الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 13 جمادى الأولى 1416 هـ ـ 1995/10/7م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6157
London - Saturday - 7 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6157

في الشرق الأوسط

جورباتشوف: توسيع «الناتو» خطر

● يرى الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف ان توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو) يحمل اخطارا عدة، ويحذر في مقاله الشهري الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشره بالعربية، من مغبة استمرار السياسة الغربية الحالية تجاه روسيا. (ص الرأي)

التصفيات الأولمبية الحاسمة تقام في كوالالمبور

● صرح العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام العرب وآسيا وعضو الاتحاد الدولي على هامش البطولة العربية للأندية في تونس أن كوالالمبور ستستضيف التصفيات الحاسمة للأولمبياد في كرة القدم عن قارة آسيا خلال شهر مارس (آذار) المقبل. (ص رياضة)

برامج متباينة في انتخابات الرئاسة الجزائرية

● يتوقع أن يعلن المرشحون الخمسة في انتخابات الرئاسة الجزائرية المقبلة برامجهم الانتخابية الأسبوع المقبل، التي ستكشف عن تباينات حادة في المواقف إزاء المسار السياسي للجزائر. (ص 5)

نصف نساء لبنان يترددن إلى عيادات التجميل

● تقول الاحصاءات الرسمية الآتية من مستشفيات لبنان ان 47 في المائة من نساء لبنان يعتمدن الجراحة التجميلية في أكثر من مفصل ومكان، وان غالبيتهن إما فنانات أو نساء مجتمع مخملي. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تطور جديد رفضته لندن وتحفظت عليه واشنطن

ليبيا تعرض محاكمة متهمي لوكربي بسفارة بريطانيا في لاهاي

لندن: من آلان جورج

تحفظت واشنطن ولندن على عرض ليبي جديد لحل قضية «لوكربي» يقضي بتسليم المتهمين الليبيين في تفجير طائرة بان اميركان لمحاكمتهما في السفارة البريطانية لدى هولندا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان العرض الليبي الجديد قدمه دبلوماسيون جزائريون الى واشنطن قبل اسبوعين وترافق مع اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة الاسبوع الحالي وذلك بهدف حشد تأييد دولي لرفع الحظر الدولي المفروض على ليبيا.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد قبل سابقا محاكمة المتهمين بموجب القانون الاسكوتلندي وبواسطة قاض اسكوتلندي في لاهاي.

ولكن العرض الجديد لم يثر اهتمام واشنطن او لندن.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال متحدث في الخارجية البريطانية انه رغم ضرورة إخطار بريطانيا اولا بهذه المقترحات الليبية الجديدة الا انها سترفض.

واضاف قائلا: «ان ليبيا مطالبة طبقا لقرارات مجلس الامن الدولي بتسليم المتهمين دون شروط لمحاكمتهما في اسكوتلندا او الولايات المتحدة». واكد على «ان هذه مسألة غير قابلة للتفاوض او المساومة».

ويبدي المسؤولون الغربيون في احاديثهم الخاصة قناعتهم بان ليبيا مصممة على عدم تسليم الرجلين ابدا، وان طرابلس تقدم مقترحات حول محاكمتهما في بلد ثالث فقط لانها تعلم ان العروض لن تقبل. كما انه لا يوجد في النظام القضائي الاسكوتلندي ما يسمح باجراء محاكمة خارج البلاد كما تقترح ليبيا.

ووفقا لما قاله المسؤولون الغربيون فان هدف ليبيا هو شق الرأي العام الدولي واضعاف التأييد لعقوبات الامم المتحدة ضدها.

ويتوقع ان يوجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون دعوة جديدة الى عقوبات اشد ضد ليبيا وذلك خلال احتفال سيحضره الشهر المقبل لافتتاح نصب تذكاري للضحايا الـ270 من ركاب الطائرة التي اسقطت فوق لوكربي وذلك في مقبرة آرلينجتون الوطنية الاميركية.

والمتهمان الليبيان اللذان تطالب بهما بريطانيا والولايات المتحدة هما محمد المقرحي والامين خليفة.

وكان قد ثار في الاشهر الماضية جدل حول تقرير استخبارات آخر حمل مسؤولية تفجير الطائرة للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل وذلك لحساب ايران انتقاما من اسقاط الولايات المتحدة طائرة «اير باص» ايرانية. الا ان المحققين لم يجدوا اية ادلة قوية تدعم هذه النظرية.

ورغم ذلك فان عددا من افراد عائلات ضحايا الحادث يساندون هذه النظرية ويعتقدون ان ليبيا اختيرت لتكون كبش فداء. ويعتزم هؤلاء مقاطعة الاحتفال الذي سيجري في آرلينجتون.

وكانت الامم المتحدة قد فرضت مجموعة من العقوبات المختلفة التجارية على ليبيا من اجل اجبارها على تسليم المتهمين في حادث تفجير الرحلة رقم 103 لشركة بان اميركان فوق لوكربي عام 1988. إلا ان مجلس الأمن احجم عن مد هذه العقوبات الى حظر استيراد النفط الليبي، وهو الاجراء الذي يمكن ان يؤذي طرابلس بشدة. ودعت واشنطن عدة مرات الى فرض هذا الحظر النفطي إلا انها لم تنجح في مساعيها بسبب معارضة الدول الأوروبية التي تعتبر ليبيا شريكاً تجارياً مهماً.

بيكر يكشف في مذكراته لـ«الشرق الأوسط»

حقيقة اللقاء بين صدام وجلاسبي

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر اللقاء الذي تم بين الرئيس العراقي صدام حسين والسفيرة الاميركية في بغداد ابريل جلاسبي، قبل غزو الكويت، بانه كان وديا.

وقال ان صدام تحدث عن الفرصة السانحة لإرساء الاستقرار في الشرق الأوسط بمساعدة واشنطن، واكد انه يفضل السلم على الحرب في المنطقة.

جاء ذلك في الحلقة السادسة من مذكرات بيكر التي تنشرها «الشرق الأوسط» في حلقات.

وكشف بيكر «ان واشنطن اعربت عن قلقها من مواقف صدام تجاه اكثر من موضوع وخاصة تهديده بانه سيجعل نصف اسرائيل طعما للنيران، كاشفاً بان العراق يمتلك اسلحة كيماوية».

ويصل بيكر في هذه الحلقة من مذكراته الى الحديث عن اكتشاف التحركات العسكرية العراقية بعد هذا التصعيد الكلامي ورد واشنطن بمناورات في المنطقة وصفتها جلاسبي بأنها كانت مفيدة جدا.

تفاصيل .... ص مذكرات

أكد تمسك دمشق بحدود الرابع من يونيو

الشرع: صيغة جديدة لاستئناف المفاوضات

واشنطن: من محمد صادق

اعرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن «الارتياح» للمحادثات التي اجراها خلال اليومين الماضيين مع الوزير كريستوفر وفريق السلام الاميركي. وقال في مؤتمر صحافي قبل مغادرته واشنطن امس عائدا الى دمشق ان محادثاته غطت قضايا عديدة تتعلق بتطورات الوضع في المنطقة والوضع الدولي الا ان الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام اخذ القسط الاكبر من المحادثات.

وكرر التأكيد على النتائج التي ادت اليها المحادثات بقوله: «لقد اتفقنا على ان نستمر في الاتصالات في ما بيننا خلال الاسابيع القليلة القادمة لايجاد افضل السبل واستئناف عملية السلام على المسار السوري بحيث نتجنب فيها ما حصل سابقا من جمود او سوء تفاهم». واضاف: «استطيع القول انني مرتاح لنتيجة هذه المحادثات التي اجريتها مع المسؤولين الاميركيين لانها انطلقت من حرص مشترك على دفع عملية السلام بهدف الوصول الى النتائج وليس بهدف المفاوضات من اجل المفاوضات».

واضاف الشرع: «ان البحث يجري حول صيغة جديدة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري».

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص3

وفد من «حماس» لإقناع قادة الخارج بمحاورة السلطة

لندن: من علي الصالح

في خطوة ذات مدلولات سياسية كبيرة، سمحت الاجهزة الامنية الاسرائيلية، لاول مرة وبعد تدخل من السلطة الوطنية الفلسطينية، لقيادات معروفة في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة بالسفر عبر نقطة رفح الحدودية الى مصر وذلك بهدف التوسط بين قيادة الحركة في الخارج وبين السلطة من اجل استئناف الحوار المقطوع بينهما بسبب حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة الفلسطينية ضد بعض قادة «حماس» في غزة.

ويشار الى ان هذه الكوادر هي من بين القيادات في «حماس» التي تطالب باتخاذ مواقف اكثر اعتدالا تجاه السلطة ووقف العمليات العسكرية انطلاقا من اراضيها ومنع الحرب الاهلية. واكد المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس» للمهندس ابراهيم غوشة سفر هذا الوفد. وقال لـ«الشرق الاوسط» ان هذه القيادات التي أسماها بالكوادر ووصفها

التتمة .... ص 4

تطويق المضاعفات الناتجة عن تصريحات جنبلاط

الحريري في دمشق لنقل رأي الهراوي في آلية التمديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تتبلور خلال الايام القليلة المقبلة «الآلية» التي ستعتمد في لبنان لانجاز الاستحقاق الرئاسي مما قد يضع حدا لحال التجاذب القائمة في هذا المجال، سواء على مستوى اهل الحكم، او على مستوى الواقع السياسي عموما.

وتوجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى دمشق بعد ظهر امس لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين الكبار تتناول آخر التطورات اللبنانية، وقالت مصادر رئاسية، انه يحمل الى دمشق رأي رئيس الجمهورية الياس الهراوي حول ما يسمى «آلية» التعديل الدستوري واللغط الذي يدور في الاوساط النيابية حوله.

وعلى مدى اليومين الماضيين انصرف اهل الحكم الى تطويق المضاعفات التي اثارتها الانتقادات التي وجهها وزير شؤون المهجرين

التتمة .... ص 4
الحريري: مجلس النواب سيد نفسه ص5

صندوق النقد الدولي يتوقع استمرار نمو الاقتصاد السعودي

واشنطن: من افشن مولافي

توقع مسؤولون في صندوق النقد الدولي امس، استمرار النمو الاقتصادي في السعودية خلال العام المقبل، مؤكدين في تقرير حول الوضع الاقتصادي العالمي صدر قبيل بدء الاجتماعات السنوية للصندوق في واشنطن ان تحسن معدلات النمو الاقتصادي في السعودية يأتي مصحوبا بانخفاض في معدل التضخم.

وعلى الصعيد ذاته أشاد مسؤولو البنك الدولي بالجهود التي بذلها الملك الحسن الثاني لانجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي نفذه المغرب خلال الاعوام الماضية.

تفاصيل .... ص اقتصاد

فتى بوسني يقذف طائرة ورقية أمام جدار يحمل عبارة «امنحوا السلام فرصة» في العاصمة سراييفو أمس (أ.ب)

شاكربي أكد لـ«الشرق الأوسط» استمرار التأهب

هولبروك يحذر بأن سلام البوسنة ليس وشيكا

زغرب: من نور الدين صالح
روما ـ لندن ـ الرباط: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انهت «مجموعة الاتصال» الدولية الموسعة حول ازمة يوغوسلافيا السابقة اجتماعها امس في العاصمة الايطالية روما. وتركز الاهتمام في هذا الاجتماع على بدء البحث في سبل اعادة الاعمار قبل احلال السلام نهائيا في المنطقة. وكان ابرز ما شهده الاجتماع تحذير مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك وموفد واشنطن لتسوية الازمة من ان «السلام ليس وشيكا».

جاء تعليق هولبروك في ختام الاجتماع الذي تمنى خلاله ممثلو الدول الخمس التي انشأت «مجموعة الاتصال» (أي الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا) ان يبدأ المجتمع الدولي على الفور النظر في كل المسائل المتعلقة بعملية اعادة الاعمار مع اقتراب السلام. وشارك دول المجموعة الخمس هذه المرة كل من اسبانيا التي تتولى

التتمة .... ص 4

عقدت اجتماعها الأول برئاسة تشيلر

الحكومة التركية الجديدة تجمع نقيضي الساحة السياسية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عقدت «حكومة الاقلية» التركية الجديدة برئاسة تانسو تشيلر امس اجتماعها الأول في العاصمة التركية انقرة.

وكانت تشيلر قد شكلت حكومتها الجديدة من 29 وزيرا كلهم من حزبها حزب «الطريق القويم» اليميني بينهم 12 وزير دولة، وقد احتفظ 13 وزيرا من اعضاء الحكومة السابقة (برئاسة تشيلر ايضا) بحقائبهم. اما وزير الخارجية الجديد فهو جوسقون قيرجا الذي كان يتولى منصب رئاسة اللجنة الدستورية في حزب «الطريق القويم».

تشيلر اقنعت رئيس الجمهورية سليمان ديميريل بجدوى تشكيل «حكومة اقلية» بعدما ضمنت تأييد نواب حزبين صغيرين مهمين ومتناقضين على جانبي الساحة السياسية هما حزب «الحركة القومية» القومي المتشدد بزعامة إلب ارسلان توركيش وحزب اليسار الديمقراطي بزعامة رئيس الحكومة السابق بولند اجاويد.

يلتقون اليوم لتكريم الصحافيين الضحايا

500 مراسل يتذكرون الحروب الكبيرة والصغيرة

ارلينجتون (ضواحي واشنطن): من توم سكوتيري

يجتمع اليوم في ارلينجتون في الولايات المتحدة نحو 500 مراسل حربي، شاركوا على مدى السنوات الماضية في تغطية المعارك العسكرية، منذ الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، مروراً بحرب فيتنام وكل الحروب الاخرى التي شهدها العالم منذ ذلك الوقت، وتشمل قائمة المجتمعين جميع اولئك الذين كتبوا عن العمليات العسكرية، او التقطوا صورها، او الذين نقلوا تطوراتها صوتيا عبر الاذاعات او بالصوت والصورة على شاشات التلفزيون.

ويضم الاجتماع مخضرمين متقاعدين مثل بويد لويس (95 سنة)، الذي كان مراسلا لوكالة «يونايتد برس» للانباء في معارك الحرب العالمية الثانية على الساحة الاوروبية عامي 1944 و1945، فكان واحداً من 15 مراسلاً شهدوا وقائع استسلام الالمان في مدينة رنس الفرنسية.

كما ستشارك ايضا شخصيات بارزة مثل دانيل بيلوس، الفائز بجائزة «بوليتزر» عن تغطيته للقتال في يوغوسلافيا عام 1943، وسيدني

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50M *Gibraltar1.00P *U.K.100 P *Greece400Dr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12kr *Netherlands 4.50FL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 450 *Pakistan 20R *Philippines 35PESO *Spain 240Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $3.00

بينما تحشد السلطات قواها لرفع نسبة «نعم»

نصف الشعب العراقي لن يشارك في الاستفتاء

عمان: من عماد الفريح

تحشد السلطات العراقية قواها كافة، وتبذل اقصى ما لديها من جهود لتحقيق نتيجة مناسبة للاستفتاء الذي سيجري في الخامس عشر من الشهر الحالي على منح الرئيس العراقي صدام حسين مدة حكم جديدة. وتقول المصادر العراقية المطلعة التي اعلنت ذلك ان تلك السلطات تريد نتائج غير عادية رغم ان فوز صدام مضمون كالعادة، من هنا الالحاح على كلمة «نعم» التي تحملها البطاقات الانتخابية، في وقت تؤكد المعلومات ان نصف الناخبين لن يشارك في الاقتراع، وخاصة الاكراد، وسكان الجنوب من الشيعة والعراقيون في الخارج.

واشارت المصادر الى ما حملته الصحف العراقية من شعارات «منها ما هو مكتوب باللهجة العراقية وجاء فيه:

«والخبزة والتنور والنخل والماي.. هذا الشعب ميريد غير ابو عداي» واخرى باللغة الفصحى مثل «نعم.. نعم يا صدام يا بطل الامة المقدام».

وكانت صحيفة «الجمهورية» الرسمية قد وزعت مع نسخها صورة كبيرة ملونة للرئيس صدام حسين هدية منها بمناسبة الاستفتاء الشعبي، بينما نشرت الصحف سلسلة مقالات تمجد بديمقراطية صدام حسين وتدعو العراقيين لانتخابه، وتصفه بانه سيحقق احلام الشعب العربي!

وجرى الاعلان عن مراكز الاستفتاء حيث عبئت جميع المدارس العراقية مواقع للادلاء باصوات الناخبين كما ارتفعت اللافتات وصور الرئيس العراقي في شوارع وازقة بغداد. وفي خطوة فريدة من نوعها، يقوم الاتحاد الوطني لطلبة العراق باجراء استفتاء «طلابي» قبل الاستفتاء «الدستوري» يشارك فيه طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية الذين تقل اعمارهم عن 18 سنة، ليكون لهم دورهم وصوتهم في اختيار قائدهم حسب تصريح سيف المشهداني رئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق.

ولم تتمخض الاجتماعات الموسعة التي اجراها عزة ابراهيم الدوري نائب صدام ورئيس الهيئة العليا للاستفتاء، مع اعضاء الهيئة العليا ولجان الاستفتاء في المحافظات العراقية، عن اية نتائج تشير الى معالجة مشاركة الاكراد والعراقيين الذين هم في الخارج، ويعتقد ان اضافة رئيس المجلس التشريعي لكردستان العراق للهيئة العليا للاستفتاء ضمن تعديل لقانون الاستفتاء، صدر اخيرا عن رئيس مجلس قيادة الثورة وبتوقيع صدام حسين سوف يحل مسالة مشاركة الاكراد العراقيين في الاستفتاء حسب اعتقاد القيادة العراقية. اذ سيعلن رئيس المجلس التشريعي مبايعة الاكراد للرئيس، وباسمهم، بصفته ممثلهم دستوريا. ويأتي هذا الاجراء بعد ان عجزت القيادة العراقية عن ايجاد صيغة لمشاركة الاكراد العراقيين في عملية الاستفتاء.

والغت القيادة العراقية نهائيا مسالة اعتماد اصوات العراقيين الذين هم في الخارج، والذين يشكلون نسبة كبيرة من العراقيين الذين تمثلهم عملية الاستفتاء.

عراقيون معارضون في عمان اصروا على ان الاستفتاء غير رسمي، وغير دستوري، وبالتالي فهو غير شرعي. ويعتقد هؤلاء ان صدام حسين ربما يفاجئ العالم بامر ما غير معروف عندما يكون الكل مشغولا بلعبة الاستفتاء. ويربط هؤلاء بين احداث هذه الايام واحداث عام 1990 عندما كان الجميع مشغولا بالاستفتاء على الدستور العراقي، ومناقشة قانون الاحزاب وحرية الصحافة ثم فوجئ الجميع باجتياح القوات العراقية للكويت.

وفي اطار التحضير للاستفتاء اعلنت وزارتا الخارجية والثقافة والاعلام العراقيتان عن انشغالهما بدعوة عشرة آلاف برلماني واعلامي للاطلاع فقط على عملية الاستفتاء، حيث سيتكبد العراق مبالغ كبيرة نتيجة نقل وايواء واطعام هؤلاء. وتشك المصادر العراقية بقدرة هؤلاء البرلمانيين والصحافيين على متابعة عملية الاستفتاء.

تضارب حول مصير صفقة «النفط مقابل الغذاء»

الصحاف يدعو لرفع العقوبات عن العراق واولبرايت تدعو إلى «الأفعال وليس الأقوال»

نيويورك: من خليل مطر
لندن: وكالات الانباء

هاجم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الولايات المتحدة الاميركية مرة اخرى، واتهمها بفرض مواقفها على مجلس الامن قائلا «ان الاسباب التي اقتضت فرض العقوبات على العراق زالت، وبالتالي ينبغي ان ترفع العقوبات». واضاف الصحاف الذي كان يتحدث امام الدورة الخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة: «لكن دولة معروفة تعرقل العملية». ودعا الصحاف الولايات المتحدة الى الحوار قائلا: «ان الحل يكمن في الحوار الذي يؤمن سبل الوصول الى تحقيق المصالح على اساس من التوازن والانصاف».

وادعى مرة اخرى بان بغداد قدمت المعلومات المطلوبة وقال: «ان العراق، رغم كل ما يشاع، لم يعد لديه اي اسلحة او معدات او اجهزة او مواد محظورة». لكن مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت تحدثت ردا على الاتهامات العراقية مشيرة الى «عشرات البيانات الخاطئة في الكلمة العراقية، واكثرها بعدا عن الصدق القول «بان العراق يدري جيدا انه ليس لصالحه ان يخفي اي معلومات متعلقة ببرامج التسلح السابقة»، لكن اخفاء هذه المعلومات كان سياسة الحكومة العراقية منذ 1991 حتى اليوم».

وتضاربت الانباء عن امكانية قيام العراق بقبول القرار الدولي الذي يسمح له ببيع كميات محدودة من النفط لاغراض انسانية، لكن السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت استبعدت قبول ذلك.

واكد الوزير العراقي في كلمته ان بلاده استجابت للشروط التي فرضتها الامم المتحدة لرفع العقوبات عن العراق. وهاجم الصحاف الولايات المتحدة مؤكدا «ان الحظر المفروض على العراق اصبح «في الواقع تمديدا لسياسة تتفرد بها دولة عظمى جعلت من العقوبات هدفا بحد ذاته».

ووصف الصحاف الازمة التي تطال الشعب العراقي نتيجة العقوبات بـ«المأساوية» خاصة بالنسبة الى النساء والاطفال والمسنين. وندد بـ«المبالغات التي اضفت طابعا خطيرا على برنامج التسلح العراقي السابق والتحريف المتعمد للحقيقة علما بان هذه البرامج لم تعد موجودة».

والقى الوزير العراقي كلمته في غياب الممثلين الاميركيين وبغياب ثلاثة ارباع الجمعية العامة. ومن المقرر ان ينشر الاسبوع المقبل التقرير نصف السنوي الذي تعده لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال دبلوماسيون ان هذا التقرير وتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيرفعان الاربعاء المقبل الى مجلس الامن الدولي على ان يتم بحثهما الجمعة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان تقرير لجنة الامم المتحدة سيكون سلبيا بالنسبة للعراق الذي يشتبه بانه لم يكشف عن برنامج الاسلحة الجرثومية. واستبعد الدبلوماسيون ان يتم رفع العقوبات عن هذا البلد في مستقبل قريب.

وفي الامم المتحدة ايضا قالت السفيرة الاميركية اولبرايت لدى الامم المتحدة انها لا تملك من الاسباب ما يجعلها تعتقد ان العراق يعتزم قبول قرار مجلس الامن الذي يسمح له ببيع كميات محدودة من النفط بغرض شراء طعام وادوية. واضافت: لقد سمعنا الكثير في الاونة الاخيرة عن تاثير العقوبات على الشعب العراقي.

ولذا دعونا نكن واضحين. ان مجلس الامن والولايات المتحدة على وجه الخصوص يهتمان بالعراقيين العاديين اكثر كثيرا من حكومة العراق. وعلى الرغم من التقارير الصحافية الاخيرة فاننا لا نملك من الاسباب ما يحملنا على الاعتقاد ان بغداد اكثر استعدادا مما كانت في ما مضى لقبول تلك الصفقة.

ومضت اولبرايت قائلة: «دعوا الوفد العراقي يضمن كلمته التالية اعلانا بان العراق مستعد لاستخدام بعض ثرواته النفطية لخير شعبه لا للاثراء الشخصي للطغمة الحاكمة».

وشددت اولبرايت على انه «بعد سياسة مستمرة لاربع سنوات من الاحتيال، فان تاكيدات العراق اليوم لا تحظى الا بصفر من المصداقية في مجلس الامن، كما ظهر واضحا خلال المراجعة الاخيرة للعقوبات».

واعادت اولبرايت ذكر شروط الالتزام العراقي قائلة «ان برنامج الولايات المتحدة هو برنامج الامم المتحدة، ان استمرار العراق في رفض اعادة الممتلكات الكويتية المسروقة، واظهار المفقودين، وانهاء دعمه للارهاب، ووقف اعمال القمع ضد مواطنيه، وعدم التزامه بقرارات الامم المتحدة، وفقدان نواياه السلمية، واستحالة تمكن مجلس الامن من الثقة بالوعود العراقية، والافعال، وليست الاقوال، هي التي ستدفع بالمجتمع الدولي الى معاملة العراق بشكل مختلف». وكذلك قال نائب السفير البريطاني ستيفن جومرسال في كلمته امام الجمعية العامة ان حكومة العراق لا تزال ترفض تنفيذ القرار وتسبب بالتالي معاناة مستمرة لشعبها. واضاف: هذه هي الحقيقة التي للاسف لا يستطيع معظم العراقيين سماعها.

وكانت مصادر في مقر الامم المتحدة الاوروبي في جنيف قالت اول من امس ان دبلوماسيين عراقيين اشاروا الى ان الرئيس العراقي صدام حسين قد يوافق على بيع الكمية المحدودة من النفط الخام وقيمتها مليارا دولار بعد اعادة انتخابه في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

لكن دبلوماسيين بمجلس الامن ممن كانوا على اتصال بوزير الخارجية العراقي في الايام العشرة الماضية قالوا انه لم ترد اي اشارة على ان صدام قد يقبل الاتفاق. وفي الوقت نفسه نفت وكالة الانباء العراقية تقريرا مماثلا ورد في نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» النفطية المتخصصة بهذا الصدد ووصفته بانه يشمل معلومات زائفة ولا اساس لها يروجها اولئك الذين يريدون بقاء الحظر الاقتصادي على العراق.

ونفوا بشدة انباء جنيف التي قالت بان مثل هذه الاشارات صدرت من محادثات مع مسؤولين عراقيين كبار على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

واثار احتمال تخلي الرئيس العراقي عن معارضته المتشددة لبيع صفقة واحدة من النفط العراقي مخاوف في الاسواق العالمية اول من امس رغم تأكيد عراقي رسمي بان سياسة بغداد لم تتغير.

وقالت مصادر بالامم المتحدة في جنيف ان دبلوماسيين عراقيين يلمحون الى ان صدام ربما يستخدم تعديلا وزاريا بعد اعادة انتخابه رئيسا كما هو متوقع يوم 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لبدء محادثات بشأن القرار 986 الذي يسمح ببيع كمية محدودة من النفط لتمويل الاحتياجات الانسانية.

بغداد تتحدث عن اتفاقات نفطية مع موسكو

بغداد ـ ر: اعلنت صحيفة «العراق» الرسمية امس ان وفدا نفطيا عراقيا يزور موسكو حاليا لمتابعة عقود وقعت في ابريل (نيسان) الماضي لتطوير حقول النفط العراقية.

وذكرت الصحيفة العراقية ان الوفد الذي يترأسه فايز شاهين نائب وزير النفط يزور موسكو بناء على دعوة من الحكومة الروسية وشركات نفط روسية. واضافت: ان هذه الزيارة تأتي لمتابعة تنفيذ الاتفاق الذي وقعه البلدان والملاحق لعقود النفط.

واضاف تقرير الصحيفة ان شاهين صرح بأن المفاوضات جرت بطريقة مثمرة مع وزير الطاقة الروسي وعدد من شركات النفط المتخصصة، بما في ذلك تنفيذ اتفاق تطوير حقلي نفط غرب القرنة ولحد واثنين ومشروعات اخرى شملتها الاتفاقيات. وفي ابريل الماضي اعلن العراق انه وقع اتفاقا مع روسيا لتطوير حقلين عملاقين للنفط في جنوب العراق هما غرب القرنة وشمال الرميلة اللذين يمكنهما انتاج مليون برميل يوميا. ويبدأ سريان الاتفاقية التي تشمل مجالات تعاون اخرى في صناعة الغاز والنفط بعد ان يتم رفع الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق في اعقاب غزوه الكويت في علم 1990.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

الجدل حول الجيش اللبناني

عاد الجدل في لبنان الى تناول دور الجيش وحجمه وموقعه مما يجري في البلد. ولا شك ان ثمة صراعا سياسيا خلف الحملة المتجددة على المؤسسة العسكرية التي تتصاعد مع دخول لبنان في مدى المهلة الدستورية لانتخابات الرئاسة. كذلك لا شك ان بعض الدوائر السياسية، من معارضي تدخل الجيش في السياسة او في السلطة، لا يزال يضع في حسابه امكان حصول مفاجأة تحمل قائد الجيش العماد اميل لحود الى القصر الجمهوري. واذا ما حدث ذلك فان المؤسسة العسكرية سوف تأتي معه ولو في ثياب مدنية.

انها لعبة شديدة الخطورة!

لم يعد في امكان الجيش اللبناني ان يكون موضع صراع بين اهل السياسة ولا موضوعا للصراع ولا قضية في صراعات تدور كلها في دائرة واحدة اسمها السلطة. وبعض الذين يحملون على الجيش انما يوجهون اليه دعوة مفتوحة او استفزازا مفتوحا للدخول الى الحلبة. ويفهم المرء ان يكون هناك نوع من التحفظ لدى زعامة في حجم زعامة الوزير وليد جنبلاط تجاه المسألة، لكن دخول بعض المصفقين والمرددين والمتطفلين الى هذه المبارزة، امر يسيء الى الجيش اولا والى القيمين من اهل السياسة ثانيا.

لقد مضى زمن المزاح مع المؤسسة العسكرية ومضى الزمن الذي كان فيه آخر فلتان في ازقة بيروت يريد ان يعطي الجيش دروسا في الوطنية والوطن. ومضى الزمن الذي كان فيه كبار الضباط يخشون الخروج باللباس العسكري الرسمي خوفا من حملة المسدسات في الظلام او من الصبية الذين سرقوا العلم من الجيش ورفعوه وتلحفوا به.

الوقوف ضد الحكم العسكري شيء، والتذرع بهذا الموقف للوقوف ضد الجيش اللبناني شيء آخر.

فالبلد مزروع بالفساد الاداري. والاكثرية الساحقة من الناس في اليأس. والتداعيات السياسية في كل مكان والشكوى عامة ومعلنة. وخلافات السياسيين تملأ الارض. والخطاب السياسي، في المعارضة خصوصا، في قاع الانهيار.

في مثل هذه الحال، الافضل ان يترك الجيش جانبا. الافضل الا توجه اليه دعوة مجانية اخرى لاسترداد كرامته من بين ايدي العابثين بكل كرامة وطنية. فهو في نهاية الامر مجموعة من البشر تقرأ الصحف مثل غيرها وتطلع على تصريحات اولئك الذين يستصرحون انفسهم طمعا بذكر ما في صحيفة ما.

السنوات العشرون الماضية شهدت الف دعوة للجيش للانقسام. وسمعت كل انواع الشتائم تقال فيه. ورأت كيف اعلنت الحرب عليه. لكن هذا زمن مضى. واذا لم يدرك السياسيون ان هذا الزمن قد مضى، فانهم يوجهون دعوة معلنة للجيش من اجل القبض على السلطة.

ونحن نريد للجيش ان يبقى في الجيش حيث رسالته الاولى والاخيرة.

بحضور الطالباني وممثلي التيارين الإسلامي والقومي

اجتماعات المعارضة العراقية مستمرة في دمشق وبغداد تهاجم طهران لاستضافتها القوى الكردية

دمشق: من سلوى الاسطواني
بغداد: وكالات الانباء

ما زالت الاجتماعات والمشاورات جارية في دمشق من جانب لجنة التنسيق والمتابعة بين التيارين الاسلامي والقومي العربي في العراق مع الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني، الموجود في العاصمة السورية. في حين هاجمت الصحف العراقية ايران لاحتضانها اجتماعات للفصائل الكردية المعارضة. ويجري تحليل للاوضاع التي يمر بها النظام العراقي ورصد لقدرته. وقال سياسي عراقي بارز شارك في الاجتماعات ان الجانبين توصلا الى وجهات نظر مشتركة في مختلف القضايا التي بحثت على المستويين الاقليمي والدولي، وكيفية استثمارها بما يخدم وحدة الشعب العراقي وكفاحه للخلاص من الوضع الذي هو فيه.

واضاف السياسي العراقي ان المجتمعين اكدوا على ضرورة العمل الجاد لجعل منطقة كردستان منطقة امن وسلام واستقرار لجميع ابناء الشعب الكردي بشكل خاص، وعموم ابناء الشعب العراقي، حيث يجب ان تتحول قاعدة لتغيير الوضع في العراق. واشار السياسي العراقي الى ان المجتمعين اكدوا رفضهم التام لكل انواع الوجود الاجنبي المسلح الذي يتخذ من منطقة كردستان العراق منطلقا له. كما اكدوا رفضهم القاطع لجميع العمليات العسكرية التي تستهدف امن الدول المجاورة. وشجبوا كافة الانتهاكات الخارجية التي تستهدف النيل من سيادة العراق ووحدة ارضه وشعبه. كما شدد المجتمعون على ضرورة العمل لايجاد المشروع السياسي الوطني الفاعل الذي يضمن وحدة المعارضة العراقية، وضرورة التوجه الجدي لاسقاط النظام وانقاذ الشعب العراقي من المأساة الكبيرة التي هو فيها من خلال اقامة حكومة وطنية دستورية تمثل كافة فئات الشعب. وقدم الطالباني شرحا مفصلا عن نتائج زيارته لطهران، والاوضاع التي تشهدها المنطقة.

وفي بغداد هاجمت صحيفة عراقية رسمية بشدة امس ايران «لاحتضانها اجتماعات» للفصائل الكردية العراقية المعارضة. واكدت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان «طهران بسلوكها هذا اختارت ان تدمر بنفسها كل ما تم بناؤه حتى الآن من جسور مع العراق في الوقت ذاته الذي لم تضمن فيه بعد حصولها على الرضى الاميركي». وكان ممثلون من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) والحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) اجتمعوا الثلاثاء الماضي في طهران في محاولة لارساء السلام في شمال العراق.

واضافت الصحيفة ان اتصالات ايران مع الفصائل الكردية تعبر عن الخديعة والتدخل في الشؤون الداخلية للعراق. وقالت الصحيفة ان ايران «تحاول على ما يبدو انجاز شيء ما لمصلحة الولايات المتحدة ومخططها في المنطقة يقود الى تحسين علاقاتها مع واشنطن».

وذكرت «الثورة» ان «الكرة الآن في ملعب نظام طهران الذي عليه ان يختار بين تطبيع حقيقي وصادق ومخلص للعلاقات مع العراق تكف معه طهران عن التدخل في شؤوننا الداخلية او ان تختار الاستمرار في الخديعة والنفاق الذي نرفض القبول به».

الفائز ليوم 1995/9/7

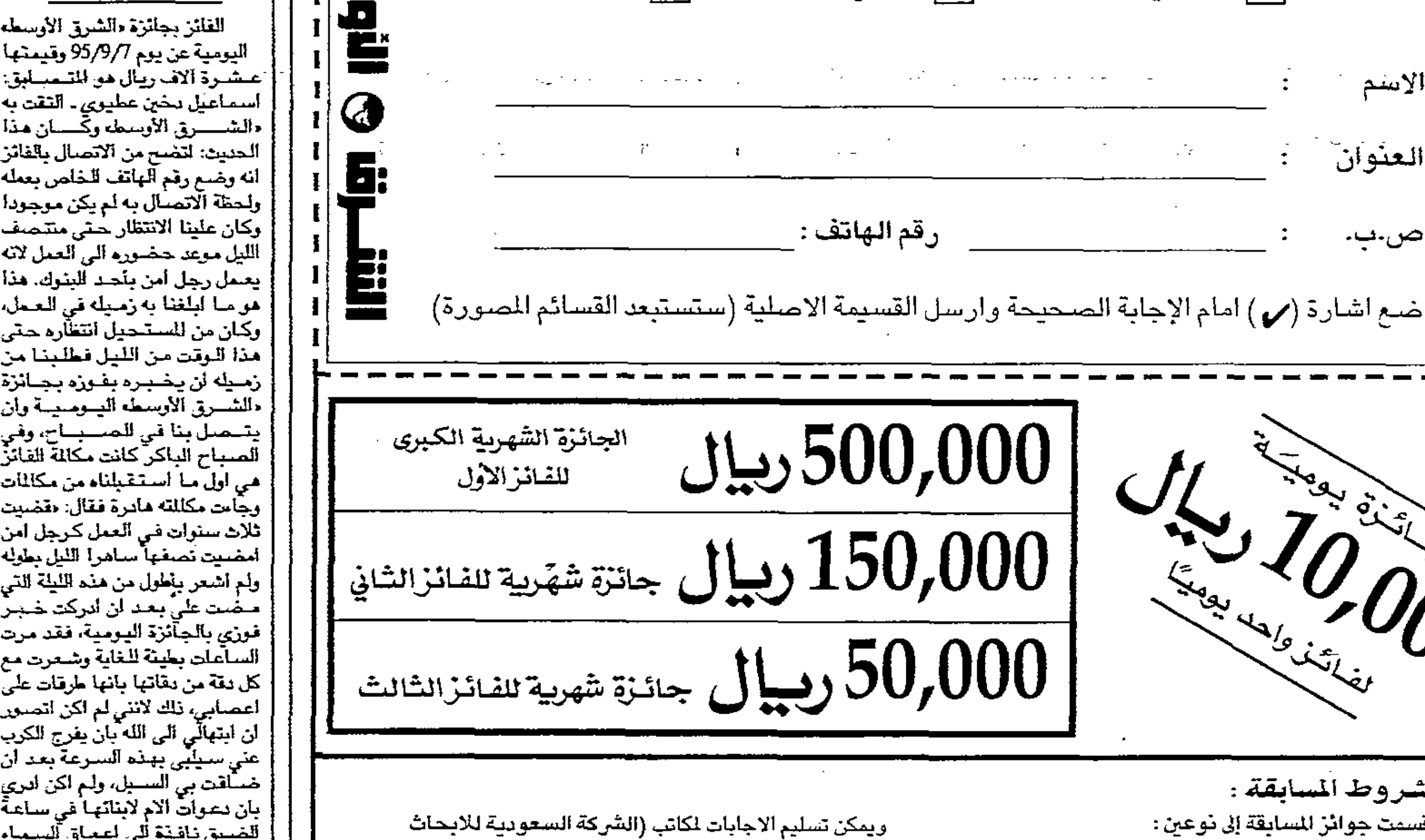
وفاء الأشقاء ودعاء مستجاب

جدة: «الشرق الاوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الاوسط» اليومية عن يوم 95/9/7 وقيمتها عشرة الاف ريال هو المتسابق: اسماعيل دخين عطيوي ـ التقت به «الشرق الاوسط» وكان هذا الحديث: لتضح من الاتصال بالفائز انه وضع رقم الهاتف الخاص بعمله ولحظة الاتصال به لم يكن موجودا وكان علينا الانتظار حتى منتصف الليل موعد حضوره الى العمل لانه يعمل رجل امن بأحد البنوك. هذا هو ما ابلغنا به زميله في العمل، وكان من المستحيل انتظاره حتى هذا الوقت من الليل فطلبنا من زميله ان يخبره بفوزه بجائزة «الشرق الاوسط» اليومية وان يتصل بنا في الصباح، وفي الصباح الباكر كانت مكالمة الفائز هي اول ما استقبلناه من مكالمات وجاءت مكالمته هادرة فقال: «قضيت ثلاث سنوات في العمل كرجل امن امضيت نصفها ساهرا الليل بطوله ولم اشعر بطول من هذه الليلة التي مضت علي بعد ان ادركت خبر فوزي بالجائزة اليومية، فقد مرت الساعات بطيئة للغاية وشعرت مع كل دقة من دقاتها بانها طرقات على اعصابي، ذلك لانني لم اكن اتصور ان ابتهالي الى الله بان يفرج الكرب عني سيلبى بهذه السرعة بعد ان ضاقت بي السبل، ولم اكن ادري بان دعوات الام لابنائها في ساعة الضيق نافذة الى اعماق السماء الى هذا الحد.

فمنذ عام وانا اسعى لاستكمال تأثيث بيتي مع ملاحظة ان ما اريد استكماله ليس من الكماليات ولكن من اهم الضروريات، ولكن ضيق ذات اليد لم يسعفني، وجاءت المسابقة فوجدتها نافذة لتحقيق حلمي وشاءت الاقدار على مدى الشهور العشرة التي انقضت الا افوز بها وبالتالي لم استكمل تأثيث البيت، ومع اليأس من الفوز قررت منذ خمسة ايام فقط طلب سلفة من البنك الذي اعمل فيه لتحقيق هذا الامر رغم ان السلفة ستكون عبئا ثقيلا على راتبي الذي لا يتجاوز الالفي ريال، ولكن شاء الله الا يرهقني بهذا العبء، وجاءني الخبر السعيد بالفوز بجائزة جريدة «الشرق الاوسط» اليومية، ولا اجد من الكلمات ما يعبر عن سعادتي بهذا الفوز ولا ما يعبر عن تقديري لدور جريدتكم الانساني تجاه قرائها، وكل ما املكه الآن هو الدعاء لوالدتي بطول العمر لحرصها على الدعاء لي كل يوم باليسر بعد العسر، وادعو لكم بدوام التوفيق والسداد في ان تكونوا على الدوام وسيلة الله على الارض من اجل رفع الكرب عن كل مكروب. وانتهز الفرصة لتقديم بالغ الشكر لشقيقي الاكبر ابراهيم الذي تحمل وما زال عبء رعايتنا بعد وفاة والدنا منذ عشر سنوات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: هي (الأولى ـ الثانية ـ الثالثة) ويتطلب التأهيل للدخول في فرز النتائج إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع أرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر (كذا)).
ب) جائزة يومية: قيمتها عشرة آلاف ريال سعودي. ويحق لكل قارىء المشاركة فيها بارسال اجابة يوم على حدة مرفقاً بها كوبونها الخاص. (ويتوجب كتابة عبارة على الظرف الخارجي: إجابة سؤال يوم (كذا) تسهيلا لعمليات فرز الاجابات. لذا لا يجوز ارسال أكثر من اجابة واحدة في مظروف واحد، بل ترسل كل اجابة في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الاجابات ـ اما بشكل يومي للجائزة اليومية أو شهري للجوائز الشهرية الكبرى ـ على العنوان (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية)، مع ملاحظة كتابة نوع الاجابة إن كانت شهرية أو تخص يوما بعينه كما أشير أعلاه.

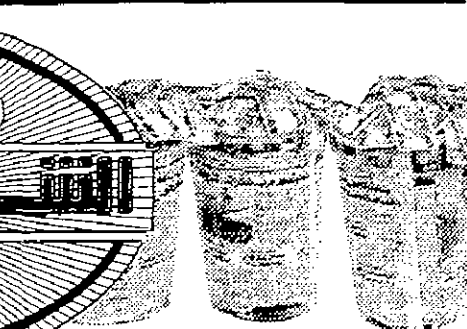
ويمكن تسليم الاجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية). ويحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الاجابات مهما بلغت طالما أرفق بكل منها كوبون المسابقة.

3) سيبدأ فرز الاجابات واجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نشر السؤال اليومي (بالنسبة للجائزة اليومية) وبعد ثلاثة أسابيع من نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الاعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

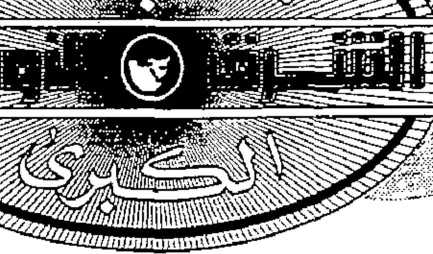
وستجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.

4) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة واسرهم في المسابقة.









الفائز ليوم 1995/9/7 اسماعيل دخين عطيوي

مسابقة الشرق الاوسط الكبرى

تابعوها.. واحصدوا الملايين

فشل الوصول إلى اتفاق لدفع المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية

الشرع: اتفقنا على مواصلة المناقشات
كريستوفر: لم تظهر أي نتيجة مثيرة

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن: وكالات الانباء

فشلت سورية والولايات المتحدة امس في الوصول الى حل للخروج من مازق في محادثات سلام سورية مع اسرائيل، وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بعد محادثات اجراها مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر استغرقت ساعتين في واشنطن «اتفقنا على ان نواصل المناقشات من اجل استكشاف افضل السبل لاستئناف محادثات السلام بين سورية واسرائيل».

واما كريستوفر الذي تحدث في وقت لاحق لشبكة الاذاعة العامة فقد قال «لم تظهر اي نتيجة مثيرة» بعد الاجتماع الذي استمر ساعتين، ولكنه قال دون الادلاء بتفصيلات ان «هذا لا يعني اننا لم نحقق بعض التقدم».

وقال مسؤولون اميركيون ان مبعوث الولايات المتحدة للشرق الاوسط دنيس روس اجرى مزيدا من المحادثات مع الشرع مساء امس.

واكدت الخارجية الاميركية ان كريستوفر سيستفيد من وجوده في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في عمان حيث سيشارك في قمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط للقيام بجولة مكوكية جديدة بين اسرائيل وسورية. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قبل انتهاء اللقاء بين الشرع وكريستوفر ان وزير الخارجية الاميركي «يريد البحث عن وسائل للمضي قدما بالملف الاسرائيلي ـ السوري لكن ذلك سيكون صعبا جداً».

وفي ما يتعلق باحتمال استئناف المفاوضات المباشرة المتوقفة منذ يونيو (حزيران) الماضي بين مسؤولين عسكريين سوريين واسرائيليين اكتفى الشرع بالقول «اننا نفكر في الطريقة الفضلى لاستئناف هذه المفاوضات».

اما كريستوفر فيعتبر استئناف هذه المفاوضات «امرا مهما».

واكد الوزير السوري مجددا ان بلاده تبقى «متمسكة بعملية السلام» واتهم اسرائيل بالتسبب في المازق الراهن «من خلال فرض شروطها الخاصة ومفاهيمها وهذا امر غير مقبول». واضاف من جهة اخرى ان سورية وافقت على وساطة الولايات المتحدة «وليست هي التي اوقفت المفاوضات». وقال الشرع «لن يكون هناك سلام عادل في المنطقة من دون انسحاب (اسرائيلي)».

واتهم الشرع الذي كان يتحدث خارج مبنى وزارة الخارجية الاميركية اسرائيل بالتراجع عن المبادئ التي اتفق عليها من قبل للترتيبات الامنية في مرتفعات الجولان المحتلة. وقال «ذلك شيء مستحيل. لا نقبل اي وجود على ارض مرتفعات الجولان. وهذا يتناقض مع المبادئ التي توصلنا اليها مع (اسرائيل) بشان الترتيبات الامنية».

وتتضمن المبادئ مناطق منزوعة السلاح وانظمة للانذار المبكر واشياء اخرى. ورفضت سورية مقترحات اسرائيلية لاقامة نقاط للانذار المبكر على الارض السورية واقترحت بدلا من ذلك مراقبة جوية وهو شيء اشار اليه الشرع اول من امس.

وقال الشرع ان سورية تعتقد انه لا يمكن مطلقا ان يكون هناك سلام عادل ودائم في المنطقة دون انسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان الى خط 4 يونيو (حزيران) 1967 ومن جنوب لبنان. هذه هي الاسس التي يمكننا على اساسها ان نستانف محادثات السلام».

ورغم عدم التوصل الى اتفاق لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل الا ان الشرع وصف محادثاته مع كريستوفر بانها جيدة وبناءة. واكد ان سورية ما زالت ملتزمة بالسعي الى السلام مع اسرائيل.

ومع عقد اتفاق جديد بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فان الولايات المتحدة تسعى الى التغلب على المازق بين سورية واسرائيل وهو العقبة الرئيسية الاخيرة امام سلام شامل في الشرق الاوسط.

لكن مع بدء المحادثات بين كريستوفر والشرع ابدى بيرنز امالا ضئيلة في انفراج سريع. وقال بيرنز عن احتمالات النجاح في استئناف المحادثات المباشرة بين اسرائيل وسورية بشان المسائل الامنية «توقعاتنا ان هذا سيكون صعبا للغاية».

وفي دمشق قالت مصادر رسمية سورية ان الشرع اعاد على كريستوفر مواقف سورية واسسها من عملية السلام والاسس التي يجب ان ترتكز عليها عملية المفاوضات. واضافت هذه المصادر ان سورية لا تتبع اسلوب الشروط في ذلك بقدر ما هي سياستها ومطالبها واضحة بل شديدة الوضوح ولم يعد للمناقشات فائدة في تحديد اسس جديدة.

وكان مسؤولون اميركيون قد صرحوا امس بان واشنطن وكذلك تل ابيب ترفضان ان تضع سورية شروطا مسبقة لعقد اجتماع الخبراء واشتراط عدم وجود محطات ارضية على الجولان. ولا يربط المسؤولون السوريون رغم اعلان الشرع الاتفاق على استمرار المباحثات حول افضل السبل لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل، ذلك بتراجع سورية عن اي مطلب من مطالبها الشرعية وان سورية ليست في مجال المناورة لانها تطالب بحق لها في الارض والسيادة.

وقالت المصادر السورية الرسمية: ان سورية لم تقفل اساسا الابواب امام عملية السلام وليست بحاجة لوضع شروط لان مطالبها ليست في اطار الاخذ واعطاء الشروط. بل انها مطالب واضحة اقرتها المحافل الدولية والعالم. ولم يعد هناك وقت لاضاعته في المناورات الاسرائيلية التي تتبعها للحصول على الارض والسلام معاً.

وترى المصادر السورية ان الامور مناطة الآن بواشنطن وكيفية علاجها للوضع الاسرائيلي المناور وعلى اساسه يمكن القول ان الطريق بدأت مفتوحة نحو مفاوضات جادة وحقيقية يمكن الوصول من خلالها الى برنامج للترتيبات الامنية. وذكرت المصادر ان سورية اعلنت موقفها بوضوح من موضوع محطة الانذار المبكر، وكان هذا الموضوع سببا في فشل المفاوضات العسكرية قبل اشهر بين سورية واسرائيل فأي شيء يرتجى من عودة لمفاوضات تعود الى بحث نفس الاخطاء ونفس الخروق. وقالت ان سورية ترحب باية جهود اميركية صادقة وبما يحمله كريستوفر معه في زيارته المحتملة الى المنطقة، ولكن على الولايات المتحدة قبل ان تتحرك ان تدرك حقيقة الحق السوري في الارض السورية والسيادة السورية والا كان جميع جهودها لن تسفر عن اي نتائج طالما ان اسرائيل تتفهم هذه الحقائق، ولهذا ترى سورية ان اي اجتماع او مفاوضات بين سورية واسرائيل ستبقى تراوح في مكانها ولن تحقق اية نتائج. وهذا يعني حل الخلافات المركزية المتعلقة بترتيبات الامن يجب ان تاتي من الجانب الاسرائيلي وتلتزم بالاتفاقات الامنية التي تم التفاهم حولها قبل بدء المفاوضات العسكرية السورية ـ الاسرائيلية في واشنطن.

وعلقت المصادر السورية الرسمية بالقول ان واشنطن اصبح لديها صورة واضحة عن موقف سورية لاية مفاوضات قادمة وانه من الافضل للولايات المتحدة ان تتجنب الدخول مجددا في دهاليز المحاولات الرامية الى التاثير على سورية لتغيير موقفها او للتراجع عن مطالبها التفاوضية.

متظاهرون يهود في اسرائيل يرددون هتافات معادية لرابين ويندددون باتفاقية توسيع الحكم الذاتي (أ.ب)

فكرة
مصطفى امين

6 اكتوبر لم يكن انتصارا على اسرائيل وحدها. بل كان ايضا انتصارا على الحكم المطلق وحكم الفرد. كان انتصارا على القهر والاستبداد وكان انتصارا على الكرباج والتعذيب. وكان انتصارا على التلفيق وشهود الزور.

وروح اكتوبر هي التي طردت جيش الاحتلال الروسي للوطن، وهي التي قضت على الحراسات التي خربت بيوت الابرياء، وهي التي اوقفت التنصت على التليفونات والغت الرقابة على البرقيات وجعلت الخطابات تصل من يد المرسل الى المرسل اليه دون ان يقرأها الرقيب. وهذه الروح هي التي اعادت مئات القضاة الذين عزلتهم الحكومة لانهم حكموا بالعدل وهي التي اعادت الاحزاب وهي التي انصفت للمظلومين واطلقت سراح المسجونين والمعتقلين، وهي التي اعادت المنفيين للمصريين الى بلادهم وفتحت الابواب المغلقة ولم يعد المصري يشعر بأنه مسجون في وطنه.

وتوقف تسجيل المحادثات التليفونية الشخصية وذهب انور السادات الى وزارة الداخلية وحرق بنفسه الاشرطة التي سجلت فيها اسرار الناس والعائلات.

روح 6 اكتوبر اعادت مصر للمصريين وجعلت المصريين يتخلصون من الخوف العام والرعب العام، ولم نعد نسمع عن تلميذة كتبت تقريرا سريا عن شقيقها الذي ينتقد الحاكم فأودع السجن واقام لها الوزراء حفل تكريم لانها وشت بشقيقها الوحيد!

روح 6 اكتوبر هي التي انهت الاكتئاب العام والقلق العام واليأس العام. وعاد الناس يضحكون ويبتسمون ويتكلمون. وعاد لمصر جمالها الذي اودع السجن وعادت احلامها التي علقت في المشنقة!

روح 6 اكتوبر هي التي انهت جملة «سنحطك في السجن الحربي» وهي الجملة التي ارهبت الابرياء وافزعت الشرفاء وارعبت الوطنيين وجعلت الناس يعيشون في ذل وقهر. يفزعون لكل طرقة يد على الباب ويرتعشون عندما يسمعون صوت اي سيارة تقف امام البيت.

كان الاحتلال الوطني كارثة حلت بمصر واشقت اهلها واوقفت تقدمها وانطلاقها وهوت بعملتها ونهبت اموالها وافقرت شعبها.

ونحن نتمنى الا تعود كل هذه النكبات. لا كلها ولا بعضها. وان تعيش مصر دائما في روح 6 اكتوبر بلا طغيان ولا استبداد ولا حكم عسكري ولا عودة الى الوراء.

بعد مناقشات استمرت حوالي 15 ساعة

الكنيست يقرّ اتفاق طابا بأغلبية 61 صوتا مقابل 59

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اقرّ الكنيست الاسرائيلي فجر امس بعد مناقشات مطولة استغرقت قرابة 15 ساعة وباغلبية بسيطة جدا الاتفاق الذي ابرمته الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

وفي قطاع غزة قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان قرار الكنيست لا يمثل مفاجأة له. وقال للصحافيين ان هذا كان متوقعا وانه لم يكن يتخيل انهم سيرفضون ما وافقوا عليه من قبل. وعندما سئل عن الموعد الذي يعتقد ان اعادة الانتشار ستبدأ فيه فقال ان ذلك سيكون في غضون ايام.

ووافق الكنيست باغلبية 61 صوتا ضد 59 صوتا على هذا الاتفاق الذي وقعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وجاءت موافقة الكنيست بعد مناقشة عاصفة استمرت 15 ساعة عارض خلالها بعض اعضاء حزب رابين نفسه الاتفاق.

وافتتح رابين المناقشات بدعوة النواب الى «اعطاء فرصة للسلام» بالتصديق على الاتفاق الذي يعد في نظره «خطوة كبيرة على طريق انهاء النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني» بينما كان اكثر من عشرة آلاف من انصار المعارضة اليمينية يتظاهرون امام البرلمان احتجاجا على الاتفاق.

وهتف المحتجون «رابين خائن» ورفع بعضهم دمية لرئيس الوزراء ترتدي زي جندي نازي. وقال رابين للصحافيين بعد الاقتراع «انها اغلبية بسيطة لان عضوين في حزب العمل خانا تفويضهما وصوتا ضد الحكومة». واضاف قائلا «انني اسف على ذلك ولكن ما دامت الاغلبية لنا سنواصل ستنفيذ الاتفاقية في الضفة الغربية».

وقال رابين في كلمة تحولت مرارا الى مشادات كلامية عنيفة مع نواب المعارضة «اننا نعرف الفرص ونعرف المخاطر. وسوف نبذل اقصى ما بوسعنا كي ندرك الفرص ونقلل المخاطر».

وحذر خصوم الحكومة من ان الاتفاق يمكن ان يمهد الطريق امام انشاء دولة فلسطينية على جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

وقال زعيم المعارضة بنيامين نيتانياهو ان «الحكومة اليسارية تحت ستار تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي تنتظر اليوم قيام دولة فلسطينية». ومضى قائلا «سيادة رئيس الوزراء هذه بصيرتك».

من جهة اخرى اشتبك المتظاهرون مع رجال الشرطة. وقال متحدث باسم الشرطة ان المحتجين القوا مشاعل على رجال الشرطة وسدوا الطرق خارج البرلمان. وذكر المتحدث ان بعض المتظاهرين حاولوا اقتحام المبنى واعتقل عشرة منهم على الاقل.

وقال احد المحتجين مشيرا الى رابين «سيقتلونه لو خرج الى هنا. لن يخرج حيا».

ووزع رابين وقته قبل التصويت بين مبنى البرلمان ومكتبه في اجتماعات مع النواب على امل توسيع هامش التأييد للاتفاق. لكن اثنين من اعضاء حزبه صوتا ضده.

وكان الكنيست اقر اتفاق السلام الاول مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1993 بفارق اكبر كثيرا، اذ حظي بموافقة 61 صوتا ضد 50 صوتا فقط ولكن منذ ذلك الحين تقلص ائتلاف رابين الحاكم وتحول بعض نوابه الى احزاب اخرى بسبب قضية السلام.

وفي محاولة لاستعادة زمام المبادرة على المسرح السياسي في اهم مناقشة برلمانية منذ انتخابه لرئاسة الحكومة في يونيو (حزيران) 1992 استبعد رابين قيام دولة فلسطينية ووعد باستمرار بقاء اليهود في اجزاء من الضفة الغربية.

اعتبرته اتهاما واضحا لاتفاق طابا

السلطة الفلسطينية تدين قرار وايزمان
رفض العفو عن معتقلين في إسرائيل

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية
القدس المحتلة ـ أ.ف.ب:

ادانت السلطة الوطنية الفلسطينية قرار الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان برفض العفو عن اسيرتين فلسطينيتين واصفة اياه بالانتهاك الصريح لاتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «انه انتهاك صريح لاتفاق طابا الذي ينص بوضوح على اطلاق سراح جميع السجينات». واضاف ابو ردينة قائلا «هذه بداية غير مشجعة ويجب على اسرائيل الالتزام بما وقعت عليه وتعهدت به امام المجتمع الدولي».

وكان وايزمان امس قد رفض العفو عن معتقلتين فلسطينيتين لقتلهما يهوديا بالرغم من الوعود التي قطعتها اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية بالافراج عن جميع الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية.

وقال المدير العام للرئاسة الاسرائيلية اريبه شومر ان الرئيس الاسرائيلي عفا في المقابل عن 12 معتقلة اخرى.

ويتخذ الرئيس الاسرائيلي قرارا بشان اللواتي يتحدرن من القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل في ما يتخذ الجيش قرارا بشأن المعتقلات الاخريات. ومن المعتقلات اللاتي يحملن هوية القدس عايشة ابو حامد (محكومة لمدة 12 عاما) وسعاد الجعبة (محكومة عشرة اعوام) وسارة جعارة (8 اعوام) ومارسيل سليمة (3 اعوم) وسماهر فهيدات (عامان) وبيان الغبارية من طيبة المثلث في مناطق 1948 ومحكومة عاما واحدا.

والفلسطينيتان اللتان رفض وايزمان العفو عنهما هما انعام الجعبري (24 عاما) المتهمة بقتل طالب في معهد ديني يهودي في القدس ومي الغصين (24 عاما) التي ادينت بطعن اسرائيلي وقتل فلسطينية سجينة اخرى اشتبهت بتعاونها مع السلطات الاسرائيلية.

وبهذا القرار وبمماطلة اسرائيل في الافراج عن المعتقلين والاسرى الفلسطينيين الاخرين وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي تتحول قضية المعتقلين والاسرى الى المخالفة الاولى في تطبيق اسرائيل لهذا الاتفاق الذي نص على الافراج عن جميع الاسيرات الفلسطينيات الـ 28 فور التوقيع على الاتفاق ضمن مجموعة اولى مكونة من 1500 معتقل.

وحدد الاتفاق المعتقلين والاسرى الذين سيشملهم الافراج وهم «الاشخاص الذين قضوا اكثر من ثلثي محكوميتهم والسجناء المدانون بتهم امنية لا تشمل قتل يهود او الحاق اصابات خطيرة بهم وكذلك المدانون بتهم غير امنية والمعتقلون من موطني الدول العربية».

وبعد ان فشلت حكومة اسحق رابين اقناع الرئيس وايزمان باصدار قرار العفو، عادت هذه الحكومة الى الادعاء بان عدد الاسيرات المتفق على الافراج عنهن هو 15 اسيرة وليس كل السجينات الـ 28 في سجن تلموند داخل اسرائيل.

ويسود الاعتقاد ان ملف عبير الوحيدي من رام الله والتي كانت تقود مجموعة عسكرية لدفتح، وحكم عليها بالسجن 17 عاما، قد حول لقيادة الجيش في الضفة مما يوحي بانها ستكون ضمن المفرج عنهن مع بقية الاسيرات وهن: منار لطفي الغصين محكومة (12 عاما) ونهاية طه (10 اعوام) وناريمان مناصرة (12 عاما) وايمان نافع (14 عاما) وخميسة مهنا (10 اعوام) وعطاف عليان (14 عاما) واميمة الآغا (8 عوام) وامنة بني عودة (8 اعوام)، ورنا ابو كشك (عامان) ونهلة الفلاح (عامان) وانعام الخضور (5 اعوام)، ونانيا الحداد (موقوفة) وبدريه حامد اعتقلت في اواخر يوليو (تموز) الماضي. وتتراوح اعمار الاسيرات من 17 عاما الى 36 ومعظمهم في العشرينات من العمر.

وقد سبب هذا الغموض القلق لعائلات الاسرى وللاسرى انفسهم حسب رسائل صدرت عنهم ينتقدون فيها السلطة الفلسطينية لعدم تقدمها بقوائم باسماء الاسرى والاسيرات بدل ترك حرية التصرف والتفسير لاسرائيل.

في زيارة عاجلة لليبيا

موسى يحمل رسالة من مبارك للقذافي حول الفلسطينيين على الحدود

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى قبيل مغادرته القاهرة متوجها الى ليبيا انه يحمل رسالة خطية من الرئيس مبارك الى العقيد معمر القذافي توضح موقف مصر من ازمة ترحيل الاسر الفلسطينية من ليبيا الى منطقة الحدود المصرية.

وتابع موسى انه سيبحث مع المسؤولين الليبيين سبل الخروج من هذه الازمة التي تصاعدت في الايام الأخيرة، ووضعت 160 اسرة في ظروف قاسية للغاية.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية المصري سيلتقي عددا من المسؤولين الليبيين للتشاور بشان تطوير التعاون بين البلدين في المجالات المهمة خاصة السياسة والأمن على خلفية الموقف المتصاعد على الحدود وما يمكن ان يشكله وجود المبعدين الفلسطينيين من ارتكاب اعمال تخريبية.

كما يتعرف الوزير المصري على الاهداف التي تحرك هذا الموقف الليبي وعما اذا كانت مرتبطة بالضغط على الولايات المتحدة الأميركية لربط المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وهي الورقة الرابحة التي دخل بها الرئيس الأميركي بيل كلينتون الانتخابات الأميركية.

وفي اطار هذا التطور من المتوقع ان تجري مصر في الفترة المقبلة اتصالات مع الولايات المتحدة الأميركية لبحث امكانية تخفيف الحصار المفروض على ليبيا. بسبب ازمة لوكربي، والتي تجنب الحديث عنها العقيد القذافي لاعتقاده بانها «ازمة الى يوم القيامة» ولاعتقاده ايضا انه مستهدف من الاستعمار الغربي والأميركي على حد قوله.

اما في ما يتعلق بشان مصير المبعدين على الحدود فتفيد المصادر المتعددة انه من المتوقع ان يتفق على اعادة بعض المبعدين الذين ينطبق عليهم شروط العودة في اطار اتفاق عملية السلام ـ كنوع من احباط التكتيك الليبي ـ وكمرحلة لتهدئة الرأي العام.

ويذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك قد التقى الوزير عمرو موسى مساء اول امس للتشاور بشان بحث الأوضاع مع العقيد القذافي في ليبيا خاصة انه طلب من الرئيس مبارك فتح الحدود امام المبعدين الفلسطينيين.

تدريب ضباط إسرائيليين لدوريات مشتركة مع الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: افادت مصادر عسكرية في القدس المحتلة امس ان الجيش الاسرائيلي بدأ تدريب 70 جنديا ليصبحوا ضباطا للمشاركة في دوريات مع الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وقالت المصادر انه تم اختيارهم من بين الافراد لان الجيش لم يتمكن من اقناع عدد كاف من الضباط بترك وحداتهم للمشاركة في هذه الدوريات. وقد بدأت الدروس والتدريبات اول من امس في دكنة والقـعـة في الاراضي الاسرائيلية على ان تستمر ستة اشهر. وتقضي هذه التدريبات بدرس معمق لاتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي في واشنطن بالاضافة الى تعلم اللغة العربية.

ويقضي اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي باقامة سبعة مكاتب اتصال اسرائيلية ـ فلسطينية في الضفة الغربية. وستضم هذه المكاتب 42 ضابطا اسرائيليا وفلسطينيا.

وستشكل 70 فرقة دورية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتبدأ هذه الدوريات عملياتها تدريجيا مع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج سبع مدن من الضفة الغربية والذي من المقرر ان يبدأ في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على ان ينتهي في نهاية مارس (اذار) المقبل.

الحملة تفتتح رسميا في 22 اكتوبر

المرشحون الـ5 لانتخابات الجزائر يعلنون برامجهم في الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر قريبة من اللجنة الانتخابية الجزائرية امس ان نحو مليون ونصف المليون جزائري وقعوا عرائض ترشيح خمسة مرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر. وستعلن نتائج فرز التواقيع المؤيدة لكل مرشح في الاسبوع المقبل بصورة رسمية.

لكن ثمة مصادر تقول ان الرئيس الجزائري الامين زروال والزعيم الاسلامي المعتدل الشيخ محفوظ نحناح جمعا العدد الاكبر من التواقيع.

واستنادا الى الاحصاءات الاولية، فقد جمع زروال قرابة مليون توقيع، في حين حصل نحناح على 220 الفا. وحقق الزعيم العلماني الراديكالي، سعيد سعدي نتائج طيبة، وبخاصة في المناطق البربرية.

وتخشى مصادر في الحكومة الجزائرية من ان لا تتمخض الانتخابات الرئاسية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عن فائز مباشر، مما يحتم خوض جولة ثانية من الانتخابات. ومن شأن ذلك أن يفاقم المشكلات الامنية ويضعف من سلطة زروال الذي يتوقع له الفوز في آخر المطاف.

وسيحاول زروال ان يعزز صورته ومكانته كرجل دولة خلال الاسابيع القليلة المقبلة باتخاذ عدد من المبادرات السياسية والدبلوماسية. ومن المقرر ان يعلن عن خطة حوار شاملة، واصلاح اجتماعي - اقتصادي، وتغيير سياسي هيكلي. كما سيترأس الوفد الجزائري الى مؤتمر قمة عدم الانحياز في قرطاجنة في كولومبيا، قبيل سفره الى نيويورك لالقاء خطاب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويتوقع ان يعقد زروال خلال فترة وجوده في نيويورك عددا من اللقاءات مع رؤساء الدول، بمن فيهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ومن المحتمل ان تتعرض نشاطات الرئيس البارزة هذه الى تمحيص دقيق من جانب اللجنة الخاصة التي انشئت لمراقبة التحركات العامة للمرشحين. وكانت هذه اللجنة قد وضعت اصلا خطة تحدد سبل استخدام المرشحين لوسائل الاعلام المحلية. وهناك محادثات جارية لتنظيم مناقشة تلفزيونية بين المرشحين من اجل اعطاء الانتخابات الرئاسية مصداقية اكبر.

وستخضع حملة الانتخابات التي تفتتح رسميا في 22 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري الى تدقيق حوالي 300 مراقب خارجي من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، والامم المتحدة. ويتوقع الانتهاء من المفاوضات المتعلقة بظروف واشكال عمل المراقبين الاجانب خلال الايام القليلة المقبلة.

ووجهت اللجنة المشرفة على الانتخابات دعوة مفتوحة الى «سائر الاحزاب والمنظمات المهتمة» الراغبة في ارسال مراقبين على نفقتها الخاصة، وليس واضحا من من المدعوين سيشارك فعلا في الرقابة. لكن عددا من السياسيين ونشطاء مراقبة حقوق الانسان في اوروبا واميركا، افصحوا عن الرغبة في التوجه الى الجزائر لمراقبة الانتخابات.

ويتوقع ان يعمد كل مرشح الى نشر بيانه الانتخابي خلال الايام القليلة المقبلة، ويبدأ المسيرة باجتماعات جماهيرية تعقد في ارجاء البلاد. ومن المؤكد ان يحاول نحناح كسب الاصوات التي ذهبت للجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات البرلمانية عام 1992 التي تم الغاؤها. وسوف يسعى، بصفته نائبا لرئيس المنظمة العالمية للاخوان المسلمين، الى ان يقدم مزيجا معتدلا ومعقولا من الدين والسياسة.

ويقول بعض المحللين ان هناك تفاهما ضمنيا بين نحناح والسلطات الجزائرية على الا يتجاوز حدودا معينة. لكن آفاق النجاح الممكن قد تغير الكثير من الحسابات. فالانتخابات لها منطقها ومسارها الخاص، خصوصا اذا جرت في ظروف بعيدة عن الكمال، ولن تخضع لاية قواعد واصول محددة سلفا، بالضرورة.

وسيحاول سعيد سعدي، الزعيم العلماني الراديكالي، تشديد السجال بين من يصرون على الفصل الحازم بين الدين والسياسة من جهة، ومن يؤمنون بأن مثل هذا الفصل غريب على ثقافة الجزائر وتراثها.

ان علامة الاستفهام الاكبر التي تخيم فوق الانتخابات تتعلق بالعدد الفعلي للمقترعين. فالموقعون على عرائض الترشيح، والبالغ عددهم مليونا ونصف المليون يزيدون اذا توجهوا جميعا لصناديق الاقتراع، عن عشرة في المائة ممن يحق لهم التصويت.

ويقول مثقف جزائري «اننا نعرف بالضبط من هم المرشحون، لكننا لا نعرف من سيصوت لصالحهم».

ان الغالبية الساحقة من موظفي الدولة سوف تشارك في التصويت على نحو مؤكد، وسط شائعات تفيد ان الممتنعين عن المشاركة منهم قد يعرضون مستقبلهم الوظيفي للخطر. ومن شأن هذا ان يضمن مشاركة مليونين ونصف المليون ناخب. وليس مؤكدا بعد ان كان كثير من هؤلاء سيلقون أوراق اقتراع بيضاء.

ان من الصعب قياس درجة التجاوب الفعلي بين الناس مع الدعوة لمقاطعة الانتخابات التي جاءت حتى الآن من جبهة القوى الاشتراكية، وجبهة الانقاذ. وسئل مثقف جزائري ان كان سيقاطع الانتخابات فاجاب بالنفي. وحين سئل ان كان سيصوت، فأجاب بالنفي ايضا. ويقول «ان المقاطعة ذات معنى حين تكون هناك انتخابات حقيقية. اما هذه فليست كذلك، بحيث لا يسع المرء حتى ان يقاطع. ان خير ما يفعله المرء هو ان يتجاهلها».

ويرى آخرون ان الانتخابات هي السبيل الوحيد لاستعادة شرعية الحكومة، وفتح الطريق الى الانتخابات البرلمانية والبلدية.

ويقول مثقف جزائري «ان هذه الانتخابات تضم خمسة مرشحين ذوي توجهات ايديولوجية متباينة تباينا حادا. ترى اية جمهورية عربية اخرى تقدم مثل هذا الخيار؟ فحيثما تتوجه تجد مرشحا واحدا وحيدا، او لا تجد اية انتخابات. ينبغي اعطاء الجزائر فرصة لكي تثبت ان كان بمقدورها اجراء انتخابات نظيفة ام لا؟».

أبرز المرشحين لانتخابات الرئاسة الجزائرية

الانتخابات الجزائرية

الجزائر

الاسم: اللواء الامين زروال، رئيس الدولة

الحزب: ليس له حزب سياسي، رئيس الدولة ويحظى بدعم عدد من التنظيمات التي كانت تتبع في السابق جبهة التحرير الوطني.

السياسة: احياء الحوار الوطني وتنظيم انتخابات تشريعية وبلدية.

الاسم: محفوظ نحناح، كاتب وعالم دين

الحزب: حركة المجتمع الاسلامي «حماس».

السياسة: اسلامية معتدلة تؤيد الحوار الوطني وترفض العلمانية الغربية الطراز.

الاسم: رضا مالك، رئيس وزراء سابق

الحزب: التحالف الوطني الجمهوري.

السياسة: فصل الدين عن السياسة واصلاح بنى الدولة.

الاسم: نور الدين بو كروح، كاتب ومثقف

الحزب: حزب التجديد الجزائري.

السياسة: علمانية معتدلة تدعو للحوار الوطني والعدالة الاجتماعية.

الاسم: سعيد سعدي، طبيب نفساني

الحزب: التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

السياسة: علمانية راديكالية تعارض الحوار مع الاصوليين المتشددين.

«الشرق الاوسط» - عطا مفتي

في مؤتمر عقدته لجنة الحريات في نقابة المحامين

حملة للمعارضة والنقابات المصرية ضد إحالة الإخوان للمحاكم العسكرية

القاهرة: من عبده زينة

اكد ممثلون عن احزاب المعارضة والنقابات المهنية واتحاد الحقوقيين الدوليين وهيئة الدفاع عن المتهمين في قضية الاخوان المسلمين واساتذة الفكر والقانون استنكارهم ورفضهم التام للقرار الجمهوري باحالة قيادات الاخوان من المدنيين الى المحاكم العسكرية وذلك خلال المؤتمر الجماهيري الذي نظمته لجنة الحريات بنقابة المحامين المصريين مساء اول من امس حول «المحاكم العسكرية واثرها على الديموقراطية» وانتقد المؤتمر صدور 64 حكما بالاعدام عن المحاكم العسكرية في مدة لا تتجاوز عامين ونصف.

وناشد اعضاء المؤتمر رئيس الجمهورية اعادة القضية رقم 136 لسنة 1995 امن دولة والمتهم فيها 49 من اعضاء جماعة الاخوان للنظر امام القضاء الطبيعي اعمالا لنص المادة 68 من الدستور، ومطالبة كل المنظمات الدولية والقانونية المعنية بحقوق الانسان ونقابات المحامين في العالم وجمع مناصري الحريات ان التضامن مع نقابة المحامين المصرية في هذه المطالب، وعقد مؤتمر صحافي عالمي لاسر المحالين للمحاكم العسكرية لبحث آثار قرار الاحالة على ذويهم، والافراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين خاصة الذين صدرت احكام القضاء بالافراج عنهم.

ودعا لجنة التنسيق بين النقابات المهنية الى تكثيف جهودها في جميع النقابات لاتخاذ كل الاجراءات لحماية النقابيين خاصة اولئك الذين شملهم قرار الاحالة للمحاكم العسكرية ودعوة المهنيين لتحديد يوم للاضراب العام اعتراضا على قرار الاحالة ودعا المؤتمر الى تشكيل لجنة من القوى الوطنية وكبار المحامين لمقابلة وزير العدل ورئيس مجلس القضاء الاعلى لحثهم على اتخاذ كل الاجراءات للحد من احالة المدنيين امام المحاكم العسكرية وتاكيد اختصاص القضاء الطبيعي بنظر القضايا المدنية طبقا لنصوص الدستور والقوانين الدولية المنضمة لها مصر.

وقال وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى محمد فريد زكريا ان «مصر تمر بمرحلة صعبة بعد ان انحرفت القضايا عن مسارها الطبيعي». واضاف ان «جماعة الاخوان المسلمين ترفض العنف وتعمل على تحقيق التوازن والاصلاح». وقدم اقتراحا بتشكيل لجنة قومية تضم 4 لجان: سياسية وقانونية واعلامية، ولجنة تبرعات لمناصرة المحالين للمحاكم العسكرية.

كما اكد نائب رئيس حزب الوفد وعضو هيئة الدفاع عن المتهمين الدكتور نعمان جمعة ان «احالة مدنيين الى المحاكم العسكرية يعد انتهاكا لحقوق الانسان، كما ان الزج بالقوات المسلحة - رمز الدفاع عن الوطن - الى الحياة المدنية بحيث يصبحون خصوما للشعب امر في غاية الخطورة». وقال الدكتور نعمان جمعة ان «الغرض من احالة المتهمين الى المحاكم العسكرية ليس سرعة الفصل كما اشيع سابقا ولكن لحرمانهم من حق الطعن في الاحكام». واشار الى انه «ليس في مصلحة احد ان ينزوي التيار الاسلامي لانه موجود ويعمل بجد والجميع يعرف ذلك فلا داعي لتحويل العمل المشروع الى اعمال عنف وارهاب».

وقال القائم باعمال الامين العام للحزب العربي الناصري حامد محمود «اننا نعيش في مرحلة ما قبل الانتخابات والاجدر بالحكومة ان تلجأ الى نوع من السلم الاجتماعي مع المواطنين».

واضاف ان هذا الاسلوب لا يتفق مع الاعتدال الذي تدعيه الحكومة واكد على أن «ما عندنا من اساليب غير مشروعه وقوانين سيئة السمعة يكفينا ولسنا في حاجة الى زيادة».

وقال الامين العام لنقابة العلميين وممثل لجنة التنسيق بين النقابات المهنية الدكتور سيد عبد الستار «رفعنا مذكرة الى رئيس الجمهورية لالغاء قرار الاحالة ولكننا لم نتلق ردا حتى الآن». واضاف «ان المحاكم العسكرية لا يصح ان تكون ساحة لمن يخالفون الفكر السياسي للحكومة».

ومن ناحيته قال عضو اتحاد الحقوقيين الدوليين فهمي ناشد (وهو مسيحي الديانة) ان «احالة قضية الاخوان للمحاكمة العسكرية انتهاك صريح للدستور الذي ينص على حق المتهم في اللجوء للقضاء الاعلى عبر الاستئناف وهذا غير موجود في المحاكم العسكرية». كما اصدرت لجنة الشؤون العربية والسياسية في نقابة المحامين بيانا فندت فيه الاسباب القانونية لبطلان احالة المدنيين للمحاكمات العسكرية.

تزامنت مع تشييع قلقال في ليون

إصابة 12 بانفجار قنبلة جديدة في باريس

باريس - وكالات الانباء: اصيب 12 شخصا من انفجار قنبلة في صندوق مهملات في شرق باريس بعد ظهر امس امام محطة ميزون بلانش لمترو الانفاق.

وتزامن الانفجار مع تشييع جنازة خالد قلقال في ليون بفرنسا الذي كان يشتبه في تورطه في سلسلة الانفجارات الأخيرة وقتلته الشرطة يوم الجمعة الماضي في قرية صغيرة اسمها ايضا ميزون بلانش خارج مدينة ليون.

وكان رجال اطفاء قد ذكروا في اول تقرير صدر عن الحادث ان سيارة انفجرت،

ولكن متحدثا قال بعدها ان الانفجار نجم عن قنبلة وضعت في صندوق مهملات خارج محطة المترو.

وكانت اعمال العنف قد امتدت الى فرنسا عندما قتل سبعة اشخاص واصيب اكثر من 130 آخرين خلال انفجارات وقعت منذ يوليو (تموز) الماضي نسبتها الشرطة لعناصر اسلامية متشددة.

وكانت قد جرت في ليون بفرنسا مراسم دفن الجزائري خالد قلقال (24 عاما) الذي قتله رجال الدرك الفرنسيون الاسبوع الماضي في منطقة ليون (وسط شرق فرنسا) بهدوء امس الجمعة.

وبعد الجنازة وجه والد قلقال نداء الى الهدوء للمشاركين في مراسم الدفن وغالبيتهم من الشبان. وتراوح عدد المشاركين في الجنازة بين 200 و300 شخص.

وقرأ امام مسجد ليون عبد الحميد شيران صلاة الغائب، حيث ووري جثمان قلقال الثرى بهدوء في المقبرة التي يرقد فيها احد افراد عائلته.

ولم يشاهد اي انتشار لقوات الأمن في المحيط باستثناء رجلي شرطة تابعين لبلدية ليون كانا واقفين بالقرب من المقبرة من دون ان يحملا سلاحا.

انتقاد كويتي لتصريحات الإرياني

الكويت: من فاتية الزعبي

انتقد امين سر مجلس الامة الكويتي النائب طلال مبارك العيار التصريحات التي ادلى بها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني لتلفزيون عدن مساء الاربعاء الماضي والتي استبعد فيها عملية اعتذار اليمن للكويت بشأن موقفه الخاطئ من غزو الكويت.

واعرب العيار امس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقاده «بأن تصريحات الارياني تعبر عن شخصه فقط وليس عن رأي الشعب اليمني الذي تربطه بالشعب الكويتي علاقات جيدة على مر العصور». واضاف العيار ان تصريحات الارياني تمثل ادانة واضحة لموقف اليمن تجاه الغزو، ورأى انه «اذا كان هناك توجه لازالة آثار هذا الموقف على العلاقات الكويتية - اليمنية فلن يتم ذلك بمثل هذه التصريحات».

واكد العيار «ان الكويت ارتفعت فوق الجراح وقدمت المبادرات والطروحات خاصة على المستوى الشعبي والتي تمثلت بزيارة اتحاد العمال الكويتي لليمن في الآونة الاخيرة وكان على الجانب اليمني ان يستجيب لهذه المبادرات بما يناسبها وليس بتصريحات كتلك التصريحات». وركز على «ان العلاقة بين الشعبين الكويتي واليمني لم تنقطع رغم كل ما حدث»، مشيرا «الى المعاملة المميزة التي كان يحظى بها اليمنيون في الكويت، والى العلاقة القوية التي كانت تربط البلدين، ومواقف الكويت من ازمات اليمن ومسارعتها لتقديم المساعدات المالية والمعنوية لها في ازماتها، ودورها في رأب الصدع الذي اصاب اليمن قبل الوحدة، عدا عن دورها في مجال بناء المدارس والجامعات والمستشفيات، وتوفير الكوادر اللازمة لها، واقامة المشروعات التنموية في اليمن».

بحث موقف النقابة من البرلمانيين السابقين في الجمعية العمومية اليوم

الصحافيون المصريون يطلبون الإسراع بتعديل قانون المطبوعات والنشر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين المصرية اجتماعا طارئا غدا لبحث مقررات المؤتمر العام الثالث للصحافيين اوائل شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وحضره اكثر من 1575 صحافيا خرجوا بمجموعة توصيات وقرارات حول حرية الصحافة ومستقبلها في مصر خلال الفترة المقبلة. ويشارك في الجمعية العمومية التي دعا اليها النقيب ابراهيم نافع اكثر من 1500 صحافي لبحث تطورات الخلاف النقابي الحكومي حول القانون 93 لسنة 95 بعد ان انتهت المهلة التي حددها الرئيس المصري حسني مبارك لاقرار قانون جديد بواسطة لجنة قانونية ونقابية، لكن اللجنة لم تجتمع سوى مرات قليلة ولم تنته الى شيء ملموس.

وتدرس الجمعية العمومية والتي تعتبر في حال انعقاد دائم منذ اجتماعها يوم 10 يونيو (حزيران) الماضي عندما قررت النقابة فتح الانعقاد حتى اسقاط القانون الذي كان آخر قوانين البرلمان المصري قبل اختتام دورته الحالية استعداداً للانتخابات.

ورغم ان دعوة النقيب للجمعية العمومية تنصب على بحث فعاليات المؤتمر العام وعبر عن تكاتف الصحافيين المصريين وراء مجلس نقابتهم وبحث مشكلات حرية اصدار الصحف دون قيود وتمويل الصحف في مصر ورفض بيع الصحف الكبرى للقطاع الخاص وانضمام الاذاعيين للجداول النقابية: الا ان مصادر نقابية قالت لـ«الشرق الاوسط» ان الجمعية العمومية ستبحث ايضا معوقات عمل لجنة صياغة القانون، التي شكلها الرئيس مبارك، وجدير بالذكر ان تكوينها شمل عناصر نقابية وقانونية وممثلين للمجلس الاعلى للصحافة. ومن المتوقع ان يقدم مجلس النقابة للجمعية العمومية تقريرا تفصيليا عن خطوات عمل لجان البحث، سواء على مستوى النقابة او لجنة الرئيس مبارك. ولمحت المصادر الصحافية الى احتمال مناقشة الانتخابات البرلمانية المقرر عقدها يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وموقف الصحافيين من اعضاء البرلمان السابقين، الذين شاركوا في صياغة القانون المطلوب تغييره، اذا كانوا سيخوضون الانتخابات المقبلة، وما اذا كانت الصحافة ستقف ضدهم ام ستلتزم الحياد، خاصة ان الانتخابات تجري على اساس فردي، كما ان الحزب الوطني لم يعلن حتى الآن قائمة مرشحيه بشكل نهائي، وتتجه النية لاعلانها نهاية هذا الاسبوع. كما تبحث الجمعية العمومية ايضا سرعة انجاز عمل اللجنة الرئاسية، لضمان الانتهاء من وضع التشريعات الصحافية الجديدة قبل انعقاد البرلمان في النصف الثاني، من ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويركز المراقبون على اهمية ما طرح في المؤتمر العام الثالث للصحافيين، الذي سيكون اساسا لمشروعات القوانين التي ستقدمها النقابة، والتي ترفض تدخل احد في مسألة قوانينها الداخلية، او ما يتعلق بنظامها الاساسي عند التعرض لوضع قانون جديد للصحافة المصرية.

الخرطوم توسط الجامعة لمنع عقد مؤتمر المعارضة السودانية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توقعت مصادر سياسية عربية ان تلجأ الخرطوم الى الجامعة العربية، في محاولة اخيرة لحمل القاهرة على الغاء استضافتها لمؤتمر المعارضة السودانية. واضافت المصادر ان تدخل الجامعة لن يأخذ شكل طلب الوساطة بين القاهرة والخرطوم، او صيغة شكوى جديدة، ولكن باعتبار ان الجامعة يمكن ان تقوم بدور فعال في التخفيف من حدة التوتر بين أطراف عربية متنازعة على قضايا خلافية. ويأتي التحرك السوداني الجديد الذي سيقوم به احمد الطيب الكرنقاني، سفير السودان في القاهرة ومندوبه الدائم لدى الجامعة العربية، لتعزيز الاتصالات التي تقودها 3 دول عربية، طلبت منها الخرطوم رسمياً التدخل لدى مصر، لوقف تنظيم مؤتمر المعارضة، وهي اليمن وقطر وليبيا، بعد ان طلب السودان رسمياً من الأطراف المغربية ذلك.

من جهة ثانية من المقرر ان تعيد السلطات المصرية تقييم الموقف تجاه عقد هذا المؤتمر في القاهرة، غير ان مصادر مطلعة لفتت النظر الى ان المعارضة السودانية تكثف اتصالاتها مع المسؤولين المصريين، للحيلولة دون قبول الطلب السوداني بالغاء عقد المؤتمر. وفي الوقت نفسه تبحث قيادات المعارضة السودانية عن مكان بديل للقاهرة لعقد مؤتمرها في حالة رفض مصر عقد المؤتمر بصفة نهائية.

نصحت شبكة تلفزيونية أميركية بعدم فتح مكتب في طهران

واشنطن تتوقع سياسة إيرانية أكثر تشددا

واشنطن - لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية واعلامية في واشنطن امس ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون «نصحت بقوة شبكة تلفزيونية اميركية كبرى بعدم افتتاح مكتب لها في طهران».

وكانت ايران قد اعطت في يونيو (حزيران) الماضي الضوء الاخضر بالموافقة على افتتاح مكتب لهذه الشبكة وذلك بعد مفاوضات مطولة بين الجانبين. وجاء هذا الضوء الاخضر في نفس الوقت الذي اعلن فيه الرئيس كلينتون عقوبات جديدة ضد ايران. من جهة اخرى جددت واشنطن نصيحتها للمواطنين الاميركيين بعدم زيارة ايران، مركزة بشكل خاص على حوالي 1.2 مليون اميركي من اصل ايراني، ممن يحتفظون بجنسية مزدوجة في الولايات المتحدة. وكان حوالي 80 الفا من هؤلاء قد زاروا ايران عام 1994 اما لاغراض تجارية او لاغراض خاصة.

ويرى التحليل الاميركي الراهن للوضع في ايران ان القيادة الايرانية ستعود الى اتخاذ مواقف اكثر تشددا مما هي عليه الآن خلال العام المقبل. ويتوقع ان يفوز المتشددون في الانتخابات البرلمانية المقبلة بعد ان جرى اقصاؤهم في 1992.

وقد اوضح مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي انه يعتزم التخلص من العناصر «المعتدلة» وذلك باسم العودة الى «النقاء الثوري». واعلن في طهران عن عدد من التدابير الرمزية التي تتوخى ابراز «راديكالية» نظام الحكم.

فقد نشر خامنئي فتوى تحظر تعليم الموسيقى للاطفال رغم انه رفض دعوة لفرض حظر تام على الموسيقى كلها. وامر خامنئي ايضا مجموعة من انصاره بمداهمة عدد من المقاهي ومراكز التسوق للتدقيق في منع اختلاط الشباب من الجنسين. ورفع انصاره في المجلس (البرلمان) لائحة جديدة لتطهير اللغة الفارسية من كل الكلمات الاجنبية كدليل على «رفض الفساد الغربي». كما هاجم متشددون عددا من المكتبات، ومكاتب الصحف، وشركات النشر، ومحلات بيع اشرطة الفيديو والكاسيت ونهبوها.

وحدثت مداهمات ايضا لحرمة عدد من المنازل المأهولة في انحاء من طهران واصفهان وشيراز بحثا عن اشرطة فيديو غير قانونية، او قمصان بنصف اكمام، وغير ذلك مما يعتبره الجناح المتشدد رموز «تغريب». وجاء التحذير الذي اطلقه الرئيس هاشمي رفسنجاني بمثابة علامة اكيدة على ان النظام يتجه نحو التشدد في مواقفه. فقد اتهم الرئيس وزير الداخلية بالسعي الى التأثير على نتيجة الانتخابات المقبلة المقررة في مارس (اذار) 1996 لصالح العناصر المتشددة الا ان الوزارة نفت هذا الاتهام.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

500 مراسل

شانبرج الفائز بالجائزة عن تقاريره عن الحرب الكمبودية في السبعينات، الى جانب آخرين من جيل الشباب مثل روي جوتمان، الذي فاز بجائزة بوليتزر ايضا عن تغطيته للحرب في يوغوسلافيا عام 1992.

وينعقد اللقاء لتكريم المراسلين والمراسلات الذين ضحوا بحياتهم من اجل مهنتهم في ميادين القتال، وبتبادل الحضور سرد ذكرياتهم عن احداث لم تنشرها الصحف، ويشترك فيه الشباب مع المخضرمين الذين كانوا مثلهم الاعلى، لابراز المعنى الشامل، لان يكون المرء مراسلا حربيا، في سلسلة لا تنقطع من الاجيال، يسلم كل منها الراية للجيل الذي يليه.

وجاء توقيت الاجتماع في مناسبة مرور 50 سنة على انتهاء الحرب الكورية، و20 سنة على انتهاء حرب فيتنام. وكان اهتمام الاميركيين بالمراسلين الحربيين قد بدأ في الثمانينات من القرن الماضي، بعدما قرأوا تقارير جورج ويلكنز كيندال عن الحرب الاميركية - المكسيكية، ثم تزايدت اهميتهم خلال الحرب الاهلية الاميركية، وعندئذ لم يكن البرق قد استخدم في نقل الاخبار الصحافية بعد.

وقال بويد لويس «كان المفروض انني لست مراسلا حربيا، ولكن ما ان وطأت قدماي ارض القارة الاوروبية (في بريطانيا اولا)، حتى تعذر اخراجي منها، فقد كان العمل رائعا، وكنت التقف القصص المذهلة الواحدة تلو الاخرى». ويتسم الاجتماع الحالي باهمية خاصة ايضا، لان محاولات عقده استمرت 15 سنة، كما انه «يربط احداث البوسنة والقتال في الصومال بتراث الحروب الكبرى»، حسب قول بيتر أرنيت مراسل شبكة تلفزيون «سي. إن. إن» الذي عرفه العرب في تغطيته لاحداث حرب تحرير الكويت، بعد ان فاز بجائزة بوليتزر عن تغطيته حرب فيتنام.

وجدير بالذكر أن 45 مراسلا قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية، كما سقط 18 آخرون خلال حرب كوريا، و45 في فيتنام، ومئات في حروب اخرى، بما في ذلك 45 في يوغوسلافيا السابقة.

ويبدأ الاجتماع هذا الصباح برفع الستار عن نصب تذكاري للضحايا الذين تضم رفاتهم مقبرة ارلنجتون الوطنية الاميركية وفي المساء يلتئم شمل الجميع في ملابس السهرة الرسمية لتبادل الاحاديث المفصلة التي لم تنشر من قبل.

ويتذكر المراسلون كيف احتالوا على قيود الرقابة العسكرية ويتبادل الشباب خبراتهم وذكرياتهم مع الكهول والشيوخ، في ضوء الارتياب في قدرة الشباب على التغطية الماهرة في حين انهم يتوقون الى رؤية المراسلين ذوي الهالة الاسطورية.

وفي الوقت الحاضر تضم قائمة المراسلين الحربيين اعداداً كبيرة بسبب تعدد الحروب والصدامات في مناطق مختلفة من العالم، مثل البوسنة وسري لانكا والسودان، وسيراليون، وتيمور الشرقية وافغانستان وكشمير. وتعرف هذه الصدامات باسم «الحروب الصغيرة»، مقارنة بحجم العمليات في الحرب العالمية الثانية او حرب كوريا او فيتنام. لكن واحدا من كبار المراسلين هز منكبيه ساخرا، وقال: «كل الحروب كبيرة، فحين يصوب الجنود النار عليك من مدافعهم او رشاشاتهم، ويهددون حياتك، تكون الحرب كبيرة».

الحريري

وليد جنبلاط الى مجلس النواب «ساخرا» من القول ان المجلس هو «سيد نفسه»، فضلا عن تهجمه على الجيش قيادة وضباطا من خلال حديثه عن «ميليشيا الباجيرو» و«ميليشيا الشيروكي» وذلك في اشارة منه الى ضباط الجيش الذين وضعت القيادة سيارات من نوع «باجيرو» و«شيروكي» تحت تصرفهم. فبعد ان اعلن الرئيس الهراوي مساء امس الأول انه في حل من التصريحات التي يدلي بها زواره في القصر الجمهوري ومنها تصريح جنبلاط الاخير بادر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي زاره، الى الاشادة بمجلس النواب «الذي هو من دون شك سيد نفسه» واكد «ان المجلس قام خلال السنوات الماضية باعمال كبيرة جدا وبرهن عن مسؤولية بتحمل مسؤولية البلد خلال هذه السنوات وسن قوانين عدة انعكست ايجابيا على الوضع في البلد وهذا امر لا يستطيع احد أن ينكره».

ويذكر أن الهراوي حدد منذ مايو (ايار) القائت رفضه لأمرين اولهما ان يقترح شخصيا على مجلس الوزراء تعديل المادة 49 كما ينص عليه الدستور في المادة 76، بل ان يتولى مجلس النواب طلب هذا التعديل، وثانيهما رفضه تعديل المادة 49 في فقرتيها الثانية التي تتناول مدة رئاسة الجمهورية والثالثة التي تسمح لموظفي الفئة الاولى (ومنهم قائد الجيش) بالحق بانتخابهم لرئاسة الجمهورية.

ويبدو ان الاجتماع الثلاثي الاخير الذي جمع الهراوي والحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري في قصر بعبدا مساء الاثنين القائت اعاد الى بساط البحث هذا الموضوع اذ استند بري الى مشاوراته السابقة مع النواب ليقول لرئيس الجمهورية ان معظمهم يحبذ التعديل بفقرتين وبالتالي فلا يجوز رمي كرة المطالبة بالتعديل الى شباك مجلس النواب والاصرار على التعديل بفقرة واحدة. وان افضل اخراج يتم عبر اقرار التمديد في مرحلة اولى ومن ثم تعديل الفقرة الثالثة بحيث يزول المنع اللاحق بموظفي الفئة الاولى للترشيح الى رئاسة الجمهورية، ولم يقتنع الرئيس الهراوي بهذا المنطق وكرر امام رئيسي المجلس والحكومة تمسكه بموقفه الاساسي الرافض تمرير اي تعديل في ظل التمديد له عندما طلب بري أن تتولى حكومة الحريري تقديم اقتراح بالتعديل فرفض الهراوي ايضا واكد انه كان واضحا منذ اللحظة الاولى التي ابدى فيها الجميع رغبتهم بالتمديد له وانه لن يضع رئاسة الجمهورية في اي موقف حرج ويفضل حينذاك ان يجري انتخاب رئيس جديد يسلمه الامانة في 24 نوفمبر ويغادر قصر بعبدا الى منزله.

هذه الاجواء سينقلها الحريري الى دمشق المعنية طبعا بالاوضاع اللبنانية لا سيما ان لا شيء في دمشق يوحي بأن السوريين يهتمون فعلا بتفاصيل «الآلية» بل يريدون الوصول الى النتيجة النهائية.

ويبدو ان الاجتهادات الدستورية الكثيرة التي صدرت تحصر مسؤولية تعديل الدستور بمجلس النواب الذي يتحول مجلسا تأسيسيا حين يلتئم لتعديل اي مادة دستورية وبذلك فلا يمكن الطعن بهذا التعديل وبالتالي فان تعديل المادة 49، اذا تم، لا يتطلب اللجوء الى الاقتراع السري اذ لا توجد عملية انتخاب وبالتالي فان قرار المجلس يصبح ملزما.

الى ذلك يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري منطقة الشمال اللبناني اليوم ويلتقي في طرابلس الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي وفاعليات المدينة.

هولبروك

الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، وايطاليا التي ستتولى الرئاسة الدورية المقبلة، وهولندا واليابان وكندا. وكان وزير خارجية البوسنة والهرسك محمد شاكر بي قد ابلغ «الشرق الاوسط» قبل توجهه الى روما ان اتفاق وقف اطلاق النار في البوسنة اعتبارا من 10 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، الذي اعلنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون اخيرا، لا يضمن بمفرده حل الازمة البوسنية. واردف شاكر بي ان الحكومة البوسنية رغم تبنيها لخطة السلام ومبدأ المباحثات برعاية الولايات المتحدة ستبقي قواتها المسلحة في حالة تأهب، كما انها سترفض اي فكرة قد تقضي بتبادل اراض لا سيما ارض جيب جوراجدا.

على صعيد آخر، ولكنه على اتصال بالوضع في يوغوسلافيا السابقة، قالت صحيفة بلغارية امس ان حالة الرئيس المقدوني كيرو جليجوروف الذي اصيب بجروح خطرة في محاولة اغتيال فاشلة قبل خمسة ايام ازدادت تدهورا. ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية البلغاري ليوبومير ناشيف قوله ان حالة الرئيس المقدوني «في تدهور مستمر. وان نهاية مأساوية امر غير مستبعد». واوضح ناشيف ان جليجوروف مصاب بفقدان جزئي للبصر وان ذراعه اليمنى بترت وقد اخضع لعملية جراحية استغرقت خمس ساعات لازالة شظايا من رأسه.

الى ذلك، اكدت مصادر مطلعة أن الاتصالات قائمة حاليا بين الرباط وعدد من العواصم الغربية لعقد لاجتماع وزاري مشترك بين لجنتي الاتصال الاسلامية والغربية المكلفتين بالبوسنة في المغرب الذي يرأس لجنة الاتصال الاسلامية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الاتصالات متواصلة لمتابعة تطورات الوضع الأمني والسياسي في البوسنة في سياق التقدم الذي احرزته خطة السلام. واوضحت المصادر أن المشاورات تتم حاليا بين المغرب الذي يرأس الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامي وعواصم غربية معنية لتحديد جدول أعمال الاجتماع المتوقع عقده في الرباط يوم 12 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وكانت لجنتا الاتصال الاسلامية والدولية قد عقدتا أول اجتماع لهما قبل أسبوعين في باريس.

حماس

بانها ليست صاحبة القرار، تتوسط بين السلطة و«حماس» من اجل استئناف الحوار بينهما. وحدد غوشة 3 شروط لاستئناف الحوار مع السلطة. الاول الافراج عن المعتقلين وخاصة قادة «حماس» في سجون السلطة وثانيا ان يجري الحوار في مكان في الخارج مثل الخرطوم. وثالثا ان يكون لدى وفد السلطة الصلاحية لاتخاذ القرار كما سيكون الحال بالنسبة للوفد الممثل لـ«حماس». وقال غوشة «الحقيقة ان السلطة وحركة «فتح» لم ترفضا العرض الذي تقدم به اليهما الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية السودانية لاجراء الحوار في الخرطوم. وهذا يعني انهما لم يرفضا مبدأ الحوار في الخارج».

ورغم ان مسؤولي «حماس» يرفضون الكشف عن هويات او حتى عدد الذين غادروا قطاع غزة اول من امس الا انه علم ان عدد اعضاء الوفد لا يقل عن اربعة من بينهم الدكتور خالد الهندي واسماعيل هنية وسعيد النمروطي وجميعهم من قطاع غزة وليس من بينهم اي اعضاء من الضفة الغربية المحتلة كما افادت بعض وكالات الانباء.

ورفض غوشة الافصاح عن البلد الذي توجه اليه هذا الوفد، لكنه ثمة ما يفيد بأن الوفد توجه من مصر الى السودان حيث سيلتقي بعض قيادة «حماس» هناك.

ويذكر ان الدكتور الهندي وهنية هما من قادة «حماس» في القطاع الذين يختلفون كما ذكرت «الشرق الاوسط» الشهر الماضي مع قيادة الحركة في الخارج حول 3 قضايا رئيسية هي الاسراع في تشكيل حزب سياسي ووقف العمل المسلح من مناطق الحكم الذاتي انطلاقا من انها لا تستوعب العمليات العسكرية وتجنب الحرب الاهلية والتعامل مع السلطة الفلسطينية حيث ان هذه القيادات تطالب بالتوصل الى تسوية مع هذه السلطة.

وقال غوشة «نحن كما تعلمون مع الحوار الوطني البناء. وفي هذا الاطار تأتي زيارة الوفد. اذ ان الهدف هو ان نوصل الى السلطة رؤية «حماس» الواضحة لآلية اجراء الحوار القائم».

واضاف «كان من المفروض ان يستأنف الحوار بين «حماس» والسلطة في الخرطوم في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي لكن السلطة تقاعست. وبدلا من ان تقوم بخطوات لبناء الثقة مثل الافراج عن المعتقلين اتخذت خطوات عطلت الحوار».

وتابع غوشة القول «في هذا الحوار يمكن ان تطرح جميع البنود التي تراها الاطراف المعنية ضمن جدول اعمال يتفق عليه». من جهة اخرى قالت مصادر امنية اسرائيلية في القدس المحتلة ان قادة «حماس» قدموا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خطابا تعهدوا فيه «باحترام القانون وتجنب احراج السلطة الفلسطينية» وطلبوا السفر الى الخارج سعيا للحصول على دعم لموقفهم. وكانت مصادر في غزة قد قالت ان العديد من قادة «حماس» عقدوا اجتماعا خاصا مع عرفات عقب توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى في الشهر الماضي لبحث موقفهم من الاتفاق.

وسمحت الشرطة الفلسطينية لـ«حماس» في وقت سابق من الاسبوع الماضي باستئناف صدور صحيفة «الوطن» التي تصدرها الحركة في غزة. وقال مسؤولو المنظمة ان السلطة قد تفرج عن العديد من زعماء «حماس» الذين تعتقلهم منذ اشهر وعلى راسهم الدكتور محمود الزهار واحمر البحر وغيرهما.

الشرع

وان هذه الصيغة لا تستهدف ابدا وضع المفاوضات على طريق مسدود او استخدامها كخطوات تكتيكية او لكسب الوقت».

وتابع الشرع: «لقد اوضحنا بكل صراحة للمسؤولين الاميركيين تمسك سورية بأسس عملية السلام وهي الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خط الرابع من حزيران 67 ومن جنوب لبنان، وكذلك اقامة ترتيبات امنية متقابلة ومتساوية ومتوازنة على جانبي خط 4 حزيران 67 وفقا لاطار التفاهم الذي تم التوصل اليه في حزيران (يونيو) الماضي والذي اعلنه كريستوفر بنفسه بخصوص مبادئ الترتيبات الأمنية، وقلنا ان هذا هو الطريق لاستئناف المفاوضات».

وكرر القول ان سورية ترفض بشكل قاطع محطات الانذار الارضي المبكر لان وجودها يتناقض مع مبدأ الانسحاب ويرمز للاحتلال ويتعارض مع اطار التفاهم بين الاطراف الثلاثة الاميركي والسوري والاسرائيلي حول مبادئ الترتيبات الأمنية.

وعن الاتصالات المقبلة بحثا عن سبل للخروج من المأزق قال ان الاتصالات ستستمر، مشيرا الى احتمالات ان تكون عبر السفير السوري (وليد المعلم) ودينيس روس.

ورفض الشرع رضوخ سورية لاي ضغط كان ومنه عامل الوقت. وقال «ان احدا لا يستطيع ان يعزل سورية وكل من حاول ذلك تعلم درساً».

ووصف المؤتمر الاقتصادي المقبل الذي سيعقد في عمان بانه مؤتمر «لا يخدم المصالح العربية وانما يخدم اسرائيل ومصالحها ويعطيها مكاسب دون ان تعطي مقابلها ما هو حق للعرب».

وكانت المحادثات التي جرت في واشنطن قد فشلت في اخراج المفاوضات المتعثرة بين سورية واسرائيل من مأزقها، لكن «الطرفين اكدا ان هذا لا يعني ان مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية يتجه نحو الفشل». وعكس تلك النتيجة قول الوزير الشرع بعد المحادثات «لقد اتفقنا على مواصلة المناقشات لايجاد افضل السبل لاستئناف محادثات السلام بين سورية واسرائيل». كما اكد تلك النتيجة المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بقوله «لقد كانت توقعاتنا ان هذه المحادثات ستكون صعبة جداً».

والقى الوزير الشرع امس مسؤولية تلك النتيجة على اسرائيل وموقفها المتعنت ومطالبها التي ترفضها سورية بشكل مطلق واولها اقامة محطات لانذار ارضي مبكر في مرتفعات الجولان حيث قال: «ان هذا المطلب غير وارد وانه لن يكون هناك اي وجود ارضي لاسرائيل في الجولان وان هذا المطلب يتعارض مع المبادئ التي اتفقنا مع اسرائيل عليها بخصوص الترتيبات الامنية». واشار الى تلك المبادئ بالقول «انها تتمثل في منطقة معزولة من السلاح ومنطقة محدودة ونظم انذار مبكر من الجو، وغير ذلك».

واكد الشرع على انه لن يكون هناك سلام عادل شامل دائم دون الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من مرتفعات الجولان الى خط 4 يونيو (حزيران) 1967 والانسحاب من جنوب لبنان.

ورغم وصف الوزير الشرع لمحادثاته مع الوزير كريستوفر بانها «بناءة وجيدة»، فقد نقل عن مسؤول في الادارة قوله ان استئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين هو الطريق الصحيح، مشيراً الى عدم وضع الشروط المسبقة.

لكن الوزير الشرع اكد تمسك سورية والتزامها بالعمل من اجل التوصل الى السلام العادل الشامل الدائم انطلاقا من المبادئ التي قامت عليها في مؤتمر مدريد.

ويذكر ان الطرفين الاميركي والسوري اتفقا على مواصلة المناقشات التي اشار الشرع الى اتفاقهما عليها عبر دينيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام والسفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم.

وكان الوزير الشرع قد اختتم محادثاته في واشنطن امس بمحادثات اجراها مع روس، ومارك باريس المستشار الخاص للرئيس كلينتون وفي نفس الوقت مدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي.

واتضح من نتائج المحادثات انها وان لم تحقق انجازاً او النتائج المطلوبة، فان الجانب السوري غير متشائم من تلك النتائج. لكن مراقبين يعتقدون في ضوء هذه النتائج ان ظلالا من الشك تحيط بامكانية ان يقوم الوزير كريستوفر بجولة جديدة الى المنطقة هذا الشهر، وانه ربما يستغل مشاركته في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط الذي سيعقد في الاردن في الفترة ما بين 29 - 31 من هذا الشهر لزيارة اسرائيل وسورية في محاولة جديدة لاخراج المفاوضات من مأزقها.

كما اتضح من المحادثات ان الجانب السوري ليس فقط لم يطرح اقتراحا لاستئناف المحادثات بل رفض بحث موضوع ايفاد الخبراء العسكريين من الجانبين لاستئناف محادثاتهما، بعدما توقفت في شهر حزيران (يونيو) الماضي حيث جرت على مستوى رؤساء الاركان من البلدين في احدى ضواحي واشنطن.

رئيس جزر القمر سيد محمد جوهر مغادراً للمستشفى الفرنسي في سان دني بعد خضوعه لفحوصات روتينية اثر احتجازه من قبل المرتزق بوب دينار (أ. ب)

حسم موقف الحكومة اللبنانية من الاستحقاق الرئاسي

الحريري: لن نتقدم باقتراح تعديل الدستور والأمر بيد مجلس النواب وهو سيد نفسه

بيروت: «الشرق الاوسط»

حسم رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري نهائياً موقف حكومته من موضوع تعديل المادة 49 من الدستور اللبناني المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية، مؤكداً ان حكومته «لن تتقدم باي مشروع لتعديل الدستور»، مشدداً على «ان الامر مناط بمجلس النواب».

وكان الحريري قد زار صباح امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا، ودار لدى خروجه بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

● هل ستزور دمشق اليوم (امس)؟
- انا ذاهب مع زوجتي.
● هل ستبحثون في مواضيع سياسية هناك؟
- لا بد من ذلك.
● هل ما زال الخلاف موجوداً حول تعديل الدستور؟
- انا اسمع كما تسمعون.
● هل ستتقدم الحكومة بشيء جديد في هذا الاطار؟
- كلا، طبعاً.
● المهلة تستمر حتى الرابع والعشرين من الجاري، والوقت يمر من دون القيام بأي جديد؟
- كل يوم تشرق الشمس.
● هل تنسقون مع رئيس مجلس النواب؟
- الاتصالات قائمة مع الرئيس بري وقد تباحثنا البارحة في المواضيع المختلفة، ونحن دائماً نقول ان المجلس النيابي سيد نفسه وهو يقرر ما يريده.
● بعض النواب يرى ان التأخير في بت الموضوع قد يؤدي الى بلبلة؟
- على اية حال الفترة القريبة لا تتضمن اي جديد، لذا الناس تتسلى، وعلى كل الامر مناط بمجلس النواب، والمجلس سيد نفسه دون شك وهو قادر على اتخاذ القرارات بهذا الخصوص، كما ان الدستور ترك الموضوع كاملاً بيد مجلس النواب ونحن كحكومة دون شك اذا تلقينا اي شيء من المجلس النيابي، حاضرون للتجاوب والقيام باللازم.
● الرئيس الهراوي ما زال يرفض التعديل المزدوج للدستور؟
- لن اخوض في هذا الموضوع، موقفنا المبدئي اننا نعتبر المجلس النيابي سيد نفسه وهو خلال السنوات الماضية قام باعمال كبيرة جدا وبرهن عن مسؤوليته وتحمل مسؤولية البلاد خلال سنوات ووضع قوانين عديدة انعكست ايجاباً على الوضع في البلاد، وهذا امر لا يستطيع احد ان ينكره، واذا فعل احد هذا يكون قد افترى على المجلس. فالمجلس الذي قام بكل هذه الاعمال قادر في هذه المرحلة الدقيقة على معالجة الموضوع بالشكل المناسب بما يعود على البلاد بالنفع والخير.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري قد أعلن في وقت سابق انه اذا كانت الحكومة تريد تعديلاً للدستور من فقرة واحدة فعليها ان تتقدم هي بمشروع في هذا الاطار، اما مجلس النواب فأمامه ثلاثة اتجاهات في هذا الخصوص وهي التعديل بفقرة واحدة تسمح بتجديد او تمديد ولاية الرئيس الهراوي او بفقرتين لتسمح ايضا بانتخاب موظفين لم يستقيلوا قبل سنتين كقائد الجيش العماد اميل لحود أو اتجاه ثالث بانتخاب رئيس جديد للبلاد.

اما الرئيس الحريري فقد قال سابقا في هذا الاطار «ان طالب الولاية لا يولى».

الى ذلك عقد وزير النقل عمر مسقاوي ندوة صحافية اعتبر فيها «ان الجدل حول آلية اجراءات التمديد مبني على الخلافات العميقة بين افراد الترويكا».

وأعرب عن «خشيته من ان يصل هذا الصراع الى نتيجة مؤذية ونقع في مفاجآت جديدة».

وقال مسقاوي «ان احالة مشروع تعديل المادة 49 الى المجلس النيابي هو عملية شد حبال بين المجلس والحكومة ولا يحق لرئيس المجلس ان يقول ان المجلس سيتخذ القرار قبل ان يتخذه المجلس النيابي بنفسه».

ورأى مسقاوي ان ذلك هو ما يسمى بخلاف «الترويكا» حول ما اذا كانت الحكومة برئاسة رئيس الجمهورية هي التي ستحيل هكذا مشروع أو ان يرفعه مجلس النواب بفقرتيه كما يريد الرئيس بري، علماً ان ذلك متروك لمجلس النواب.

إسرائيل تقصف جنوب لبنان وتضع قواتها في حال تأهب

الجنوب اللبناني: «الشرق الأوسط»

فجرت القوات الاسرائيلية الوضع الامني في الجنوب امس إذ قصفت بمدفعيتها المتمركزة في منطقة الزفاتة في الشريط الحدودي المحتل منطقة اقليم التفاح حيث شمل القصف بلدات اللويزة وعين بسوار وجرجوع ومجرى نبع الطاسة ومليخ ومليتا وافيد عن سقوط اكثر من خمسين قذيفة من عيار 155 ملم على هذه القرى أدت الى تضرر عدد من المنازل واحراق مساحات واسعة من الاراضي الزراعية ولم يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف المواطنين.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد قصفت طوال ليل امس الأول من مواقعها في العيشية ومشروع الطيبة الجبل الاخضر ومزرعة عقماتا والريحان واحراج سجد ومزرعة الحمراء، وبلدة كفرتبنيت.

ووضع الجيش الاسرائيلي في حالة التأهب عند الحدود مع لبنان تحسباً لشن هجمات ينفذها فلسطينيون يعارضون اتفاق اوسلو 2، او عناصر من «حزب الله» بمناسبة الذكرى 22 لحرب السادس من اكتوبر عام 1973.

الى ذلك واصلت القوات الاسرائيلية عمليات القرصنة وقضم الاراضي اللبنانية واقدمت خلال الساعات الماضية على قضم اكثر من 25 دونماً من الاراضي في بلدة الضهيرة عائدة لمواطنين من آل درويش وسويد وحجازي وافادت المعلومات ان جرافات اسرائيلية تعمل على ترتيب هذه الاراضي وجرف كروم الزيتون القائمة فيها تمهيداً لتسييجها باسلاك شائكة، فيما أبلغ اصحاب هذه الاراضي الى السلطات المعنية هذا الموضوع، ونفى المسؤول الامني في الميليشيات الحدودية رياض العبد الله في تصريح لاذاعة «صوت الجنوب» الحدودية هذا الموضوع معتبراً ان الاجراءات الأمنية تقتضي اقتلاع الاشجار وكروم الزيتون.

وافادت مصادر امنية ان المخابرات الاسرائيلية اقدمت ليل اول من امس على اعتقال احد المواطنين في بلدة شمع وهو من آل كلكش واقتادته الى جهة مجهولة.

الجميل يؤيد ترشيح دكاش للرئاسة اللبنانية وحزب الأحرار يعارض

باريس - بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني السابق امين الجميل النواب اللبنانيين لتأييد ترشيح الدكتور بيار دكاش لرئاسة الجمهورية، وقال «ان الدكتور دكاش المشهود له بوطنيته وشجاعته يستطيع ان يكون الرئيس الذي يجمع اللبنانيين بكل احزابهم وطوائفهم، وان له من الحنكة السياسية ومحبة اللبنانيين ما يجعله قادرا على استعادة القرار اللبناني والسيادة». واكد «ان الظروف الحالية التي يمر بها لبنان تجعل من الدكتور بيار دكاش المرشح الاوفر حظا لجمع الكلمة والتفاوض باسم اللبنانيين في كل ما سيواجه لبنان من استحقاقات في المستقبل».

على الصعيد نفسه اعلن حزب الوطنيين الاحرار معارضته لترشيح النائب السابق بيار دكاش لرئاسة الجمهورية.

ورأى في بيان اصدره بعد اجتماع مجلسه الاعلى برئاسة رئيس الحزب دوري شمعون امس «ان هذا الترشيح يمنح المجلس النيابي الحالي صفة تمثيلية وديمقراطية يفتقدها في الشكل والاساس ويتعارض مع مواقف الحزب المبدئية».

وفد منه زار البطريركية المارونية

حزب الله: نعبر عن موقفنا في الاستحقاق الرئاسي في إطار المؤسسة التشريعية

بيروت: «الشرق الاوسط»

زار امس وفد من «حزب الله» مقر البطريركية المارونية في بكركي ضم عضوي المكتب السياسي النائب علي عمار والمكلف بشؤون الحوار مع بكركي نواف الموسوي.

وبعد اللقاء مع البطريرك نصر الله صفير قال النائب عمار «زيارتنا هي في سياق اللقاءات المتواصلة مع بكركي في اطار التفاعل والتكامل الدائم لمصلحة البلاد العليا، وقد تداولنا في امور عدة بعد ان اكدنا تضامننا معه في ما يتعلق بموضوع قضم الاراضي من قبل العدو الاسرائيلي باعتبار ان استنكار قضم هذه الاراضي ليس مسؤولية بكركي وحدها، انما مسؤولية جميع اللبنانيين لان العدو الاسرائيلي لا يفرق في عدوانه الدائم والمستمر بين ارض واخرى ووقف واخر، ولذلك يفترض ان يكون التضامن من كل اللبنانيين في رفض ممارسات هذا العدو.

واشار الى ان البحث تطرق ايضا الى موضوع الاستحقاق الرئاسي وقال «اتصور انه في ظل حال الاشتباك السياسي الحاصلة في البلاد نتيجة السجالات المتنوعة حول الاستحقاق، وان المكان المناسب لبحث هذا الموضوع هو مجلس النواب».

وهل يعتبر ان المجلس سيد نفسه؟

قال: «نامل هذا».

واضاف: لقد اعلن «حزب الله» موقفه من مسألة الاستحقاق الرئاسي على لسان امينه العام السيد حسن نصر الله وعبر كتلة نواب الوفاء للمقاومة ونحن الان في انتظار ساعة الصفر في ما يتعلق بمهلة الاستحقاق في اطار المؤسسة التشريعية لممارسة موقفنا المبدئي الذي تمليه علينا مسؤوليتنا الوطنية.

ورفض عمار توضيح موقف الحزب من الاستحقاق مؤكدا «ان الموقف المبدئي سيكون في اطار المؤسسة التشريعية».

وقال «ان «حزب الله» ما زال حتى هذه اللحظة على موقفه الواقعي وهو سيدرس في هذه الفترة الوضع وسيعبر عن موقفه الحقيقي في اطار المؤسسات».

وتحدث عمار عن «لجنة حوار دائمة» مع بكركي في ما يتعلق بالحوار الاسلامي - المسيحي وقال ان هذه اللجنة «قطعت شوطاً كبيرا بالمعنى الايجابي حيال كثير من المسائل على قاعدة تكريس العيش المشترك ووحدة اللبنانيين خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة التي يفترض ان يكون اللبنانيون فيها اكثر وحدة ووعيا لمواجهة تحديات المرحلة».

تأليف لجان لمهجري الجنوب اللبناني ومطالبة بمضاعفة الاعتمادات المخصصة لهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت اللجنة التحضيرية لمهجري المنطقة المحتلة في جنوب لبنان عن ولادة لجان لمهجري هذه المنطقة، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقدته امس في حضور وزير المهجرين وليد جنبلاط والرئيس رشيد الصلح والنواب حبيب صادق، محمد قباني وعلاء الدين ترو ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق واهالي المنطقة وهيئات شعبية واجتماعية.

واعتبر الأمين العام للمجلس الثقافي للبنان الجنوبي النائب حبيب صادق الذي تحدث في المؤتمر ان قضية مهجري الجنوب هي جزء رئيسي من قضية المهجرين في لبنان ولفت الى القانون الرقم 333 تاريخ 18 مايو (أيار) 1994 الذي جرد وزارة شؤون المهجرين في مادته الثانية من صلاحيتها في الاشراف على حل قضية مهجري الجنوب وأناط هذه المهمة بمجلس الجنوب. وقال صادق «نصارحكم القول باننا قد استبشرنا خيرا يوم انشئت لشؤون المهجرين وزارة خاصة ذلك لان قضية مهجري الجنوب هي جزء رئيسي من قضية المهجرين في لبنان عامة وان كانت قضية مهجري الجنوب تتمتع بخصوصية معينة واننا قد ازددنا ثقة بهذه الوزارة يوم سلمت مقاليدها لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط صاحب المشروع الوطني لحل قضية المهجرين في كل لبنان».

وطالب صادق بـ «مضاعفة» الاعتمادات المخصصة للجنوب لتصبح قادرة على سد الحاجة وان يتم توزيعها على اقضية الجنوب بحسب حجم الاضرار وعدد المهجرين.

ودعا الى عقد مؤتمر وطني عام لمهجري المنطقة الجنوبية المحتلة لوضع ميثاق شرف وبرنامج عمل في سبيل دعم صمود الاهالي في الجنوب.

حذر من خصخصة بعض المؤسسات وامتداداتها

كرامي: الدولة ليست ملكا لأحد ومجلس النواب للرقابة والمحاسبة

بيروت: «الشرق الاوسط»

لم تمض ثلاثة ايام على تناوله طعام الغداء الى مائدة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في بيروت حتى عاود الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي توجيه الانتقادات اليه، فقال خلال لقاء مع تجار مدينة طرابلس في الشمال اللبناني «ان الدولة ليست ملكا للرئيس الحريري ولا لاي مسؤول». واضاف كرامي «ان لمجلس النواب دورا اساسيا في الرقابة والمحاسبة»، واشار الى «وجود حذر لدى كل المسؤولين والمواطنين من الخصخصة ومن امتدادات الشركات التي قد تأخذ المؤسسات المرشحة للخصخصة». واشار الرئيس كرامي الى «الدور المتميز الذي يقوم به القطاع التجاري في المدينة والجوار». وتطرق الى المراحل التي جرت في مجال اعادة احياء معرض طرابلس والى مساهمة الشماليين الكبيرة في هذا المجال، لا سيما على صعيد تأهيل العشرة آلاف متر مربع في معرض طرابلس. ولفت الى نتائج الاتصالات والاتفاقات التي تمت بينه وبين الرئيس الحريري ووزير الشؤون المالية فؤاد السنيورة وتوقف عند الصعوبات التي يعانيها المعرض لدى تنفيذ اي مشروع نتيجة الروتين الاداري وانتقد في هذا المجال دور وزير الاقتصاد السابق أغوب دمرجيان. واكد افتقار مدينة طرابلس الى المؤسسات السياحية كالفنادق الامر الذي يبعد السياح والغرباء عنها ويؤدي الى عرقلة مسار العجلة الاقتصادية. ورأى «ان البلد يمر في مرحلة استثنائية، فهناك مجالس انشئت في فترة من الفترات من اجل تخطي الروتين والاسراع في المشاريع مثل مجلس الانماء والاعمار الذي يقوم بجهود كبيرة جدا ولذلك نقول ان المشاريع في طرابلس رصدت لها مبالغ ويلزمها الوقت والمتابعة.

وفد برلماني كويتي في لبنان لعرض قضية الأسرى

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأ امس وفد برلماني كويتي زيارة للبنان في اطار برنامج زيارة قرره مجلس الأمة الكويتي لشكر دول العالم المتحضر الذي ناصر القضية الكويتية ولعرض قضية الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق». ويرأس الوفد النائب الدكتور يعقوب محمد علي حسن حياتي ويضم النواب شارع ناصر سعد شارع العجمي وخالد عبد الله عدوي ومصلح همجيان العازمي.

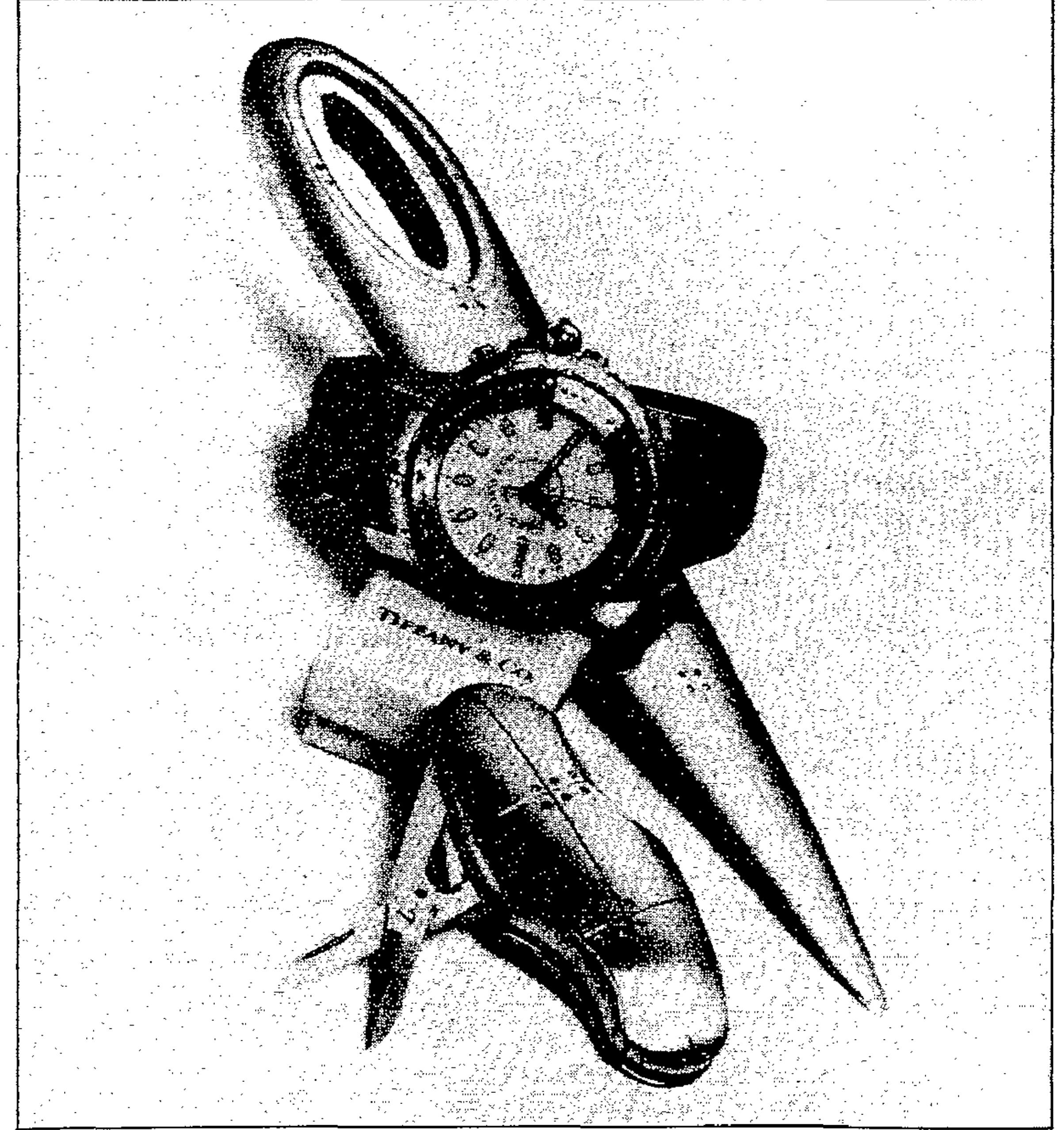
وجال الوفد امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري برفقة السفير الكويتي في لبنان احمد غيث عبد الله. واشار حياتي بعد لقاء رئيس الجمهورية «ان الوفد شكر للبنان رئيسا وحكومة وشعبا موقفه من القضية الكويتية والمساهمة اللبنانية في صد العدوان». وناشد العالم «السعي لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بضرورة الافراج عن هؤلاء الاسرى».

سفير ليبيا في بيروت يؤكد ترشيح بلاده لعضوية مجلس الأمن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن سفير ليبيا في بيروت عاشور القرطاس انه «ليس هناك من جديد حول موضوع ابعاد الفلسطينيين من ليبيا». وقال القرطاس بعد زيارته امس وزارة الخارجية اللبنانية ولقائه الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن: «ان موقف ليبيا من هذا الموضوع واضح ومعلن على اعلى المستويات».

واشار الى «ان ليبيا ما تزال مرشحة لعضوية المقعد غير الدائم في مجلس الامن رغم المساعي التي تقوم بها جهات كبيرة لعرقلة هذا الترشيح». اضاف: «ان المشاورات ما تزال مستمرة مع الاشقاء العرب في هذا الموضوع» ولفت الى ان التصويت سيتم في الدورة العادية الحالية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.





أحمد عبد الرحمن محمد وزير الشؤون الداخلية الأسبق لـ«الشرق الأوسط»

النظام السوداني قادر على تطوير نفسه ولا أتوقع صداما بين الحكم والمعارضة

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

أحمد عبد الرحمن محمد احد قياديي الجبهة القومية الإسلامية ووزير الشؤون الداخلية الأسبق ورئيس لجنة الحكم الاتحادي في المجلس الوطني والذي يصنف بين المعتدلين قال لـ«الشرق الأوسط» إن أخطر ما احدثه التوتر بين مصر والسودان والصدام الكلامي وسلسلة المعاكسات هو انها اصبحت تقلق المزاج السوداني ـ المصري الذي اعتاد على انسياب في العلاقات الثنائية وهذا بدوره يشكل خطورة في الوشائج التاريخية. وعن المعارضة السودانية قال إن مواقفها في الخارج أدت إلى عزلتها عن جماهيرها المتعاطفة معها تاريخياً والمحسوبة عليها لأنها وقفت بوعي او بدون وعي لمصالح القوى الخارجية. وعن قدرة النظام على مواجهة المخاطر المحيطة به قال إن النظام يؤمن بـ«الشركة»، ولم يعد هنالك حياد، وكل الأجهزة مرتبطة بتوجه الحكم ومقاصده، وحكم الإنقاذ جاء ليبقى بمرتكزاته وليس بأشخاصه، والنظام له قابلية على تطوير نفسه. وعن التجربة السياسية قال إنها قادرة على استقطاب الغير وإفساح المجال للرأي الآخر وقد ينتهي الأمر إلى التعددية. وعن المصالحة الوطنية أو الوفاق الوطني قال إنه مطلوب وإن سجن الصادق المهدي قد يكون آلية من آليات الحوار لأن فيه مراجعة مع النفس وامتداد الجسور للحوار والتفاهم.

الصدام السوداني ـ المصري

● كيف ترى ما آلت اليه العلاقات السودانية ـ المصرية بعد سلسلة الأزمات والتوتر خلال السنوات الأخيرة؟

ـ لا أعتقد أن هذا التوتر سيؤدي او يقود إلى صدام بين البلدين. ولكن أخطر شيء في هذه (المعاكسات) أنها اصبحت تقلق المزاج السوداني والمصري الذي اعتاد على انسياب في العلاقات، وهذا بدوره يشكل من جانب خطورة ومن جانب آخر حيوية.

إن بعض المتشائمين يعتبر أن العلاقات وصلت إلى مرحلة جمود، ولن تقوى على مجابهة التحديات. ولكنني أعتقد أن التدهور القائم في العلاقات قد يؤدي إلى تقويم في العلاقات بصورة تتجاوز ما حدث لأن ما يربط بين البلدين من مصالح ووشائج حيوية سيلقي بثقله على الموقف كله، وقد يترتب عليها مواجهة القضايا المتمثلة في الأرض والماء وإمكانيات الاستثمار الأمثل للموارد المتوفرة والمتوقعة، وقد يترتب عليها أن القيادات في البلدين تتوافر لها فرصة للتعرف عن قرب، وهذا بدوره ستكون له انعكاساته الإيجابية، كما أن أياً من الجانبين يدرك مخاطر هذا الصراع الذي يفتح ثغرة للنفوذ الأجنبي وتدخله لخدمة مصالحه.

المعارضة والنظام

● هل تعتقد أن بمقدور الحكم مواجهة المعارضة التي تتعدد انشطتها ضده في الخارج؟

ـ مع الأسف ان العناصر السودانية التي تعارض في الخارج اصبحت بوعي او بدون وعي موظفة لصالح قوى خارجية، وهي الدول الغربية ذات المصلحة إن لم يكن في إنهاء النظام فبإضعافه، وهذا الموقف من المعارضة في الخارج ادى إلى عزلتها عن جماهيرها المتعاطفة معها والمحسوبة عليها. ومن المهم أن نذكر انه من الظواهر اللافتة أن كل القوى وقادة الحركة الوطنية قد توفاهم الله او بلغ بهم العمر مرحلة متأخرة، والقوى الحديثة تفتقر إلى التنظيم الحديث، وبالمقابل فإن النظام يؤمن «بشركة» تسانده وهو يستقطبها يومياً ولم يعد هنالك حياد، وكل الأجهزة مرتبطة بتوجه الحكم ومقاصده وهي غير محايدة، وغالبيتهم يتفهم أهمية المحافظة على دولة الإسلام.

واعتقد أن حكم الإنقاذ جاء ليبقى بمرتكزاته وليس بأشخاصه وقد يتغير الأفراد ولكن التوجه سيظل قائماً وله قابلية على تطوير نفسه.

التجربة السياسية والتعددية

● المراقبون يعتقدون أن التجربة السياسية التي تتبناها الحكم غير مقنعة، بدليل عدم الإقبال على انتخابات المجالس النيابية في الولايات. الا تشاركهم في تلك؟

ـ التجربة السياسية لها المقدرة على الانفتاح والاستفادة من التجارب السابقة وتستمر في إفساح المجال للرأي الآخر وقد تنتهي إلى حزبين وتعددية، وإن الانتخابات تمت معزولة عن النظام الأساس ولكن الكوادر في النظام لها معرفة تنظمية حقيقية وقدرات، ولها أيضاً معرفة بقدر قوى المعارضة.

المصالحة الوطنية او الوفاق الوطني

● لقد كنت ممن ينادون بجمع الشمل الوطني أو لم الصف الوطني، فهل توقف؟

ـ لقد سبق ان قلت في محاضرة عام 1990 أن ما يجمع بين السودانيين هو اكثر مما يفرق بينهم، وناديت بدعوة إلى كلمة سواء للجميع وإلى ضم الصف الوطني وكسر حواجز الفرقة والخلاف الضيق، فالسودان إرث وتراث وقيم تتجلى في ظروف الشدة والمصالحة او الوفاق الوطني لا يتم ولا يعقد بين يوم وليلة وإنما هي عملية مستمرة والنسيج السوداني كفيل بتغذيتها وإصلاح ذات البين ولعلنا نذكر أن المصالحة الوطنية في عام 1977 استغرقت زمناً وجهداً عبر المذكرات والرسل، واللقاءات والاتصالات واستطاعت تجاوز المرارات والحزازات التي افرزتها عملية يونيو (حزيران) 1976 ونجحت المصالحة الوطنية لأن الأصالة السودانية تغلبت على ما عداها وتجاوزتها وليس بين نظام الإنقاذ والمعارضة في الخارج ما كان آنذاك بين المعارضة والنظام «المايوي». إن نظام الإنقاذ يرفع رايات الانفتاح والمشاركة وطبيعة الحكم لا ترفض القوى المستوعبة لمتطلبات التغيير، وكلما انفتحت منابر الحوار وحرية الرأي والرأي الآخر، ووفرت ضمانات ممارسة الحريات المختلفة كلما تفشت عوامل الثقة والاطمئنان لكفالة المشاركة فسودان المستقبل يحتاج للعلم والإبداع والفكر والجهد والخلق وهي ادوات لا ينبغي ان تقتصر على حزب او طائفة او فئة. إن المناخ يساعد مساعدة فعالة وليس هنالك استحالة لمعالجة القضايا المطروحة.

المفاجأة أم المصادمة

● ألا تعتقد بضرورة التعجيل بمبادرات إيجابية لتحقيق الوفاق تفادياً لمزيد من الشروخ واستبعاد مهددات المصادمة التي يتضرر منها السودان؟

ـ إن البعض يعتقد أن السودان مقبل على مصادمة ولكن لدي قناعة ان السودان سيفاجئ العالم بوفاق وطني يبدأ بالتفاهم بين القوى الوطنية السودانية وبينها اهداف وقيم مشتركة. والصادق المهدي قال إنه باق في الخرطوم من أجل الحوار لأنه مدرك لحجم مخاطر الصدام.

آلية السجن والمصالحة

● الصادق المهدي رفع راية الحوار السياسي والديمقراطي وطالب به ولم يقفل الباب أمام أي مبادرة ولم يرفض أي لقاء في اتجاهه وهو الآن في السجن فكيف يمكن إقناعه وإقناع غيره بالوفاق الوطني؟

ـ قد يكون السجن هو بمثابة آلية من آليات الحوار لأن السجن فيه مراجعة مع النفس وهو ايضاً يسمح بالتفاهم من خلال رسائل معلنة وغير معلنة بدليل ما حدث في عهد الرئيس السابق جعفر نميري والصادق المهدي عندما اعتقل مرة في عهد الإنقاذ بسبب اكتشاف مؤامرة وعندما جرى حوار سياسي واقتنع بالمعلومات التي طرحت أمامه أصدر بيانه الذي أدان فيه التدخلات الخارجية.

الاقتصاد والحرب

● كيف ترى تحقيق الانفراج العاجل بالنسبة للمواطنين الذين يعانون من ظروف معيشية حادة وضاغطة ومن آثار حرب الجنوب ونتائجها؟

ـ إن السودانيين يعانون من الضنك المعيشي وهم غير راضين عما يعانونه ولكنهم مدركون لطبيعة الأوضاع الداخلية والظروف المحيطة، والاستدراك لمواجهة هذه الأوضاع هو العودة للوحدة الوطنية. ومن جانب آخر فإن قضية الجنوب دخلت كل بيت إما بوجود أحد ابنائه هنالك أو بسبب المعاناة التي جاءت نتاجاً لظروف الأوضاع الاستثنائية الناجمة عن الحرب في الجنوب. ولكن رغم ذلك فإن الأمور آخذة في التحسن من خلال إرساء السلام من الداخل وجهود استعادة الأوضاع الطبيعية ومن خلال ان الجنوبيين الذين جاءوا إلى الشمال ولقوا معاملة كريمة دحضت التقارير الغربية وأثارت دهشة الذين تابعوها، وعندما جاء وزير خارجية كينيا قال إنه توجد إرادة مهتمة بالجنوب وهي ملاحظة مزعجة للجماعات المرتبطة بالامبريالية.

احمد عبد الرحمن

عضو مجلس الشعب السوري وغرفة تجارة دمشق هاشم العقاد لـ «الشرق الأوسط»

نعيش امتحان السلام كما عشنا محنة الحرب والشرق الأوسط ليس بديلا عن الهوية العربية

دمشق: من سلوى الاسطواني

لا تزال عملية التطبيع بين سورية واسرائيل بعد حدوث انفراج مفترض على عملية السلام وتحقيقه على اساس القرارات الدولية، تثير جدلا وردود فعل مختلفة ومتعددة في سورية بين رافض لاشكال التطبيع السياسية والثقافية والاقتصادية وبين متخوف من هذه العملية. وهناك من يعتقد ان اسرائيل لا يمكن ان يكون لها هذا التاثير على مصالح المنطقة.

رجل الاعمال وعضو مجلس الشعب السوري هاشم انور العقاد وعضو غرفة تجارة دمشق له راي يشاركه فيه معظم رجال الاعمال السوريين حيال احتمال توفير عملية السلام لظروف افضل لاسرائيل للسيطرة على المنطقة اقتصاديا وثقافيا، وردا على هذا التخوف يقول هاشم العقاد: ان هذا السؤال يتردد كثيرا في الاوساط الاقتصادية والسياسية والثقافية والردود متفاوتة عليه فالبعض يتخوف من مرحلة ما بعد السلام ويخشى هيمنة اسرائيلية والبعض يعتقد ان لا تكافؤ مع اسرائيل على الصعيد الاقتصادي وبالتالي ستكون هي مركز الاستقطاب والبعض يقول اننا قادرون على التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل اقتصاديا ولا خوف من المنافسة والمواجهة الاقتصادية معها وقبل ان اؤيد فريقا دون اخر لا بد من ان اتناول الوضع في المنطقة بايجاز: ان دول المنطقة تعيش امتحان السلام كما عاشت محنة الحرب فقد وجدت نفسها امام مفترق طرق يسعى كل من خلال الاوراق التي يملكها للوصول الى حقوقه او مطلبه دون تقديم تنازلات لأن مرحلة الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم مرحلة دقيقة وخطيرة تطغى فيها المخاوف وتتصاعد الشكوك وتتعدد الهواجس فالجميع يحذرون بعضهم البعض وخاصة اذا كان هناك خلل في التوازنات عسكرية كانت ام اقتصادية واختلافا في القدرات بين الاطراف المتعددة.

● كيف تنظر كرجل اعمال وله مصالح اقتصادية الى السلام؟

- بداية انني مع سلام عادل دائم وشامل، لا سلام قلق وغير متكافئ وسريع العطب اذ ان صفقات السلام التي ابرمت بين اسرائيل وبعض العرب مليئة بالعيوب السياسية والعملية حيث تبدو هذه الصفقات وكأنها زواج قسري بين اطراف غير مقتنعة بما فعلت، سلام فرض من خلال شروط اذعان وبفعل خارجي املته الظروف المحيطة وتم على الرغم من ارادة الجميع.

كما ان حصيلة الصراع بين العرب واسرائيل تحتاج الى مدى زمني طويل لازالة الاثار والنتائج والترسبات النفسية والاجتماعية التي تمخضت عنها خلال سنوات طويلة لتحل محلها البدائل والتحولات السياسية والاقتصادية وليتم الانتقال الى حالة التعاون السياسي والثقافي والاقتصادي في المنطقة.

واعود لاقول ان السلام اذا جاء عادلا ودائما وشاملا يشكل فرصة حقيقية يستطيع العرب من خلالها استثمار جهودهم وثرواتهم في بناء حضارة متطورة، تساهم في تطوير واغناء الحضارة العالمية.

● ولكن الا تعتقد ان المتغيرات العالمية قد تفرض واقعا جديداً في ظل عملية السلام؟

- انني اعلم اننا نواجه السلام الصعب في ظل المتغيرات الدولية ونواجه تحديات كبيرة الا ان ذلك يجب ان يشكل لدينا حافزا للبقاء والتطور والتقدم لأن قوانين الحياة تبين انه ما من وضع يمكن ان يبقى جامدا دون ان تحدث تغيرات بشكل او بآخر وكلما حدث تغير على ارض الواقع وفي موازين القوى وتشابكاتها، وانما يصنع التاريخ من خلال واقع من القوى المادية والاخلاقية ومن خلال قادة يجيدون فهم الاحداث والتحديات وبذلك سيتخذ الصراع منحى حضاريا.

واما الذين يتخوفون من ضياع الهوية العربية ضمن الانظمة الاقليمية فانني لا اشاركهم الراي فالهوية لا تتاسس على مفاوضات ولا تنتهي بتغيير بنية القوى في نظام معين وانما هي انتماء ثقافي وحضاري قومي بالمعنى الواسع ولا يمكن اسقاطها ضمن اجراءات اقليمية او دولية. كما اننا نملك العمق الحضاري الذي نعتز به ولقد اظهر تاريخ هذه الحضارة مدى اتساع اطارها لتقبل حضارات سابقة وصهرها لا الانصهار فيها ولاستقبال المعارف والافكار والعلوم من اي مصدر ومدى قدرتها على استيعاب ذلك وطبع خاتمها المميز عليها.

● وماذا عن الطروحات الاسرائيلية والعالمية بنظام شرق اوسطي جديد؟

- لقد طرحت لاسرائيل قيام نظام شرق اوسطي جديد كبديل للنظام العربي المتبقي بحدوده الدنيا املة ان يكون لها في هذا النظام الدور القيادي ومركز الاستقطاب، ولكنني ارى ان الهوية التي يتاسس عليها هذا النظام لن تكون بديلا عن الهوية العربية بل قد يضم هذا النظام هوية تشمل قوى اخرى.

فالاحلام الاسرائيلية لا يمكن تحقيقها، كما ان تعميمها ليس بمقدور اسرائيل، وهوية المنطقة العربية اقوى من الزوال، ان العرب قادرون على النهوض بواقعهم وهم يملكون القدرة الاقتصادية الهائلة والثروات المتعددة النفطية والمعدنية والكثافة البشرية والتي تحوي نوعا متقدما في جميع ميادين العلوم والاحصاءات تدل على ذلك وخبرات عريقة في مجال الصناعة والتجارة.

● هل تعتمدون بفكرتكم على بعض التجارب في هذه القضايا المصيرية لدول اخرى؟

- لقد كانت لدى الشعوب والامم حالات مماثلة، بل اكثر هولا مما نحن فيه وحين شمرت عن الساعد واطلقت العزيمة كان لها ما ارادت، ان الشعوب عندما يكون متاحا لها اطلاق طاقاتها الاقتصادية والفكرية ضمن مجتمعات تسودها الحرية والديمقراطية والمبادرات الفردية والانظمة الاقتصادية المتطورة وتوفر مناهج وامكانيات البحث العلمي ستحقق نهوضا حضاريا شاملا لا محالة. اننا نملك ذاتيا عوامل القدرة للتطور والبناء وعوامل الانتاج المتوفرة لدينا من راس المال - القوى العاملة - المواد الاولية - الخبرة البشرية - المعرفة الفنية اللازمة ونستطيع ان نجابه التحديات المقبلة اذا كنا امناء اوفياء في اعداد انفسنا والتزمنا بالصدق والتضحية في بناء اوطاننا وسخرنا مجمل طاقاتنا لبناء مشاريعنا الاقتصادية والاجتماعية ولا يراودني الشك في ذلك فنحن نملك الكفاية والقدرة على تحقيقها ولا بد لي هنا من التطرق الى بدايات العمل الاقتصادي العربي المشترك ورسم بعض اسس هذا التعاون مستقبلا.

هاشم العقاد

● هل يستوجب العمل الاقتصادي العربي المشترك اتفاقا معينا بين دول المنطقة؟

- نعم نجد العديد من الدول العربية بدات تتبنى المشروعات المشتركة كاسلوب لزيادة معدلات النمو الاقتصادي كما اخذت هذه الصيغة تظهر كمدخل لتحقيق التكامل الاقتصادي وتلقى قبولا لدى العديد من الدول العربية، كونها وسيلة لتنسيق برامج وخطط التنمية الاقتصادية في الدول المشاركة، وقد بدات مشروعات المجلس الاقتصادي العربي تجد طريقها للتنفيذ كما قام في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية العديد من المشروعات في مجال التعدين والثروة الحيوانية والصناعات الدوائية وغيرها واقيمت مشاريع مشتركة بين القطاع العام والخاص والمشترك في بعض الدول العربية ومن الممكن قيام مشروعات في دولة واحدة بين دولتين او اكثر تربط بين اقتصاديات الدول الاطراف وتعود بالنفع المباشر عليها كما ان هناك اشكالا عديدة من التعاون الاقتصادي وصيغا للتكامل الاقتصادي يمكن ان تخرج الى حيز التنفيذ في اطار التعاون الاقتصادي العربي وحينما يتحقق التكامل الاقتصادي نستطيع ان نتعامل مع الكتل الاقتصادية الاخرى من موقع التكافؤ، ولا نخشى ابتلاع قدراتنا ونستطيع مواكبة المتغيرات العالمية والتكتلات الاقتصادية الكبيرة.

● لقد اتاحت سورية من خلال قانون الاستثمار رقم 10 فرصا حقيقية امام تدفق الاستثمارات. الا انه يقال ان ذلك يواجه صعوبات ومعوقات خاصة في تطبيق بعض القوانين ولم تحاول الحكومة السورية التراجع عن هذه القوانين واصلاحها. فهل قدمتم كرجل اعمال وكونكم عضوا في مجلس الشعب السوري اقتراحات خاصة للتخلص من هذه القوانين وتحرير الاقتصاد السوري؟

- طرحت الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الاسد مبدأ التعددية الاقتصادية اي القطاعات الثلاثة: العام - الخاص - المشترك لياخذ كل مواطن دوره في بناء حاضره ومستقبل وطنه ولتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية متوازنة ومتكاملة ولزج جميع الطاقات الانتاجية لزيادة معدلات النمو الاقتصادي ومعدلات النمو للناتج الوطني.

وقد عملت الحكومة على توفير الظروف الملائمة لذلك من حيث اصدار القوانين وخاصة قانون الاستثمار قم 10 وعدة لجراءات تنفيذية لتوفير المناخ الاستثماري المناسب اضافة الى الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي تتمتع به سورية كل ذلك فتح ابوابا جديدة للاستثمارات في جميع القطاعات المختلفة.

واجتذبت راس المال المغترب والعربي والاجنبي وصعد القطاع الخاص دوره في التنمية الاقتصادية مما ادى الى قيام صناعات مختلفة وتقديم خدمات للمواطنين وخلق فرص عمل وزيادة وتائر النمو وحل ازمات خدمية ومعيشية. كما وفرت القسم الاعظم من احتياجات المواطنين الدوائية والغذائية. الا ان هناك بعض المعوقات لا بد من ازالتها لانجاح الاستثمار واستقطاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية منها ما يتعلق بتعديل بعض القوانين وتوفير الاطر التنظيمية والهيكلية والمؤسسية المساعدة، اما القوانين المعيقة فهي:

- القانون رقم 24 - قانون العلاقات الزراعية - قانون الايجار - تحديث واصلاح القوانين الضريبية. مجمل هذه القوانين معيقة فعلا وقد تجاوزتها المتغيرات الاقتصادية كما يقتضي استكمال المناخ الاستثماري احداث سوق لتبادل الاسهم والسندات حتى نستطيع من خلالها تعبئة كل المدخرات الوطنية لدينا واعطاء الطمانينة للرأسمال الخاص واحداث مصارف خاصة ومشتركة.

- توفير البنية التحتية لاقامة المناطق الصناعية وتخديمها من ماء وكهرباء وتحديث الجهاز الاداري وتطويره لما لذلك من اثر فعال في انهاء البيروقراطية ودفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، اما مساهمتنا وممارسة دورنا من خلال مجلس الشعب في تحرير الاقتصاد السوري (كما تسمون ذلك) فالاقتصاد السوري ليس مكبلا ليحرر واوجه الاستثمار ليست محددة ومفسوح المجال للشعب بكافة قطاعاته الثلاثة: (العام والخاص والمشترك) لتساهم وتمارس دورها في بناء الاقتصاد الوطني ونحن نقوم بتقديم اقتراحات القوانين والتوصيات للحكومة التي نراها ضرورية لتطويره.

وبالمناقشة والحوار تاخذ السلطة التنفيذية به وتعمل على تحقيقه كما اننا نلقى تجاوبا من الحكومة ويبدي رئيس مجلس الوزراء ونائبه الاقتصادي ووزير الاقتصاد تفهما كبيرا لدور القطاع الخاص في بناء الاقتصاد الوطني.

ونساهم في تقديم الدراسات والمقترحات للحكومة ومناقشتها معها، ونعمل لإقرار ما يتعلق منها بتطوير العمل في القطاع الصناعي والخدمي والتجاري، او اقتراحات باقامة صناعات جديدة، او للمساعدة في فتح اسواق عربية وخارجية. والعمل بكل ما من شانه ان يساهم ويساعد في تطوير اقتصادنا، وتشجيع صادراتنا، والعمل والمطالبة بتعديل او الغاء القوانين والتعليمات التي تقف حائلا في وجه عملية التنمية، والانفتاح الاقتصادي، لاعتقادنا بأن جملة هذه المساهمات لها فاعلية وتاثير ايجابي في مسار الاقتصاد السوري وتطويره.

إسبانيا تخشى تسرب معلومات عن أمنها للاستخبارات الليبية

مدريد: من خالد سالم

تعتقد السلطات الاسبانية ان الحكومة الليبية حصلت على معلومات استخبارية حول شبكة التنصت على سفارتها في مدريد من خلال احد رجال جهاز المركز الاعلى لابحاث الدفاع، او الاستخبارات الاسبانية، كان قد فصل من هذا الجهاز وحمل معه وثائق سرية تتعلق بامن الدولة، وهي الواقعة التي اسفرت عن ايداعه السجن للمرة الثانية يوم الجمعة الماضي، كما اسفرت في وقت سابق عن استقالة كل من نائب رئيس الحكومة نارسيس سيرا ومدير الاستخبارات الجنرال مانجلانو.

وتعود هذه القضية الى نهاية عام 1991 عندما فصل العقيد خوان بيروتي من الاستخبارات الاسبانية حيث كان يشغل منصب رئيس قسم العمليات الخاصة، فحمل معه ملفات سرية تتعلق بامن اسبانيا وعلاقاتها مع العديد من الدول والمنظمات مثل دول شمال افريقيا ودول الكتلة الشرقية السابقة وحلف شمال الاطلسي وحلف وارسو، وهو ما حمل امين عام حلف الاطلسي، الاسبوع الماضي،على مطالبة الحكومة بتوضيح ملابسات هذه العملية.

وانتقاما من الحكومة، قام العقيد بيروتي بتسريب تلك الوثائق الى كل من اراد شراءها وعلى رأسهم ماريو كوندي رئيس مجلس ادارة مصرف بانستو الذي عزل من هذا المنصب بتدخل الحكومة في نهاية 1993، وانتقاما منها اشترى وثائق تتعلق بالحرب القذرة ضد الارهاب وهدد الحكومة بها قبل نشر بعضها في الصحف، وهي القضية التي هزت كافة اجهزة الدولة.

هذا وقد افادت مصادر الخارجية الاسبانية ان للحكومة الاسبانية ادلة على ان بيروتي قام سنة 1992 بتسريب وثائق الى الحكومة الليبية حول نظام التجسس الذي وضعته احد اجهزة الاستخبارات الغربية في السفارة الليبية بالعاصمة الاسبانية.

وكانت الاستخبارات الاسبانية قد تلقت معلومات في نهاية تلك السنة مفادها ان حكومة طرابلس تلقت ملفا بوثائق سرية حول عملية التنصت والتجسس على سفارتها في مدريد حيث كانت تتعرض لمراقبة مشددة نظرا لدعمها كما زعم لمجموعة ارهابية تدعى «نداء المسيح».

ورغم ان السلطات الاسبانية لم تتوصل الى معلومات حاسمة حول تسرب وصول هذا الملف الى الحكومة الليبية حامت الشبهات حول العقيد بيروتي بانه المسؤول عن هذا الامر.

وعلى اثر وصول معلومات الى الحكومة الاسبانية حول علم الليبيين بان سفارتهم في مدريد مراقبة من خلال اجهزة تنصت، كان جهاز استخبارات غربي قد زرعها داخل السفارة منذ سنوات، وامام اكتشاف نظام المراقبة هذا اضطرت استخبارات هذا البلد الى نزع اجهزتها من مقر السفارة من خلال عملية معقدة.

يذكر ان هذه الشبكة وضعت داخل السفارة الليبية اثر عملية طرد اربعة دبلوماسيين ليبيين عام 1986، من بينهم السفير، بعد الكشف عن عملية اغتيال احد افراد المعارضة الليبية.

يعتبر الصهيونية حركة عنصرية

إسرائيل تدعو الأردن لإلغاء ميثاقه الوطني

عمان: من مفيد عواد

دعت اسرائيل الى الغاء الميثاق الوطني الاردني الذي يرى في الصهيونية حركة عنصرية والذي تم وضعه عام 1991. واشارت مصادر اردنية مطلعة الى ان الاردن لم يتلق اي طلب من هذا النوع.

وجاءت هذه الدعوة في رسالة بعث بها البروفسور ارئيل كوهين رئيس بلدية القدس بالوكالة الى رئيس البلدية نفسه ايهودا اولمرت الذي ينتمي الى الليكود وهو التحالف الاسرائيلي المعارض لحزب العمل الاسرائيلي الحاكم.

ودعا كوهين اولمرت لاستخدام نفوذه من اجل حمل الاردن على الغاء ما ورد في الفصل السابع من الميثاق الوطني الاردني. وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان حكومة اسرائيل نفسها هي بصدد تقديم طلب للأردن بهذا الصدد.

وذكر كوهين في رسالته انه في الوقت الذي تعهد فيه الفلسطينيون بتعديل تلك البنود الواردة في الميثاق الوطني الفلسطيني، والداعية الى تدمير اسرائيل فإن معاهدة السلام التي وقعت بين الاردن واسرائيل لم تتضمن حتى مجرد وعد بالغاء ما ورد في الميثاق الوطني الاردني بخصوص الصهيونية.

ويذكر ان الفصل السابع من الميثاق المشار اليه يتحدث عن العلاقة التاريخية الاردنية - الفلسطينية ويؤكد انها علاقات تاريخية وجغرافية وثيقة. وكذلك عن انتماء الاردنيين والفلسطينيين القومي وواقعهم الثقافي والحياتي المشترك في الحاضر والمستقبل الذي جعل العلاقة خاصة ومتميزة، مما يؤكد ضرورة استمرار هذه العلاقة وتمتينها في مواجهة الخطر الصهيوني العنصري الاستعماري ويستهدف الاردن مثلما فلسطين.

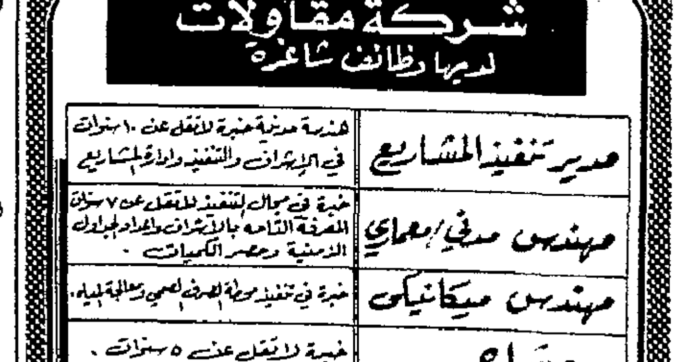
ويؤكد الميثاق الوطني الاردني على ان الهوية العربية للفلسطينيين هوية نضالية سياسية، وهي ليست حالة تناقض مع الهوية العربية الاردنية، فالتناقض فقط هو مع المشروع الصهيوني الاستعماري، كما ان الهوية الوطنية الفلسطينية هي نقيض للمشروع الصهيوني.

ومن هذا المنظور فإن الهوية الوطنية الاردنية نقيض للمشروع الصهيوني وتحصين للأردن من المخططات الصهيونية.

وكان المؤتمر الوطني الاردني التام في شهر يونيو (حزيران) عام 1991 حيث باركت الأمة الميثاق الوطني، وصادق عليه اعضاء المؤتمر البالغ عددهم ما يزيد على الفي عضو يمثلون الفعاليات المنتخبة للشعب الاردني وكذلك الفعاليات السياسية والاجتماعية كلها.

وتضم تلك الفعاليات اعضاء مجلسي النواب والاعيان والنقابات المهنية والمجالس البلدية والقروية ورجال السياسة الفكر والصحافة والاعلام واعضاء الحكومة من شتى انحاء الاردن.





حسن عصفور المفاوض الفلسطيني منذ اتفاق أوسلو:

اتفاق طابا جاء مطابقاً للخطة التفاوضية الفلسطينية

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف حسن عصفور عضو الوفد الفلسطيني المفاوض ان الخطة التفاوضية للوفد الفلسطيني مع إسرائيل قبل توقيع الاتفاق استندت إلى عنصرين، هما المساحة الجغرافية التي ستسيطر عليها السلطة الفلسطينية وحجم وطبيعة وصلاحيات المجلس الفلسطيني المنتخب.

وأكد عصفور في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هذين العنصرين قد تحققا بالكامل. وقال إن الحكم السياسي على اي اتفاق ينطلق من جوهره، وليس من الترتيبات والإجراءات التفصيلية لانها ستنتهي بانتهاء مسببات إيرادها في الاتفاق.

وفي ما يلي نص الحديث:

● اتفاق طابا الأخير ماذا حقق على الأرض للشعب الفلسطيني من جهة تنفيذ اتفاق إعلان المبادئ؟

- في البداية أعتقد انه لا بد ان توضح الخطة التي استند اليها المفاوض الفلسطيني حيث توجيهات القيادة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات كي يدرك القارئ أين نحن في الاتفاق من الخطة التفاوضية الفلسطينية.

وللمرة الأولى يمكن أن نشير إلى هذه الخطة بعد أن أصبح الاتفاق واقعاً بين أيدي كل الأطراف وبالتالي لا نذيع سراً في الكشف عن مضمون هذه الخطة.

استندت الخطة التفاوضية الفلسطينية إلى عنصرين رئيسيين لمرحلة الاتفاق الانتقالي:

العنصر الرئيسي الأول هو المساحة الجغرافية التي يجب أن تكون عليها سيطرة السلطة الفلسطينية.

العنصر الرئيسي الثاني هو حجم وطبيعة وصلاحيات المجلس الفلسطيني المنتخب.

هذان العنصران هما لبنة الاتفاق ذاته، إذ هما اللذان يحددان جوهر المرحلة الانتقالية وبعدها السياسي.

فإذا عدنا إلى العنصر الأول انطلقنا من أن المساحة التي يجب أن يسيطر عليها الجانب الفلسطيني في المرحلة الأولى يجب ألا تقل بأي حال من الأحوال عن 27.5 في المائة من مساحة الضفة الغربية. وهذا التحديد جاء استناداً إلى مجموعة نقاط وهي المناطق المأهولة، بمعنى أن كافة الفلسطينيين الموجودين في الضفة الغربية يجب أن يخضعوا للسلطة الفلسطينية. أما العنصر الثاني فهو استخدام الأراضي الزراعية المحيطة بالمناطق المأهولة.

فيما يتمثل العنصر الثالث في إمكانية التطور والتنمية للمناطق المأهولة وتعديل مساحة الحدود البلدية والقروية المرسومة منذ عام 1967 من أجل مواجهة التطورات الناجمة عن الوجود الفلسطيني الجديد حسب الحاجة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وإذا ما عدنا للاتفاق الأخير وقارنا أين نحن من هذا التوجه الفلسطيني التفاوضي لوجدنا أن الاتفاق قد استجاب إلى حد كبير لهذا المطلب الفلسطيني بل تجاوزه في بعض النقاط.

فمن حيث المساحة أصبح هناك حوالي 30 في المائة من مساحة الضفة الغربية تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في ما عرف في الاتفاق بمنطقتي (أ) و(ب). هذه المساحة تشكل ما يزيد على 60 في المائة من المساحة الحيوية المستخدمة في الضفة الغربية إذا ما تم مقارنتها بالطابع الجغرافي للضفة الغربية.

أيضاً أصبح كل فلسطينيي الضفة الغربية خاضعين للسلطة الفلسطينية من حيث السلطة المدنية والأمن العام وبعض مجالات الأمن الداخلي في منطقة (أ).

هنا أيضاً نقول إن الهدف الفلسطيني تحقق بنسبة عالية جداً في هذا الاتفاق. إلا أن المنطقة (ب) نفسها تم فيها توزيع المسؤوليات الأمنية بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وذلك نظراً لوجود حركة المستوطنين على الطرقات التي تتقاطع مع المنطقة (ب) حيث انه أعطى للجانب الإسرائيلي حق حماية المستوطنين والإسرائيليين وأيضاً مواجهة أي أخطار أمنية يتعرض لها هؤلاء في المرحلة الأولى من إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في منطقة (ب). ونقول إن هذا قد زاد من التطابق الكلي بين الموقف التفاوضي الفلسطيني وما نتج عنه في الاتفاق، إلا أنه بالقياس النسبي نقول إن الطرف الفلسطيني قد حقق النسبة العالية من خطته التفاوضية في هذا المضمار.

العنصر الثاني الرئيسي الذي قامت عليه الخطة التفاوضية الفلسطينية كان موضوع الانتخابات.

ففي هذا المضمار يمكن الإشارة إلى أن ما تحقق هنا قد تطابق مع التصور الفلسطيني التفاوضي حيث أصبح هناك حسب الاتفاق سلطتان للجانب الفلسطيني: سلطة تشريعية يمثلها المجلس المنتخب الذي يتكون من 82 عضواً زائد رئيس السلطة التنفيذية الذي سينتخب بالشكل المباشر من قبل الشعب الفلسطيني، ويتمتع هذا المجلس بإصدار التشريعات في كافة الصلاحيات المنقولة له وأيضاً يتمتع بحق المساءلة والمراقبة لأعمال السلطة التنفيذية ومنح الثقة أو إزالتها عن أعضاء السلطة التنفيذية سواء بشكل فردي أو جماعي عدا رئيس السلطة. واتفق أيضاً أن ينتخب المجلس رئيساً له من بين أعضائه (Speaker) يتولى إدارة أعمال هذا المجلس.

أما المسألة الأخرى، فقد تم الاتفاق على أن ينتخب رئيس السلطة التنفيذية مباشرة من الشعب الفلسطيني. ومن هنا نقول إنه بات لدينا عملياً سلطتان واحدة تشريعية وأخرى تنفيذية أي أن هناك فصلاً بين السلطات إلى جانب وجود الجهاز القضائي المستقل. وهذه عناصر ومقومات لا بد لها أن تتوافر في أي دولة إذا ما أردنا الحديث عن الكيانية المستقلة. ولا بد من الإشارة لموضوع الانتخابات وإلى ما تحقق بخصوص القدس حيث تم الاتفاق على أن تكون للقدس دائرة انتخابية خاصة بها سميت دائرة القدس حيث أصبح لسكان القدس الحق في التصويت والترشح وحق الدعاية الانتخابية في مدينة القدس وضواحيها مما يعطي بعداً جديداً لعلاقة أهل القدس بالمجلس الفلسطيني المنتخب في المرحلة المقبلة، وبذلك نقطع الطريق عن محاولة عزل أهل القدس عن السلطة الفلسطينية.

من هنا نقول إن ما تحقق في هذا العنصر تجاوز ما نسبته 90 في المائة من التصور الفلسطيني التفاوضي. وباعتقادي أن هذين العنصرين هما اللبنة الحقيقية للاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الأخير. وبهما وبناء عليهما ينطلق الحكم على مضمون وطبيعة هذا الاتفاق، لأن هذين العنصرين هما مفتاح الكيانية الفلسطينية المقبلة وهما عنصرا الاستقلال الذي نسعى إليه، وبهما فتحنا الطريق عريضاً أمام قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

قد يستغرب البعض ممن لا يرون جوهر ومضمون هذا الاتفاق ويذهبون إلى الإجراءات والترتيبات التفصيلية فيحكمون عليه من خلال الإجراءات. فالحكم السياسي على أي اتفاق ينطلق أولاً من جوهره وآلية حركته وتطوره. أما الترتيبات والإجراءات فهي دائماً عناصر مؤقتة يتم تجاوزها من خلال انتهاء مسببات إيرادها في الاتفاق. هذا برأيي مضمون اتفاق المرحلة الثانية من اتفاق إعلان المبادئ الذي وقع يوم 13 سبتمبر (أيلول) 1993 في واشنطن. وعليه فأنا أتعاطى مع هذا الاتفاق على أنه أفضل الممكن نحو قيام الدولة الفلسطينية ووضع حد للاحتلال الإسرائيلي. وباعتقادي أن هذا الاتفاق هو الحجر الأساس الأكبر في رسم ملامح خارطة شرق أوسطية جديدة هي الأولى ما بعد عام 1948.

● هل إن آلية اتفاق طابا ستكون مغايرة لآلية «غزة - أريحا» التي كثيراً ما اصطدمت بالمماطلة والتسويف من جانب إسرائيل.

- لا بد من محاولة التمييز دائماً بين النصوص المتفق عليها باعتبارها السند القانوني الذي يمتلكه الشعب الفلسطيني، وليس آلية هذا الاتفاق وطبيعة الطرف الإسرائيلي من الالتزام.

وعلينا أن نعترف من خلال التجربة أن التزام الطرف الإسرائيلي بالتنفيذ لا يتوافق دائماً مع الاتفاقيات. فهذه طبيعة يدركها كل من تعامل أو تعاطى أو تعرف على هذا الطرف. ولا نذيع سراً إذا ما قلنا إن تنفيذ الاتفاق في الضفة الغربية قد يترافق مع صعوبات تتجاوز ما واجهناه في اتفاق غزة - أريحا لأسباب عدة لعل من أبرزها طبيعة الضفة الغربية من حيث الفهم الإسرائيلي لها والنظر لها باعتبار أنها جزء من أرض إسرائيل. فحتى الساعة ما زال الأدب الإسرائيلي السياسي يتعاطى مع الضفة الغربية باعتبارها «يهودا والسامرة» مضافاً إليها الوجود الاستيطاني المنتشر بشكل سرطاني في أراضي الضفة الغربية والكثيف جداً قياساً بغزة وتداخلها مع القدس والحدود الفاصلة مع إسرائيل. هذه العناصر تعطي مؤشرات قد تكون معطلة لبعض جوانب الاتفاق.

كذلك لا بد من الإشارة إلى أن تنفيذ الاتفاق يتقاطع مع حملة الانتخابات الإسرائيلية. ومن هنا فإننا قد نواجه إشكالية ما في تنفيذ الاتفاق الأخير. وهذه تقديرات وليس تأكيدات، إذ أن بعض العوامل قد تقطع الطريق على المماطلة الإسرائيلية في حال ما أحسن الطرف الفلسطيني استعمالها. ولعل أبرزها محاولة فرض السلطة الفلسطينية باعتبارها صاحبة السيادة والقانون وأنها السلطة الوحيدة التي لها حق إدارة مفهوم الأمن وحمل السلاح، بمعنى قطع الطريق على أي من الأطراف التي تحاول أن تعطل أو تعكر صفو العملية السياسية الفلسطينية - الإسرائيلية من خلال القيام بأعمال تلحق الضرر بهدف الاتفاق.

ولعلني هنا لا أتفق مع عدد غير قليل من الإخوة الذين يرون عكس ذلك فالأعمال العسكرية في هذه المرحلة وتحديداً عشية الانتخابات الإسرائيلية لا تسرّع في التنفيذ وإنما تعطل التنفيذ.

العنصر الآخر الذي يجب أن يحسن استخدامه فلسطينياً، هو التنسيق الفلسطيني - العربي وبالتحديد مع الأخوة في مصر والأردن. فهذا كفيل بتطويق أي محاولة إسرائيلية للهروب من الالتزامات المحددة في هذا الاتفاق إلى جانب إقامة نسيج دولي لحماية هذا الاتفاق.

● ما هي أبرز العقبات التي واجهت الجانب الفلسطيني في المفاوضات الأخيرة؟

- أبرز العقبات التي واجهتنا كانت مفهوم إعادة الانتشار الإسرائيلي، وطبيعة السيطرة والصلاحيات في المناطق الفلسطينية المختلفة، ومفهوم الانتخابات الفلسطينية والمجلس الفلسطيني المنتخب، ومحاولتهم تحديد وعرقلة الحركة السياسية الفلسطينية والسيطرة عليها، ومفهوم المساحة الجغرافية وطبيعة التواصل بين المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية. هذه العناصر شكلت أبرز عقبات المفاوضات الأخيرة التي احتاجت منا أشهراً طويلة للتغلب عليها والتوصل إلى صيغ مشتركة نتجت عنها صياغات محددة في الاتفاق.

● مدينة الخليل لم يرد ذكرها ضمن العقبات التي واجهتكم لماذا؟

- أولاً عندما تحدثت عن العقبات بإعادة الانتشار فإن مدينة الخليل كانت جزءاً وليس الموضوع ذاته، وبالتالي لم يفرد لها بند في العقبات وإنما كانت إحدى النقاط الساخنة في موضوع إعادة الانتشار.

عندما أراد الطرف الإسرائيلي أن يستثني مدينة الخليل من إعادة الانتشار ويرحلها إلى موضوع المفاوضات النهائية وكأنها قدس ثانية، قلنا له ومنذ اللحظة الأولى إنه لا اتفاق بلا الخليل، وكانت المعركة التفاوضية التي شهدتها طابا في الأسبوعين الأخيرين والتي قادها الرئيس ياسر عرفات أحد عناوينها الأبرز الخليل والخرائط والذي كان بعد هذه المعارك السياسية التفاوضية أن عادت الخليل إلى حيث يجب أن تكون مدينة فلسطينية مشمولة بإعادة الانتشار مع بعض الترتيبات الخاصة في وسط البلدة القديمة بحكم وجود المستوطنين الإسرائيليين فيها.

● هل يخشى أن تتحول الإجراءات الإسرائيلية في وسط الخليل إلى حل نهائي؟

- النصوص لا توحي بذلك فالإجراءات في وسط البلدة القديمة هي إجراءات أمنية محددة ولا نكشف سراً إذا قلنا إننا ارتضينا بقاء الآلاف من الفلسطينيين تحت سيطرة أمنية إسرائيلية في هذه المنطقة مع سيطرة مدنية فلسطينية عليهم لمنع تحويل هذا الإجراء في مدينة الخليل إلى منطقة يهودية تشكل رأس حربة لاقتطاع هذا الجزء من المدينة، بل على العكس هم رأس الحربة لاسترجاع هذا الجزء إلى السلطة الفلسطينية مع استكمال إعادة الانتشار اللاحق عام 1997.

● متى تنتهي عملية إعادة الانتشار بشكل نهائي؟

- حسب الاتفاق ستبدأ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار بعد 6 أشهر من انتخاب المجلس الفلسطيني على أن تنتهي على 3 مراحل بمدى 18 شهراً.

● هل سيكون المجلس المنتخب بديلاً للمجلس الوطني الفلسطيني؟

- المجلس المنتخب هو جزء من المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل الشرعية الفلسطينية الكاملة وله المرجعية السياسية العليا للشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية كما هو الحال بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وإن التخوفات التي سيطرحها البعض هي ليست في محلها. وأؤكد هنا أنه لا يمكن للمجلس المنتخب أن يكون تحت أي ظرف من الظروف بديلاً للمجلس الوطني الفلسطيني ولذلك يجب وضع حد لتلك المهاترات اللفظية التي يطلقها البعض.

شكر على تعزيـة

مجموعة شركات
كمال إبراهيم أدهم
وآل رزق

وجميع أقاربهم وأرحامهم بالسعودية
يشكرون كل من واساهم في فقيدهم الغالي

فؤاد اسكندر رزق

عميد الجالية اللبنانية
بالمملكة العربية السعودية

ويخصون بالشكر صاحب السمو الملكي
الأمير فواز بن عبدالعزيز آل سعود
وأصحاب السمو الملكي الأمراء
وأصحاب المعالي الوزراء
وأصحاب السعادة وكلاء الوزارات ومدراء الشركات
وكل من واساهم حضوريا أو برقيا أو بالفاكس
سائلين الله أن لا يريهم مكروها في عزيز لديهم

المرتزق دينار كان «شريكا» في كل أحداثها

دولة جزر القمر وليدة الصدف التاريخية والعرب استوطنوها عبر هجرات تجارية

جدة: من سيد احمد خليفة

اخيرا وبعد اكثر من اسبوعين من التـردد ادركت الحكومة الفرنسية ان وجود المرتزق ـ بوب دينار ـ على رأس المجموعة التي قادت الانقلاب في مستعمرتها السابقة ـ جزر القمر ـ ضد الرئيس سيد محمد جوهر سيعقد الاوضاع ويقفل الطريق امام الانقلابيين والسياسيين الوطنيين الذين ابدوهم من خصوم الرئيس جوهر الذي لا يمكن القول بان حكمه كان يحظى بتاييد او محبة اغلبية القمريين الذين عاشوا خلال سنوات حكمه ظروفا صعبة اتسمت بالعناء الناجم عن اسباب عدة داخلية وخارجية.

فقد نقلت فرنسا بعض تجهيزاتها العسكرية البسيطة للعاصمة القمرية موروني وطوقت المرتزق بوب دينار وحملته ومن معه من المرتزقة على الاستسلام وأيدت اختيار رئيس الوزراء القمري السابق محمد كعب الياشرطي كبديل للرئيس جوهر الذي ابقى الانقلابيون على حياته.

وتعود حساسية القمريين تجاه المرتزق بوب دينار واعوانه من المرتزقة الغربيين والاسرائيليين لكونه كان دائما القاسم التاريخي المشترك في كل الاحداث والتحولات والتطورات ذات الطابع الانقلابي والدموي في هذا البلد الذي تتسم اوضاعه الداخلية بحساسية شديدة تجاه كل ما هو فرنسي وقهري بسبب الخلفية السيئة لممارسات بعض الفرنسيين فوق ارضه طوال حقبة استعمارهم التي تواصلت منذ عام 1912 وحتى عام 1975 تاريخ اعلان الاستقلال من جانب واحد.

وبرغم هذه الحساسية ومحاولة الاستقلال بالقرار الوطني الا ان فرنسا تظل هي سيدة الموقف الحقيقي في جزر القمر التي ظلت تعيش تحت رحمة المعونات والدعم الفرنسي ولم تنجح جهودها في الحصول على بديل دولي او اقليمي برغم حصولها مبكرا على عضوية منظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي واخيرا جامعة الدول العربية.

وبعد قرار فرنسا بالتدخل وتحديد الاطار العام للحكم الدستوري الجديد المبني على الاساس السابق فان معالم الطريق الجديدة امام جزر القمر باتت واضحة حيث ستعمد فرنسا الى ترتيب الاوضاع بعد فض الاشتباك بين العسكريين الوطنيين الذين قادوا الانقلاب وبين ضباط وعساكر آخرين موالين للرئيس المعزول سيد محمد جوهر من جهة وبين هؤلاء العسكريين الانقلابيين ومن عاونهم من المرتزقة الذين قادهم بوب دينار من جهة اخرى.

وجود بشري احدثته الصدفة

تمثل جزر القمر القابعة على ساحل المحيط الهندي والمكونة من اربع جزر نموذجا فريدا لوجود بشري احدثته الصدفة والمناخ والمصالح التجارية حيث تاسس هذا البلد اساسا منذ آلاف السنين من خلال هجرات عربية تجارية

محمد جوهر: ضم الجزر الى جامعة الدول العربية (ارشيف الشرق الأوسط)

كانت تعبر المحيط الهندي الى بلدان افريقيا وآسيا منطلقة من اليمن وحضرموت وعمان والجزيرة العربية.

وفي واحدة من حقب ذلك التاريخ القديم رات مجموعة من التجار وملاك البواخر التجارية العرب ان هذه الجزر ذات طبيعة ساحرة ومناخ معتدل وبها اساس للحياة من مياه وارض مع وجود نوعيات من الزهور والشجيرات العطرية التي كان هؤلاء التجار يعرفون قيمتها وسبل استخدامها واماكن تسويقها.

ولقد بدأ وجود هؤلاء الاجداد العرب فوق جزيرة هنزوان القمرية والتي اطلقوا عليها اسمها الحالي لجمال ليلها ووضوح القمر فيها وقربه من الارض بحيث يمكن قراءة الحروف الصغيرة على ضوئه.

والى جانب هذه الميزات التجارية والمناخية فان جزر القمر وبعد فترة وجيزة من اكتشافها بواسطة هؤلاء العرب اصبحت ملاذا لعدد كبير من العرب الفارين من مشكلات او مضايقات تتصل بعلاقاتهم مع الآخرين في منطقتهم او خارجها كما ان الوجود العربي البسيط ذاك بدأ يغري بعض السكان الافارقة حول هذه الجزر بالدخول اليها والعمل في الحيازات الزراعية التي بدأ التجار والسكان العرب يقيمونها وقد كان معظم هؤلاء الافارقة من جزيرة مدغشقر وجنوب افريقيا وغيرهما من مناطق الشرق والقرن الافريقي.

وقد جاء الاسلام بعد ذلك ودفع بعدد كبير من الدعاة الى جزر القمر التي اسلم كل سكانها في مستهل تلك الهجرات واقاموا بها كتاتيب تعليم القرآن التي تواصل نموها حتى الان حيث بلغ عددها نحو الالفين خلوة لتعليم القرآن اذ لا يمكن قبول اي طالب دراسة ابتدائية دون حفظ مسبق لاجزاء من القرآن الكريم.

ويدين جميع السكان القمريين البالغ تعدادهم نصف مليون شخص بالاسلام الذي وحد بين السكان العرب ـ الاغلبية ـ والافارقة الذين ساهموا بدورهم في نشر الاسلام وسط اخوانهم وجيرانهم في المنطقة تلك كما ان فروعا لاسر عربية يمنية حضرمية وعمانية وخليجية قد اشتهرت في جزر القمر مثل آل الحداد، والسقاف وحجيلان، وبافقيه، وجمل الليل وصالح.

قطع سلاح وذخيرة صادرتها قوات التدخل الفرنسية في جزر القمر من مرتزقة بوب دينار (ا. ت. ب)

لم يكن استقلال جزر القمر عام 1975 بالامر السهل فقد ماطلت فرنسا بمنحه للجزر وحاولت ان تعطي جزر القمر الثلاث ـ القمر الكبرى وهنزوان وموهيلي ـ استقلالا شكليا يبعدها عن المحيطين العربي والاسلامي ويربطها بجزيرة مايوت التي تقيم بها فرنسا قاعدة عسكرية وتحاول تغيير نمط الحياة والسكان فيها وذلك من خلال فتح باب الهجرات الافريقية والاوروبية والفرنسية اليها وجعلها نموذجا مزدهرا في كل شيء مقابل تخلف وبؤس جزر القمر الاخرى التي اختارت منذ زمان بعيد الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية.

الاستقلال من جانب واحد

عام 1975 وبعد فترة حكم ذاتي انتقالي بدأ عام 1961 وحين تعثرت المفاوضات بين الفرنسيين والوطنيين برغم الاستفتاء الذي طالبت به فرنسا لسؤال السكان حول اختيارهم للحرية ام البقاء مع فرنسا حيث اختار 95 في المائة منهم الاستقلال اعلن الرئيس القمري الاول احمد عبد الله محمد استقلال جزر القمر عن فرنسا من جانب واحد الا ان الرجل دفع حياته ثمنا لهذا الموقف اذ تعرض في الثالث من اغسطس (اب) عام 1974 ومن خلال نفس المرتزق دينار لانقلاب قاده علي صالح وهو يساري محسوب على الصين الا ان انقلابا جديدا حدث عام 1978 بقيادة الرئيس السابق احمد عبد الله نفسه ازاح الرئيس اليساري علي صالح عن السلطة التي بقيت بيد الرئيس احمد عبد الله لمدة 11 عاما الى ان اطاحه انقلاب آخر ساهم فيه المرتزق بوب دينار ايضا عام 1989.

وحقيقة ما اشبه الليلة بالبارحة في هذا البلد الغريب الاطوار والتكوين والتاريخ ايضا فقد وقفت فرنسا آنذاك مع التغيير وضد الرئيس احمد عبد الله الذي كان قد قتل مع بعض افراد اسرته على ايدي الانقلابيين والمرتزق دينار ولكن فرنسا طالبت بضرورة رحيل المرتزقة قبل ان تدعم التغيير وقد كان، حيث جاء للحكم الرئيس المخلوع الان سيد محمد جوهر الذي يلقبه اتباعه بابو الديمقراطية لانه عمد منذ تسلمه السلطة عام 1990 الى السماح بتكوين الاحزاب وضمان حرية التعبير وحرية الصحافة كما اتجه بسياسته الخارجية نحو العالم العربي الى ان تمكن من الحصول على عضوية الجامعة العربية عام 1993وهو الاجراء الذي باغت به فرنسا للمرة الثانية بعد ان كان قد باغتها باعلان الاستقلال من جانب واحد.

مشكلات عويصة تهدد الحكم

لم يكن من المتوقع قبل عامين فقط ان يستمر حكم الرئيس سعيد جوهر لبضعة ايام بسبب المشكلات العويصة التي تواجهه والتي زاد منها كما قال لي شخصيا موضوع دخول جزر القمر للجامعة العربية واصرار حكومتها على وحدة الجزر المكونة لهذه الجمهورية الصغيرة وكان يعني جزيرة مايوت المحتلة من جانب فرنسا.

وكنت قد زرت جزر القمر آنذاك بمناسبة دخولها للجامعة العربية بعد قبول عضويتها رسميا وحسم موضوع هذه العضوية التي تواصل العمل من اجل الحصول عليها سنوات طويلة حيث كان الكثير من الغموض يلف موضوع هذا الاصرار بل وهناك وضع ضبابي كان يثار حول جزر القمر نفسها ومدى صلتها بالعالم العربي حتى تصر على عضوية الجامعة العربية وحتى يكون موضوع هذه العضوية موجودا على اجندة كل الحكومات والزعامات والاحزاب بل والنقابات والاتحادات الطلابية والنقابية النشطة في هذا البلد الصغير المدهش في كل شيء.

وبعد اسبوعين من التجول فوق اراضي وجزر هذا الارخبيل الجميل طقسا ومناخا وسكانا التقيت عددا من مسؤولي الحكومة القمرية وفي مقدمتهم الرئيس سيد محمد جوهر الذي حدثني طويلا عن سوء اوضاع بلاده اقتصاديا فقد عجزت الحكومة ولنحو التسعة اشهر عن صرف المرتبات لموظفيها كما انها وافقت في تلك الفترة عن توصيات صندوق النقد الدولي المعروفة والتي تقضي بتخفيض النفقات الحكومية وفي مقدمتها المرتبات وزيادة الاسعار وتخفيض قيمة العملة الوطنية الى آخر بنود ومواصفات التوصيات المعروفة.

كذلك تحدث جوهر عن الخطر المحتمل بعد دخول بلاده الجامعة العربية وقال بالحرف الواحد ان فرنسا التي دفعت الرئيس المؤسس احمد عبد الله محمد حياته ثمنا لاعلانه الاستقلال من جانب واحد لا بد ان تدفعنا نحن ان عاجلا او آجلا ثمن دخولنا الجامعة العربية.

ديميريل أيد «حكومة أقلية» من حزب «الطريق القويم»

بدأ فريق تشيلر الوزاري عهده ومهام وتحديات كبيرة في الانتظار

اسطنبول ـ انقرة:
من ابراهيم الياس
ووكالات الأنباء

عقدت «حكومة الاقلية» التركية الجديدة برئاسة تانسو تشيلر اجتماعها الاول امس، بعد تشكيلها من وزراء حزب «الطريق القويم» اليميني وبدعم من حزبين صغيرين هما حزب الحركة القومية وحزب اليسار الديمقراطي.

كان التشكيل الحكومي قد حظي بموافقة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، واتفق عليه بعد مساومات ومصالحات على صعيد الاحزاب السياسية وداخل البرلمان.

وهو يضم 35 وزيرا بينهم 12 وزير دولة، كما احتفظ 13 وزيرا من وزراء الحكومة السابقة التي كانت ترأسها تشيلر بحقائبهم الوزارية.

واسند منصب وزير الخارجية الى جوشقون قيرجا، وهو سفير سابق عمل لفترة طويلة في السلك الدبلوماسي. وسبق له تولي رئاسة اللجنة الدستورية في حزب «الطريق القويم»، وقد لعب دورا كبيرا في التعديلات الدستورية الاخيرة.

تعد الحكومة الجديدة حقا ائتلافا بين احزاب «الطريق القويم» و«الحركة القومية» واليسار الديمقراطي، رغم تجنب الاعلان عن ذلك. والاوساط السياسية تعتقد ان تشيلر وقعت بروتوكولا سريا مع الحركة القومية منحت بموجبها الزعيم القومي المتشدد الب ارسلان توركيش، حق اختيار ثمانية وزراء من حزبها لتولي المناصب الوزارية، اضافة الى تنفيذها مطالب بولند اجاويد رئيس حزب «اليسار الديمقراطي» في اجراء تعديل على قانون الانتخابات، وحل مشكلة زيادة اجور العمال المضربين بشكل يرضي الطرفين ولا يؤثر على الوضع الاقتصادي الواقف على حد السكين في تركيا.

من جهة اخرى، ارضت تشيلر جناح ديميريل في الحزب عندما استوزرت سبعة وزراء من جناحه، وبذلك استطاعت نيل رضاه على التشكيلة الجديدة التي ينتظر ان تقوم باجراء بعض التعديلات القانونية تماشيا مع الاجراءات الدستورية الجديدة وجعل قانون الانتخابات على مرحلتين ـ بدل القانون الحالي الذي ياخذ بنظام البقية ـ وقد تستطيع الغاء نظام الاحكام العرفية من منطقة جنوب شرقي تركيا ذات الكثافة الكردية، لا سيما بعد ان طالب بذلك قائد الدرك في اجتماع مجلس الامن القومي الاخير.

وهذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها عسكري مسؤول عن امن تلك المنطقة بالغاء الاحكام العرفية وتوزيع مهام محافظ المنطقة ـ الذي يحكم ثماني ولايات ذات اكثرية كردية ـ على محافظي تلك الولايات.

وربما اتخذت الحكومة الجديدة هذه الخطوة في اتجاه جديد للانفتاح الديمقراطي ترضية لاوروبا، وتنفيذا لشرط من شروط توركيش في الامتناع عن الغاء المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب، تلك المادة التي يصر المجلس الاوروبي على ضرورة الغائها لفتح الطريق امام اطلاق سراح النواب الاكراد المحكوم عليهم بالسجن وفق المادة المذكورة.

وتعتقد الاوساط البرلمانية التركية، ان على حزب «الحركة القومية»، ان يقتنص باقتناص ثلاثة نواب مستقلين او من الاحزاب الاخرى لكي يؤلف الكتلة البرلمانية (20 نائبا) التي تسمح له بان ينضم الى اللجان البرلمانية العاملة وذلك لكي يستطيع مساعدة تشيلر في اصدار القوانين المطلوبة في هذه المرحلة الدقيقة والظروف الصعبة التي تمر بها تركيا، للسير قدما نحو الانضمام الى اتفاقية الوحدة الجمركية الاوروبية، وبالتالي دخول النادي الاوروبي.

ومن هنا فان الاوساط السياسية ترى في نجاح تشكيل الوزارة الجديدة انتصارا لفكرة دخول النادي الاوروبي وهزيمة للجبهة العريضة الداعية الى رفض دخوله، والمؤلفة من احزاب «الوطن الأم» و«الرفاه» و«الوحدة الكبرى»، التي بذلت في الايام الاخيرة جهودا مضنية ووضعت السيناريوهات العديدة من اجل افشال مساعي تشيلر في تشكيل الوزارة الجديدة.

ولكن مع كل هذا النجاح، تبقى المشكلة الاساسية، او العقبة الرئيسية، امام هذه الحكومة، قضية نيل الثقة في البرلمان. اذ تكاد الاصوات المؤيدة والمعارضة لها ان تتعادل في كفتي ميزان السياسة، فبينما ينتظر ان تفوز حكومة الاقلية بـ214 الى 216 صوتا، فان المعارضة تعتقد بانها لن تفوز باكثر من 208 اصوات، بل ربما لا تفوز بالثقة اصلا اذ صوت معارضي تشيلر في الحزب ـ وعددهم حسب بعض التقديرات 14 نائبا ـ ضد الثقة بها.

ولذلك يعتقد بان تشيلر ستقدم حكومتها لنيل الثقة بعد اجراء انتخابات رئاسة المجلس، ويسود الاعتقاد بان عصمت سزكين، وهو احد المقربين من ديميريل ووزير داخليته الاسبق هو المرشح الاقوى حظا في الفوز برئاسة البرلمان في الانتخابات التي ستجري بتاريخ 11 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

الزعيم القومي التركي إلب ارسلان توركيش (إلى الشمال) يصافح رئيس الوزراء السابق بولند أجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي قبيل الاجتماع بين قيادتي الحزبين الصغيرين اللذين قررا دفن خلافاتهما السابقة والالتقاء على دعم حكومة تشيلر الجديدة (أ.ف.ب)

هولبروك: اتفاق السلام البوسني لا يضمن سلاما سريعا

روما - سراييفو - زغرب - لندن: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

حذر ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية والمفاوض الاميركي الرئيسي في الملف اليوغوسلافي امس في ختام اجتماع «مجموعة الاتصال» الموسعة في روما من ان «السلام ليس وشيكا» في يوغوسلافيا السابقة، في حين ابلغ وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بي ان وقف اطلاق النار في البوسنة برعاية واشنطن «لا يعني انهاء الازمة البوسنية».

المفاوض الاميركي قال خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في ختام الاجتماع «من الواضح ان مراقبة وقف اطلاق النار مهمة الامم المتحدة. لا اظن ان السلام وشيك... ولا يزال امامنا الكثير من العمل». ثم اضاف «يجب ان نعي اننا امام بداية مفاوضات طويلة. ففي فيتنام دامت هذه العملية خمس سنوات...لكننا نامل ان تدوم اقل بكثير بالنسبة الى يوغوسلافيا السابقة».

وكان اجتماع «مجموعة الاتصال» الموسعة قد افتتح صباح امس في العاصمة الايطالية روما، وطرحت على جدول اعماله مسألة اعادة اعمار يوغوسلافيا السابقة، وجاء غداة اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتفاقا لوقف اطلاق النار شاملا ابتداء من العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. ولم يصدر اي بيان نهائي في ختام الاجتماع، الذي ضم الى جانب ممثلين من دول المجموعة الخمس اي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا، مسؤولين من كندا واسبانيا وايطاليا وهولندا.

ولكن قبل اجتماع روما قال وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بي قبيل مغادرته العاصمة الكرواتية ان واشنطن جادة في تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار ورعاية المباحثات للتوصل الى حل للازمة البوسنية «ولكننا سنواصل تحصين خطوط دفاعنا وتنظيم قواتنا». وردا على سؤال حول ما اذا كان الاتفاق سيضمن الحل بعدما قاربت مساحة الارض التي حررها البوسنيون والكروات الـ50 في المئة، وهي النسبة المطروحة كاساس للتسوية السياسية، قال شاكر بي «نحن قبلنا في العام الماضي خطة التقسيم الدولية وهي الاساس للمباحثات. وقد تكون هناك خريطة جديدة مطروحة لتوزيع الاراضي الا اننا لن نقبل تبادل الاراضي، والشرط الاول عندنا فتح طريق سراييفو. جوراجدا في شرق البوسنة دليلا على رفضنا التبادل. وحول التقارير الدولية عن اشتباكات بين قوات الجيش البوسني والقوات الكرواتية في جيب بيهاتش وما يقال عن اصابة الكولونيل عاطف دوداكوفيتش قائد الفيلق البوسني الخامس بجروح قال الوزير البوسني «هذه محاولة لزرع الشك بين الجانبين، والحقيقة ان التعاون قائم ونحن في خندق واحد».

في هذا السياق، قالت مصادر الامم المتحدة امس ان الالاف من قوات الجيش الكرواتي عبروا الحدود مع البوسنة وتحركوا خلال اليومين الماضيين باتجاه بلدة بيهاتش الخاضعة لقوات حكومة البوسنة. وقدر كريس جنيس المتحدث باسم المنظمة الدولية للصحافيين العدد بحوالي 3500 جندي كرواتي في المنطقة، وتابع «يعتقد ان فيلقين كرواتيين عبرا في غضون الايام الثلاثة الماضية». ولم يكن بوسع مصادر الامم المتحدة ذكر تفاصيل اخرى، ورفضت التكهن بمدى اهمية تحركات القوات التي تتزامن مع التوصل الى اتفاق اول من امس الخميس على وقف اطلاق النار في البوسنة يبدأ في العاشر من الشهر الجاري.

على صعيد آخر، في وليامسبرج بولاية فيرجينيا الاميركية اعرب وزراء دفاع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «ناتو» الذين اراحتهم انباء وقف اطلاق النار الوشيك في البوسنة عن تاييدهم القوي لارسال قوة للاشراف على تسوية سلمية في اراضي يوغوسلافيا السابقة. وقال والتر سلوكومب وكيل وزارة الدفاع الاميركية لشؤون التخطيط للصحافيين «لن نسمح بموقف يتعذر فيه تحقيق اتفاق سلام لانعدام قوة جاهزة لتنفيذ السلام». وذلك بعد فترة وجيزة من اعلان ان وقف اطلاق النار في البوسنة سينفذ اعتبارا من 10 اكتوبر، ويعقبه اجراء مباحثات سلام في واشنطن.

وقال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون من جهته «.. اننا الآن في سباق مع الزمن». واردف ان بامكان الولايات المتحدة ارسال ما بين 15 الف و35 الف جندي الى المنطقة بناء على المهام التي ستوكل اليهم. علما انه من المقرر نشر القوات الدولية بناء على قرار من مجلس الامن التابع للامم المتحدة ولكنها ستكون تحت قيادة الحلف، ويعد هذا شرطا لمشاركة الولايات المتحدة في نشر القوات.



جندي بريطاني مع دبابته في سراييفو امس (أ ب)

روسيا ترحب بتأجيل خطة توسيع حلف شمال الأطلسي

● قالت وكالة انباء «انترفاكس» ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف رحب امس بقرار حلف شمال الاطلسي «ناتو» وقف خططه لتوسيع الحلف تجاه الشرق حتى عام 1997. ونقلت الوكالة عن كوزيريف قوله ابان زيارة لميناء مورمانسك الواقع في شمال روسيا حيث توقف وهو في طريق عودته من النرويج الى موسكو «انه قرار ايجابي». وكانت مصادر دبلوماسية في الحلف قد اكدت في الولايات المتحدة يوم الاربعاء الماضي ان الحلف اجل قضية توسيع الحلف الى ان يحصل على موافقة روسيا.

محاولة اغتيال قائد القوات الروسية في الشيشان

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان الجنرال اناتولي رومانوف قائد القوات الروسية في الشيشان اصيب بجروح خطرة امس في انفجار تعرض له موكبه لدى مروره قرب ساحة مينوتكا في محيط قصر الرئاسة في العاصمة الشيشانية جروزني. واوضحت الوكالة نقلا عن نائب رئيس الوزراء اوليج سوسكوفيتس ان الجنرال رومانوف نقل الى مستشفى فلاديكافكاز عاصمة اوسيتيا الشمالية. وكانت الوكالة نقلت في وقت سابق عن الناطق باسم القيادة العسكرية الروسية في الشيشان قوله ان الجنرال رومانوف لم يصب باي اذى خلال هذا الاعتداء. واضاف الناطق ان عددا من الجنود الروس اصيبوا بجراح كما اصيب ركاب حافلة بجراح في الانفجار الذي وقع في طريق تحت الارض في جروزني. الجدير بالذكر، انه في العشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي نجا موكب الرئاسة الروسية في الشيشان اوليج لوبوف وسياسيان شيشانيان مواليان للروس من اعتداء في جروزني. وكان الجنرال رومانوف يتولى رئاسة الوفد الروسي المكلف اجراء المفاوضات مع الجانب الشيشاني المناوئ للتدخل الروسي بهدف تطبيق اتفاق نزع السلاح في الشيشان الذي وقع في 30 يوليو (تموز) الماضي.

كلينتون يعلن خطوات جديدة حول العلاقات مع كوبا

واشنطن - وكالات الانباء: افادت مصادر اميركية في «البيت الابيض» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرر ان يعلن خلال ساعات «فتح خطوط اتصال مع شعب كوبا» تشمل تبادل الطلاب والمكاتب الصحافية. ورغم ان هذه الخطوات تمثل فتح ثغرات في جدار الحظر الاميركي على التجارة مع كوبا والسفر اليها، وهو حظر مفروض منذ فترة طويلة، تقول المصادر ان الهدف منها هو دعم الديمقراطية لا رفع الحظر التجاري او تطبيع العلاقات» مع الزعيم الكوبي فيديل كاسترو.

ومن المقرر ان يكون كلينتون قد اعلن هذه الخطوات في كلمته خلال مؤتمر تنظمه منظمة «فريدم هوس» وهي منظمة لحقوق الانسان في العاصمة الاميركية واشنطن.

واوضحت المصادر ان الخطوات المقررة تتضمن السماح للهيئات الصحافية الاميركية بفتحة مكاتب لها في كوبا، وللهيئات الكوبية بفتح مكاتب لها في الولايات المتحدة، كما تسمح بتبادل الطلاب والتبادلات الثقافية والعلمية والدينية.

من جهة ثانية، اشار مسؤول اميركي ان كلينتون سيسمح للجمعيات الخيرية وجماعات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات غير الحكومية بنقل معدات وسلع مثل اجهزة الفاكسيميلي والكومبيوتر الشخصي من الولايات المتحدة الى كوبا. كما سيسمح للاميركيين المتحدرين من اصل كوبي بزيارة سنوية واحدة الى كوبا في حالات الطوارئ الانسانية مثل مرض احد الاقارب. كما سيصرح لـ«الاتحاد الغربي» بفتح مكاتب في كوبا لنقل الاموال من اجل رسوم الهجرة والاحتياجات الانسانية الملحة.

وفي الوقت نفسه في نطاق التشديد على حرص الادارة الاميركية على اعتبار مثل هذه التدابير بعيدة عن التطبيع مع كوبا، ذكر مسؤولون حكوميون اميركيون ان كلينتون سيدعم مكاتب الحكومة الاميركية التي تساعد في مقاضاة اولئك الذين ينتهكون الحظر التجاري. كما صرح وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي في حديث تلفزيوني بالقول «مع احترامنا لكوبا فاننا ننتهج بشأنها سياسة ذات شقين. الشق الاول يتمثل في الابقاء على الحظر وتشديده في محاولة للوصول الى تغييرات سياسية واقتصادية اما الشق الثاني فيتمثل في محاولة تعزيز الاتصال بين الولايات المتحدة وشعب كوبا».




جنديان فرنسيان مع مرتزق معتقل في العاصمة القمرية موروني (أ ف ب)

نقل دينار إلى فرنسا

سان دينى (جزيرة ريونيون) - وكالات الأنباء: اعلن في جزيرة ريونيون الفرنسية، بجنوب المحيط الهندي، ان المرتزق الفرنسي بوب دينار الذي طردته القوات الفرنسية بعد انقلابه المجهض في جمهورية جزر القمر نقل الى فرنسا امس بعدما امضى الليلة قبل الماضية رهن الاحتجاز في ريونيون.

وكان ناطق باسم الشرطة قد قال ان دينار الذي استسلم يوم الخميس بعد تدخل الجيش الفرنسي لاعادة الحكم الشرعي في جزر القمر «معتقل لانتهاكه شروط حكم بسجنه خمس سنوات مع وقف التنفيذ يحظر عليه مغادرة فرنسا». واضاف الناطق ان دينار امضى الليلة قبل الماضية تحت الحراسة في ثكنة لقوات الامن، مع العلم ان المرتزق الفرنسي البالغ من العمر 66 سنة نقل الى ريونيون من جزر القمر في ساعة متاخرة من الليلة ذاتها.

مع تدهور جديد في العلاقات مع بوجوتا

سحب السفير الأميركي من كولومبيا

بوجوتا - ر: ذكر في برنامج اخباري بثه التلفزيون الكولومبي فجر امس ان الولايات المتحدة سحبت سفيرها من كولومبيا وسط تدهور جديد في العلاقات بين البلدين. اذ اوضح مراسل للبرنامج في العاصمة الاميركية واشنطن انه على الرغم من اعلان الحكومة الاميركية ان السفير مايلس فريشيتي «في اجازة» فانه سحب فعليا من منصبه بشكل مؤقت. ولكن لم يصدر عن وزارة الخارجية الاميركية اي تعليق على هذا النبأ.

المراسل قال نقلا عن مصادر في واشنطن ان قرار سحب السفير اتخذ بسبب ضيق واشنطن من الطريقة الجاري بها تناول العلاقات الثنائية بها، وان الهدف من القرار ارسال «رسالة دبلوماسية» الى الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر، من دون ان يضيف تفاصيل اخرى.

الجدير بالذكر ان العلاقات بين البلدين تدهورت يوم الاربعاء الماضي بعدما قدم كارلوس الونزو لوتشيو وهو نائب مستقل في مجلس النواب الكولومبي الى المجلس تسجيلات عن مكالمات تليفونية مزعومة بين مسؤولين في ادارة مكافحة المخدرات الاميركية.

ويقال ان النائب بث خلال جلسة للمجلس نقلها التلفزيون سلسلة مكالمات ناقش فيها طوني سينيسكا رئيس فرع وكالة مكافحة المخدرات الاميركية في كولومبيا خططا للتآمر ضد سامبر مع مسؤولين حكوميين اميركيين في واشنطن. وقد طالبت الخارجية الاميركية اول من امس الخميس بان تحقق الحكومة الكولومبية في امر هذه التسجيلات.

وفي الاسبوع الماضي دفعت محاولة لقتل محامي سامبر وزير الداخلية الكولومبي هوراشيو سيبرا الى التلميح للصحافيين «الى احتمال ان تكون الولايات المتحدة وراء مؤامرة لزعزعة استقرار البلاد». وبعدما شجبت الحكومة الاميركية تصريحات سيبرا ونفتها، قال الوزير انه لم يتهم أبدا وكالة مكافحة المخدرات الاميركية بانها وراء محاولة القتل.

الا انه اصر في المقابل على القول بوجود مؤامرة ضد سامبر، الذي يواجه حاليا احد أسوأ الازمات السياسية في تاريخ كولومبيا الحديث وسط تحقيق في اتهامات بان حملته الانتخابية تلقت اموالا من شبكات المخدرات.

جنوب أفريقيا: 118 قتيلا في ولاية كوازولو.ناتال

دربان (جنوب افريقيا) - وكالات الأنباء: ذكرت الشرطة في جنوب افريقيا امس ان 118 شخصا على الاقل قتلوا في ولاية كوازولو - ناتال المضطربة بجنوب افريقيا خلال الايام السبعة الماضية.

واضافت ان ما لا يقل عن 14 قتيلا سقطوا خلال اعمال عنف اجرامية او سياسية يوم اول من امس الخميس وحده.

تقارير الشرطة اظهرت ان 116 شخصا قتلوا بسبب اعمال العنف خلال الايام السبعة الماضية في الولاية التي يشكل فيها شعب الزولو اغلبية سكانية والتي تشهد صراعا مريرا للسيطرة السياسية بين حزب اينكاثا الحرية اليميني الذي يمثل زعامة الزولو التقليدية وحزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه الرئيس نيلسون مانديلا، ويضم في صفوفه قادة واعضاء من راديكاليي ووطنيي الزولو وخصوصا من الشباب.

بسبب الكلام عن استئجاره شقة «بلدية»

جوبيه يواجه تحقيقا مبدئيا بتهمة فساد

باريس - وكالات الأنباء: اعلنت مصادر قضائية في فرنسا ان مدعيا فرنسيا باشر تحقيقا مبدئيا حول ما اذا كان يمكن مقاضاة رئيس الحكومة الآن جوبيه لاستئجاره شقة تملكها بلدية مدينة باريس عندما كان نائبا لرئيس بلديتها.

وكان اتحاد دافعي الضرائب في باريس قد طالب بالتحقيق في واقعة استئجار الشقة الفاخرة ذات الايجار الزهيد، علما بان القانون الفرنسي يحظر على رؤساء البلديات ومساعديهم في المدن والبلدات التي يزيد عدد سكانها على 3500 نسمة استئجار مساكن لهم من السلطات المحلية. والحد الاقصى لعقوبة هذا الاتهام السجن خمس سنوات ودفع غرامة قيمتها 500 الف فرنك فرنسي (حوالي 100 الف دولار).

من جهة اخرى، فان التحقيق المبدئي يؤدي عموما اما الى اغلاق ملف القضية او احالتها الى قاضي التحقيقات. وكما تقتضي الاجراءات الحكومية سيضطر جوبيه الى الاستقالة من منصبه اذا ما اجرى معه تحقيق رسمي.

اتهامات لاستراليا ونيوزيلندا بالتحريض على كراهية فرنسا

بابيتي (تاهيتي) - ر: اتهم جاستون فلوس رئيس بولينزيا الفرنسية مساء اول من امس الخميس كلا من استراليا ونيوزيلندا بالتحريض على كراهية فرنسا من خلال حملتهما ضد التجارب النووية. وقال فلوس عندما تظمت جماعة من سكان تاهيتي احتجاجا في البرلمان ضد ما وصفوه بالنزعة الاستعمارية الفرنسية ان العناصر المتطرفة في بولينزيا الفرنسية بدات «عملية تخريب» على مدى الاعوام القليلة الماضية، مضيفا امام البرلمان انهم شجعوا «الكراهية العنصرية والاجتماعية والسياسية».

واردف فلوس «انهم يعتمدون على دول مثل استراليا ونيوزيلندا ومنظمات مثل «السلام الاخضر» (جرين پيس) لاسباب عديدة.. الكراهية للمجتمع الغربي والمصالح الاقتصادية والكراهية لفرنسا والرغبة في لخراجها من المحيط الهادئ».

هذا، وكان رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتينج قد قال ان استئناف فرنسا التجارب النووية «يشكك بشرعية وجودها في المنطقة». كذلك تعارض نيوزيلندا بشدة التجارب النووية الفرنسية منذ فترة طويلة.

لي پنج يزور المكسيك

مكسيكو سيتي - وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الصيني لي پنج الى العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي مساء اول من امس في زيارة تستغرق خمسة ايام وتهدف الى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين الصين والمكسيك.

وقد استقبل الرئيس ارنستو زيديو رسميا امس رئيس الوزراء الصيني في القصر الوطني بوسط مكسيكو سيتي، فيما قالت وزارة الخارجية المكسيكية في بيان انه «ستوقع خلال الزيارة اتفاقات ثنائية مهمة لتوسيع الاساس القانوني للعلاقات بين المكسيك والصين».

ويرافق لي في زيارته زوجته ووفد يضم مسؤولين حكوميين وشخصيات من القطاع الخاص.

اليابان تعتزم اعتقال الناطق باسم «اوم شينري كيو»

طوكيو - ر: اكدت وسائل الاعلام اليابانية امس ان الشرطة اليابانية حصلت على امر اعتقال بحق فوميهيرو جويو الناطق باسم جماعة «اوم شينري كيو» او «الحقيقة السامية».

وقالت وكالة كيودو للانباء ان جويو مطلوب مثوله امام العدالة لاتهامات بتقديم ادلة ملفقة عام 1992 تتعلق بتعاملات على اراض قامت بها جماعته.

ويتهم اعضاء الجماعة كما هو معروف بشن هجوم بغاز الاعصاب على مترو طوكيو وعمليات قتل وجرائم خطيرة اخرى.

متحدث باسم الشرطة ذكر امس انه لم يتمكن من التحقق من الانباء عن قرب اعتقال جويو، التي اذاعتها شبكة تلفزيون «ان اتش كيه» اليابانية وعدة شبكات تلفزيونية تجارية كبرى. بينما لم يرد احد في مقر الجماعة على المكالمات الهاتفية.

هذا، ومنذ شن هجوم الغاز على احد مترو انفاق طوكيو في 20 مارس (اذار) الماضي الذي اسفر عن مقتل 11 شخصا واصابة خمسة الاف اخرين صار جويو (32 سنة) شخصية مشهورة بظهوره اليومي في التلفزيون للدفاع عن الجماعة.

وقد تزايدت اعداد المعجبين والمعجبات بجويو خلال شهور من الحملات الاعلامية المكثفة عن حادث المترو والحوادث الاخرى المنسوبة الى الجماعة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران Publishers:
هشـام علي حـافظ Hisham Ali Hafez
محـمد علي حـافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
●مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
●مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
●مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143-3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325692 - 325675
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 المجمعة - ت 4323168 الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستلايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاوبت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بدقة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة فالرجاء عدم امتهانها وجب احترام صفحاتها

أصداف ولآلئ

غسان الامام

برج بيزا

«... لكن بعد أمجاد خمسين سنة، فربما قليل من المهانة مفيد لي»

- جوليو آندريوتي -

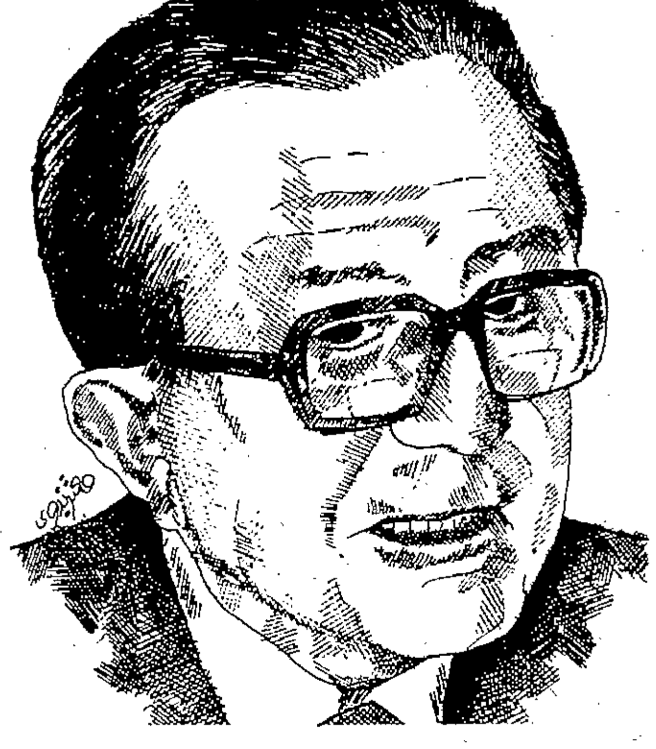
لكل دولة اختراع تفاخر به
خلطت ايطاليا خيوط «السباغيتي»
فاخترعت المافيا
والمافيا دولة الحكم الذاتي في ايطاليا
وهي دولة مؤدبة ومهذبة
فلا تطالب بسيادة
ولا تطالب بارض
ولا تطالب بشعب
ولا تطالب بعضوية الأمم المتحدة
وتكتفي بجباية الضرائب التي لا يدفعها الطليان للدولة

●

كل شيء في ايطاليا يميل ويتمايل
من برج بيزا
الى «الجزمة» على الخريطة
من النساء في الشوارع
الى العشاق في الحدائق
من الكهنة في الكنائس
الى الأحزاب في السلطة
من رجال الأعمال في «البزنس»
الى المافيا في الجريمة
وايطاليا تحاكم اليوم برج بيزا
تريد أن تعرف
هل مال جوليو آندريوتي وتمايل؟
هل قابل «توتو» عرّاب عرابي المافيا؟
فإذا قابله فهل مال وصافحه؟
فإذا صافحه فهل عانقه؟
فإذا عانقه هل قبّله؟
فإذا قبله هل اتفق معه؟
فإذا اتفق معه هل ائتمر به
هل قدم له الحماية؟
هل صرّح له باغتيال القضاة والساسة؟
هل سهّل له صيد الجنرالات ورجال الصحافة؟

●

جوليو آندريوتي أتقن فن البقاء
76 سنة في صحبة العمر
51 سنة في غابة السياسة
سبع مرات رئيسا للوزارة
27 مرة وزيرا
27 مرة متهما
27 مرة بريئا
فاتهمه القضاة
جلبوا ضده شهود المافيا
كسر الشهود قانون الصمت (اومرلا)
أكدوا القبلة المزعومة



فقال انها قبلة يهوذا

●

من أو. ج. سيمسون
الى جوليو آندريوتي
باتت الشهرة لعنة
وصارت المحاكمة مسرح العصر
ابتذل التلفزيون العدالة
فجعلها تسلية مثيرة
القضاة والمحامون كواكب ونجوم
المحلفون يمسكون بالقانون
والمشاهدون يصدرون الاحكام
وتبقى التهمة لغزا
بُرئ لاعب الكرة
لأن القتلى لا يستطيعون الشهادة
وجُلب لاعب السياسة الى المحكمة
لأن «توتو» في الزنزانة
ان كسر الأفيوزو «الاومرلا»
فقد خالف قانون المافيا
ان نفى القبلة
جلب عليه سخط الاعلام والنيابة
ان اكدها
صفق له جمهور النظّارة

●

اغتالت المافيا القضاة
فاغتال القضاة الساسة
اسقطوا حزب الكنيسة
ويحاكمون «جوكر» السياسة
يدمغون فيه ضمير المؤسسة
وهو يدافع عن كبرياء ذئب جريح
ذئب عجوز ومريض
لكن لا يتخلى عن مكره وغموضه
لا يتخلى عن تهكمه وسخريته
لا يتخلى عن دهائه وشجاعته
لا يتخلى امام الذئاب عن خطوط دفاعه
عن ثقافته
عن تعاطفه مع العرب
عن اعتذاره للشعوب التي استعمرتها ايطاليا
يعرف آندريوتي ان السياسة باتساع الحياة
ان اقبلت منحت فاغدقت

أخطار توسيع حلف «الناتو»

ميخائيل جورباتشوف*

الموضوع الذي يشغل الساسة في روسيا هذه الأيام هو اتخاذ موقف مضاد من حلف شمال الأطلسي (ناتو)، إذ أصبح هذا الموضوع ورقة يلعبها في روسيا هذه الأيام كل الساسة تقريباً. أما المهم في هذه المسألة فهو الخطورة التي تكمن فيها إذ لا يقتصر الموضوع على كونه مسألة سياسية فقط.

ألقت هذه المسألة بظلالها على الساحة السياسية في روسيا التي تضامن أعضاء برلمانها وتوحدوا، رغم خلافاتهم ونزاعاتهم التي لا تنتهي، عندما علموا في 20 سبتمبر (ايلول) الماضي بالمصادقة في بروكسل على خطط هادفة الى توسيع نطاق حلف شمال الأطلسي في اوروبا الوسطى والشرقية حيث أدان أعضاء البرلمان الروسي بالاجماع هذه الخطط.

يتركز الاهتمام الآن حول توقيع روسيا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) القائم على الاتفاقية الخاصة بخفض عدد قواتها ودباباتها ومدفعيتها شمالاً في منطقة اسكندنافيا وجنوبا في تركيا.

ويرى العسكريون الروس ان الخطط الخاصة بتوسيع نطاق حلف الناتو يعتبر تعبياً عدائياً واستفزازياً يعبّر بوضوح عن نوايا الغرب في توجيه المزيد من الاهانة لروسيا بغرض اضعافها اكثر مما دفع الرئيس بوريس يلتسين الى التحدث بلهجة لمّحت الى الدخول في حرب باردة أخرى حيث صرح بأن روسيا لن توقع على الاتفاقية الخاصة بخفض قواتها في بعض المناطق، كما يمكن ان تخرق اي اتفاق سابق بهذا الشأن. وتعد هذه التصريحات التي اعقبت خطط توسيع نطاق الناتو خطراً يهدد امن اوروبا الذي بدأت تتكون ملامحه اثناء البيريسترويكا.

إذن كيف يمكن معالجة هذا الوضع الملغوم وتجنّب الانفجار الذي يمكن ان يحدثه برميل البارود الحالي؟ من المهم ان انكر هنا ان السبب في اختلال ميزان القوى في المنطقة نتج عن تفكيك الاتحاد السوفيتي وضعف العلاقات بين جمهوريات الاتحاد السابق اضافة الى السياسات قصيرة النظر تحت قيادة الرئيس الحالي يلتسين، ونتج عن ذلك الضعف الحالي الذي أصاب روسيا التي اصبح يهدّد امنها تفكك جيش الاتحاد السابق.

تغيرت، تبعاً للظروف والمستجدات التي حدثت في المنطقة، علاقات روسيا مع الغرب إذ اصبحت وزارة الخارجية الروسية فرعاً لوزارة خارجية الولايات المتحدة.

الضعف الذي اعترى الجسد الروسي اغرى الغرب والولايات المتحدة على وجه الخصوص على الاستفادة منه ببدايتهما للعبة جيوبوليتيكية تهدف الى تبديل وضع روسيا كقوة عالمية مما دفع الولايات المتحدة الى لعب دور نشط في اوروبا من خلال حلف الناتو الذي اندفع احد اعضائه - تركيا - باتجاه منطقة القوقاز المضطربة.

ازمة البوسنة تعتبر مثالاً آخر على مخططات ونوايا الغرب تجاه روسيا التي لم يضع لها الغرب اعتباراً عندما قررت قيادة الحلف شن غارات جوية على مواقع قوات صرب البوسنة دون استشارة روسيا، واعتبر البعض هذه الغارات اشارة للشكل الذي يمكن ان تتصرف به قوات الحلف بقيادة الولايات المتحدة اذا دُفعت باتجاه الحدود الروسية.

يعتبر اجتماع الحلف في بروكسل الشهر الماضي إحدى الحلقات في موقف الغرب من روسيا ونواياه تجاهها إذ أعلن في ذلك الاجتماع ان روسيا ليست لها حق يتعلق باستشارتها اذا اراد الغرب ان تنضم الى عضوية الحلف بولندا او المجر او الجمهورية التشيكية او حتى جمهوريات البلطيق.

تدل كل هذه المؤشرات على ان الساسة في الغرب يريدون ان تلعب روسيا دوراً ثانوياً فقط في ساحة السياسة العالمية، كما تدل الأحداث في مجملها على ان مجلس الأمن يتلقى تعليماته من حلف الناتو حيث وقع الطرفان مذكرة سرية تتعلق بتوسيع نطاق الحلف.

اما السياسات المتعلقة بتجاهل روسيا ومحاولات اضعافها وعزلها كقوة عالمية فهي سياسات قاصرة وقصيرة النظر ومهما تكن مشكلات روسيا الداخلية فلا يمكن ان توافق على عمليات التهميش التي تهدف الى جعلها اكثر ضعفاً واستكانة. ولن تقود هذه السياسات الا الى مواجهة بين الشرق والغرب وهذا هو المستقبل الوحيد الذي يمكن ان تفضي اليه.

وعلى الصعيد الداخلي فان تهديدات الرئيس يلتسين المتعلقة بالاتفاقيات الخاصة بخفض القوى في اوروبا لن تؤدي الى نتائج عملية وايجابية كما ان من المهم ان يقدّم بديلاً بناء لأن محاولات تخويف الغرب غير ذات فائدة مثل محاولات تخويف روسيا التي تعاني سياستها الخارجية الحالية من التارجح من طرف الى آخر والتقلب الذي اصبح ميزة لها.

روسيا في المرحلة الحالية في امس الحاجة الى تبني سياسة فعالة في المسرح العالمي تهدف الى استعادة النظام الأمني في اوروبا واستعادة روسيا لموقعها كقوة رئيسية في العالم.

ولكن ما هي الخطوات اللازمة لانجاز هذا الهدف؟

اولاً، على اوروبا ان تحل مشاكلها الخاصة بنفسها دون سياسات مملاة من الولايات المتحدة. تريد روسيا قيام نظام امني اوروبي داخلي يكون لروسيا والدول الأخرى فيه حقوق متساوية مع الأخذ في الاعتبار ان توسيع نطاق حلف شمال الأطلسي لا يؤدي إلا الى تقسيم اوروبا مرة اخرى.

مهما قال مؤيدو الحلف الا انه يمثل عودة الى الحرب الباردة لذا رفضت ان تنضم روسيا الى احد مشروعات السلام الذي طرحه الحلف كبرنامج مساعد للسلام. وعلى روسيا في هذه المرحلة ان تتبنى سياسة جديدة ومواقف تتناسب والوضع الحالي، وتتناسب مع روسيا نفسها التي تعتبر قوة مؤثرة، لأن هذا الوضع يتطلب ذلك. الآمال الآن معقودة على الانتخابات العامة القادمة في روسيا وعلى التغييرات التي من المنتظر ان تحدثها في الساحة الداخلية.

على الغرب ان يدرك جيداً استحالة قيام نظام امني عالمي دون مشاركة روسيا فيه لأن بناء مثل هذا النظام يتطلب وجود روسيا كطرف أساسي.

واذا افترضنا جدلاً ان المسائل سوف تسير وفق سيناريو مختلف فان روسيا سوف تطالب باعادة النظر في كل الاتفاقات التي كانت طرفاً فيها في ما يتعلق بالتسليح وهذا سيهدم كل ما تم انجازه من مجهودات في هذا الشأن إبان حقبة الثمانينات.

سياسة الناتو الغربية تجاه روسيا لن تؤدي الى شيء سوى تأجيج نار احتجاج مختلف قطاعات الشعب الروسي الذي يرفض الموقف الاستعلائي الغربي تجاه مصالح روسيا ويعتبره إهانة وهذا أمر قد تترتب عليه عواقب وخيمة وخطيرة.

* خدمة «نيويورك تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

كل قرن وأنتم بخير

● من ابن ابراهيم العربي (تونس) - جدة:

أطلعت على المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» حول انشاء «GULF INFORMATION SUPER HIGHWAY» اي «طريق المعلومات الخليجي فائق السرعة» او «السوبر هاي واي الخليجي» او «الطريق المعلومات الخليجي الفائق السرعة» أو «الشامل الاعلامي الخليجي السريع»، ويمكن لن اهمس في اذنكم ان الفائدة الوحيدة التي خرجت بها بعد قراءة هذا التقرير هي مدى عدم استطاعة اللغة العربية مسايرة الركب الحضاري الذي يعرفه العالم في شتى المجالات.

وبمجرد القاء نظرة على المقال كشكل، بدأت اتساءل: هل هكذا هو الشكل النهائي الذي ستكون عليه لغتنا مع نهاية هذا القرن، أي بعد أربع سنوات فقط؟ فأين اذن مجامع اللغة العربية، او ما يسمى بمكاتب تنسيق التعريب بالدول العربية لانقاذ ما يمكن إنقاذه؟ هل تم قبول كلمات في اللغة العربية كـ«الانترنيت» و«انتيني نيت» و«المودم» و«اللائحة المقبلة اطول؟»

بالنسبة لي شخصياً ليس هناك مشكل، حيث أجيد اللغة الانجليزية والفرنسية اجادة تامة واجد ضالتي في المجلات الأجنبية، ويمكن ان اتعايش مع النصوص المشوهة الشكل كهذه، لكن ماذا عن ضحايا سياسة التعريب وكذلك عن ابنائي؟ واي تعليم اخضعهم له؟ واي لغة يجب أن أعلمهم حتى يتمكنوا من فهم ما يدور في العالم وما يستجد من تكنولوجيا حديثة؟ طبعاً ليست اللغة العربية.

هذا مجرد نداء وتحذير من عواقب طول سبات المسؤولين بمكاتب تنسيق التعريب بالدول العربية الذين يقراون مثلي هذا التقرير ويرشفون فناجين القهوة او الشاي وينتظرون مواعيد السفريات الرسمية او انتهاء الدوام. وكل قرن وهم بخير.

الشتات الثاني بدأ من ليبيا

● من محمد فرج حسين الجوجو - فلسطيني مقيم بالسعودية:

رداً على ما نشر في صحيفتكم الغراء «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الموافق 1995/9/29م (العدد 6149) تحت عنوان «مراجعة ليبية لا مفر منها» بقلم كامل الهادي غراب. أقول إنه ما من احد يتوقع أن يقوم كاتب تلك السطور بوصف ما قام به العقيد قائد الثورة الليبية من إرغام الآلاف من العاملين على أرض ليبيا بالرحيل ومن ضمنهم 30 الف فلسطيني - وصفهم الكاتب بانهم من أصحاب الأمراض وأصحاب الجريمة والانحلال ومتعاطي السموم والمخدرات وما إلى ذلك من الأوصاف التي يندى لها الجبين.

لقد نسي أو تناسى كاتب الموضوع ما قام به هؤلاء المطرودون، سواء من مصريين أو سودانيين أو فلسطينيين، من أعمال خدموا بها ليبيا وأفنوا زهرة شبابهم فيها إلى أن حل بهم ما حل.

التبرير الذي أورده الكاتب يتناقض مع ما قاله الزعيم القذافي من انه طلب من الفلسطينيين الرحيل «عفواً أقصد العودة» لإثبات فشل الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وغزة، وهذا ما أكده عدد من المسؤولين الليبيين ومن ضمنهم مندوبهم في جامعة الدول العربية. لعلنا كلنا، بما فينا كاتب الموضوع، نتساءل: هل المعاناة التي سيعانيها هؤلاء المطرودون ستثبت فشل الحكم الذاتي؟ هل رميهم مع أولادهم في الصحراء دون مأكل ومشرب يثبت صدق قول القائد الليبي؟

ولكن مقصد القول ما قاله الكاتب إن ليبيا اضطرت لذلك لتفشي الجريمة بشكل مريع في بعض الأماكن وتفشي ظواهر الأمراض والمخدرات والسموم فيها، وللقضاء على هذه الظاهرة يجب طرد وترحيل هؤلاء الأجانب ومن ضمنهم الفلسطينيين. وهنا أود ان أسأله هو شخصياً: هل سمعت او قرأت في الصحف والمجلات الليبية وغير الليبية أن هذه الفئة (التي طلب منها الرحيل الفوري) ارتكبت هذه الجرائم سواء كانت اجتماعية كالتي اوردت او سياسية - وهذه إضافة من عندي؟ فالذي أعرفه أن هؤلاء الناس قد عملوا وقتاً كبيراً في مجال التعليم والصناعة الثقيلة والخفيفة والبترول (وما أظن انهم كانوا يعلمون الليبيين الجريمة في المدارس وطرق الاختلاس بدوائر العمل المختلفة)، وقد خدموا ليبيا بقدر ما أعطتهم وربما أكثر، ولكن لم نر او نسمع أن تناولت الصحف والمجلات الليبية منها والعربية والأجنبية شيئاً من هذه الجرائم والأمراض. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل كل هذه المصائب التي أوردها الكاتب في مقاله موجودة في الجماهيرية الليبية التي تعتبر نفسها مميزة عن غيرها بالاسم والنظام والتركيب الاجتماعي والأخلاقي؟

أما وصفه بأن الحصار هو الذي أثر على ليبيا وأرغمها على عمل ذلك فهذا صحيح ولكنه يتناقض مع أقواله السابقة.

لكن إعطاء أمر للفلسطينيين بالمغادرة أو العودة إلى فلسطين (أيهما أصح في نظر القيادة بليبيا) في غضون أربع وعشرين ساعة أو حتى ثمانية وأربعين ساعة فهذا أمر غير معقول بالمرة. هل يكفي هذا الوقت لهم لحزم أمتعتهم وبيع أثاث منازلهم وسياراتهم او أخذ مستحقاتهم من جهات عملهم؟ ماذا يفعل المرء بهذا الوقت الضيق؟ بل الأمر هنا تشريد بالمعنى المباشر لما ينطوي عليه الإنذار من ضياع الحقوق وخراب البيوت. ثم الا توجد طرق أفضل وأحفظ لكرامة الإنسان من هذا؟ فالمعروف أن العقد شريعة المتعاقدين ويستطيع رب العمل إبلاغ العامل لديه في أي وقت يراه مناسباً بأن عقده لن يجدد مرة أخرى، ففي هذه الحالة يستطيع العامل أن يرتب أموره على هذا الأساس فيبيع ما يملكه بالسعر الذي يمكن أن يخفف من وطأة الخسارة ويأخذ حقوقه من صاحب العمل الليبي (والذي أظنه بأنه قد سر كثيراً لقرار القائد القذافي بالترحيل الفوري لما سيؤدي ذلك إلى توفير الكثير من المصاريف والتعويضات الواجب دفعها للعمال والموظفين المقالين)، ويؤدي الأمانات إلى أهلها إن كان عليه أمانات للغير بكل يسر وسهولة حتى يذكر بالخير مستقبلاً بأنه ليس خائناً للأمانة ويعقد العزم على المغادرة بكرامته بدون معاناة للدولة التي يمكن أن تقبله لا أن يفرض عليها.

شاكراً ومقدراً للجماهيرية الليبية التي احتضنته طيلة فترة عمله.

أما رميهم بالصحراء تحت وطيس الشمس فهذا شيء تعسفي وغير مقبول، ما ذنب النساء والأطفال ليجدوا انفسهم بين معبري مساعد والسلوم؟ نساء وأطفال ورجال بدون أكل وشرب ومسكن في الصحراء ينتظرون الفرج بعدما طردوا شر طردة من ليبيا كما طردوا بالسابق من فلسطين، وما أشبه اليوم بالبارحة، ولكن هذه المرة بيد زعيم عربي.

صفحة للشباب العربي

● من تركي محمد الشتيلي - المجمعة - السعودية:

من متابعتي لجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لاحظت ان هناك صفحات اسبوعية للأزياء والعلوم والتكنولوجيا والعيادة والاعلام والسينما والمسرح، لكن ليست هناك صفحة مخصصة للشباب. نحن الشباب العربي بحاجة الى جريدة تؤمن لنا صفحة كاملة نتجاذب فيها أطراف الحديث في ما بيننا ونخاطب بعضنا البعض ونرد على بعضنا الآخر ونقترح وننتقد ونطرح مشاكلنا عليها، ونسكب همومنا على صفحاتها، ونستفسر عن بعض المواضيع التعليمية والوظيفية ونتعارف بواسطتها.

لهذا اقترح أن تكون هناك صفحة كاملة للشباب في جريدة العرب الدولية يخصص قسم منها للتعارف نظرا لرغبة الشباب الجارفة في التعارف مع ابناء الدول الاخرى. واقترح ايضا وضع كوبون يحتوي على اسم الراغب في التعارف وعنوانه وهواياته ومهنته حيث ستجدون بعد حوالي الشهر ان جميع الكوبونات قد وصلتكم كاملة. واقترح تسمية هذه الصفحة بـ«صفحة الشباب العربي» وتكون اسبوعية.

نسيم حميد.. مغرور!

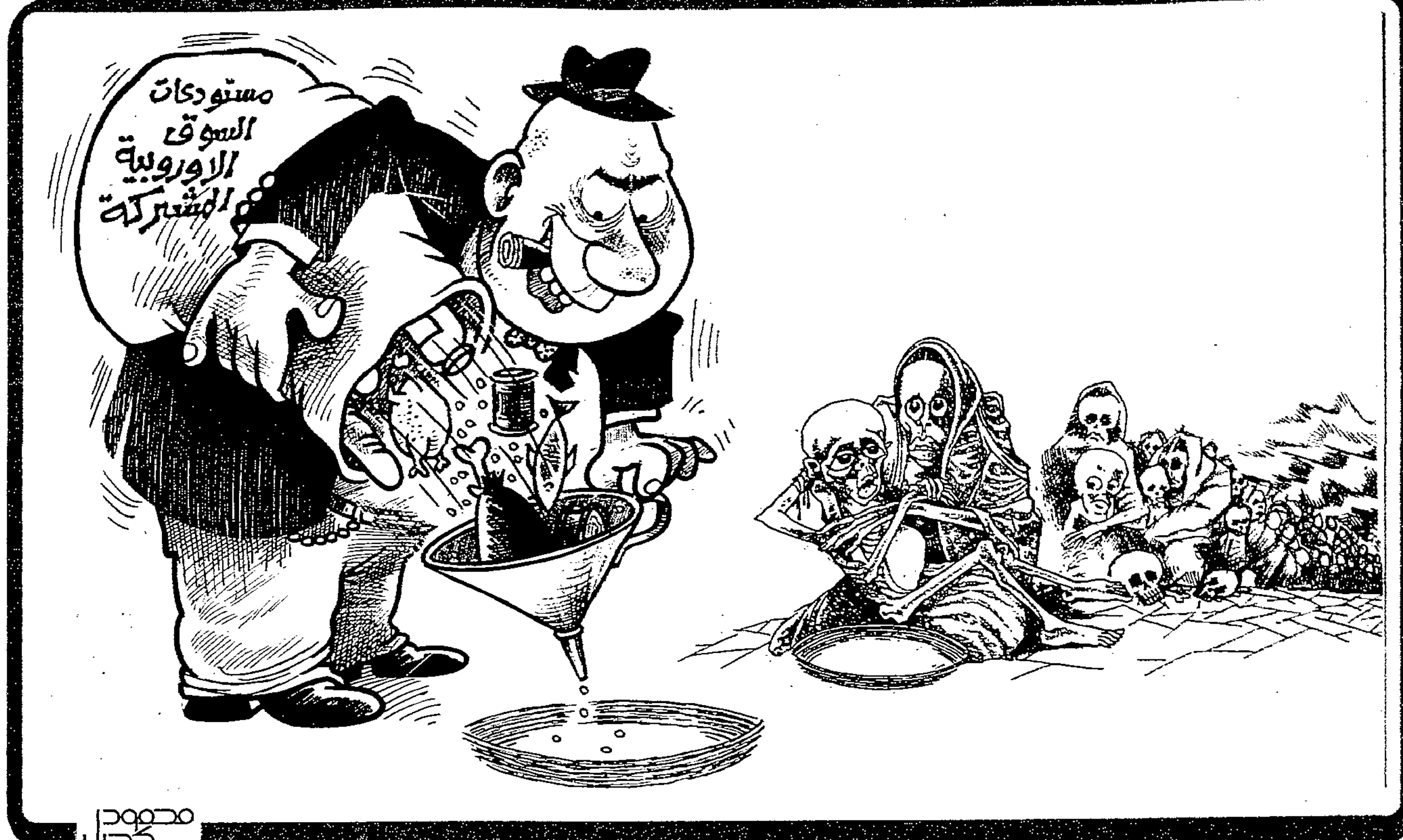
● من فهد الشمري - الكويت:

من متابعتي لتغطية جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لأخبار ونشاطات نسيم حميد الملاكم البريطاني من اصل عربي، ثم مشاهدتي لمباراته الأخيرة التي خاضها ضد ستيف روبنسون والتي فاز فيها بلقب بطولة العالم في الملاكمة لوزن الريشة، اقول ان نسيم حميد برز في الآونة الأخيرة في رياضة الملاكمة العالمية. والحقيقة ان هذا الملاكم قد احتل مكانة بارزة في هذه الرياضة العنيفة لما يتمتع به من خفة حركة وسرعة مناورة وخطة مدروسة مسبقا.

وهذا ما برهن عليه نسيم حميد في مباراته الأخيرة التي فاز بها على خصمه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة.

وهنا نقف لنسيم حميد حتى ولو كان بريطاني المولد والجنسية والنشأة فهو في النهاية عربي، وقد ظهر هذا في أسلوب التشجيع الذي اتبعه الجمهور البريطاني اثناء المصارعة.

وهذا يدل على ان نسيم ينظر اليه باعتباره محسوبا على العرب ومن المؤلم حقاً التصرف المغرور الذي ابداه نسيم طوال المباراة من رقص وهز وسط وابتسامات ساخرة واستهانة بالخصم بشكل افقده تقدير المشاهدين مما اثر في نفسيات كثير من العرب ممن شاهدوا المباراة واعتبروا ان نسيم حميد بدل ان يبين في هذه المناسبة اخلاقيات عالية وروحاً رياضية عربية ممتازة اخذ يهدم هذه الصورة بشكل ساخر، فالكبر والغرور ذميم بل هو يردي صاحبه.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أم المحاكمات (1)

احد المذيعين التلفزيونيين الامريكيين لخص لجمهوره النتيجة قبل ان يعلنها القاضي بفترة طويلة. اشار المذيع الى شاربيه الطويلين وقال متحديا: سأحلقهما ان جرم المحلفون المتهم او جي سمبسون. قالها ليؤكد ان استخدام الدفاع لحجة العنصرية بين البيض والسود، كفيل بصرف النظر عن الجريمة وتحويلها الى محاكمة للعنصرية، إثر اكتشاف عنصرية احد رجال الشرطة المشاركين في التحقيق. وبالفعل تمت تبرئة المتهم النجم الرياضي والسينمائي المعروف رغم قوة الادلة ضده التي تشير الى انه قاتل زوجته وشخص آخر.

واللافت للنظر في هذه القضية التي شغلت العالم، وشغلت حتى بابا الفاتيكان الذي افيد بأنه كان يتفرج على المحاكمة عبر تلفزيون في صومعته، ان الكثيرين وقعوا ضحية لسمبسون الذي شغلهم امره، مع ان اكثرنا لم يشاهد له فيلما من قبل وربما لا يعرف ما هي لعبة كرة القدم الامريكية التي كان نجما فيها.

التلفزيون والعدالة امران لا يلتقيان.. هذه هي قناعة كثير من المختصين. فهناك جريمة تقع في الولايات المتحدة كل اثنتين وعشرين دقيقة فلماذا حظت جريمة سمبسون باهتمام العالم. وسمبسون ليس المتهم الوحيد في امريكا حيث يواجه نحو 23 الف شخص سنويا تهما بالقتل، ومع هذا تعارك الناس حول الحكم، بين مؤيد ومعارض.

كل ما حدث يؤكد حقيقة معروفة وهي ان نفوذ الاعلام، وتحديدا الاعلام المرئي، يزداد بدرجة لم يعد ممكنا معها تطويقه. فما يقرره التلفزيون مهما يصبح مهما، وما يقرره حقيقة يتحول الى حقيقة.

واذا كان الجميع تأثروا بما جرى في المحكمة، وهم يشاهدونها في منازلهم، فلا بد ان المحلفين غاطسون حتى اذانهم، اما خوفا من ردود الفعل المدمرة او طمعاً في الجائزة. فمحاكمة الاعتداء على سائق الدراجة النارية رودني كنج، تسببت في اكبر دمار عرفته مدينة لوس انجليس، بسبب شريط فيديو. مشاعر الخوف، والظلم العنصري، ولعبة التلفزيون جعلت محاكمة سمبسون غير عادية وربما فتحت عهدا قضائيا جديدا.

وهو الآن قضاء تلفزيوني تحول الى تجارة. فكل الممثلين في محاكمة سمبسون تراكضوا باتجاه كاميرات التلفزيون ومكاتب الصحف يعرضون خدماتهم بمبالغ طائلة، من المتهم الذي طالب بعشرة ملايين دولار لأول حديث صحفي، الى القاضي نفسه الذي اعلن انه ينوي نشر كتاب عن المحاكمة.

والسؤال المهم بعد المحاكمة هو ليس القبض على القاتل الحقيقي، بل مستقبل القضاء التلفزيوني والعدالة؟

فالكاميرات التي دخلت قاعات المحاكم هي في بداية عهدها، ولا بد ان تتطور وسائل استعمالها لتسير في احد طريقين: إما الحد من استخدامها للتخفيف من تأثيرها على سير القضاء، على اعتبار انه من المستحيل منع التصوير في المحاكم بعد ان اصبح وجودها مشروعاً وثابتاً. او الاحتمال الآخر، وهو الأقرب الى الحدوث، ان يزداد دور التلفزيون ويتحول الى تجارة تشجعها المحاكم لنفسها لتكسب منها. فتمول نشاطاتها وتكاليفها.

يتبع

الوضع الداخلي المتين قاعدة المسؤولية العالمية

زين العابدين الركابي

نرجئ الحديث المباشر عن (مقاصد الاسلام في النظام الدولي)، لنعلق على حدثين لهما علاقة وثيقة بالموضوع الاساس الذي نناقشه وهو: النظام الدولي بوجه عام.

لم تكد ندوة (تحديد اهداف النظام العالمي الجديد) تنهي حوارها، حتى انصرف الناس الى الاستماع للنطق بالحكم في قضية سمبسون.

الحدثان متواكبان في الزمان انن، متجاوران في المكان، حيث ان ولاية كاليفورنيا كانت مسرحهما.. والصلة بين الحدثين لا تنحصر في المزامنة والمجاورة، بل هي صلة (موضوعية) كذلك.. وعما قليل تستبين هذه الصلة.

تضمنت مقالات سابقة، اشارة مسبقة الى تلك الندوة العالمية. وفي الاسبوع الماضي، انعقدت هذه الندوة، وكان جورج بوش، ومارجريت تاتشر، وميخائيل جورباتشوف من المع نجومها، طولا في الحديث، وجذبا للانتباه. وأترعت الندوة بحوار تخللته الحماسة، والمغايرة في النظرة الى قضايا كبرى عديدة، ولحظ في الحوار: ان الافكار كانت معدة ومحضرة.. وينصب الحديث عن الندوة في نقطتين: نقطة الظواهر او الملابسات العامة. ونقطة التلخيص.

اولا: الملابسات العامة.. ومن بينها:

1 - انه لا يزال في العالم عقلاء، يحاولون - على الاقل - (عقل) الامور والاحداث، مما يجري في العالم ويواجهه. وهذا امر يبعث الغبطة في كل من يريد الخير للعالم، ولا يتمنى له العثار والجنون.

2 - ان موضوع الندوة المتشعب، من المستطاع ايجازه في هذه الجملة: «الاهتمام بمصائر العالم» اي بالقضايا الكبرى. وهذه مرتبة من الاهتمام والاكتراث، ينبغي ان ينتبه اليها الذين احترفوا (تصغير) تفكيرهم واهتمامهم في العالم: الاسلامي منه وغير الاسلامي.

3 - ان الاعلام في الوطن العربي - في الجملة - بدا غير مكترث بندوة من هذا النوع. وهذه قرينة على (تصغير) الهمة الخبرية والتحليلية والتثقيفية. وقد تظهر من بعد متابعات لاحقة، لكن المهم هو: الحضور الناجز في حدث فكري وسياسي وحضاري عالمي كهذا، والتعبير الحي عن هذا الحضور.

ثانيا: خلاصة الندوة.. من ابرز القضايا التي تناولها المتحاورون: العلم والتكنولوجيا.. والاقتصاد.. والعلاقة بين الشمال والجنوب.. والبيئة.. والامن.. ودور الامم المتحدة.. ومسؤولية امريكا العالمية، لا سيما بعد تفتت بنية الاتحاد السوفيتي.. وموجز الافكار في هذه القضايا - وفق التسلسل الآنف - هو: ان هناك من يقول: ان العلم قد افسد العالم، ووقفه على عتبة الدمار. والصحيح ان العلم محايد، وان الانسان هو الذي يسخره للخير او للشر. فالازمات لا تتأتى من العلم بل تتأتى من السلوك البشري الخاطئ، كالضعف الخلقي او تمزق الاسرة او العائلة مثلا.. ومن هنا لا يجوز ان يُبنى العلم والتكنولوجيا على انقاض الدين والاخلاق.. وان الاقتصاد هو الاساس. وتكمن صحة الاقتصاد في حرية السوق، وفي التجارة العالمية الحرة كذلك. وقد بسط المنتدون الكلام في هذه النقطة بسطا انتظم: اهمية النظام السياسي الجيد في تطوير الدولة والادارة وبناء اقتصاد متين، ولحظوا ان هناك دولا لا تملك موارد طبيعية، نهضت وتفوقت بسبب نظامها السياسي الجيد، في حين ان هناك دولا ذات موارد ضخمة، اهدرت مواردها، انظمة سياسية فاشلة. وقد ربط المنتدون بين هذه الظاهرة وبين التفاوت بين الشمال والجنوب.. في نقطة البيئة، صورت المشكلة في حجمها الحقيقي وهو: ان تلوث البيئة (كارثة عالمية) تعرض الحياة الانسانية لمخاطر فادحة في الحاضر والمستقبل، سواء كان التلوث بدائيا (مصدره العالم المتخلف صناعيا)، او كان صناعيا (مصدره الدول المتقدمة صناعيا).. وتركز الحديث في المسألة الامنية، على ان الامن هو ركيزة التقدم والبناء في كل مجال.. وفي قضية الامم المتحدة، سجلت هذه الافكار الرئيسة وهي: ان الامم المتحدة ينبغي ان تكون هي - لا غيرها - (حلال) المشكلات العالمية، ولا يصح ان تنفرد دولة ما بتوجيه مصائر العالم وحسم قضاياه، وهي مقولات رد عليها بفكرتين جوهريتين هما: ان الامم المتحدة فاشلة اداريا، وانها مؤسسة غير قادرة على عمل شيء جدي (ضرب مثل لذلك بالبوسنة).. اما امريكا فقد تكرر نفي ان يكون في امريكا كلها من يريد ان تكون بلاده (شرطي العالم)، وان الدور العالمي لامريكا تستدعيه الاحداث ذات الوزن الثقيل، وانه في مقابل نظرية شرطي العالم، هناك قلق من الاتجاه الانعزالي في امريكا.

هذا ملخص الاتجاهات العامة في الندوة، وهي كلها اتجاهات موصولة المضمون والهدف بالنظام الدولي.. فهل نبتعد عن سياق التفكير في النظام الدولي - القديم المتآكل، او الجديد المتعسر الولادة - اذا تطرقنا لمآلات قضية سمبسون، القضية التي فتحت - بقوة - الملفات القضائية والاجتماعية والثقافية والاعلامية في الولايات المتحدة الامريكية؟ نحسب ان في القول بالابتعاد مجازفة زمنية وموضوعية، ذلك:

1 - ان النظام الدولي ليس (جمعا) غير قابل للقسمة، ولا كتلة غير منشطرة، بل هو (نقط مجمعة) - تجميعا متكافئا او غير متكافئ - من حضارات الامم واعراقها ودساتيرها ومصالحها وبناها الداخلية: الثقافية والاجتماعية، لا سيما الدول ذات التأثير العميق والسريع في العالم.

2 - ان لامريكا - باوضاعها القانونية والقضائية والاجتماعية - تأثيرات هائلة في العالم. ويعتمد هذا التأثير على عوامل كثيرة منها: الروابط المصلحية المتنوعة بين امريكا والعالم، وتلقائية الشعب الامريكي في التعبير عما يريد. وقوة الاعلام الامريكي في نقل هذه التلقائية وتصويرها واخراجها. ومن الملائم هنا: الاستشهاد بذات الحدث، اي حدث ما جرى في قضية سمبسون.. لقد عاش العالم هذه القضية وتابعها، وتفاعل معها، وصعدت انفاسه وهبطت وفق تموجاتها، وتأثر بها، ومن مؤشرات هذا التأثير ان الناس في العالم انقسموا حول هذه المسألة، كما انقسم المجتمع الامريكي، وقد يكون الانقسام تقليدا ومحاكاة، وقد يكون رؤية خاصة او اجتهادا ذاتيا، بيد ان الانقسام او التنازع قد وقع - على نطاق واسع - بسبب (حدث امريكي داخلي).

ولهذه المؤثرات علاقة بنسيج العلاقات الدولية.

3 - ان معظم المفكرين الامريكيين - المعتد بافكارهم ووجهات نظرهم - ربطوا بين وضع امريكا الداخلي ودورها العالمي، وتقدموا برؤى اصلاحية داخلية، من اجل ان تتمكن امريكا من القيام بمسؤولياتها الخارجية:

أ - افرد ريتشارد نكسون كتابا خاصا لهذا الموضوع وهو كتاب (الفرصة السانحة) او المواتية. فالمضمون الكلي لهذا الكتاب هو: ان امام امريكا فرصة سانحة واعدة عبر العالم، ولكن استثمار هذه الفرصة مشروط بالاصلاح الداخلي، ولذا كانت الدعوة الى (تجديد امريكا) هي الفصل السابع والاخير من كتابه هذا.

ب - احصى بريجنسكي عشرين مشكلة كبرى تواجه الحياة الامريكية على المستوى الوطني، ورتب عاقبة بلاده - الداخلية والخارجية - على الحلول الحقيقية لهذه المشكلات.

جـ - يقول (بو كينيدي) في كتابه (نشوء وسقوط القوى العظمى).. «افضى كل ذلك - اي المشكلات - الى ان تلهج السنة النقاد الاكثر تفاؤلا بالاسئلة عن الثقافة السياسية الشاملة التي يتوجب على صناع القرار الامريكي ان يسيروا بهديها.. وكثيرا ما تعالت الاصوات بان البلد الذي يجب عليه ان يعيد صياغة استراتيجيته في ضوء التغيرات الكونية الكبيرة، قد لا يجدي له نفعا: النظام الانتخابي الذي يبدو انه يشل عملية صنع قرارات السياسة الخارجية كل سنتين، كما تؤثر عليه سلبا، الضغوط القاسية التي يسلطها اعضاء اللوبيات، ولجان التصرف السياسي، وجماعات المصالح الاخرى.. اضف الى ذلك، تأثير الدعايات الحاضة على (التهرب)، والمتغلغلة في ساحة الثقافة الاجتماعية الامريكية.. والتي تشكل عائقا امام الانسجام مع عالم اليوم، الاكثر تعقيدا وانفتاحا.. غير ان هذا يعتمد بدوره على وجود قيادة قومية تستوعب العمليات الاوسع في عالم اليوم، وتعي كل مواطن قوة وضعف موقع الولايات المتحدة في غضون سعيها للتوائم مع المسرح الكوني الآخذ بالتغير».

في هذا السياق - وبسببه - ليس من الواقعية الدولية: الغفلة او التغافل عما يجري في امريكا، فهي بلد - كما يقول بريجنسكي مسجل حسابات الدفتر الامريكي - : «منتج ومصدر عالمي للعلم والتقنية والسلع الزراعية والصناعية، ومنتج ومصدر عالمي للمشكلات والهموم ايضا».

لقد مست قضية سمبسون، من قريب، النظام القضائي والاجتماعي والسياسي هناك - وهذا هو عمق القضية المستدعي للانتباه -.

مست النظام القضائي من حيث القوانين والمحلفون والعلنية.. فالقوانين من الكثرة والتعقيد بحيث يصعب اختيار الافضل والانسب منها، يضاف الى ذلك ان صلاحية الولايات في التقنين لا تستطيع ان تواجه مشكلات ذات طابع فدرالي، اقتحمت الولاية اقتحاما شديدا بسبب التداخل الهائل الذي وفدت به الحياة العصرية، التي لم تكن متصورة عند وضع صلاحية الولايات بادئ ذي بدء.. ومبدأ علنية المحاكمات - وهو مبدأ نص عليه التعديل السادس من الدستور - هذا المبدأ اصبح بمثابة ضغط رهيب على اعصاب المتهمين والادعاء والدفاع والمحلفين والقضاة. ان وسائل الاعلام تمارس حقا دستوريا وهي تحيط محاكمة سمبسون بهذه الهالة الاعلامية المذهلة. والسؤال المهم هو: هل لا يزال هذا المبدأ يتمتع بنسب الصواب التي كانت من قبل، بعد التجارب المريرة.. ونظام المحلفين وسيلة الى ادخال الجمهور في العمل القضائي، وهو نظام لم يسلم من نقد ادى الى تقليص رقعته. فقد هبطت ظاهرة المحلفين الى 10% من عدد المحاكمات التي تحدث في امريكا، ولكنها مع ذلك تمثل نسبة مرتفعة بمقياس عالمي، فحالات المحلفين في امريكا تبلغ 90% من المحاكمات بالمحلفين في العالم.. ولا تزال (مدرسة الاصلاح الرصين) تكافح لاصلاح الخلل الجسيم في القوانين والقضاء.. ولقد قيل - وهو قول يمس النظام الاجتماعي والسياسي - : ان الدافع الى هذا الحكم المبرئ لسمبسون هو: اجتناب صراع عنصري طاحن وشامل. وهذه لعبة خطرة ليس من السهل الاقدام عليها في مجتمع حزبي، يحصي كل حزب فيه انفاس الحزب الآخر. لكن في هذه المقولة ما يشير الى ان المشكلة العنصرية لا تزال كامنة، وانها حاضرة في تفسير الظواهر، كما يشير الى الضجر من ادخال المناورة السياسية في كل شيء «ان كل مسألة سياسية تتحول في الواقع الى مسألة قضائية في مرحلة من مراحلها». كما قال (الكسس دي توكفيل) في القرن الماضي.

وللتوكيد على العلاقة بين الداخل والخارج، نضرب مثلين:

1 - ان (احياء العنصرية) - بسبب هذه القضية او تلك - يؤثر على الصورة الخارجية لامريكا. ولذلك يتعين على الامريكيين ان يبالغوا في اجتناب كل انطباع يسقط ظلا من العنصرية على سلوكهم العالمي: السياسي والثقافي والاقتصادي، لا سيما في عالم مشحون بالدمامل العنصرية.

2 - ان الامريكيين وهم يواجهون هذه المشكلات الحادة، ينبغي ان يتسع تفكيرهم لمدركين: المدرك الاول هو الاجتهادات الاخرى التي قد يستفيدون منها في اصلاح انفسهم ونظرتهم الى العالم.. والمدرك الثاني هو: تفهم النماذج الحضارية الاخرى التي لا ينبغي الضيق بها بسبب الاعجاب المفرط بالنموذج الامريكي. وهو اعجاب ازداد زهوا بكلمات المنافقين لامريكا في العالم.

الافتتاحية الأخيرة لصحافي جزائري

أمير طاهري

توجد في وسط العاصمة الجزائرية مجموعة من الابنية غير المميزة التي تحتاج الى ترميم، احتشدت بداخلها كافة الصحافة الجزائرية. وكانت فكرة جمع موظفي التحرير للعديد من المطبوعات المختلفة في مجمع واحد، في الاصل مجرد اجراء امني مؤقت. واصبح هذا بعد حوالي ثلاث سنوات واحدا من تلك «المواقف المؤقتة» التي يبدو انها تستمر للابد.

ويأتي مئات الصحافيين للعمل في هذه الابنية يوميا. وللوصول اليها، عليهم تحدي القتلة المختفين عن الانظار والعديد من رجال الامن الذين تنشرهم الحكومة هناك.

ويعرف الصحافيون تمام المعرفة انهم مراقبون في كل لحظة ليلا ونهارا ليس من قبل رجال الشرطة بمن فيهم رجال الاستخبارات، فحسب، وانما ايضا من قبل المتطرفين الذين يترصدون لاسكات الصحافة ووسائل الاعلام وخنقها. وبالنسبة للصحافي الجزائري هذه الايام، فإن المجيء الى العمل يعتبر ممارسة للاهانة اليومية. فمع كل مقال يكتبه، قد يوقع فيه حكم اعدامه.

ولتتصور الاحباط الذي يعانيه الصحافيون الذين لا يستطيعون التغطية المناسبة لاكبر قصة في متناولهم، الا وهي الحرب الوحشية التي ذهب ضحيتها 30 الف شخص في غضون السنوات الثلاث الماضية. وحتى لو شاهد الصحافي اي شيء مباشرة، فلا يسمح له بنشر قصته حول الاحداث التي عاشها. اذ ان البنية العريضة لكل تقرير يجب ان تأتي من السلطات الجزائرية. وكل ما تستطيع الصحف القيام به هو تغيير ترتيب الفقرات لجعل القصة اكثر اختلافا عن الاصلية.

والاصعب من ذلك هو تغطية القصة من «الطرف الآخر». اذ يعلن «الامراء» المختفون عن النظر مثل اسياد العصور الوسطى للمجتمعات السرية، عن آرائهم بطرق سرية مقصورة عليهم. فبعدما قرروا بأن وسائل الاعلام الجزائرية «فاسدة ومصيرها محتوم» فمن النادر ما يتصلون مباشرة مع الصحافيين المحليين الا حين اغتيالهم. واقل ما يقال عن مواقف السلطات و«الامراء» انه غريب وشاذ. فما يحدث في الجزائر هو صراع عنيف على السلطة. وكما يعرف الجميع، حتى تلامذة المدارس، ان المعلومات هي القوة والسلطة.

وباعتبارها كذلك، يجب على الاطراف المتصارعة محاولة كسب وسائل الاعلام الى طرفها بدلا من عزلها عنها.

فكيف يكسب المرء وسائل الاعلام ويجعلها تقف الى جانبه؟ لا يوجد سر في ذلك على الاطلاق. اذ ان اسلوب الرشوة او التحرش لا ينجح على المدى الطويل. فلا يستحق الصحافي الفاسد الرشوة التي تسلمها. والصحافي الذي يمكن التأثير عليه بطريقة او بأخرى، لا يجب ان يكون في هذه المهنة. فالطريقة الوحيدة لكسب الصحافي الى جانب قضيته هي السماح له بالقيام بمهمته حسبما يتراءى له. فلم يدع الصحافيون في أي وقت من الاوقات بانهم يمثلون الحقيقة المطلقة؟ فكل ما يقومون به هو تقديم افضل صيغة للحقيقة كما يرونها في اي وقت او مكان. فإن سمح للصحافيين الجزائريين بالقيام بوظيفتهم على اكمل وجه، فانهم سينقلون ذلك دون مماطلة.

ومنذ الستينات، كان هناك وعي متنام للدور الذي قد تلعبه تقارير وسائل الاعلام عن الاحداث في صياغة نتائج تلك الاحداث. ولم يكن محض صدفة ان يرحب الفيتكونغ وحكومة فيتنام الشمالية بالصحافيين الامريكيين بكل حب وسعة. فقد جعلت التقارير عن الحرب في الهند الصينية التي كانت ترسلها وسائل الاعلام الامريكية من الصعب على واشنطن نشر القوات واستخدام الاساليب التي كانت قد حققت الانتصار. فقد اصبح العالم المعاصر معتادا على رؤية الصراعات تغطيها وسائل الاعلام ساعة بساعة احيانا. واصبحت الاسماء المعقدة للمشتركين في الصراع في ما كان يدعى بيوغوسلافيا معروفة في كافة انحاء العالم نتيجة تكرارها وذكرها في وسائل الاعلام العالمية.

واصبح لدى رجل الشارع العادي بعض المعرفة على الاقل، عن المسائل التي تدور حولها معظم الصراعات في العالم ابتداء من حملة الديمقراطية في الصين الى حرب العصابات في البيرو التي ما زالت مستمرة منذ 25 سنة.

والجزائر هي احد البلدان القليلة التي تفضل ان تكون وسائل الاعلام بعيدة عنها قدر الامكان رغم انها تواجه صراعات كبيرة. فمن جهة الحكومة، قد يعود سبب هذا التكتم الى التعالي المترسب في نخبة الطبقة الحاكمة وايمانها بأن وسائل الاعلام العالمية معادية للجزائر. فقد كانت الجزائر منذ اكثر من عقد على رأس حملة عالمية واسعة لفرض قيود مشددة على وسائل الاعلام العالمية تحت غطاء منظمة اليونسكو.

وكانت حجة الجزائر انه يجب اعتبار وسائل الاعلام اداة للتطوير والتنمية، بمعنى انه يجب على الدولة السيطرة عليها. ومن الصعب جدا معرفة ما اذا كانت للنخبة الحاكمة الآن في مدينة الجزائر وجهة النظر هذه. نأمل ان يكون العكس. ولكن المواقف التي اقتبستها الحكومة عبر السنين لا يمكن التخلي عنها ونسيانها بكل سهولة.

اما بالنسبة للجماعات المسلحة، فهي تعتبر وسائل الاعلام مجرد سلاح آخر في «الجهاد المقدس».

بكلمات اخرى، لا تستطيع تلك الجماعات التمييز بين الدعاية، وهي اداة شرعية للاحزاب والاطراف المشتركة في اي حرب، ومهمة وسائل الاعلام في نقل مجرى الاحداث من كلا الطرفين.

ومنذ اندلاع الصراع الحالي في الجزائر، جرى اغتيال ما لا يقل عن 54 صحافيا، بينهم اربعة محررين واثنان من الكتاب الصحافيين البارزين على يد الجماعات المعارضة المسلحة. وكان عمر ورتيلان رئيس تحرير صحيفة «الخبر» اليومية آخر هؤلاء الضحايا عندما اغتاله مسلحون مجهولون يوم الثلاثاء الماضي. وقد حملت آخر افتتاحية كتبها هذا العنوان: «أيها السلام... اظهر»!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التأكيد المطلوب

● صدرت عن مصادر سورية رسمية تصريحات متشائمة حول تقدم مسيرة التسوية على المسار السوري - الإسرائيلي

ثمة مؤشرات مقلقة ترى بعض الجهات انها تتزايد حول الوضع المتحكم بالمسار السوري من مسيرة السلام الشرق اوسطية.

الجهات السورية الرسمية تؤكد اليوم، كما اكدت بالامس، انها ما تزال ملتزمة بعملية السلام، ولكن شريطة ان يكون هذا السلام عادلا يقوم على مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان والاعتراف بالحقوق المشروعة. وتحذير العماد حكمت الشهابي، رئيس اركان الجيش السوري، من ان جهود السلام ستكون «مضيعة للوقت» اذا واصلت اسرائيل عرض مطالب تتعارض مع الامن الوطني لسورية، رسالة جلية لراعي مشروع التسوية في الشرق الاوسط ومركز القرار السياسي الدولي، تضاف الى تأكيد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للراعي الاميركي ان اسرائيل تراجعت عن مبادئ تفاهم كان امكن التوصل اليه حول الترتيبات الامنية.

الواقع ان الجميع يدركون مدى صعوبة الوضع. ويقدرون ان اصعب ما في المسيرة السلمية الحالية عامل الثقة. وفي نهاية المطاف إما ان تكون هذه الثقة موجودة او انها لا تكون. وعبثا اضاعة الوقت بامور اجرائية يجب الا يأتي دورها الا بعد الوثوق بوجود نية اسرائيلية حقيقية بسلام قائم على اساس الانسحاب الكامل واحترام الحقوق مقابل الاعتراف والعيش بسلام.

الكرة اذاً في الملعب الاميركي الآن، اذا اعتبرنا ان هناك ما يمنع الحكم الاسرائيلي من الالتزام جديا بالشروط المنطقية لقيام مناخ سلام عادل وشامل في المنطقة. وقد بات مطلوبا الآن اكثر من اي وقت مضى التأكيد لسورية ان حقوقها ستعود اليها، وهنا مربط دور واشنطن في اقناع تل ابيب بأن السلام مع سورية ثمنه الانسحاب من كل الارض السورية، وان السلام في المنطقة ككل يظل مهددا طالما استمر نهج رفض الاعتراف بالحقوق، ومنها حق الشرق الاوسط بمستقبل خال من الهيمنة والقهر.

«الشرق الأوسط»

* * *

مخيم الفاتح

● يبدو أن العقيد القذافي يود إنشاء مخيم فلسطيني جديد يزوره مرة كل سنة

يمكن القول ان مخيما فلسطينيا جديدا بدأت خيامه تنتصب، وملامحه تتثبت يوما بعد يوم، ما بين الحدود الليبية - المصرية. واذا لم تبادر جهة ما في هذا العالم الى التكرم بايواء العائلات والافراد الفلسطينيين الذين يجري حشرهم في هذا المخيم، والذين لم يعد العقيد معمر القذافي راغبا في وجودهم في بلده، فإن علينا ان نتوقع لهذا المخيم عمرا طويلا. ومن باب إعفاء السلطات الليبية من إجهاد نفسها في البحث عن اسم لهذا المخيم، اسم من نوع «العودة» او «الكرامة» وربما «الخيانة» - من يدري؟ - نقترح أن يحمل المخيم اسم العقيد معمر القذافي، باعتباره صاحب الفكرة ويجب حفظ حقوقه فيها، او مخيم «الفاتح» بحيث يضاف «إنجاز» جديد لثورة الفاتح من سبتمبر، هكذا ينسب «الفضل» لأهله... ولا تضيع حقوق حفظ الافكار الخلاقة، المبدعة.

لكن، بعيدا عن اشكالية الاسم، ثمة مشكلات كثيرة تنتظر سكان هذا المخيم. فمن معاناة الملل، الى ارهاق الضغط النفسي، الى احتمال انتشار الامراض - بسبب غياب ابسط المرافق الصحية الضرورية - الى امكانية وقوع حالات انهيار عصبي وتصدع اجتماعي، يواجه هؤلاء التعساء الذين شاءت اقدارهم ان تضعهم في معمل افكار العقيد معمر القذافي، شهورا وربما سنوات عصيبة تُجيز الدعاء لهم: اعانكم الله.

الى ذلك، من حق سكان هذا المخيم، على الاسرة الدولية أن تؤدي واجبها تجاههم. ولئن كان من اولويات ذلك الواجب ان تكون هناك مسارعة الى توفير ظروف تساعد هؤلاء على مواجهة تشردهم، من ضمان لقمة الخبز وحبة الدواء، الى توفير المرافق الصحية، فإن الواجب الأهم هو في المسارعة الى انتقائهم واقتلاع تلك الخيام وعدم السماح بقيام مخيم فلسطيني جديد.

وفي هذا السياق، من المنطقي ان تسهل الدول العربية المضيفة اصلا للاجئين الفلسطينيين (سورية، لبنان، الاردن) عودة الفلسطينيين المطرودين من ليبيا الى بيوتهم، او مخيماتهم، في اراضي تلك الدول. يبقى حملة وثائق السفر المصرية، وهؤلاء من سكان قطاع غزة، بينهم من لديه تصريح بالعودة الى القطاع ويجب على اسرائيل الا تعرقل عودة هؤلاء فورا، وبينهم من لا يحمل تصريح لم شمل، او هوية إقامة في غزة، ومن ثم لا توافق اسرائيل على دخوله القطاع. هؤلاء هم الذين يشكلون وضعا محرجا لمصر، وللسلطة الفلسطينية، وهم المرشحون لأن يعمروا مخيم معمر القذافي - الفاتح، إلا اذا امتدت لهم يد المساعدة من مكان ما في هذا العالم، وليت يد المساعدة هذه تمتد اليوم قبل الغد فتعلن انها مستعدة لاستضافة كل فلسطيني ليبيا الذين لا حل لهم سوى البقاء في الصحراء بين الحدود الليبية - المصرية، طالما ان العقيد معمر القذافي اراد لهم ذلك، بصرف النظر عن نتائج ما اراده.

قبل 22 سنة، في اليوم التالي لحرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، وفيما كانت الروح المعنوية العربية في ذروة الابتهاج بانتصارات الجندي العربي، وجه العقيد معمر القذافي خطابا جرى نقله عبر الاذاعة المصرية ايضا، فاذا به يفاجئ الجميع بالتقليل من شأن تحطيم خط بارليف ويوصف الحرب بانها «حرب تحريك» لا «حرب تحرير». كانت هذه واحدة من مفاجآت اللحظات الصعبة التي يحب العقيد القذافي اطلاقها بين الحين والآخر. اليوم، والفلسطينيون يحاولون إمساك طرف الخيط الذي يأملون في ان يوصلهم الى بعض حلمهم وشيء من حقوقهم، يهديهم العقيد القذافي واحدة من مفاجآته فاذا بها تضيف الى معاناتهم مزيدا من المعاناة، والى شتاتهم مزيدا من الشتات. فهل ثمة من يساعد الفلسطينيين المطرودين من ليبيا فيريحهم من هدية العقيد ويريح العقيد من وجودهم في بلده... وعلى حدوده؟ ام تتحقق رغبة محتملة لقائد ثورة الفاتح باختراع مخيم فلسطيني جديد، يزوره في السنة مرة ليسدد قبضته في وجه الريح مكررا الكلام نفسه، مذكرا العالم بافكاره ونظرياته!

بكر عويضه

* * *

الإعلام ساحة سمبسون المقبلة

● يعتزم أو. جي. سمبسون، وكبير محاميه زيارة واشنطن في 16 من الشهر الحالي بادئا حملة لتعويض ما خسره

رغم الحكم ببراءة سمبسون، فإنه خسر الكثير في هذه القضية. خسر الملايين من الدولارات لفريق المحامين الذين دافعوا عنه، وخسر الكثير من صورة البطل الرمز التي كانت له عند محبيه ومؤيديه، خصوصا عند الملايين من البيض الذين يعتقدون انه المجرم رغم الحكم ببراءته، وانه ما كان يجب ان يعود حرا طليقا. اما وقد صار حرا فانهم يدعون الى عدم اعطائه الفرصة للانبعاث من جديد، لا سيما عبر وسائل الاعلام والتلفزيون منها على وجه التحديد.

لا شك ان وسائل الاعلام كان لها اكبر دور في شهرة سمبسون قبل واثناء الجريمة. اليوم، وسائل الاعلام الأميركية، والتلفزيون في مقدمتها، هي الساحة التي يخطط سمبسون لتكون سلاحه في تبرئة نفسه أمام الرأي العام الأبيض، وتعويض خسائره. لكن هذه الساحة تشهد جدلا، وتتنازع القائمين عليها وماليكها رغبات متعارضة، منها المهني، ومنها المالي، ومنها الاخلاقي المبدئي، ومنها احترام الجمهور والرأي العام المنقسم على نفسه.

سمبسون يأمل ان يكسب حوالي 20 مليون دولار من المقابلات والأحاديث، وربما الافلام، التي قد تعرض عليه. لكن الآمال لا يبدو انها قد تتحقق اذا عرفنا، بالاضافة الى الجدل على اخلاقية اعطائه الفرصة، ان القائمين على وسائل الاعلام في اغلبيتهم من البيض، واليهود، الذين كانت لحدى الضحيتين منهم.

ثم ان البيض هم الذين، بتأييدهم او بوسائل اعلامهم كانوا وراء شهرة وثروة سمبسون، ولم يكن تأييد السود له، إلا من باب العاطفة، وهذا معظم، ان لم يكن كل، ما يملكون. ولذلك اختار سمبسون عندما بلغ الشهرة والمجد ان ينضم الى معسكر البيض، فطلق زوجته السوداء، وتزوج الشقراء التي انتهت قتيلة، واختار ارقى احياء البيض سكنا له، وغير ذلك مما اثار بني جلدته عليه، واتهموه بانه باعهم.

الآن واغلبية البيض وما لديهم من نفوذ وقوة يريدون معاقبة سمبسون بطريقتهم، فهل ينفعه مؤيدوه الأميركيون الافارقة وغالبيتهم العظمى من الفقراء المحرومين؟ الذين علق بعضهم بالقول: هذا غبار معركة سمبسون، وأريد توفير وجبة غذاء لاطفالي. فهل يعوض سمبسون ما خسره، ام سيخسر ما تبقى لديه اذا قررت وسائل الاعلام تجاهله؟ ام ان المنفعة والمصلحة المتبادلة ستطغى على كل شيء؟

محمد صادق

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم — حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110) يوسف / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.56	4.56	4.16	4.27	4.25	4.22	4.58	4.53	4.25	4.59	4.16	3.59	4.40	4.40	4.12	4.27	5.35	4.21	4.58	5.41	5.20	4.40	5.13	5.46	5.03	4.24	4.38	4.55	4.25	4.44	5.12	4.27	4.41
الشروق	6.14	6.16	5.36	5.47	5.25	5.52	6.24	6.20	5.44	6.19	5.32	5.29	6.00	5.50	5.34	5.57	7.05	5.45	6.25	7.11	6.57	6.12	6.51	7.16	6.40	6.01	6.16	6.33	6.05	6.23	6.50	5.57	6.08
الظهر	12.09	12.09	11.28	11.41	11.43	11.38	12.20	12.14	11.36	12.18	11.26	11.28	11.59	12.04	11.25	11.55	12.53	11.35	12.14	12.05	12.40	11.59	12.31	1.04	12.24	11.43	11.55	12.14	11.37	11.59	12.29	11.45	11.57
العصر	3.31	3.32	2.48	3.03	3.03	2.59	3.33	3.23	2.57	3.40	2.48	2.51	3.32	3.04	2.45	3.13	4.06	2.53	3.30	3.49	3.42	3.11	3.31	4.17	3.31	2.47	2.52	3.15	2.18	2.48	3.26	2.58	3.12
المغرب	6.04	6.04	5.19	5.35	5.34	5.40	6.08	5.56	5.27	6.07	5.18	5.18	5.53	5.59	5.14	5.43	6.39	5.24	6.02	6.26	6.20	5.44	6.10	6.50	6.07	5.24	5.33	5.54	5.07	5.33	6.07	5.31	5.44
العشاء	7.34	7.34	6.35	7.05	6.51	6.45	7.31	7.20	6.44	7.37	6.36	6.48	7.18	6.59	6.38	7.03	8.04	6.41	7.23	7.56	7.52	7.11	7.42	8.14	7.38	6.56	7.05	7.25	6.41	7.06	7.39	6.56	7.07

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قرأ الخمس الأواخر عند نومه بعثه الله أي الليل شاء - يعني من سورة الكهف».

دعاء اليوم

فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم.
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ثلاثا)

كبير أساقفة كانتربري في محاضرته بجامعة الأزهر: (1 من 2)

مسؤولية عظيمة على عاتق المسلمين والمسيحيين تجاه الإنسانية

القاهرة: من محمود بيومي

شهدت جامعة الازهر اكبر تجمع لعلماء الاسلام مع اساقفة الدين المسيحي.. حيث القى كبير اساقفة كانتربري «جورج ليوناردو كيري» محاضرة وسط علماء الاسلام تناولت قضية التسامح بين الدين الاسلامي والمسيحي.

حضر المحاضرة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر.. وقد وجه شيخ الازهر الشكر لكبير الاساقفة لاتخاذه جامعة الازهر منبرا لدعوته للسلم... وقال شيخ الازهر ان الاسلام هو اكبر دعوة للسلم والامن... سلام الانسان مع الله وسلامه مع نفسه ومجتمعه. واوضح ان الاديان السماوية كلها تدعو الى تحقيق السلام والامن بين ابناء الاسرة البشرية كلها حيث جاء الرسل عليهم السلام لابلاغ رسالة الله تعالى... وان اتباع هذه الديانات السماوية يؤدون ويدعون الى ذات الرسالة.. وان المسؤولية تقع على رجال الدين جميعا في ابلاغ رسالة الله تعالى.

واضاف شيخ الازهر ان المسلمين متسامحون وليسوا متساهلين.. فهم يحمون انفسهم واوطانهم واعراضهم ضد العدوان.. وقال ان الحوار لغة الانسان.. ورجال الاديان مطالبون بالدفاع عن الاديان السماوية الاسلام والمسيحية واليهودية.. ودعوة اتباع الديانات البشرية نحو الرشد والهداية.. وان العصر الذي نعيش فيه يتطلب جبهة من علماء الاديان لدفع الاذى عن المجتمعات البشرية.

باب الحوار مفتوح

واوضح الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر في كلمته ان باب الحوار مفتوح على مصراعيه في الاسلام حتى مع ابليس... حيث اشارت الآيات القرآنية الكريمة إلى الحوار الذي دار بين الله تعالى وابليس الذي رفض السجود لآدم عليه السلام.. واوضح انه يعرف عن كبير الاساقفة ميله الشديد لاشاعة السلام في المجتمع الدولي... فقد عرفنا عنه دعوته الصادقة للصداقة لا العداء والتعاون لا المجابهة.

وقال المفتي لقد التقيت كبير الاساقفة في لندن.. وطلبت منه عند الحديث عن سلمان رشدي وكتابه «آيات شيطانية» ان يكون لجنة تضم 3 علماء يمثلون الاسلام والمسيحية واليهودية.. ليقرأوا كلام سلمان رشدي ويسألوه عن مصادره التي اعتمد عليها في كتابه المسموم الذي يطعن في الاسلام. وقال المفتي: اننا لا نطلب اهدار دم سلمان رشدي انما نبغي ترشيده.

المسلمون وغيرهم

وقال: ان غير المسلمين بالنسبة للمسلمين منقسمون الى ثلاثة اقسام: قسم يعيش في بلاده ولكنه يسالمنا نحن المسلمين ولا يعلن علينا حربا ولا أذى ونحن نسالمه ونتعاون معه.. وقسم لا يعيش معنا ولكنه يعلن الحرب علينا.. وشريعة الاسلام تأمرنا برد العدوان. وقسم يعيش معنا ونعيش معه.. ففي مصر يعيش الاقباط مع المسلمين في اخوة كاملة.

وقال الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر انه يرحب بكبير الاساقفة الذي نعرف عنه بعده عن التعصب. والمعروف ان الاسلام ينبذ العنصرية والتعصب.. وحاجة المجتمع الدولي المعاصر الى السلام ضرورة ملحة يجب ان نتعاون جميعا في ارسائها وابراز قيمها المستمدة من هدايات الاديان السماوية الثلاثة «الاسلام - المسيحية - اليهودية».

وتنشر «الشرق الاوسط» محاضرة كبير الاساقفة التي القاها في جامعة الازهر عن «التحديات التي تواجه الحوار المسيحي - الاسلامي».. قال: ان اتاحة الفرصة لي لالقاء محاضرة هامة في جامعة الازهر لشرف كبير يعتز به اي مسيحي. واهنئ الجامعة على مبادرتها بالتعاون مع مركز دراسات الاسلام والعلاقات المسيحية - الاسلامية في كليات سلي أوك برمنجهام - انجلترا وكذلك رابطة الحوار الاسلامي - المسيحي العالمي والمؤتمرات المشتركة بين الديانتين.

اسمحوا لي ايضا بان اعبر عن سعادتي الشخصية لوجودي في مصر مرة اخرى فقد حضرت الى هنا عام 1954 كمجند في سلاح الطيران الملكي حيث كان عمري وقتئذ ثمانية عشر عاما واستمتعت بكرم الضيافة من جانب الاصدقاء المصريين كما استمتعت ايضا باتصالي الاول بالحياة والثقافة الاسلاميتين.

والمسيحيون والمسلمون يقع على عاتقهم مسؤولية عظيمة تجاه المجتمع الانساني فالمسيحية والاسلام هما اكبر ديانات العالم ومازالت كلتاهما محتفظة بكامل عنفوانها وعلى مدار التاريخ لعب اتباع دياناتنا دورا متناقضا بصورة ما في تسيير امور عالمنا وهو الدور الذي لا ينكر الجانب الايجابي منه الا المتحاملون. فقد ادى كل من الاسلام والمسيحية مآثر جليلة للمجتمعات الانسانية عن طريق التعليم والتكافل الاجتماعي وزرع القيم الاخلاقية السامية من اجل خير البشرية.. ويشعر الكثيرون بغض النظر عن انتماءاتهم العقائدية بالعرفان بالجميل نحو المبادئ التي تربوا عليها والتي اسست مجتمعاتهم عليها من خلال ايمان مستنير نهل منه الملايين من المهد الى اللحد وفي موطني يعي الكثيرون حتى هؤلاء الذين لم يعودوا يرتادون الكنائس ان البعد التام عن تلك المبادئ سيكون له اثره المدمر على مجتمعنا فهناك اعتراف ضمني بان الدين في صورته المثلى لديه الكثير ليقدمه الى عالمنا هذا ويعطينا الشجاعة على مواجهة الاسئلة الجوهرية الخاصة بالحياة والموت وهدف الحياة ومعناها.

وعلى الجانب الآخر هناك الوجه المظلم وسوف اتحدث لاحقا بايجاز عن الاحداث التي تجري في البوسنة ولكني اعي تمام الوعي ان صراعات العصور الوسطى بين الاسلام والمسيحية تلقي بظلالها القاتمة على هذه القضية ولا يشعر اي مسيحي في الوقت الحاضر بالرضا عن الطريقة التي اتبعها اسلافنا في حسم الصراعات في الماضي فقد تسبب الصليبيون في احداث آثار جسيمة في علاقات المسيحيين ببعضهم وعلاقاتهم بالمسلمين.. فهناك الكثير لنعتذر عنه ولكن للاسف استمرت الصراعات العقائدية. وللاسف ايضا ارتبط العنف بالمواقف التي تميز المجتمعات العقائدية المختلفة.. فمسائل الفقر واليأس على سبيل المثال يمكن ان يتم اقحامها في مسائل العقيدة الامر الذي يمكن ان يؤدي الى العداء او القاء المسؤولية على الآخرين. ولكن ينبغي علينا ان نمعن التفكير في هذا الموضوع حيث يظهر الوجه القاتم في تلك المناطق من العالم التي يتم فيها اخراس صوت الايمان العقلاني الهادئ لتعلو عليه صرخات التعصب والجهل فيحدث احيانا ان تستغل فئة من المضللين عديم فهم او تخوف تجمعات عقائدية مغيبة عن سوء قصد ليحل العنف والقتل محل الحوار الصريح والسلوك الحضاري.

وهنا اشعر بانه عليّ ان اشير صراحة الى الصراع في يوغوسلافيا السابقة فقد شاهدنا بهلع شديد المد المقيت للصراع العرقي في البوسنة والهرسك والتطهير العرقي الشائن وجرائم العنف التي اقترفت بحق النساء والاطفال وتدمير المساجد واماكن العبادة وانني اتفهم مخاوف المسلمين من ان يكون الغرض من وراء ذلك هو محو الاسلام من اوروبا التي استقر فيها منذ مئات السنين ويتحدث احد المؤرخين الانجليز عن المعلومات التاريخية المغلوطة التي بثتها الاساطير السياسية والطبيعية من داخل يوغوسلافيا السابقة نفسها والتي اخذت طريقها الى وسائل الاعلام الغربية على مدار العامين الماضيين ولقد نمى الى علمي ان هناك اساطير مشابهة في العالم الاسلامي ايضا.

وتعطينا التحركات السياسية في الاسابيع الماضية بارقة أمل جديدة ولكن ينبغي على القيادات الدينية ان تلعب دورا مسؤولا وخلاقا اذا كانت هناك رغبة في سلام دائم.

وتلك هي مظاهر قوة الدين في عالمنا - هي القوة التي لا تظهر اي علامات ضعف او وهن ولهذا فان السعي نحو السلام بين ديانات العالم هو بالتأكيد احد اصعب المهام التي تواجه الانسانية وقد اعلن الرائد اللاهوتي الالماني البروفيسور هانز كونج وهو احد أهم المفكرين المهتمين بهذا الموضوع في خطاب في لامبث بالاس العام الماضي انه بدون سلام بين الاديان ستكون هناك حرب بين الحضارات. لا سلام بين الاديان بدون حوار بينها ولا حوار بين الاديان بدون البحث في اسسها وهذا تحليل صحيح.

ما الذي يجب عمله اذن؟ ماذا نستطيع ان نفعل؟ ما هي العلاقات الجديدة التي يجب علينا ان نسعى لتكوينها؟ اسمحوا لي بان اجيب عن هذه الاسئلة عن طريق أربع مقولات لتغيير التوجه.

اجوبة هذه التساؤلات ستكون موضوع حلقة الغد.



في ندوة نظمها المجلس الإسلامي العالمي وجريدة «المسلمون»

مشكلات التعليم الإسلامي في دول جنوب شرق آسيا.. الواقع والمستقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

شهدت العاصمة الاندونيسية جاكرتا في الفترة (22 - 1995/9/24) اقامة مؤتمر اسلامي ضخم عن «الدعوة الاسلامية في شرق اسيا والباسفيك.. الواقع والمستقبل» افتتحه الرئيس الاندونيسي، الحاج محمد سوهارتو بحضور الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية السعودي والدكتور ترمذي طاهر وزير الشؤون الدينية الاندونيسي، حيث تنظم الندوة وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية.

وقد شاركت جريدة «المسلمون» الدولية بالتعاون مع المجلس الاسلامي العالمي في تنظيم احدى ندوات المؤتمر والتي عقدت يوم الاحد 1995/9/24 بعنوان «التعليم الاسلامي في جنوب شرق اسيا.. الواقع والمستقبل» والتي ناقشت موضوعات تمس التعليم الاسلامي في تلك المنطقة من حيث الواقع والمستقبل والتاريخ، وتولى المناقشة باحثون متخصصون ودعاة من سنغافورة وماليزيا واندونيسيا وتايلاند والفلبين.

وتتبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ممثلة بجريدة «المسلمون» دعم انشطة المجلس الاسلامي العالمي بلندن من خلال المشاركة في تنظيم عدد من الندوات الاسلامية، وفي هذا الاطار قامت «المسلمون» بتنظيم هذه الندوة حرصا منها على طرح هذا الموضوع الحيوي التي تظهر اهميته في الوقت الراهن ابان الصحوة الاسلامية التي تشهدها دول جنوب شرق اسيا، وتعتبر هذه الخطوة التي اتبعتها جريدة «المسلمون» الدولية الاولى من نوعها من خلال دعم مثل هذه الندوات الاسلامية الكبرى لتتجاوز وسائل الاعلام الاسلامي الاطر المتعارف عليها في النشر الى افق ارحب يهتم بطرح قضايا المسلمين بكافة الوسائل الاعلامية التي يمكنها القيام بهذا الدور بما في تلك المحاضرات والندوات الاسلامية. وتتميز هذه الخطوة كذلك بارتباط تنظيمها بوزارة الشؤون الاسلامية بالسعودية والمجلس الاسلامي العالمي بلندن والتي تحرص على رعاية مختلف النشاطات الاسلامية والدعوية في العالم، وهذا يضمن استفادة جريدة «المسلمون» من الخبرات الواسعة التي يملكها القائمون على الوزارة والمؤسسات الاسلامية المرتبطة بها. كما يضمن التنسيق الكامل بين المؤسسات الاسلامية وبين وسائل الاعلام الاسلامي في كل ما يخدم قضايا المسلمين الحيوية، ولعله من الواضح ان موضوعات الندوات تم اختيارها بعناية لضرورة مناقشتها كمواكبة للمتغيرات التي يواجهها المسلمون في الوقت الحالي.

وقد شارك في المؤتمر حوالي 150 مشاركا من دول آسيا والباسفيك منها نيبال وتايوان وافغانستان واستراليا وفيجي وكوريا وماليزيا وبروناي دار السلام وسنغافورة وتايلاند والفلبين والمالديف والهند وباكستان وبنجلادش وسري لانكا والصين وهونج كونج وكمبوديا وبورما ولاوس وفيتنام واليابان.

وكانت جريدة «المسلمون» قد نظمت في شهر شعبان من العام الماضي ندوة في العاصمة البريطانية لندن عن «الاسلام في وسائل الاعلام» وذلك بالتعاون مع المجلس الاسلامي العالمي شارك فيها عدد كبير من المفكرين والمثقفين الاسلاميين ولاقت نجاحا كبيرا.



No. 6157 - Saturday 7/10/1995 ● العدد 6157 - السبت 1995/10/7

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

مسؤولو الصندوق والبنك على هامش اجتماعات واشنطن

الاقتصاد السعودي يواصل النمو مع تضخم منخفض المغرب طبق بنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي

واشنطن: من افشين مولافي

اطلعت مصادر في صندوق النقد الدولي ان الصندوق بصدد تدشين صندوق برأسمال 50 مليار دولار لمساعدة اقتصاديات اعضائه في لحظات الازمات.

وابلغ مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي قوله «اعتقد ان هنالك اتفاقا عاما بالحاجة لانشاء صندوق الـ 50 مليار دولار» واضاف «يجب ان نبحث عن مصادر تمويل هذا الصندوق». ويوجد حاليا صندوق لقراض للازمات الاقتصادية برأسمال 25 مليار دولار، غير أن الولايات المتحدة والقوى الاقتصادية الكبرى ترغب في زيادة رأس ماله الى 50 مليارا، خاصة في اعقاب ازمة المكسيك.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الدول المتوقع قيامها بتقديم التمويل لهذا الصندوق هي كوريا، ماليزيا، سنغافورة، استراليا وتايلاند اضافة الى جميع الاقتصادات الناشئة التي تتوفر لديها سيولة كافية تسمح لها بتقديم التمويل.

وسينضم وزراء مالية دول الشرق الاوسط الى نظرائهم من بقية دول العالم في واشنطن لمناقشة الاقتصاد العالمي الذي يعتقد صندوق النقد انه في وضع صحي.

وفي تقريره امس، اشار صندوق النقد الى ان الدول الصناعية والنامية والاقتصادات في مرحلة التحول اظهرت مؤشرات نمو ايجابية، ومن المتوقع ان تواصل النمو بنفس الوتيرة حتى نهاية العام. وتمكنت الاسواق الناشئة بعد ضربة ازمة المكسيك ان تعود للنمو مرة اخرى حسب تقرير الصندوق. كما ان الثقة العالمية في الاسواق الناشئة عادت مرة اخرى مع تدفق الاموال لتزييت ماكينة نمو هذه الاقتصادات.

واشار التقرير الى ان اقتصادات منطقة الشرق الاوسط ستشهد انتعاشا اقتصاديا طفيفا في العام الحالي والعام المقبل 1996.

وحذر التقرير مصر ضد ربط عملتها بالدولار الذي ادى الى فقدانها التنافسية وعوق نموها. كما تنبأ تقرير الصندوق بعام صعب آخر لاقتصاد ايران، لكنه قال ان النمو سيتحسن تحسنا طفيفا في العام المقبل. وتوقع التقرير ان يشهد

مايكل كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي (ا ف ب)

الاقتصاد السعودي معدل نمو طفيف خلال العام الحالي والعام المقبل. واشار الى ان نمو الاقتصاد المغربي سيتأثر بالجفاف فيما يتوقع ان يشهد النشاط الاقتصادي في الجزائر حالة

● الصندوق يدشن صندوق طوارئ برأسمال 50 مليار دولار لمساعدة الأعضاء في وقت الأزمات ● عام آخر صعب للاقتصاد الإيراني قبل أن يتحسن في 1997 ● اقتصاديات المنطقة ستشهد معدلات تضخم منخفضة في 1996

من القوة. وذكر التقرير ان معدل التضخم في اقتصادات المنطقة سينخفض مع انخفاض معدل التضخم المرتفع في ايران وتدني معدلات التضخم في السعودية ومصر.

وتترقب الوفود المشتركة في اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين خطاب رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون الذي سيلقيه يوم الثلاثاء ومن المتوقع ان يطرح فيه سياسات البنك الواسعة.

ويواجه البنك الدولي ضغوطا متزايدة من منتقديه الذين يقولون ان «وصفات» البنك الدولي للدول النامية قاسية وتعوق نمو اقتصاداتها بدلا من مساعدتها. اضافة الى ان كلا من البنك والصندوق يواجه انتقادات من الكونجرس الاميركي الذي يعتقد ان كلا المؤسستين لا داعي لهما ويتسمان بعدم الكفاءة. وستكون هنالك العديد من الاجتماعات الثنائية والصفقات بين وزراء مالية الدول الاعضاء على هامش المؤتمر الذي سيستمر ليومين في واشنطن. ومن بين الندوات التي تعقد على هامش المؤتمر ندوة عن المغرب. وامتدح مسؤولو البنك الدولي الملك الحسن الثاني حول تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي بجدية والنجاحات الاقتصادية المتحققة في المغرب من جراء الاصلاحات الاقتصادية.

بزيادة 10.5% عن نفس الفترة من 1994

304 ملايين ريال أرباح «السعودي البريطاني» في 9 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت ارباح البنك «السعودي البريطاني» في التسعة اشهر الاولى من العام بنسبة 10.5 في المائة لتصل الى 304.1 مليون ريال بالمقارنة مع ارباحه المحققة خلال نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 275 مليون ريال.

وذكر البنك في بيان صحافي وزعه امس في الرياض ان هذه الأرباح تعتبر اعلى رقم يحققه البنك في تاريخه لهذه الفترة.

واظهرت البيانات المالية غير المدققة الصادرة عن «السعودي البريطاني» خلال التسعة اشهر الاولى من هذا العام ارتفاع اصوله الى 25.8 مليار ريال بزيادة 5.7 في المائة عن الفترة المقابلة من العام الماضي والتي بلغت 24.4 مليار ريال.

ونمت ودائع العملاء بنفس النسبة الى 18.5 مليار ريال خلال الربع الثالث مقابل 17.4 مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

واعتبر رونديل لي شو عضو مجلس الادارة المنتدب النمو المسجل في بنود ميزانية البنك طبيعيا. وقال «اننا في مرحلة اعادة هيكلة الميزانية العمومية لتتلاءم مع بنية العمل المتغيرة، ولا تزال النوعية الائتمانية لحافظة السلف في البنك جيدة، وهناك عدد من القروض التي نوشك على ابرامها، والتي سوف تحقق دخلا اضافيا للبنك مستقبلا».

وقالت مصادر في البنك ان «السعودي البريطاني» الذي بدأ في الربع الاول من هذا العام في تطبيق النظام الآلي الجديد المعروف باسم HUB في كافة فروعه في السعودية قد نجح في تكيف التقنية العالية للنظام الجديد لمصلحة عملياته المصرفية بكفاءة عالية دون أن يلمس المتابعون حدوث مشاكل فنية في التطبيق كتلك التي حصلت لعدة بنوك سعودية. ويرجع ذلك في رأيهم الى عمليات التدريب المكثفة التي بدأت قبل عامين من تطبيق النظام الجديد الذي يعمل حاليا في 29 دولة توجد فيها فروع ومكاتب مجموعة مؤسسة هونج كونج وشنجهاي المصرفية الشريكة بنسبة 40 في المائة في رأسمال البنك البالغ مليار ريال.

ويوفر نظام HUB امكانيات متطورة تتيح تقديم خدمات مصرفية اسرع وافضل من ذي قبل، ويعمل على تبسيط اجراء المعاملات المصرفية ورفع مستوى الخدمة المقدمة للعملاء ويتضمن خدمات جديدة في مجال التحويلات من حساب عميل الى آخر آليا في وقت محدد دون تدخل يدوي، ومثل هذا الاجراء سيخدم عمليات التحصيل لشركات التقسيط وغيرها اذ سيتم تحويل المبالغ المستحقة الى حسابها عند حلول وقت التسديد بالاتفاق بين العملاء، بالاضافة الى توفير قدر اكبر من المعلومات الادارية الاكثر تفصيلا.

ويذكر ان البنك حقق ارباحا صافية بلغت 350.3 مليون ريال للعام 1994 مقابل 402.5 مليون ريال للعام الذي قبله. ووزع 250 مليون ريال على مساهميه بواقع 25 ريالا للسهم.

ويبلغ رأسمال البنك مليار ريال يمتلك المساهمون السعوديون 60 في المائة منه والباقي لشركة «هونج كونج شنجهاي المصرفية القابضة بي في» والمملوكة بالكامل لمؤسسة «هونج كونج وشنجهاي المصرفية القابضة بي ال سي».

سلطنة عمان في اتصالات لتوفير 6 مليارات دولار لمشروع تسييل الغاز

دبي - ر: قال سالم بن محمد شعبان نائب وزير النفط العماني امس أن السلطنة تجري اتصالات لضمان تحقيق السيولة المالية اللازمة لاقامة مصنع لتسييل الغاز يتكلف ملياري دولار في اطار مشروع الغاز الطبيعي المسال الذي تبلغ تكاليفه 6 مليارات دولار. وقال شعبان الذي يشغل ايضا منصب رئيس مجلس ادارة شركة عمان للغاز المسال لوكالة الانباء العمانية ان الاتصالات تجري لضمان توفير السيولة الضرورية لانشاء مصنع تسييل الغاز بالقرب من صور التي تبعد مسافة 400 كيلومتر جنوب مسقط.

وقدر شعبان اجمالي تكاليف المشروع بستة مليارات دولار.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي قدر طوني حنا المدير العام لشركة عمان للغاز المسال ومديرها التنفيذي تكاليف المشروع بثمانية مليارات دولار.

وقال انه ستطرح مناقصات جديدة في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم للقيام باعمال تشييد المصنع. وقال شعبان ان الحكومة العمانية ستقدم 30% من التكاليف التي تبلغ ملياري دولار لاستخراج الغاز والخدمات المتعلقة بذلك ونقل الغاز الى مصنع التسييل وسيخصص مبلغ ملياري دولار لبناء المصنع.

وقال انه يتوقع تمويل 70% من تكاليف المصنع من جانب ممولين اجانب لم يحددهم اما النسبة الباقية التي تبلغ 30% فسيقدمها شركاء في المشروع الذي تمتلك الحكومة 51% منه.

وقال شعبان للوكالة ان هناك اجراءات يجري اتخاذها الان للاستجابة لطلبات المقرضين في الخارج في ما يتعلق بعمليات المصب التي تشمل المصنع وناقلات الغاز الطبيعي المسال. ولم يذكر تفاصيل اخرى.

واضاف قوله انه تجري محادثات بين الوفد المالي لشركة عمان للغاز المسال الذي يضم ممثلين للحكومة وبين المقولين الاجانب. وقال انه في ما يتعلق بعمليات المنبع التي تشمل الاستخراج والخدمات المتعلقة به والمعالجة فانه تبذل جهود من جانب الحكومة لايجاد موارد تمويل لتوفير التمويل اللازم لهذه العمليات. وارست عمان عدة عقود لتصميم وانشاء اجزاء من عمليات المنبع وعمليات المصب في المشروع الذي يتوقع ان يبدأ تصدير انتاجه في اوائل عام 2000. ونسب الى حنا قوله في سبتمبر الماضي ان هذا المشروع هو اكبر مشروع تضطلع به السلطنة على الاطلاق وسيزيد ايرادات النفط والغاز بنسبة 20%.



اصغر كاميرا فيديو رقمية تطرح في ديسمبر دشنت امس شركة «فيكتور» اليابانية اصغر كاميرا فيديو رقمية يبلغ طولها 14.8 سنتيمتر وعرضها 8.8 سنتيمتر ووزنها 520 جراماً فقط وستطرح الكاميرا في اسواق اليابان في ديسمبر (كانون الاول) المقبل بسعر يبلغ نحو 220 الف ين او نحو 2200 دولار (رويتر)

رصد ملياري ريال لشبكة كهرباء عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

قال المدير العام لمؤسسة كهرباء عدن يحيى علي الأبيض ان الحكومة اعتمدت 1965 مليون ريال يمني للبرنامج الاستثماري لكهرباء محافظة عدن لتحويل اعمال الصيانة العمرية لمحطات التوليد الثلاث (المحطة الكهروحرارية ومحطتي المنصورة وخورمكسر) وتحسين اداء الشبكة الكهربائية بين محافظات عدن ولحج وابين واستيراد قطع الغيار استعدادا لمواجهة الاحمال الاضافية خلال صيف العام المقبل.

وقال ان البرنامج يشمل صيانة المحطة الكهروحرارية بالحسوة والبدء بتنفيذ مشروع الطاقة الثالث لمحافظة عدن الذي يشتمل على تركيب واستبدال خمس محطات تحويل واعادة تركيب خط النقل الكهربائي بين محافظتي عدن وابين بطول 70 كيلومترا واعادة تأهيل المنشآت الكهربائية المتضررة من الامطار والسيول التي شهدتها مناطق محافظة عدن في عام 1993، اضافة الى تغيير الأعمدة والاسلاك الكهربائية في الخط بين محافظتي عدن ولحج بطول 20 كيلومترا وتنفيذ مشروع كهرباء منطقتي قلنسية وحديبو بجزيرة سقطري بطاقة 500 واط.

المستثمر الدولي و«سويس بنك كوربوريشن» يقدمان أول صندوق إسلامي للاستثمار في الأسواق الناشئة

جنيف: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة المستثمر الدولي ومصرف «سويس بنك كوربوريشن» تقديم «صندوق ابن ماجد للاستثمار في الاسواق الناشئة» المصمم وفق احكام الشريعة الاسلامية والذي يستهدف اتاحة الفرصة امام المستثمرين للاستثمار في مجموعة منتقاة من الاسواق خارج العالم الصناعي وبالتالي المشاركة في احتمالات ثمار نموها وفي الوقت نفسه تحسين درجة تنويع المحفظة الاستثمارية. وتم الاعلان عن اطلاق الصندوق في مؤتمر صحافي عقد في جنيف امس. ومن المقرر ان يتولى مصرف «سويس بنك كوربوريشن» باعتباره المستشار الاستثماري، ادارة الاستثمارات لحساب الصندوق، بينما تتولى «المستثمر الدولي» المسؤولية الادارية بتوفير التوجيه للصندوق بحيث تكون كافة الاستثمارات التي يتم الدخول فيها متطابقة مع الشريعة الاسلامية.

وقد تم تاسيس الصندوق الذي سمي على اسم البحار والتاجر والملاح المسلم الشهير الذي عاش في القرن الخامس عشر الميلادي كشركة استثمار مفتوحة مسجلة في جزر الكايمان، وهو لن يخضع بالتالي لأي ضريبة سواء على الدخل من الاستثمار أم الربح الرأسمالي.

وتتلخص اهداف الصندوق في تحقيق النمو في راس المال المكتتب به من خلال الاستثمار بالدرجة الاولى في محفظة اسهم الشركات الممتازة في عدد من الاسواق الناشئة وهي الاسهم المدرجة بكاملها في مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الكلي للاسواق الناشئة. ولن يستهدف الصندوق اسهم الشركات فحسب بل يعتزم ايضا الاستثمار في الشركات والصناديق المالية التي يقوم نشاطها على الاستثمار في تلك الاصول. ولن يستثمر الصندوق في اسهم شركات يتركز جوهر نشاطها او نشاطاتها في أي من القطاعات المحرمة من الشريعة الاسلامية. وسيطلب من المستثمرين عند تقديم طلبات الاشتراك للمرة الاولى الاكتتاب بمبلغ لا يقل عن مائة الف دولار باستثناء الرسم الاولي، اما بعد ذلك فسيكون ممكنا التقدم بطلبات شراء اسهم جديدة او الاسهم المحمولة على اساس شهري، وسيتحدد سعر الاشتراك على اساس القيمة الصافية لاصول الصندوق في نهاية كل شهر. ولا يعتزم الصندوق دفع عائدات او ارباح على الاسهم بل سيتم استثمارها مجددا، وسيحصل المستثمر على القيمة المضافة المحققة على الاستثمارات عند احتساب قيمة وحدات الصندوق.

تخبط سياسات القذافي وسوء الإدارة يعوقان اقتصاد ليبيا

● شركات أميركية تتهرب من الحظر من خلال فروعها الخارجية واطراف ثالثة ● بريطانيا «لا تمانع» في تعامل شركاتها مع ليبيا وتستورد كميات نفط كبيرة منها ● أولوية مطلقة لمشروع «النهر الصناعي العظيم» على حساب المشاريع الأخرى ● سوق عقود ليبيا تحول من سوق نقدية إلى سوق ائتمانية ● قلة التمويل تعزز السوق السوداء والتضخم يقفز 50 % ● نقص التمويل يدفع الشركات الأجنبية إلى اعادة جدولة مستحقاتها ● العام الحالي يشهد ارتفاع الصادرات وفائض التجارة وهبوط الديون الخارجية ● تماسك أسعار النفط يرفع عوائده لنحو 10 مليارات دولار العام الحالي

لندن: من عاطف سلطان

تشكو الحكومة الليبية من وقت لآخر من تضرر الجماهيرية بشدة من «الحصار» المفروض عليها منذ نحو 5 سنوات ولحيانا تشبهه بالحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ اوائل اغسطس (آب) 1990 بعد يومين فقط من اندلاع ازمة الخليج. لكن طبيعة وتأثير الحصار على طرابلس تختلف تماما عن الحظر المفروض على العراق.

وفيما لا يتوقع تحسن اقتصاد العراق في المدى القريب توجد مؤشرات بتحسن بعض اوجه اقتصاد ليبيا في العام الحالي مع ارتفاع قيمة الصادرات وفائض ميزان التجارة الخارجية وتحول عجز ميزان الحساب الجاري من العجز الى الفائض وهبوط مستحقات خدمة الديون الخارجية. وفيما انه من المسلم به ان الحصار على طرابلس والحظر ضد العراق جاءا بقرارات من مجلس الامن في الامم المتحدة كان كلاهما لاسباب مختلفة اذ ان الاول يعود الى اتهام الولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية اخرى لليبيا بالتورط في حادث تفجير طائرة «بان اميركان» في اواخر عام 1988 فوق مدينة لوكربي في مقاطعة اسكوتلندا في شمال بريطانيا ومقتل جميع ركابها وطاقمها فيما جاء الثاني بعد غزو العراق للكويت والمعارضة الدولية الشديدة له التي ادت الى حرب الخليج.

كما ان الحصار الدولي المفروض على ليبيا هو حصار جوي فقط جاء بعد احتجاج روابط الطيارين في العالم على تفجير الطائرة والذي اتهمت ليبيا بتدبيره او على الاقل بالمشاركة فيه. ورغم تضرر ليبيا من الحصار الجوي المفروض عليها والذي منع ناقلتها الوطنية من مغادرة الاراضي الليبية وتضييق حركتها لتشمل رحلات داخلية فقط وتوقف كافة شركات الطيران حول العالم عن التعامل مع ليبيا مما صعب بالطبع السفر من الجماهيرية واليها، لم يتسبب الحصار في اضرار كبيرة اخرى للاقتصاد الليبي مقارنة بالاضرار الناجمة عن سوء الادارة الاقتصادية وتخبط سياسات الرئيس معمر القذافي الاقتصادية والمالية وحتى احيانا العمالية التي تتمثل الان بطرد اعداد كبيرة من العمال الفلسطينيين والمصريين والسودانيين وغيرهم دون اي منطق اقتصادي ولاسباب سياسية بحتة.

لكن رغم اختلاف اسباب ومظاهر الحصار المفروض على طرابلس والحظر الاقتصادي على بغداد توجد بعض اوجه التشابه بينهما اهمها بالطبع هو الحظر الاقتصادي الشامل الذي فرضته واشنطن في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان على ليبيا منذ 6 يناير 1986 والذي يمنع الشركات الاميركية والمواطنين الاميركيين من التعامل مع طرابلس باي شكل بما في ذلك السفر الى ليبيا والتعامل مع المؤسسات الليبية المحلية والخارجية وحتى المؤسسات الاجنبية التي تملك طرابلس حصصاً فيها من بينها بنوك وشركات استثمار وشركات صناعية اقليمية وعالمية. لكن رغم تردي علاقات الجماهيرية مع دول غربية كثيرة اهمها بريطانيا والتي وقع حادث لوكربي على اراضيها وغياب العلاقات الدبلوماسية مع عدد منها بقي التبادل التجاري معها قويا ولا توجد اية مؤشرات تفيد بهبوطه في المستقبل القريب او حتى البعيد.

وحتى بالنسبة للولايات المتحدة نفسها لم يشكل الحصار عمليا قطيعة كاملة اذ ان بعض الشركات الاميركية الكبيرة الحاصلة على عقود سابقة للحصار تمكنت من تجنبه باشكال قانونية مختلفة بنقل عمليات عقودها الى فروعها في لندن وغيرها واستخدام اطراف ثالثة من بينها دول عربية واوروبية للتهرب من الحظر والعقوبات التي يفرضها «مكتب مراقبة الاصول الاجنبية» الموكل برصد مخالفات قوانين التجارة التابع لوزارة الخزانة الاميركية ووزارة التجارة الاميركية على الشركات المتهمة بالدخول في علاقات تجارية او مالية مع شركات ليبية او فروعها الخارجية. وكشف تقرير خاص اعده فرع لندن لمجموعة «كونترول ريسك» الدولية لصالح شركة اميركية متهمة بالتعامل مع ليبيا عن ان عشرات المؤسسات الاميركية من بينها مصارف وشركات صناعية كبيرة تعرضت منذ بدء الحظر الاميركي لعقوبات وغرامات من قبل «مكتب مراقبة الاصول الخارجية» بسبب دخولها في علاقات تجارية او مالية مع مؤسسات ليبية محلية او خارجية.

كما ان الحظر الاميركي على طرابلس لم يحظ بدعم الدول الصناعية الأخرى خاصة دول الاتحاد الاوروبي التي كما هو الحال بالنسبة لدول شمال افريقيا الأخرى ترتبط تقليديا بعلاقات تجارية قوية مع ليبيا وتستأثر بمعظم وارداتها الصناعية والزراعية وصادراتها النفطية والبتروكيماوية.

في هذا السياق تقول مصادر مقربة من الحكومة البريطانية ان لندن لم ترفض فقط الانسياق وراء مطالب اميركية بفرض حظر مماثل ضد ليبيا بل عارضت بشدة اقتراحات من بعض اعضاء مجلس الامن بفرض حظر على توريد معدات حقول النفط والذي يشكل عصب اقتصاد ليبيا. ويفسر المحللون موقف بريطانيا تجاه علاقاتها التجارية مع طرابلس بانه قائم على «سياسة واقعية» خاصة في ظل تصاعد المنافسة الدولية وحرص الدول الصناعية الكبيرة على توسيع اسواقها و«فصل القضايا السياسية المحضة عن مبادلات التجارة العادية».

ووسط علاقات تجارية شبه عادية على الاقل بين لندن وطرابلس تقوم بعض الشركات الاميركية المتعاقدة مع مؤسسات ليبية قبل الحظر الاميركي بمتابعة اعمالها في ليبيا عن طريق مكاتبها في بريطانيا المسجلة على اساس انها شركات بريطانية بما فيها شركات كبيرة عاملة في «مشروع النهر الصناعي العظيم» الذي تبلغ تكلفته اكثر من 20 مليار دولار والذي سينقل عبر انابيب خرسانية عملاقة المياه الجوفية من الجنوب الى الشمال.

كما تظهر احدث طبعة من «دليل الشركات العربية والبريطانية» لعامي 1995 و1996 الذي تصدره في لندن غرفة التجارة العربية البريطانية اسماء 21 شركة بريطانية تشمل مؤسسات معمارية وهندسية واستشارية وصناعية عاملة في ليبيا عبر فروعها في طرابلس ومدن ليبية اخرى. وليس هذا بالمستغرب اذ ان دور الاستشارات البريطانية كانت تتمتع بوجود قوي في ليبيا حتى منتصف العقد الماضي حيث كانت تشرف على تصميم وادارة وتنفيذ مشاريع نفطية وانشائية وصناعية كبيرة. ولا تمانع الحكومة البريطانية في تعامل شركات بريطانية مع ليبيا رغم انها لا تسمح لمؤسسة ضمان وتمويل الصادرات الحكومية بتقديم اية تسهيلات ائتمانية او تأمينية تخص معاملات مع مؤسسات ليبية مما ادى الى ارتفاع متأخرات مستحقات الشركات البريطانية دون تمكنها من الاستفادة من ائتمانات المؤسسة واضطرار بعضها الى قبول اعادة جدولة مستحقاتها. كما ان عددا كبيرا منها ترك ليبيا لاسباب مختلفة منها رفض السلطات الليبية اصدار خطابات اعتماد مؤكدة للمتعاقدين وتحول سوق عقود ليبيا من سوق نقدية الى سوق ائتمانية والى تنفيذ المشاريع على اساس «تسليم المفتاح» باسعار محددة غير قابلة للتفاوض عند ارتفاع تكاليف التنفيذ او اطالة مدته بسبب عوائق ادارية او فنية.

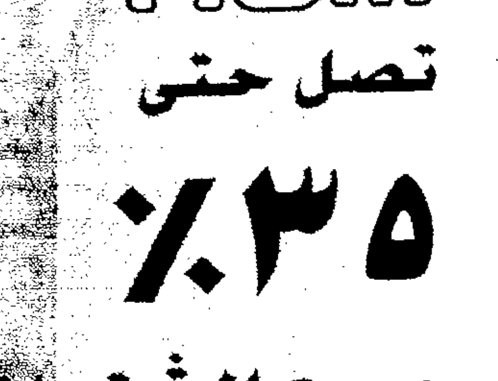
لكن رغم هذه المشاكل تفيد احصاءات وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان ليبيا استأثرت في العام الماضي مثلا بالمرتبة الرابعة بين الدول العربية المصدرة لبريطانيا (بعد السعودية والامارات ومصر) والمرتبة السادسة في قائمة اسواق بريطانيا العربية (بعد السعودية والامارات ومصر والكويت وعمان). وعلى نقيض دول عربية كثيرة تتمتع ليبيا تقليديا بفائض في تجارتها مع بريطانيا وتعتبر من اكبر الدول الموردة للنفط لها. ورغم تمكن بريطانيا من مقابلة معظم حاجاتها من النفط من بحر الشمال الا ان وارداتها من النفط الليبي ما زالت كبيرة لعدة اسباب من بينها نوعية النفط الليبي الخفيفة والمحتوية على نسب ضئيلة من الكبريت تماثل نوعية خام بحر الشمال وهو النوع الذي تستخدمه معظم مصافي التكرير البريطانية.

ويعزو محللون غربيون تحسن بعض مظاهر الاقتصاد الليبي الى تماسك اسعار النفط في العام الحالي بعد هبوطها في الاعوام السابقة وتقلصها الى مستويات قياسية متدنية بعد شهرين فقط من فرض الحظر التجاري الاميركي في مارس (آذار) 1986 عندما هبطت الى نحو 7 دولارات للبرميل مقارنة بنحو 16 دولارا للبرميل في الاسبوع الحالي. كما ان انتاج النفط في النصف الاول من العام الحالي ارتفع الى نحو 1.4 مليون برميل يوميا بعد تدنيه في اعوام سابقة الى نحو مليون برميل يوميا فقط.

كما يتوقع تقرير تصدره الشهر الحالي مؤسسة «ميدل إيست ايكونومك دايجست ـ ميد» البريطانية المتخصصة في اعمال منطقة الشرق الاوسط ارتفاع قيمة صادرات ليبيا في العام الحالي 7 في المائة الى 9.3 مليار دولار في العام الحالي من 8.7 مليار دولار فيما سيقفز فائض ميزان التجارة باكثر من النصف الى نحو ملياري دولار من 1.3 مليار دولار وسيتحول صافي ميزان الحساب الجاري من عجز قيمته 325 مليون دولار في العام الماضي الى فائض قدره 450 مليون دولار في العام الحالي. ويتوقع ايضا هبوط رصيد الديون الخارجية الى 4.5 مليار دولار من 4.9 مليار وخدمة الديون الى 1144 مليون دولار من 1151 مليون دولار.

لكن تجدد محاولة واشنطن الان لاقناع دول صناعية اخرى بمشاركتها في الحظر صعدت مجددا مخاوف طرابلس واوساط الاعمال الليبية مما ادى الى انتشار معاملات السوق السوداء في سلع اساسية وارتفاع معدل التضخم بنحو 50 في المائة سنويا واضطرار الحكومة الى خفض الانفاق العسكري لتوفير متطلبات الانفاق الاستهلاكي والتنموي قصير المدى. كما ان تدهور ثقة رجال الاعمال ادى الى تقليل تدفق الاموال الى الشركات الخاصة وبطء اجراءات تاسيس بنوك خاصة لاول مرة منذ تاميم جميع مصارف البلاد في اوائل السبعينات.

كما ان شحة التمويل خاصة بالعملات الاجنبية ادت الى تأجيل بدء وحتى احيانا اكمال مشاريع كبيرة باستثناء «مشروع النهر الصناعي العظيم» الذي يحظى باولوية التمويل وباهتمام الرئيس القذافي وباستمرارية منح عقوده لشركات اجنبية اخرها واحدة سويدية نالت عقدا قيمته 100 مليون دولار لتوريد نظم اتصالات للمرحلة الثانية (الحالية) للمشروع. وبعيدا عن هذا المشروع منحت مؤخرا شركة المانية عقدا كبيرا لبناء محطة توليد كهربائية بطاقة تبلغ 450 ميجاواط فيما صدرت مناقصات للمرحلة الاولى لتطوير حقل «مرزوق» النفطي المتوقع ان يبلغ انتاجه نحو 250 الف برميل يوميا مما يجعله من اكبر حقول النفط في منطقة الشرق الاوسط.



70 ألف طلبية متوقعة في السعودية و20 ألفا في الإمارات

شركات الكومبيوتر تتوقع نمو سوق الأجهزة الشخصية 15% في المنطقة العربية خلال 96

دبي: «الشرق الاوسط»

توقعت شركات الكومبيوتر الشخصي في منطقة الشرق الاوسط ان يشهد هذا السوق تطورا كبيرا خلال العام المقبل يشمل طبيعة الطلب على الأجهزة وقنوات التوزيع. كما توقعت المصادر ان يأتي النمو الاكبر من سوق الكومبيوتر المنزلي الذي يحقق معدلات نمو تتجاوز نمو اسواق الشركات التقليدية.

ووفق هذه المصادر فان نسبة مبيعات سوق الكومبيوتر المنزلي والمكاتب الصغيرة تبلغ حاليا 30 ـ 40% من المبيعات الاجمالية للأجهزة الشخصية. وتخطط شركات صناعة الكومبيوتر المحلية والاقليمية والعالمية الى عرض احدث اجهزة الكومبيوتر الشخصية والمحمولة المخصصة للاسواق المنزلية واسواق الشركات في معرض «جيتكس 95» الذي سيقام من 28 ـ 31 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

وقدر ميرزا بصراوي المدير العام لشركة «AST» الشرق الاوسط الطلب على سوق الكومبيوتر الشخصي في الوطن العربي خلال العام الجاري بين 150 الفا الى 200 الف جهاز كومبيوتر. ويفوق الطلب في السوق السعودية وحدها 70.000 جهاز سنويا تليها الامارات حيث يبلغ الطلب 20.000 جهاز ومصر 15.000 جهاز. كما ستشهد الأسواق استمرار عمليات تعيين وكلاء وموزعين متعددين في السوق الواحدة. ويتوقع ايضا ان يزداد الطلب على البرامج المصممة وفق حاجات المستخدمين.

واشار وليد منيمنة المدير العام لشركة «كومباك الشرق الاوسط» الى ان شركته تقدر نسبة النمو في سوق الكومبيوتر الشخصي في منطقة الشرق الاوسط بمعدل 15% خلال العام 1996. كما توقع ان يزداد متوسط سعر لجهزة الكومبيوتر الشخصية بدرجة طفيفة خلال العام المقبل وذلك نظرا للزيادة المتوقعة في الطلب على اجهزة «بنتيوم» المتطورة مقارنة بالطلب الكبير على لجهزة 486 خلال العام الجاري.

واضاف منيمنة ان السوق الرمادي الذي يتكون من واردات موازية للمنتجات الأصلية دون موافقة الوكلاء والموزعين المعتمدين ما زال يشكل نسبة غير قليلة من اجمالي المبيعات. وحسب احصاءات مؤسسة «IDC» فان السوق الرمادي في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر في العام 1994 بلغ 30100 جهاز شخصي.

وستعرض شركة «كومباك» خلال معرض «جيتكس» مجموعة كاملة من الأنظمة ولجهزة سطح المكتب واجهزة الكومبيوتر المحمولة والمنزلية. وتعد سلسلة اجهزة كومباك «برولاينت» Proliant وProSignia من ابرز الأجهزة الخادمة في العالم حاليا نظرا لادائها المتفوق وامكانية تشبيكها باعتمادية ذاتية وسهولة تركيبها وامكانية ترقيتها.

وفي مجال النشر المكتبي، ستقوم الشركة بتزويد اجهزتها من طراز Deskpro باحدث معالجات «بنتيوم». وتصل سرعة معالجات بنتيوم الحديثة الى 133 ميجاهيرتز. وتشمل تشكيلة كومباك من الاجهزة المحمولة عائلة LTE Elitex المخصصة للاستخدامات التجارية التي تتطلب اداء قويا وعائلة «كونتورا» للاستخدامات التي لا تتطلب القوة نفسها. وفي مجال الكومبيوتر المنزلي، ستعرض كومباك تشكيلتها من اجهزة «بريزاريو».

ومن جانبها تطرح شركة «AST» خلال المعرض تشكيلة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية تتراوح بين الاجهزة المحمولة والاجهزة الخادمة المتعددة المعالجات. وستحاول الشركة التركيز بشكل رئيسي خلال «جيتكس» على الاجهزة المخصصة للسوق المنزلي. وقد صممت اجهزة «ادفانتيج» لسوق المكاتب الصغيرة والسوق المنزلي (SOHO) حيث يطلب المستخدمون اداء متفوقا للأجهزة وعدة برامج مضمنة داخل الجهاز. وقد اصبحت مميزات انظمة للوسائط المتعددة (مالتي ميديا) مثل مكبر الصوت والمايكروفون من الضرورات داخل لجهزة الكومبيوتر المخصصة للسوق المنزلي.

وتسعى شركة «IBM» حاليا لاستعادة مرتبتها الأولى في مجال اجهزة الكومبيوتر الشخصية بعد ان ابعدتها شركة كومباك الى المرتبة الثانية عالميا. ويتوقع ان تتمكن الشركة من زيادة حصتها في المنطقة نظرا لطرحها اجهزة كومبيوتر شخصية فائقة الأداء.

وقد وسعت شركة ابل اسواقها في المنطقة خلال السنوات الماضية نظرا لريادتها في مجال التعريب. وستكون اجهزة «باور ماك» ابرز الأجهزة التي ستعرضها الشركة خلال «جيتكس». وستعرض شركة «اليوسف للكومبيوتر» اجهزة الكومبيوتر الشخصي من شركات «AST» و«AT & T GIS» و«Mitac». كما سيعرض العديد من الموزعين والعملاء المحليين لجهزة الكومبيوتر الشخصي المصنعة دوليا خاصة الأميركية والأوروبية ومن الشرق الاقصى.

وقد استقطب معرض «جيتكس 95» الذي سيحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لانطلاقته اكثر من 350 عارضا يمثلون ما يقارب 1000 شركة من 25 دولة من مختلف انحاء العالم بينها مجموعات وطنية من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأميركية وتايوان وبريطانيا والهند وايران. وقد تم اختيار الهند لتكون «الدولة الضيفة» لهذا العام حيث ستضم المجموعة الهندية المشاركة جناحا خاصا بصناعة البرامج.

كما تم اختيار شركة «IBC للمؤتمرات الخليجية» لتنظيم المؤتمر الرسمي لمعرض «جيتكس 95». ومن المتوقع أن يحضر هذا المؤتمر العديد من المسؤولين من ابرز الشركات العالمية، والمديرون التنفيذيون في المنطقة، والموزعون المحليون لأنظمة الكومبيوتر والمستخدمون النهائيون. وسيطلع المشاركون على ابرز التطورات والاتجاهات الحاصلة في عالم الكومبيوتر الذي يشهد تغييرات وتطورات سريعة ومتلاحقة. وسيكون هذا المؤتمر من اوائل المؤتمرات العامة التي ستستخدم تكنولوجيا المؤتمرات الفيديوية في الشرق الأوسط.

اقبال خليجي على شراء اجهزة الكمبيوتر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

8 في المائة على السلع الأساسية و12 في المائة على السلع الأخرى

امانة التعاون تقترح صيغة متدرجة لتعرفة جمركية موحدة يبدأ تطبيقها العام المقبل

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اقترحت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية صيغة لتعرفة جمركية موحدة تبدأ دول المجلس بتطبيقها اعتبارا من الاول من مارس (اذار) المقبل.

وتقوم الصيغة المقترحة على اربعة مبادئ تشمل التزام الدول الاعضاء بفرض رسم جمركي موحد على قائمة السلع التي تتفق الدول الاعضاء على تصنيفها سلعا اساسية بنسبة 8 في المائة ويطبق من قبل جميع دول المجلس خلال فترة لا تتجاوز 1999/3/1م وللوصول الى هذه النسبة تلتزم الدول الأعضاء بفرض رسم جمركي على هذه السلع لا يقل عن 5 في المائة اعتبارا من 1996/3/1 يزداد سنويا بمعدل 1 في المائة في 1997/3/1 الى ان يصل الى 8 في المائة في 1999/3/1م.

كذلك تشمل الصيغة التزام الدول الأعضاء بفرض رسم جمركي موحد على السلع التي تتفق الدول الأعضاء على تصنيفها ضمن قائمة السلع الأخرى بنسبة 12 في المائة يطبق من قبل جميع دول المجلس خلال فترة لا تتجاوز 2001/3/1م، وللوصول الى هذه النسبة تلتزم الدول الأعضاء بفرض رسم جمركي على هذه السلع لا يقل عن 10 في المائة اعتبارا من 2000/3/1م يزداد في العام التالي بنسبة 2 في المائة لكي يصل الى 12 في المائة في 2001/3/1م.

وتشمل الصيغة ايضا التزام الدول الاعضاء بعدم الاعفاء من الرسوم الجمركية لأية سلعة اجنبية لا تكون ضمن القائمة التي تتفق الدول الاعضاء على تصنيفها سلعا معفاة وذلك اعتبارا من 1996/3/1.

واقترحت صيغة الأمانة العامة للمجلس حتى يتحقق الغرض المطلوب ان يتم التطبيق حسب المراحل من قبل جميع دول المجلس دون استثناء.

وقد اقترح تكليف اللجنة الفنية بالاتفاق على تصنيف السلع المتبقية ضمن القوائم الثلاث (سلع معفاة ـ سلع اساسية ـ بقية السلع) وقد تقدمت الأمانة العامة للجنة التعاون التجاري والمالي بمذكرة حول «الجات» ومنظمة التجارة العالمية والاتفاقيات التي اقرت في اطارها على توحيد التعرفة الجمركية حيث تم الاتفاق على ان تقوم الدول الأعضاء التي استكملت شروط انضمامها بتزويد الأمانة بالقوائم والوثائق الخاصة بانضمامها لاستكمال المعلومات حول الموضوع لدى الأمانة العامة ولتوزيعها على الدول الأعضاء حتى تستفيد منها في مفاوضاتها مع منظمة التجارة الدولية.

كما تم الاتفاق على تكليف الأمانة العامة باجراء اتصالات مع منظمة التجارة الدولية لبحث الصيغة القانونية للمجلس ومعاملته بصفة جماعية وتحديد المجالات المشتركة التي يمكن معالجتها جماعيا من قبل دول المجلس وتكليف الأمانة العامة باعداد تقييم لتاثير الاتفاقات المنبثقة عن «الجات» على الرسوم التي يمكن ان تطبق على البترول ومشتقاته.

شركة فرنسية تتهم إسرائيل بإعاقة مشروع ميناء غزة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

اتهم ممثل الشركة الفرنسية التي تقوم باعداد الدراسات اللازمة للبدء في اقامة ميناء غزة البحري السلطات الاسرائيلية بتعمد اعاقة عمل الفريق المكلف بالمهمة من خلال وضعها العراقيل والتعقيدات أمام وصول الأجهزة المطلوبة الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال أكرم السقا إن المسح البري لمنطقة ميناء غزة انجز منذ بداية شهر اغسطس (آب) الماضي وانه كان من المقرر الانتهاء من المسح البحري في منتصف الشهر الماضي ليتم بعد ذلك البدء في تنفيذ المشروع في مارس (آذار) 1996.

ويذكر ان الدراسة المسحية الاقتصادية والفنية لميناء غزة التي تعدها مجموعة شركات فرنسية بالتعاون مع مكتب ابو شهلا الفلسطيني الهندسي ستنتهي مع نهاية الاسبوع المقبل ليتم بعدها اعداد التصميمات الخاصة ببناء الميناء ثم بدء مرحلة التنفيذ الفعلي للمشروع.

وستقوم مجموعة الشركات الفرنسية وهي «بيكون» و«سوفراير» و«سوجريا» بعمل نوعين من المسح هما «مسح الشاطئ» ومسح «عمق البحر» باستخدام احدث الأجهزة في العالم. ومن المتوقع انجاز المسح في نهاية الاسبوع المقبل.

ومن المتوقع ان تستغرق اعمال بناء ميناء غزة ما بين 9 و12 شهراً حيث يمكن ان ترسو بواخر على ارصفة الميناء مع بداية عام 1997. وقال السقا ان عملية بناء ميناء غزة ستتم بأيد فلسطينية وبخبرة فرنسية وهولندية مما سيوفر فرص عمل لآلاف العمال العاطلين عن العمل. وأضاف ان مساحته ستكون حوالي الكيلومتر مربع جاهز لاستيعاب بواخر صغيرة.

وحول ميناء الطوارئ الذي انهار بفعل الرياح والأمواج في مرحلة بنائه قال السقا انه سيتم ازالته وحسب تقديرات الفرنسيين فان تكلفة الازالة تقدر بـ200 الف دولار، ويرجع سبب انهياره بصورة اساسية الى عدم وجود كواسر للأمواج بعرض البحر نتيجة منع الاسرائيليين الشاحنات المحملة بالصخور من دخول مناطق السلطة الوطنية اضافة الى عدم مراعاة ادنى المواصفات العالمية في العمل.

قائمة سوداء بالقروض الشخصية المتعثرة في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة الفنية في جمعية الامارات للمصارف يوم الثلاثاء المقبل اجراءات من شأنها توسيع اطار الرقابة على المخاطر المصرفية لتشمل القروض الشخصية المتعثرة السداد. وقالت مصادر مصرفية ان اللجنة ستتقدم للمصرف المركزي باقتراحات لوضع آلية تسمح للمصارف في الامارات بعدم تقديم قروض شخصية لاي اشخاص فشلوا في تسديد قروض سابقة لبنك آخر.

وبموجب نظام الرقابة على المخاطر المصرفية القائم حاليا فان هذه الرقابة تقتصر على المبالغ الكبيرة حيث يخضع تقديم التسهيلات التي تتجاوز حدا معيناً لرقابة من دائرة المخاطر المصرفية.

ويأتي هذا التحرك من جمعية مصارف الامارات بعد ان كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات قد اصدر في فبراير (شباط) الماضي توجيهات لمصرف الامارات المركزي بتحميل المصارف مسؤولية القروض التي يتعثر سدادها.

بنوك الأراضي الفلسطينية بصدد إقامة تجمع ينظم منح القروض للمشروعات الكبيرة

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

قال محمد الأسمر مدير عام البنك الأردني ـ الكويتي بان البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية تعتزم اقامة تجمع بنكي يمنح قروضاً للمشروعات الكبيرة وخصوصاً المتصلة منها بالبنية التحتية.

وأضاف ان الأراضي الفلسطينية بحاجة ماسة الى الاستثمار في مختلف القطاعات سواء ما كان منها سكانياً أو صناعياً أو حرفياً او سياحياً، موضحاً ان مهمة البنوك هي التعاون مع المستثمرين وأصحاب المبادرات لتنشيط هذه القطاعات ضمن شروط العمل المصرفي السليم.

وقال ان قوانين وانظمة سلطة النقد الفلسطينية شبيهة بانظمة وقوانين اي سلطة نقد في اي دولة اخرى وتقدم على حماية حقوق المودعين واقتصاديات البلد.

واشار الى ان تردد البنوك في توسيع اعطاء القروض يعود في جزء كبير منه الى عدم استقرار الأوضاع الفلسطينية بعد. وقال ان البنك الأردني ـ الكويتي سيعتمد لنشاطه في الأراضي الفلسطينية على سياسة تقوم على توسيع قاعدة العملاء بالتركيز على المستثمرين الصغار في التجارة والحرف ويتبع انظمة تتيح لكل مودع الاطلاع على رصيده سواء كان في الضفة او في الأردن وسحب ما يشاء منه من اي فرع من فروع البنك وتحويله الى بنوك أخرى في زمن قياسي. ويذكر ان البنك الأردني ـ الكويتي هو اول بنك تجاري يرخص للعمل في الضفة الغربية، وتم افتتاح اول فرع له في مدينة نابلس في مطلع الاسبوع الحالي بتاريخ 1995/10/2، بعد ان تم الحصول على جميع التراخيص القانونية واستكمال جميع الاستعدادات والتجهيزات والكادر الوظيفي وهو من البنوك الأردنية التي لم تكن موجودة في الضفة الغربية قبل عام 1967.



تركز ارتفاع الأسعار في أسهم شركات الخدمات السعودية

قرب انتخاب مجلس الإدارة ينشط التداول في أسهم بنك الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

احتل بنك الرياض السعودي المرتبة الاولى من بين بقية الشركات المدرجة في السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة بمجموع 1.143 مليون سهم تم تبادلها ضمن 2071 صفقة. وذكر محللون ان فورة النشاط التي شهدتها عملية التدوال في اسهم البنك تعود الى قرب موعد انتخاب مجلس الادارة في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وجاءت شركة سابك السعودية بالمرتبة الثانية بحجم لاسهمها المتداولة بلغ 0.938 مليون سهم تمت مبادلتها ضمن 1595 صفقة.

احتل قطاع الخدمات السعودي المرتبة الاولى من بين بقية القطاعات الاخرى من حيث عدد الشركات التي شهدت ارتفاعا في اسعار اسهمها في تداولات سوق الاسهم السعودية خلال الاسبوع المنتهي يوم امس الاول الخامس من اكتوبر.فمن مجموع 14 شركة خدمية تم التداول في اسهمها، ارتفعت اسعار اسهم 12 منها مقابل شركتين فقط تعرضت لانخفاض اسعار اسهمها في الاسبوع الماضي. وجاء قطاع الاسمنت في المرتبة الثانية من ناحية الشركات التي حققت الارتفاع في اسعار الاسهم. فمن مجموع 8 شركات للاسمنت تم التداول في اسهمها ارتفعت اسعار اسهم 7 شركات منها.كما تصدر قطاع الخدمات بقية القطاعات الاقتصادية السعودية من ناحية حجم الاسهم المتداولة. فمن مجموع 6.098 مليون سهم تم تداولها خلال الاسبوع، بلغ حجم اسهم الشركات الخدمية المتداولة 2.787 مليون سهم، او ما نسبته 45.7 في المائة من اجمالي الاسهم المتداولة في السوق. وجاء قطاع الصناعة بالمرتبة الثانية بحجم للاسهم المتداولة بلغ 1.495 مليون سهم، بنسبة 24.5 في المائة، تبعه قطاع البنوك بحجم للاسهم المتداولة مقداره 1.351 مليون سهم، 22.2 في المائة من اجمالي الاسهم.اما من حيث قيمة الاسهم التي تم تداولها فقد احتلت اسهم شركات القطاع الصناعي المرتبة الاولى بقيمة بلغت 452.796 مليون ريال، او ما نسبته 40.5 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة الذي بلغ 1.117 مليار ريال سعودي. وجاء قطاع البنوك بالمرتبة الثانية، حيث بلغت قيمة اسهمه المتداولة 390.251 مليون ريال سعودي (34.9 في المائة) تبعه قطاع الخدمات الذي بلغت قيمة اسهمه المتداولة 229.614 مليون ريال سعودي (20.6 في المائة).

وبلغ اجمالي الصفقات المنفذة خلال الاسبوع 10689 صفقة توزعت على قطاع الخدمات، 3700 صفقة او بنسبة 34.6 في المائة من الاجمالي، وقطاع البنوك، 3078 صفقة او بنسبة 28.8 في المائة، وقطاع الصناعة، 2940 صفقة او بنسبة 27.5 في المائة. واخيرا بلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها 57 شركة، شهدت 32 شركة منها ارتفاعاً في الاسعار في حين تعرضت اسهم 23 شركة الى الانخفاض، وحافظت شركتان على اسعار اسهمها بدون تغيير عن مستواها في الاسبوع السابق.

اداء سوق الاسهم السعودية (خلال الاسبوع المنتهي في 1995/10/5)

عدد الاسهم المتداولة: البنوك %22.2 – الخدمات %45.7 – الصناعة %24.5

قيمة الاسهم المتداولة: البنوك %34.9 – الخدمات %20.6 – الصناعة %40.5

«الشرق الاوسط» - عطا مقلي

تمهيدا لتسليمها لهيئة المناطق الحرة

بدء إقامة قرية الشحن الجوي في مطار عدن العام الحالي

عدن: من عبد السلام طاهر

تشهد الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الحالي نشاطا مكثفا للتسريع بالاجراءات والاعمال الهادفة الى استكمال الخطوات التنفيذية للبدء بالعمل في منطقة عدن الحرة ـ المرحلة الاولى ـ التي من المقرر البدء بها في اوائل العام المقبل في مطار وميناء عدن باقامة قرية للبضاعة والشحن الجوي في المطار وتخصيص مساحة في ميناء عدن (ارصفة المعلا) تعملان بنظام المنطقة الحرة وفقا لقرارات مجلس الوزراء اليمني.

وفي هذا الاطار عقد في عدن اجتماع لبحث كيفية تنفيذ الامر الصادر عن مجلس الوزراء رقم 80 لعام 1995 القاضي بتحويل ميناء عدن الى ميناء حر. وفي الاجتماع الذي شارك فيه وزير النقل احمد مساعد حسين ومحافظ عدن طه احمد غانم ومجلس ادارة الهيئة العامة للمناطق الحرة برئاسة نائب رئيس الهيئة درهم عبده نعمان رئيس منطقة عدن الحرة وادارة ميناء عدن، جرت مناقشات حول الخطوات العملية للتنفيذ وحل ومعالجة اي تداخلات او ازدواجية في تسيير الاعمال بين ادارة الميناء ومنطقة عدن الحرة والعلاقة ومستوى التنسيق الذي ينبغي ان يتم بينهما والاضرار المالية التي ستلحق بادارة الميناء من خلال تسليم اجزاء منه لمنطقة عدن الحرة والتعويضات المترتبة عن ذلك.

واقر الاجتماع التنفيذ التدريجي لتحويل ميناء عدن الى ميناء حر وتخصيص جزء من الميناء الحالي في منطقة المعلا للمنطقة الحرة مع تحديد مساحته كخطوة أولى في التحويل التدريجي للميناء ليصبح ميناء حرا وتشكيل لجنة مشتركة من المنطقة الحرة وادارة الميناء ومكتب النقل في الميناء لتقديم تصور حول الخطوات والاجراءات العملية وتحديد مساحة الجزء الذي سيسلم للمنطقة الحرة بعدن لاقامة تجارة الترانزيت عليه بنظام المنطقة الحرة على ان تقدم تصور خلال اسبوع للاطلاع عليه من قبل الاطراف المعنية وبعد الموافقة عليه واقراره من قبل وزير النقل والمنطقة الحرة يرفع الى مجلس الوزراء.

وكان مجلس الوزراء قد اصدر في اوائل سبتمبر (ايلول) الماضي الامر رقم 80 كلف بموجبه نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية رئيس الهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية عبد القادر باجمال ووزير النقل احمد مساعد حسين بالعمل على سرعة تحويل ميناء عدن الى ميناء حر وتقديم قرار بذلك الى مجلس الوزراء للمصادقة عليه.

في هذا السياق تراس وزير النقل اليمني اجتماعا لقيادات مرافق النقل بمحافظة عدن شارك فيه محافظ عدن ورئيس منطقة عدن الحرة وجرى خلاله استعراض نشاطات تلك المرافق والعمل على الرقي بها واستفادة المنطقة الحرة من الخدمات التي تقوم بها بعض تلك المرافق وبالذات ميناء ومطار عدن الدوليان.

واكد الاجتماع ضرورة الاستفادة من ايجابيات الخدمات المقدمة في الموانئ والمطارات المجاورة لمواكبتها وبما يؤهلهما للعب دورهما في المنطقة الحرة، كما تم مناقشة اعادة التقييم للاصول والممتلكات لبعض المرافق التابعة لوزارة النقل التي تمت بمساعدة من البنك الدولي بغرض رفع تقرير الى الوزارة ليتسنى الاعلان مستقبلا عن تخصيصها.

ينظمه المعهد العربي للدراسات المصرفية ويرعاه رئيس وزراء لبنان

مؤتمر إدارة الخدمات المصرفية يبحث في بيروت تدعيم عمليات العملاء

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية المؤتمر السنوي الخامس للمعهد تحت عنوان «ادارة للعمليات المصرفية المعاصرة بالتجزئة» في 20 ـ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتاتي اهمية انعقاد المؤتمر السنوي الخامس للمعهد الذي يرعاه رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني وسط تزايد اهمية العمليات المصرفية بالتجزئة في الدول العربية بسبب التوجه العالمي نحو خدمة العميل في اطار العلاقة الشاملة وتوجه المصارف نحو تحقيق الكفاءة والسرعة والدقة وتخفيض تكلفة تقديم المنتجات والخدمات وطرق الاتصالات السريعة.

ويهدف المؤتمر الى تعريف المشاركين بالتطورات الاخيرة في العمليات المصرفية بالتجزئة واهمية استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات المتقدمة في العمليات المصرفية والتجزئة وجدوى الاستثمار فيها وعرض التطورات المتسارعة في تشكيلة المنتجات والخدمات المصرفية بالتجزئة وتحسين كفاءة وفاعلية المصارف في تقديم منتجاتها وتسويقها والتاكيد على دور التدريب في تطوير الخدمات المصرفية ومناقشة تجارب المصارف العربية والاقليمية والدولية في مجال العمليات بالتجزئة.

ويناقش المؤتمر القضايا الاستراتيجية والتنظيمية في عمليات المصارف بالتجزئة والمعلومات والاتصالات وخدمات صناديق الاستثمار ووسائل تنفيذ العمليات المصرفية بالتجزئة وخدمات الفروع المصرفية المؤتمتة والمصارف المراسلة بالتجزئة ونظم المدفوعات والعمليات المصرفية الاسلامية والتسويقية والاتجاهات الحديثة في التدريب.

ويشارك في المؤتمر محافظو المصارف المركزية ومؤسسات النقد والمديرون التنفيذيون فيها ورؤساء الجامعات والعمداء ورؤساء مجالس ومديرو المصارف وشركات التامين والاسواق والمؤسسات المالية.

---

700 مليون دولار خسائر الفلسطينيين من الحصار الإسرائيلي للضفة والقطاع

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

ذكرت مصادر اقتصادية فلسطينية ان حجم الخسائر التي الحقها اغلاق الضفة والقطاع بالاقتصاد الفلسطيني ومنذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية بحوالي 700 مليون دولار. واضافت تلك المصادر ان عدد الاغلاقات قد وصل ومنذ قدوم السلطة الى 300 يوم منها 200 يوم في قطاع غزة و100 يوم في الضفة الغربية.

واعتبرت تلك المصادر ان القطاعات المتضررة نتيجة الاغلاق هي العمال بشكل اساسي والتجارة والزراعة والصناعة، وذلك لعدم وجود منافذ لتسويق الانتاج الفلسطيني ما بين كل من الضفة والقطاع واسرائيل، وعدم تمكن هذه القطاعات من استيراد المواد الخام اللازمة لعملها في اسرائيل.

وتطالب الاوساط الاقتصادية الفلسطينية اسرائيل بان تثبت مصداقيتها تجاه العملية السلمية من خلال رفع الطوق الامني وحالة الحصار، لانه لا يمكن ان يكون هناك استقرار واستثمار ونمو اقتصادي في مثل هذا المناخ، فحرية التنقل ضرورية للاستثمارات. واعتبرت الاوساط ان الطوق الامني لا يخدم عملية السلام بل يفرض صعوبات جمة امام السلطة الوطنية الفلسطينية التي تولي اهتماما كبيرا لتغيير الاوضاع الاقتصادية نحو الافضل.

واشارت تلك المصادر ان سياسة الاغلاق التي تتبعها اسرائيل مناقضة تماما لسياسة فتح الاسواق التي اتفق عليها مع الجانب الاسرائيلي، اذ من المفترض ان تكون المعابر مفتوحة، ويكون هناك تبادل تجاري حر، بناء على الاتفاقيات الاقتصادية التي تم التوصل اليها مع الجانب الاسرائيلي. وطالبت تلك المصادر الدول المانحة بالوفاء بالتزاماتها وتعهداتها تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية التي لن تتمكن من القيام بتطوير اقتصاد المناطق الفلسطينية دون ان يتوفر لها الدعم المكاني، مما سيساهم فيها تحسين الاوضاع العيشية للسكان الفلسطينيين الذين لم يشعروا حتى الآن بان ظروفهم الاقتصادية ستكون افضل حتى بعد تطبيق اتفاقية اوسلو ـ 2 (طابا)، اذ اشار استطلاع للراي نشر حديثا لجراه المركز الفلسطيني لاستطلاع الراي في بيت ساحور ان 38.2% من الراي العام الفلسطيني يعتقد بان حياته اليومية في ظل تطبيق الاتفاق الجديد ستكون اسوأ، في حين قال 37.6% ان حياتهم ستكون افضل، وقال 24.4% منهم بانها لن تتغير.

وطالب الاقتصاديون السلطات الاسرائيلية بعدم اللجوء لسياسة الاغلاق، والابقاء على المعابر مفتوحة، وزيادة منح التصاريح الجديدة للعمال. من ناحية ثانية، ثمنت الاوساط الاقتصادية موقف حكومة السعودية على تبرعها السخي والذي اعلن عنه الأمير سعود الفيصل والبالغ 100 مليون دولار لتنفيذ مشاريع التنمية والبنية التحتية في فلسطين. واعتبرت ان هذا التبرع سيساهم في ايجاد فرص عمل جديدة وسيقلل من مشكلة البطالة المتفاقمة في الاراضي الفلسطينية من خلال خلق مشاريع تنموية مختلفة.

على صعيد آخر، منعت السلطات الاسرائيلية في معبر ايرز ممثلين عن وكالة الاغاثة الدولية والاتحاد الاوروبي من الوصول الى منطقة السلطة الوطنية في قطاع غزة بهدف التوقيع على الاتفاقية المبرمة بين البلدية ووكالة الاغاثة لاستكمال المرحلة الثانية من برنامج التخلص من النفايات الصلبة والذي تقدر قيمته بـ5 ملايين دولار واتفاقية اخرى مع وزارة المالية الفلسطينية للبدء بتنفيذ المشروع الخاص بمياه الصرف الصحي. واعرب الشدا رئيس بلدية غزة عن دهشته للخطوة الاسرائيلية داعيا اسرائيل الى التعامل مع الفلسطينيين بما يتماشى وروح السلام الذي قال انه في حاجة الى المزيد من حسن النوايا والحرص على مصالح الآخرين.

رغم ارتفاع أحجام التداول

التقلبات والانتظار يسيطران على المتعاملين في سوق الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت الاسهم الاردنية تقلبات محدودة خلال الاسبوع الماضي، واقفل مؤشر الاسعار العام على مكاسب محدودة قدرها 0.4% وبلغ 160.4 نقطة، وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 112.

وساهمت تحويلات كبيرة نفذت على سهم البنك العربي في رفع احجام التداول مطلع الاسبوع، الا ان احجام التداول عادت الى مستويات ما بين 1 ـ 2مليوني دينار.واتسعت ظاهرة التداول الانتقائي على اسهم مصرفية وصناعية مختارة، الا ان استمرار ارتفاع هياكل اسعار الفائدة المصرفية، وقوة اصدارات السوق الاولية اثرت على السيولة الموجهة للسوق الثانوية، وادت الى هدوء الطلب واستقرار الاسعار. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي خلال الاسبوع الماضي 4.6 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي قدره 10.3 مليون دينار، نفذ من خلال 400 عقد، بارتفاع معتدل قدره 9.6% بالنسبة للاحجام المتداولة مقارنة مع الاسبوع قبل الماضي.

قطاعيا بالنسبة لاحجام التداول تصدرت الاسهم المصرفية السوق بنسبة 51.9% من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت الاسهم الصناعية في المركز الثاني بنسبة 34.9% ثم الخدمات والتامين.

على صعيد الاسعار ارتفع المؤشر العام وسط الاسبوع متخطيا حاجز الـ 160 نقطة وبلغ يوم الثلاثاء الماضي 161.4 نقطة الا ان عمليات جني الارباح ادت لتخلي الاسهم عن بعض مكاسبها.

وادى ارتفاع اقفال سهم البنك العربي المحدود (5) دنانير الى التاثير على مؤشر الاسعار، ويعد سهم البنك العربي صاحب اكبر وزن في المؤشر المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال. ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي والبالغ عددها 90 شركة مع الاقفال السابق، تبين ارتفاع اقفال السهم لـ 28 شركة، وانخفاض اقفال السهم لـ 50 شركة، واستقرار اسعار اسهم 12 شركة عند المستويات السابقة. واكد مصدر مسؤول في سوق الاسهم ان حالة الترقب ما زالت تؤثر على المتعاملين الذين يتابعون اقتراب موعد انعقاد قمة عمان الاقتصادية، وما ستسفر عنه من مشاريع وتحريك عجلة السلام الاقتصادية. الا ان متعاملين اكدوا لـ«الشرق الأوسط» في تحليلهم لوضع السوق بانها تحتاج لعدة عوامل حتى تستطيع بدء دورة صعود ونمو حقيقية، وقالوا اذا ما ازحنا جانبا عدة اسهم قوية فان نمو السوق سالب بنسبة لا تقل عن 5%.

واضاف متعامل كبير ان عرض الاسهم يفوق الطلب وان ادراج شركات جديدة من شانه زيادة عرض الاسهم في الوقت الذي تجتذب الودائع المصرفية الاموال لارتفاع اسعار الفائدة المحلية.

ولكد ان السوق تحتاج تحتاج لادوات جديدة اهمها صناديق الاستثمار المشترك وشركات صانعة للسوق، كما ان الحاجة تتزايد يوماً بعد آخر للسيولة لتحريك الطلب ورفع الاسعار.

مجمعات سياحية على البحر الميت ضمن مشاريع أردنية ـ فلسطينية

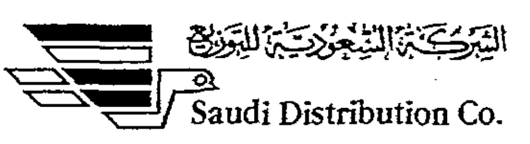
عمان: «الشرق الأوسط»

تلقت الحكومة الاردنية من السلطة الفلسطينية قائمة بالمشاريع التي تنوي السلطة الفلسطينية ادراجها ضمن برنامج التعاون الاقتصادي الموقع بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية.

وتتضمن القائمة مشاريع اردنية ـ فلسطينية مشتركة في المجالات السياحية من بينها اقامة مجمعات سياحية على شاطئ البحر الميت بما في ذلك مراكز للعلاج الطبي وتطوير المعابر على الجسور من اجل تسهيل عملية تبادل السلع والبضائع والافراد بين الاردن والاراضي الفلسطينية وكذلك اقامة منطقة حرة مشتركة على نهر الاردن.

وجاء في مذكرة فلسطينية وردت بهذا الخصوص ان اتصالات اردنية ـ فلسطينية ستجري قريبا بهدف بلورة خطة للتعاون المشترك بين الجانبين في المجالات الاقتصادية على الساحتين العربية والاقليمية.

ورجحت مصادر اردنية ان يتم خلال الاسبوعين القادمين بلورة قائمة مشتركة بالمشاريع الاردنية الفلسطينية المشتركة وادراجها على جدول قمة عمان الاقتصادية بغية اقرارها واعتمادها بصورة رسمية.







BUSINESS TALK حديث الاسبوع

فؤاد الفيلالي رئيس «المجموعة» المغربية لـ «الشرق الأوسط»

«أونا» بصدد إنشاء صندوق عقاري بمشاركة مستثمرين خليجيين

● أرباح «أونا» تتجه نحو الارتفاع بنحو 40% هذا العام رغم الظروف الاقتصادية الصعبة. ● «أوبتورج» فرع دولي مهم للمجموعة.. ومعاملاتها بلغت 600 مليون دولار وأرباحها 18 مليون دولار. ● أعتقد أن إنشاء بنك خاص للاستثمارات سيكون اداة مهمة لتنمية العلاقات المغربية ـ الخليجية. ● لا يمكن أن يتم أي تطور دون تحويل رأس المال العائلي إلى رأسمال مؤسساتي. ● كيف يمكن أن نتيح للأوروبيين أن يصطادوا في مياهنا في الوقت الذي نجمد فيه استثماراتنا نحن لإنعاش الثروة المائية.

فؤاد الفيلالي

الدار البيضاء: من حاتم البطيوي

يعتقد فؤاد الفيلالي رئيس مجلس إدارة مؤسسة «أونا» ان الازمة الاقتصادية في المغرب ليست شاملة بل تقتصر على الميزانية. لكنه بالمقابل وجه انتقادات لدور القطاع الخاص في تنشيط الاستثمارات.

واعلن الفيلالي في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» قبل قيامه بجولة في منطقة الخليج، ستقوده إلى كل من السعودية والإمارات، ان «أونا» بصدد إنشاء صندوق عقاري بمشاركة مستثمرين خليجيين لشراء عقارات واستثمارات في هذا المجال من المغرب. وتحدث الفيلالي عن النشاط الإعلامي لمؤسسته لكنه تفادى الحديث مباشرة عن عزم المؤسسة إصدار صحيفتين يوميتين.

وفي ما يلي نص الحوار مع الفيلالي:

● أعلنتم في الآونة الأخيرة عن النتائج الإيجابية التي حققتها مجموعة «أونا» عام 1994. وكذا عن نتائج النشاط الدولي الذي تقوم به شركة «أوبتورج» وهي مجموعة فرنسية تخضع لملكية مجموعتكم. هل لكم أن تحدثونا عن أبعاد هذه النتائج وانعكاساتها على مسار «أونا» وتوسعاتها؟

ـ استطاعت مجموعة «أونا» أن تضاعف نتائجها عام 1994 بالمقارنة مع عام 1993 حيث وصلت مداخليها الصافية إلى 374 مليون درهم. ونسعى رغم الظرفية الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المغرب إلى تحقيق تطور بنسبة 40 في المائة في نتائج 1995. وهذه النتائج الإيجابية ليست انعكاسا لارتفاع رقم المعاملات بقدر ما هي انعكاس للتسيير الجيد والمساهمة الايجابية لمعاملاتنا في النتائج العامة للمجموعة. فنحن مرتاحون لهذه النتائج ونسعى اليوم إلى تبني استراتيجية على مدى السنوات الثلاث المقبلة نطمح من خلالها إلى تقوية مكتسبات مجموعتنا بعد ان حققت تطورا مهما خلال السنوات الماضية. ولأجل ذلك قررت إدخال تنظيمات جديدة على المجموعة التي تحولت منذ سنوات إلى مؤسسة خاصة يتكون راسمالها من مساهمين مغاربة ولجانب بالإضافة إلى دورها في تنشيط البورصة ذلك انها تعتبر في طليعة المساهمين فيها.

إن استمرارية مجموعتنا تتطلب تنظيمها وتزويدها بهياكل إدارية مهمة إلى جانب تطوير نظامها التكويني ومواردها البشرية. واعتقد بالفعل ان مستقبلنا يكمن هنا.

إننا في «أونا» نتوفر على مساهمين سايرونا منذ عدة سنوات. والآن نتوفر على مساهمين جدد يسعون بدورهم إلى تحقيق نتائج إيجابية. واظن انه بفضل وجود إرادة تقوية وتفعيل مواردنا ووضع العناصر البشرية في المكان المناسب يمكننا الوصول إلى مثل هذه النتائج. وهذا امر سيكون مدعاة للارتياح لدى المساهمين في مجموعتنا. وفي ما يخص «شركة أوبتورج» فإنها تشكل العنصر الدولي المهم داخل «أونا» نظرا للارباح التي خصصتها. إذ بلغ رقم معاملاتها ما بين 550 و 600 مليون دولار وحققت ارباحا صافية وصلت إلى 18 مليون دولار. وقد تحقق هذا بفضل إعادة هيكلتها وتوجهها نحو القارة الافريقية وتخصصها في مجال التجهيزات الكبرى وتوزيع المواد الغذائية. كما انها توجد في قطاع تصبير الاسماك في فرنسا إذ تعتبر مالكة لاكبر شركة لتصبير سمك «التون». هذا بالإضافة إلى وجودها في مجال توزيع الخضر الطرية والفواكه في فرنسا حيث تعتبر المؤسسة الفرنسية الثانية في هذا القطاع.

● قمتم ايضا بتسمية مدير عام جديد لمجموعة «أونا». فما هو المغزى من هذا التعيين؟

ـ كما قلت لكم، لدينا مخطط استراتيجي يمتد على ثلاث سنوات لتقوية وتفعيل مواردنا. وسوف انكب انا شخصيا والمدير العام الجديد على خطة التفعيل هذه ووضع هياكل عملية للمجموعة. واتمنى لـ«أونا» ان تصبح في المستقبل مرجعا لمجموعات اخرى. لذلك ينبغي المضي في هذا الاتجاه وبالتالي فإن الأمر لا علاقة له بتوزيع السلطات بين مدير عملي ورئيس يتكلف بوضع استراتيجية المجموعة. وعموما، فإنني ساستمر في الاهتمام بهذه المجموعة من الداخل حتى يتحقق النظام الذي ننشده في المستقبل.

● هل لكم أن توضحوا لنا السبب الذي يدفعكم في «أونا» إلى اعتبار منطقة الخليج العربي محورا استراتيجيا لمشاريعها المستقبلية؟

ـ سبق أن قلت لكم في مناسبات عديدة إن العلاقات السياسية القائمة بين دول الخليج والمغرب هي علاقات ممتازة لكننا لم نعرف كيف نستثمر هذه العلاقات على مستوى العلاقات الاقتصادية من اجل خلق علاقات مثمرة ودائمة في هذا المجال. صحيح ان هناك علاقات من هذا النوع لكنها تفتقد إلى الدينامكية والنفس الجديد. لذا ارى انه من الطبيعي بالنسبة لمجموعتنا ان تهتم بعلاقتها مع هذه الدول لجلب مستثمري تلك المنطقة نحو المغرب ولنجد لمجموعتنا ايضا مواقع للاستثمار في تلك المنطقة من العالم.

وفي ما يتعلق بالاستثمارات في المغرب قمنا العام الماضي بتاسيس «صندوق المغرب» الذي تساهم فيه «أونا» وسالمون برازرز و «البنك السعودي ـ الأميركي» وراسمال هذا الصندوق يصل إلى 52 مليون دولار. وقد وظفت نسبة 40 في المائة من هذا الراسمال في القطاع المالي المغربي و 40 في المائة في القطاع الصناعي المغربي، بينما خصصت نسبة الـ20 في المائة المتبقية في القطاع العقاري. فهذا المبلغ اعتبره إلى حد ما متواضعا ولكنه مع ذلك ينبغي أن يحقق ارباحا لهذا الصندوق في المستقبل. ولدينا النية ايضا لخلق صندوق آخر هو الصندوق العقاري نظرا لان الكثير من المستثمرين في دول الخليج طلبوا منا تكوين مثل هذا الصندوق لانهم ايضا يهتمون بمجال العقار. كما نطمح ايضا إلى خلق استثمارات في المغرب يكون لها تفاعل وتاثير في مجموع المنطقة العربية. واعتقد ان خلق بنك خاص للاستثمارات سيكون اداة جد مهمة لتنمية العلاقات الاقتصادية بين المغرب ودول الخليج.

وهناك نقطة هامة أود الاشارة إليها وهي اننا نهتم بسياسة الانفتاح التي نهجتها المملكة العربية السعودية في مجال الاستثمارات المعدنية. إذ يبدو ان هذا البلد ينوي إعطاء المجال لمستثمرين خواص سعوديين واجانب لتنمية موارده المعدنية. وبما اننا في «أونا» نملك خبرة 50 سنة في الاستثمار في معادن الزنك والنحاس والرصاص والكوبالت و الفليوريل فإنه يبدو من الاهمية بمكان أن نستفيد من هذه الإمكانيات. وعموما سنرى ما إذا كانت السعودية تطمح إلى تطوير شراكتها معنا.

وفي ما يتعلق بـ«أونا» وبي شخصيا، فإننا نتمنى تطوير العلاقات القائمة بين المغرب ودول الخليج، خاصة مع «أونا» باعتبارها مستثمرا مباشرا داخل هذه الدول وشريكا لها داخل المغرب.

● إذن، هل نعتبر زيارتكم الحالية لدول الخليج بمثابة بداية لعهد جديد في العلاقات الاقتصادية المغربية الخليجية؟

ـ ليس لدي نية لخلق عهد جديد في العلاقات. واقول بكل تواضع إنني ساسعى إلى تطوير علاقاتنا حسب امكانياتي. فانا لدي رغبة للذهاب إلى دول الخليج لانه في مجال الأعمال يجب إقامة علاقات صداقة. وانا لدي صداقات كثيرة في هذه الدول وهذا ما يدفعني إلى الذهاب إليها كثيرا، إذ اقوم بثلاث او اربع زيارات سنويا إليها. واعتقد أن حضوري شخصيا ضروري لكي يتطور الكثير من الاشياء ويتقدم إلى الامام. واتمنى أن تقوم مجموعات مغربية اخرى بتطوير علاقاتها مع هذه الدول.

● بالنسبة لمخاطبيكم في دول الخليج، ماذا ينتظرون منكم كرئيس لمجموعة «أونا» التي تعد أكبر مجموعة اقتصادية خاصة في افريقيا. وكيف ينظرون إلى «أونا» خاصة و «المغرب» عموما؟

ـ اظن ان بعض المستثمرين مهتمون بـ«أونا» لانها في الدول العربية تعتبر نموذجا يحتذى. ذلك أن راسمالها في غالبيته تملكه مؤسساته زيادة على كونها مساهمة في البورصة بقوة واستثماراتها متنوعة إلى حد كبير. وكما هو الامر في المغرب والعالم العربي لا تكاد توجد مجموعات اقتصادية مثل «أونا» فهي تقوم باستثمارات في قطاع المعادن والتلفزيون والعقار والصناعات الغذائية والبنك والتامين. واعتقد أن الكثير من الفاعلين الاقتصاديين في الدول العربية يتمنون أن يروا «أونا» كشريك مساهم في نسيج بلدهم الاقتصادي، لذلك ارتأينا أن نبدأ بالاستثمار في القطاع المعدني بالمملكة العربية السعودية.

إن الناس يهتمون بنا لأننا نمثل ثقلا اقتصاديا مهما في المغرب بالاضافة إلى خبرتنا على المستوى الدولي.

● هل لكم أن تحدثونا عن مجالات التعاون الأخرى التي أنتم بصدد ترسيخها؟

ـ حتى الآن، لدينا تعاون مثالي مع مؤسسات بنكية مثل البنك «السعودي ـ الأميركي» الذي ساعدنا على تطوير العلاقات التي حدثتك عنها. وما نتمناه هو أن نذهب بعيدا في مجال التعاون، والاتحاد مستقبلا في اطار هيكل استثماري، وذلك لتمتين العلاقات بين مجتمعينا.

هناك طبعا عدة هياكل توحدنا ونسعى إلى خلق هياكل جديدة إلا انها لم تكتمل بعد حتى نتحدث عنها. لكن هدفنا واضح ونحن سعداء بالعلاقات التي تجمعنا بدول الخليج.

● وماذا يمكن للقطاع الخارجي المغربي والادارة المغربية أن تفعله لجذب المستثمرين الخليجيين خاصة والاجانب عموما؟

ـ اعتقد انه في ما يتعلق بجذب المستثمرين من منطقة الخليج ينبغي على القطاع الخاص المغربي أن تكون له ثقة بالتنمية الحاصلة في بلاده. وهذا في رايي شيء أساسي. وأن يكون أيضا محركا لهذا الاستثمار. فانا لا اعرف بلدا يريد البحث عن مستثمرين لا يكون مستثمروه المحليون هم محركي هذا الاستثمار. لذلك اعتقد أن هناك مغالطة عندما نتحدث بمبالغة عن جلب مستثمرين اجانب، إذ يجب في البداية ان تعطى الأولوية للاستثمار المحلي واعطاء الوسائل الكفيلة بتطويره وتسهيل اندماجه داخل المجتمع. فإذا تحققت هذه الشروط فإن تنمية هذا البلد ستتم اساسا بواسطة القطاع الخاص المحلي وسيساعده في ذلك القطاع الخاص الأجنبي الذي يهمه تطوير شراكته مع القطاع الخاص المغربي.

● بخصوص «صندوق المغرب» الذي أسس براسمال قدره 52 مليون دولار، هل عرف بعد عام من تاسيسه زيادة في راسماله ومردوديته؟

ـ في ما يتعلق بهذا الصندوق، قمنا به استثمارات على المدى البعيد. ذلك ان 90 في المائة من راسماله تم استثماره في مشاريع بعيدة الأمد. فنحن لسنا مضاربين. لقد قمنا باستثمارات استراتيجية ينبغي أن تحقق مردوديتها على المدى المتوسط. إذ لا يمكننا أن نتحدث عن مردودية محتملة. فهناك حقيقة، مردودية لكن يصعب الحديث عنها لان الأمر لا يتعلق بالضرورة بالسيولة بل يتعلق ايضا بالقيم والأصول الثابتة (العقارات).

فالاصول الثابتة ينبغي أن تاخذ بعين الاعتبار المبيعات التي ستتم في المستقبل. وكذا الصفقات العقارية التي نحن بصدد إبرامها. لذلك من الصعب الحديث عن الوضعية بدقة لان الارباح المنتظرة في القطاع العقاري ستنجز في المستقبل ولا يمكن أن تدمج في المردودية الحالية للصندوق.

● وأين وصل مشروع «الصندوق العقاري»؟

ـ يمكنني ان احدثكم عن هذا الموضوع عندما اعود من زيارتي الخليجية فقد قمنا بوضع الاجهزة لتقديم مشروع هذا الصندوق وهذا ما ساقوم به خلال جولتي، وسنرى في ما بعد كيف سيكون جواب المستثمرين.

● يعيش المغرب ازمة اقتصادية كبيرة، هل أنت متفائل بمستقبل ايجابي للاستثمارات في المغرب؟

ـ اعتقد ان الازمة موجودة فقط على مستوى الدولة. ورغم ذلك فانا ما زلت مندهشا من حيوية الاقتصاد المغربي رغم الظرفية الصعبة التي تعرفها البلاد إذ يوجد هناك جفاف قاس. ومع ذلك نجد ان مجموعات مثل «أونا» ستحقق نتائج مهمة لان نسبة النجاح ستكون مرتفعة بالمقارنة مع عام 1993. كما ان هناك بعض الشركات التي تهمنا ستحقق بدورها نتائج مهمة خلال هذه السنة.

إن الحديث عن الأزمة يمكن دحضه. وانا لست متيقنا من ان هناك ازمة اقتصادية حقيقية. بقدر ما هناك ازمة في بعض القطاعات الاقتصادية. وبالتالي لا توجد ازمة اقتصادية معممة. إن الأمر يتعلق بظرفيات لا اقل ولا اكثر. فمثلا في قطاع العقار نجد ان الأزمة التي يمر بها هي نفسها التي يعرفها في باقي دول العالم. لذلك لا اظن أن القطاع الخاص في المغرب يعيش في ازمة حقيقية. إن الأمر يتعلق بالدولة التي تعاني من عجز في الميزانية وهو امر اصبح يطرح إشكالية التسيير وتفعيل الموارد.

● تعتبر «أونا» بمثابة قاطرة للقطاع الخاص في المغرب. هل لكم نصائح معينة توجهونها إلى المجموعات الاقتصادية الخاصة المغربية الواعدة حتى تستفيد من النجاح الذي حققتموه في مجموعتكم؟

ـ اظن ان النجاح، يبقى امر نسبيا. فنحن نوجد في بلد هو الذي اتاح لنا هذا النجاح لذلك نحن مدينون له لأنه وفر لنا الظروف لتحقيقه ولسنا الوحيدين الذين حققوا نجاحات. فهناك مجموعات اخرى حققت تطورا كبيرا داخل المغرب، الأمر الذي جعل القطاع الخاص المغربي اليوم حيويا وقويا. فبفضل القوانين المالية الجديدة التي حررت القطاع المالي سيتم تطور مجموعات اقتصادية مهمة. ذلك انه من البديهي ان يتم اعطاء الأولوية لبروز مجموعات اقتصادية يمكنها ان تلعب دور قاطرة تقود اقتصاد البلد، وفي نفس الوقت الاستمرار في تشجيع خلق مقاولات متوسطة وصغرى. فهذه هي الخارطة التي تنطبق على دولة تسير في طريق النمو وتطمح إلى التقدم.

إنني أومن حقيقة بامكانية بروز مجموعات اقتصادية مهمة يمكن ان تنبثق عن تخصيص مؤسسات الدولة التي ستدخل إلى القطاع الخاص وتعاد هيكلتها. ومثل هذه المؤسسات ستفرض على المقاولات الاسرية ان تعيد هي الأخرى هيكلتها لتصبح مؤسسات، لان الراسمال المغربي هو في مجمله راسمال اسري او في ملك اسر. ومن ثم فإن الانتقال من راسمال عائلي إلى راسمال مؤسساتي يعد امرا ضروريا لتحقيق تنمية وتطور البلد. فالادخار الوطني المغربي يجب ان يستثمر في هذه المؤسسات الجديدة التي يمكنها ان تتيح فرص للتنمية. لذا لا يمكن ان يتم اي تطور دون تحويل الراسمال العائلي إلى راسمال مؤسساتي.

● ترفضون دائما المشاركة في عمليات التخصيص التي يعرفها حاليا المغرب. الا تخشون أن يؤدي بقاؤكم بعيدا عنها إلى ظهور منافسين لكم؟ الا ترون أن مشاركتكم ستكون حاجزا امام قيام المنافسة؟

ـ ليست لنا الرغبة او الإرادة لخلق عراقيل تنافسية مع مجموعات اخرى، بل سنكون سعداء برؤية مجموعات اقتصادية جديدة تخلق. فمهم بالنسبة للمجال الاقتصادي المغربي ان توجد فيه مجموعات اقتصادية كبيرة مثل «أونا» للمساهمة في تنمية البلد. إذن، لا أرى سببا لأن نقف نحن حجر عثرة أمام هذا التطور. فمن مصلحتنا أن يتطور البلد.

● يعرف المغرب والاتحاد الأوروبي أزمة بسبب الصيد البحري وأنتم مجموعة تستثمرون في هذا القطاع. فماذا جنيتم من أرباح بعد توقف الأسطول الاسباني عن الصيد في المياه المغربية؟

ـ إذا اردنا التحدث عن مشكل الصيد البحري يجب وضع النقط على الحروف. ان المغرب أعطى امكانيات كبيرة للاتحاد الأوروبي للاستفادة من الصيد داخل مياهه. كما أنه لم يكن يولي في ما مضى اهمية للاستثمار في هذا القطاع. لكن في السنوات الأخيرة كان من الطبيعي أن يسعى المغرب إلى تطوير استثماراته في هذا القطاع.

وفي الوقت الذي بدأ المغاربة فيه الاستثمار في قطاع الصيد طرحت مشكلة الموارد والثروات البحرية. وحسب الخبراء الدوليين وحسب ما نرى نحن، فإن الثروة البحرية في المغرب في طريقها إلى التقلص. لذلك نرى أنه من الطبيعي كي يعطي المغرب الفرصة للمستثمرين المحليين للتطور، القيام بتنبيه الآخرين وتحديد الكميات التي يصطادونها. لذلك ينبغي على الاتحاد الأوروبي أن يخفض من الكميات التي يصطادها في المياه المغربية. كما يجب على المغرب أن يقلص شيئا ما من استثماراته في مجال الصيد البحري من أجل إعادة الثروة البحرية إلى ما كانت عليه في السابق. إذن، كيف يمكن أن نبيح للأوروبيين أن يصطادوا في مياهنا في الوقت الذي نقوم نحن فيه بتجميد استثماراتنا في نفس المجال. وهنا يطرح المشكل الأساسي. فأوروبا لم تنظر لهذا المشكلة إلا في مداها القصير. ومشكلة الصيادين الاسبان الذين لا يجدون قطاعا بديلا يشتغلون به هي مشكلة اوروبية في جوهرها لا تتعلق بالمغرب.

لقد أعطى المغرب هذه الامكانيات لاوروبا مقابل فوائد مالية اعتقد شخصيا أنها أقل بكثير من القيمة التي نعطيها نحن لهم. لذلك لا افهم كيف ان مصالح إسبانيا على المدى القصير اصبحت تعتبر اليوم اكثر اهمية من مصالحنا نحن. لذلك على المجموعة الأوروبية ان تجد أماكن للعمل بديلة لأولئك الصيادين الاسبان. كما انه ليس من المعقول أن يدعم المغرب نشاطا في إسبانيا يتجه نحو الانهيار، فالمغرب هو الذي كان ينقذ الصيادين الاسبان.

وإذا نظرنا إلى الامر بنوع من المنطق الجدي نجد انه يستوجب حلا عن طريق شراكة مهمة بين المغرب واسبانيا بصفة خاصة، حيث أن اسبانيا تعتبر اكبر دولة مستهلكة للأسماك في اوروبا، لذا من المنطقي ان نجد حلولا في اطار الشراكة تتمحور حول تكليف الاسبان بمهمة تسويق وتوزيع السمك في اسبانيا، بينما يتكلف الطرف المغربي بشراكة مع الطرف الاسباني في صيد وتعليب السمك في المغرب. واعتقد ان اوروبا لا تنظر اليوم إلا إلى مشاكلها ذات المدى القريب ولا تنظر إلى المكانة التي ينبغي ان يلعبها المغرب في علاقته معها.

وبصفة عامة، إذا نظرنا إلى مصالح اسبانيا في المغرب في القطاعات الأخرى نجدها مهمة جدا. ذلك أن اسبانيا هي الطرف الاوروبي الأول الذي يستثمر في قطاع الاشغال العمومية في المغرب.

ولذا يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع المصالح الاقتصادية لاسبانيا لتجاوز الخلافات والمشاكل وايجاد حل عادل للمغرب في قطاع الصيد البحري.

إن المغاربة لديهم في هذا الصدد إحساس بالظلم لأن المغرب بذل الكثير من الجهود لفتح اسواقه وتحريرها، وخلق ظروفا مواتية لقيام شراكة. ورغم ذلك فانا متفائل أن تعيد اوروبا النظر في سياستها تجاه المغرب لأن 60 في المائة من علاقتنا الاقتصادية هي مع الدول الاوروبية. وإذا كنت انا أسعى إلى فتح اسواق للمغرب في دول الخليج والبحث عن شركاء هناك فذلك يأتي في اطار تنويع الشراكات الاقتصادية للمغرب.

● في اطار اهتمام «أونا» بمجال الاعلام، أعلنتم قبل شهور أن دراسة جدوى ستكون جاهزة بشأن اصدار صحيفتين يوميتين في المغرب. كيف كانت نتائج هذه الدراسة؟

إن اهتمامنا اليوم مركز على التلفزيون ونتمنى ان نركز اهتمامنا مستقبلا على الإشكالية التي اصبح يطرحها التلفزيون لا سيما أن المغرب لا يتوفر اليوم على بنية ولا حتى على المشهد الاعلامي المرئي الذي ينبغي أن يكون له. ذلك أنه لا توجد قوانين تنظم الفضاء السمعي البصري. ومن ثم يتوجب علينا أن نطلب من السلطات ان توضح لنا كيف سيكون مستقبل القطاع السمعي البصري في المغرب. فهناك حرية مطلقة لا تخضع لقيود تتمثل في الصحون الهوائية المقعرة والقرصنة والخدمات المهربة مثل اجهزة الرموز.

وبالنسبة لنا يهمنا استمرارية قناتنا (M2)، ونحن متمسكون بهذا المبدأ. ونربط كل تطور في مجال الاتصال بالطريقة التي ستحل بها هذه المشاكل المطروحة الآن والمترتبة عن انفتاح المجال السمعي البصري في المغرب.

وعموما فإن الجواب الوحيد الذي نطلب من الدولة افادتنا به هو حماية فضائها السمعي البصري بقوانين صارمة تتيح للدول الأخرى المحافظة على مكتسبات مهمة، خاصة في ما يتعلق بالثقافة والتقاليد والهوية فهذه مكتسبات جوهرية.

● وماذا عن الصحيفتين؟

ـ بالنسبة لنا، الرهان لا يكمن في اصدار صحف يومية. فهذه امور يمكن أن تأتي عن طريق تطور شامل في مجال الاتصال. فهناك اليوم مشكلة حقيقية في مجال الاتصال في المغرب. لذا ينبغي أن نهتم في البداية بما هو موجود وهيكلته. فلا يمكن ان تحقق اي تطور في هذا المجال بدون وجود بنية حقيقية ونعرف إلى اين نريد ان نصل.

● هل هناك جديد بخصوص مساهمة «أونا» في مشاريع اعادة بناء الاراضي الفلسطينية؟

ـ في الماضي تقدمنا بعدة عروض. وقلنا للفلسطينيين إننا مستعدون للمساهمة في مشاريع مهمة. لكنهم في ذلك الوقت اخبرونا بان التوقيت كان جد مبكر. وطلبوا منا الانتظار إلى أن تستقر الأمور حتى يمكننا أن نكون طرفا مشاركا.

ومن ذلك الوقت ما زالت تراودنا نفس الفكرة. وإذا ما رغب الفلسطينيون أن نكون شركاء في بناء مستقبل بلدهم سنكون مستعدين للاستجابة لطلبهم.

حصتها زادت بنسبة 60 في المائة الى 464 مليار دولار يوميا

الموقع الجغرافي وتوفر المهارات وراء هيمنة سوق لندن على تبادل العملات في العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

ثمة سؤال يجري تداوله في اوساط الاعمال البريطانية هذه الايام بدهشة وتعجب تارة، وبافتخار تارة اخرى، يقول: اي مجال من مجالات الاعمال البريطانية تتجاوز قيمته مئات المليارات من الدولارات ويتفوق على نظيرية في الولايات المتحدة واليابان مجتمعين؟

واذا صعب السؤال على متلقيه يضيف السائل بغية تقريب الامر قائلا: انه قطاع يوظف عشرات الآلاف من العاملين ذوي المهارات العالية، ويساهم في رفع ميزان المدفوعات البريطاني بمئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية، ولا يظهر توسعه اي علامة على التباطؤ مهما كانت الحالة التي يمر بها الاقتصاد.

الجواب: سوق لندن لتبادل العملات. فاذا كان حي المال بلندن غير قادر على منافسة نظيريه في نيويورك وطوكيو في حقل تبادل الاسهم والسندات، فانه يحتل المرتبة الاولى في العالم في مجال تبادل العملات.

وتؤكد الارقام التي كشف عنها بنك التسويات الدولية (بنك البنوك المركزية) (BIS) الاسبوع الماضي ان قيمة العملات التي يتم بيعها وشراؤها يوميا في سوق لندن يوميا تبلغ 464 مليار دولار (300 مليار جنيه استرليني) بالمقارنة مع 224 مليار دولار (158 مليار جنيه استرليني) في سوق نيويورك و161 مليار دولار في سوق طوكيو. كما اكدت الارقام ان سوق لندن قد عززت موقعها باعتبارها اهم مركز تجاري لتبادل العملات في العالم منذ عام 1992.

وتشير مصادر مالية تابعة الى بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الى ان الارتفاع في تداولات لندن من العملات الاجنبية قد نجم جزئيا عن الهبوط الذي طرا على سعر الدولار مقابل العملات العالمية الرئيسية على مدى السنوات الثلاث الماضية، لكن ذلك لم يغير الصورة الحقيقية التي يمكن استخلاصها من نتائج المسح. وقد عبر بنك انجلترا عن دهشته للارتفاع الكبير في تداولات سوق لندن للعملات. اذ ذكر تيري سميتون، رئيس قسم تبادل العملات في البنك، انه توقع ان يكون النمو في سوق لندن اقل من 50 في المائة وموازيا للنمو في بقية اسواق العملات المنافسة. وقال البنك ان النمو السريع في عمليات تبادل العملات لم تنطو على نشاط اكبر للمضاربة. اذ يمكن تفسير ذلك من خلال التوسع في التجارة العالمية للسلع والخدمات الذي رافق تعزيز الاقتصاد العالمي بالاضافة الى زيادة تدفقات الاستثمار على الصعيد الدولي.

ومع ذلك لم يؤثر الكشف عن تلك الارقام على طبيعة الاعمال في حي المال بلندن خلال الاسبوع الماضي. فقد شهدت تعاملات السوق تدافع البنوك ومؤسسات الاستثمار الدولية لاخذ نصيبها من الاضطراب الجديد الذي تعرضت له عملات الاتحاد الاوروبي. فمع الصعود الحاد للمارك الالماني والهبوط الكبير في الليرة الايطالية هناك من حقق ارباحا تجاوزت الملايين وهناك من تكبد مبالغ مماثلة من الخسائر.

تقول اليسون رايت، مديرة مؤسسة «بريتيش انفيزيبل» للتصدير، «ان القطاع المالي يعد اكبر مساهم صاف في الحساب الجاري البريطاني، يدر سنويا ما يصل الى 20 مليار دولار. ومن الصعب حساب كم من تلك الاموال ياتي من سوق تبادل العملات لكننا نحاول التوصل الى ذلك». وكانت تقديرات للايرادات التي تدرها عمليات تبادل العملات في لندن قد بلغت ملياري دولار حتى قبل عام 1991.

اما الاسباب وراء ذلك فتكمن في دور لندن التاريخي باعتبارها مركزا للحصول على رؤوس الاموال، الى جانب موقعها الذي يسمح للمتعاملين فيها الاتصال باسواق الشرق الاقصى في الصباح وباسواق اميركا في المساء. فعلى الرغم من الحديث عن عمليات التبادل خلال 24 ساعة، فان بنكا في طوكيو يرغب مبادلة عملة اوروبية بكميات كبيرة لن يجد العديد من الزبائن في اوروبا واميركا الذين لم يذهبوا بعد الى نومهم. مقابل ذلك، باستطاعة البنوك في لندن تلبية السيولة المطلوبة في اسواق نصفي الكرة الارضية.

يقول متحدث باسم بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) «يوجد في لندن العديد من المؤسسات الاجنبية الى جانب تنوع كبير من الاسواق يغطي سلسلة من المنتجات تمتد من الاوراق المالية الى التامين. كما ان طريقة التنظيم جذابة للغاية».

لقد استطاعت لندن تعزيز مركزها في وقت شهد فيه الجنيه الاسترليني تضاؤلا في اهميته بين العملات التي يجري مبادلتها وسط صعود كبير في المارك الالماني. غير ان سوق فرانكفورت للعملات لم تستطع زيادة حصتها من اجمالي تعاملات اسواق العملات العالمية كنتيجة لذلك. وسبب ذلك هو ان صناديق التقاعد وشركات التامين باعتبارها رائدة الاستثمار في الاوراق المالية في العالم قد اصبحت لاعبة اساسية في عمليات تبادل العملات. يقول جون كريفن، رئيس مجلس ادارة بنك «دويتش مورجان جرينفل» الاستثماري، «ان كميات اكبر من الاموال تديرها مؤسسات الاستثمار في لندن مما تديره في فرانكفورت».

من جهة اخرى يذكر ريشارد ماكدونالد، رئيس قسم الصرف الاجنبي في بنك باركليز، ان ثمة سببا آخر وراء الدور البارز الذي تحتله سوق لندن لتبادل العملات بين بقية الاسواق العالمية يتمثل في ميل البنوك الالمانية الى تملك حصص كبيرة في الشركات الصناعية. ومن شان ذلك ان يجعل من الصعب على البنوك الاجنبية ان تغري الزبائن الالمان في منحها الاعمال. فالبنوك تقوم بعدة صفقات تحاول من خلالها تحويط المخاطر التي تنطوي عليها صفقات المصدرين او المستثمرين، ومن دون وجود تلك الصفقات فان حجم السيولة في فرانكفورت يكون محدودا.

العامل الاخر وراء تعزيز مركز لندن الريادي يتمثل في تركز الخبرات والمهارات اللازمة في العاصمة البريطانية وليس في فرانكفورت. يقول ماكدونالد، الذي يشرف على عمله في لندن مدير الماني، «ليس بودي التحدث عن المهارات التي يتمتع بها الالمان ولكن محيط المهارات في المانيا محدود».

والواقع ان النمو في تداول العملات الاجنبية لم يقتصر على سوق لندن بل شمل اغلب المراكز المالية في العالم. اذ تؤكد نتائج المسوحات التي جرت في ابريل (نيسان) الماضي ان حجم التداول في السوق العالمية لتبادل العملات قد ارتفع الى 1.4 ترليون دولار يوميا من نحو 880 مليار دولار في ابريل من عام 1992. لكن حصة لندن في السوق العالمية لتبادل العملات قد ارتفعت بشكل ملموس.

اذ اصبح حجم التداول اليومي في سوق لندن الان يزيد بنسبة 60 في المائة عن مستواه في عام 1992، في حين ازداد التداول بنسبة 46 في المائة في سوق نيويورك وبنسبة 34 في المائة في سوق طوكيو. وكانت سوق باريس المركز المالي الوحيد الذي تفوق على لندن في نمو حجم التداول فيه، حيث دفع التوتر الذي شهدته آلية سعر الصرف الاوروبية ERM بحجم التداول في سوق باريس الى الارتفاع بنسبة 76 في المائة الى 58 مليار دولار.

وقد جاءت الارقام الصادرة عن بنك التسويات الدولية لتدحض تكهنات بعض المحللين بتقلص حجم التداول في سوق طوكيو للعملات وتجاوزها من قبل سوق سنغافورة. فقد ازدادت المبادلات في سنغافورة بنسبة 43 في المائة الى 105 مليارات دولار، لكن الرقم الخاص بسوق طوكيو قد تضخم بعض الشيء بواسطة محاولات بنك اليابان المركزي الرامية الى اضعاف قيمة الين المرتفع.

تقرير الشال الأسبوعي

معاملات الأسهم الكويتية تقفز 312% في الربع الثالث تكرار التصريحات بالتهديد العراقي تقلل مصداقياتها

● 4.4 مليار دولار معاملات الأسهم في 9 أشهر
● مؤشر البورصة ارتفع 21.1 % العام الحالي
● البنوك تقود معاملات السوق ● ارتفاع كبير في معروض الأصول المحلية ● إقبال شديد على شراء حصص حكومية في الشركات
● برنامج تسوية المديونيات الصعبة «مكلف»

الكويت: «الشرق الاوسط»

يقول تقرير الشال الصادر اليوم ان معاملات بورصة الكويت قفزت الى نحو الثلاثة امثال في الربع الثالث الماضي وان مؤشرها ارتفع بنحو 21 في المائة في الأشهر التسعة الاولى من العام الحالي. وحذر التقرير من تكرار تصريحات مسؤولين كبار حول التهديد العراقي وقال انها تقلل من مصداقياتها.

وصرح رئيس الحكومة الكويتية في نهاية الاسبوع الماضي طبقا لاحدى الصحف المحلية بان الكويت قد تتعرض لخطر كبير قد يفوق ما حدث في اغسطس (آب) 1990 وحدد وقتا لتحقق هذا الخطر وحصره بشهور ثلاثة بدءا من منتصف الشهر الجاري. ويأتي التصريح في سياق سلسلة تصريحات مماثلة كان اولها في اواخر يونيو (حزيران) 1991 وثانيها في بداية اغسطس 1992 وثالثها في اواخر اغسطس من نفس العام ورابعها بداية ابريل (نيسان) 1994 عند الاعلان عن نوايا تغيير الحكومة.

وتزامن التصريح الاول مع اعلان حكومي بانتهاء مهلة جمع الاسلحة غير المرخصة وادى الى فشل خطة الحكومة. ومع اعلان بنك الكويت المركزي موعدا لتحرير السحب من البنوك وتحرير تحويل الدينار في 1991/6/24 قيل انه اضطر الى تاجيل تنفيذ وعده الى 1991/8/3 خوفا من تبعات التصريح. وبالرغم من عدم تحقق توقعات التصريح كان لتكراره تكاليف عالية منها فائض في عرض الاصول المحلية وهبوط في تداولها والاهم زيادة الطلب على العملات الاجنبية والضغط على ارصدة الدولة الشحيحة منها. وحتى عندما حرك العراق قواته في العام الماضي - دون تصريح كويتي سابق هذه المرة- ولاسباب داخلية عراقية بحتة كان نتاجه اعترافا بالحدود الكويتية واستعدادا دوليا للمواجهة مما ادى الى مزيد من الشعور بالاستقرار والامن.

لكن جاء التصريح الحالي بعد فترة هدوء وزيادة ملحوظة في الرغبة في توطين الاستثمارات الخاصة وزيادة بحدود المليار في الودائع بالدينار الكويتي واقبال شديد على شراء حصص الحكومة في الشركات ومضاعفة حجم وقيمة التداول في سوق الكويت للاوراق المالية. كما جاء ايضا بعد تبني الحكومة وبشكل متشدد احيانا لبرنامج مكلف للمديونيات الصعبة بدعوى حماية اسعار الاصول وتحريك الدورة الاقتصادية. وكانت النتيجة، ويعتقد انها لن تتعدى المدى الزمني، زيادة كبيرة في معرض الاصول المحلية وهبوطا في اسعار حتى الجيد منها وذلك مؤشر خطر على الرغبة في خروج جانب من رؤوس اموال تم توطينها كما انه من غير المعروف ملابسات الخطر الذي اشار له التصريح ولم تقدم الحكومة اي شرح او تفسير ولا يعتقد ان تداوله تم ضمن تسلسل مؤسسات الدولة وتقرر اخراجه بالطريقة التي جاء بها. فإذا كان الخطر المقصود تقليديا، يفترض في ان تكون الحكومة قد اتخذت كل الاجراءات لمواجهته في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما حشد العراق قواته قرب حدود الكويت. واذا كان غير تقليدي فإن مسؤوليتها اكبر في الاستعداد له وتهيئة الناس بالحقائق لمواجهته واكثر تحديدا الحذر الشديد في طريقة وقنوات ايصاله الى الناس حتى لا يثير من الفزع اكثر مما يستحق مما يرفع من تكاليفه.

لكن قد يكون من الحكمة التزام الحذر عند اطلاق اي تصريحات اخرى ويجب ان يتخلص المسؤولون من عقدة الذنب الناشئة عن الفشل في توقع ما حدث في اغسطس عام 1990 كما انه من الضروري ايضا وجود اجهزة قادرة على دراسة المعلومات وتحليلها بشكل مدروس لتجنب تكاليف ضخمة وغير ضرورية.

وفي سوق الكويت للاوراق المالية كان اداء السوق خلال الربع الثالث من العام الحالي نشطا اذ بلغت قيمة الاسهم المتداولة نحو 746 مليون دينار كويتي (2.5 مليار دولار) وهي اعلى بنحو 312 في المائة من قيمة التداول في الربع الثالث من عام 1994 بنحو 28 في المائة عن كل عام 1994. ووقف مؤشر الشال عند 121.2 نقطة بزيادة نحو 21.2 في المائة عن مستواه في نهاية عام 1994. ولان مؤشر الشال مؤشر قيمة فإن ذلك يعني ان قيمة الاصول لدى الافراد لرتفعت بنفس النسبة. وكان المؤشر قد انخفض الى نحو 98 نقطة في نهاية الربع الاول من العام الحالي بعد وصوله الى 100 نقطة في نهاية العام الماضي قبل معاودته الارتفاع خلال الربع الثاني الى نحو 108.1 نقطة، اي بنسبة 10.3 في المائة وبنحو 12.1 في المائة مع نهاية الربع الثالث.

وبلغت قيمة التداول في الربع الاول من العام الحالي نحو 196 مليون دينار وارتفعت في الربع الثالث الى نحو 391 مليون دينار والى نحو 746 مليون دينار في الربع الثالث لتبلغ القيمة الاجمالية للتداول في التسعة اشهر الاولى من العام نحو 1.333 مليون دينار كويتي (4.4 مليار دولار) استحوذت شركات العقارات المتحدة رغم الانخفاض النسبي لمستوى سعر سهمها على 10.5 في المائة من قيمة التداول في ما مضى من العام لتحتل المرتبة الاولى. وتلاها بنك الكويت الوطني بنسبة 7.4 في المائة والبنك الاهلي بنفس النسبة والبنك التجاري في المرتبة الرابعة. ولكن لا يمكن الاعتداد باحتمال احتفاظ كل من البنك الاهلي والبنك التجاري بمركزيهما لأن الاقبال عليهما كان مرتبطا باعتبارات السيطرة عليهما لاغراض انتخابية. وتصدر قطاع البنوك الترتيب في قيمة التداول بنسبة 39.1 في المائة وهي نسبة منخفضة مقابل حيازته على 61.1 في المائة من قيمة التداول في عام 1994 وتلاه القطاع العقاري بنسبة 21.7 في المائة من قيمة التداول. وبلغت القيمة الراسمالية للسوق في نهاية الربع الثالث نحو 4052 مليون دينار لـ50 شركة مسجلة. مقابل 3381 مليون دينار لـ 48 شركة مسجلة في نهاية الربع الثالث من العام الماضي فيما بلغت القيمة الرأسمالية للشركات الـ47 المسجلة في نهاية الفترتين 3988 مليون دينار في نهاية سبتمبر (ايلول) 1995 ونحو 3364 مليون دينار في نهاية سبتمبر 1994. وكان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا عن الاسبوع السابق مع انخفاض عدد الاسهم المتداولة والقيمة وعدد الصفقات ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول الاربعاء الماضي 121.5 نقطة بارتفاع 0.8 نقطة عن الاسبوع السابق وبارتفاع 21.5 في المائة مقارنة بقيم الشركات في 1990/8/1. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمها 27 شركة وعدد الشركات التي انخفضت قيمها 16 شركة من الشركات المدرجة في المؤشر مقارنة بقيم الشركات في اول اغسطس (آب) 1990. وبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 177.01 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 35.40 مليون سهم وبانخفاض قدره حوالي 21.6 في المائة عن الاسبوع السابق فيما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 38.30 مليون دينار بمعدل يومي بلغ 7.66 مليون دينار بانخفاض قدره حوالي 19.1 في المائة. وبلغ عدد الصفقات 2168 صفقة بمعدل يومي بلغ 434 صفقة بانخفاض قدره حوالي 19.8 في المائة. وجاء بنك برقان في صدارة التداول بنسبة 16.6 في المائة من العدد و15.6 في المائة من القيمة وتلاه شركة العقارات المتحدة بنسبة 14.5 في المائة من العدد و11.4 في المائة من القيمة ثم بنك الكويت الوطني بنسبة 3.3 في المائة من العدد و8.5 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 38.3 في المائة من العدد و42.4 في المائة من القيمة. وتلاه القطاع العقاري بحوالي 33.4 في المائة من العدد و23.2 في المائة من القيمة. وبلغ عدد مبادلات الاسهم نحو 5.81 مليون سهم قيمتها حوالي 1.09 مليون دينار.

4 عوامل ترجح إرتفاع الذهب الى 410 دولارات في نوفمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تبرئة او. جي. سمبسون تذكر الناس ان اي شيء قد يحدث او جائز الوقوع. الذهب فقط خضع لفترة محاكمة أطول من محاكمة سمبسون. حيث ظل الذهب حبيس زنزانة التارجح بين 370 ـ 395 دولاراً للاوقية (الاونصة) لمدة عامين. وبينما لا تتوفر عدالة في الحكم على أن سعر الذهب قد يتحرك الى أعلى، كذلك لا يوجد قانون يقول ان الذهب قد ينطلق حراً ويتحرك الى أعلى، وربما تنظر هيئة المحلفين في ذلك.

يقف الذهب حالياً منخفضاً بنسبة 5% تحت أدنى معدل بلغه منذ الربع الأول من العام 1993 حينما قام المستثمران جورج سوروس وجولد سميث بالمضاربة عليه. ظل الذهب رخيصاً خلال العامين الماضيين في الوقت الذي ازهرت فيه أسعار الاسهم والسندات هذا العام. بعض صناديق الاستثمار الاميركية تعتقد ان الذهب قد يتحسن عن ادائه الضعيف الحالي إلا انها تحتاج الى ادلة اكثر إقناعاً للاستثمار فيه. القلة ترغب في بيع الذهب، على قناعة ضعيفة أن الذهب قد ينخفض الى اقل من 380 دولاراً للأوقية (الاونصة). وبعض صناديق التحوط عادت لتحقيق ارباح وبالتالي فهي على استعداد لوضع استثمارات كبيرة بالسوق خلال الربع الأخير. لقد ساعد معدل التضخم المنخفض على انتعاش سوق السندات الأميركية ولكن حصل هنالك أمل كبير في ان تتمكن الادارة الأميركية من اجازة ميزانية متوازنة مع دخولها عام الانتخابات؟

الجمهوريون لا يزالون يفكرون في افاداتهم ويختبرون التزامهم حول خفض الانفاق. ويبدو ان اية صعوبات على الجبهة السياسية الاميركية ستقود الى مراجعة الحكم حول الاجماع على تواصل ازدهار السندات.

وحتى الآن لا توجد اية وسيلة بسيطة لاثبات ان بائعي الذهب اصابهم الاجهاد. غير ان منحنى عائد الذهب يشير الى انه كلما كان المنحنى يتجه الى أدنى فان البنوك المركزية تقوم باجراء مشتريات آجلة. وتمكن السوق قبل مدة قصيرة من امتصاص ضربة قوية، حيث باعت البنوك المركزية 2.9 مليون أوقية (اونصة) «مبيعات تحوطية» من منجم بيتريكس التابع لشركة جينكور ولا تزال الاسعار تقف فوق 380 دولاراً.

على اية حال لا تزال اسعار الذهب مفتوحة امام كل الاحتمالات ولكن هنالك القليل من الشك حول ما اذا كانت اسعار الذهب قد تبقى عند مستوى التارجح الحالي. وربما قد يتحرك الى اعلى حتى مستوى 410 دولاراً للاونصة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

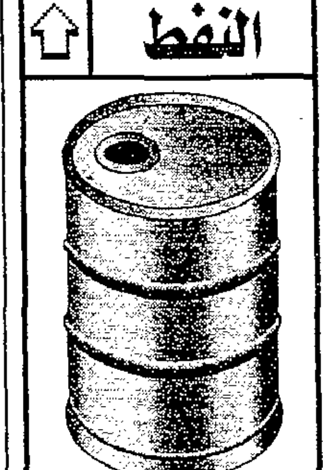
وحسب محلل الذهب بمصرف «يونيون بنك اوف سويتسرلاند» اندي سميث فان العوامل الأربعة الرئيسية التي ترشح الذهب للارتفاع الى اعلى وربما الى 410 دولاراً هي، احتمالات انخفاض السندات الاميركية وتحول المستثمرين عنها الى الذهب وجاذبية الذهب بالنسبة لصناديق الاستثمار الأميركية، حيث انه يقف لدى أدنى مستوى، ومن المستبعد ان ينخفض الى اقل من ذلك، والاجهاد الذي أصاب البنوك المركزية التي باعت الكثير من احتياطاتها في الأسواق خلال العامين الماضيين، والعامل الرابع هو سابقة البلاتنيوم في انجلترا.

واستقر سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة العالمية امس فوق حاجز 283 دولاراً للاوقية «الاونصة»، حيث تحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس عند 383.25 دولار للاوقية «الاونصة».

. وفي هونج كونج قال متعاملون ان الذهب اغلق على ارتفاع تمشياً مع زيادة في اسعار الفضة بعد عمليات شراء خفيفة وتغطية مراكز مكشوفة. وبلغ سعر المعدن النفيس عند الاغلاق 3838.80 دولار اميركي للاوقية «الاونصة»، ارتفاعاً من سعر اغلاقه في نيويورك على 383.50 دولاراً للاوقية . وقال متعامل في بنك كبير: كانت المعاملات خفيفة للغاية بينما اخذ المتعاملون يراقبون تحركات الدولار الاميركي. ولا يريد احد تكوين مراكز كبيرة قبل اجتماع الدول الصناعية الكبرى السبع في مطلع الاسبوع. وسجلت اسعار معظم المعادن النفيسة ارتفاعا في المعاملات الاوروبية المبكرة فصعد الذهب والفضة وحذا البلاتين حذوهما. وبلغ سعر الذهب عند الفتح 3838.90 دولار للاوقية «الاونصة» بالمقارنة مع 383.10 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول. ووجد السعر دعما نتيجة الاقبال على شراء الفضة.

وزاد سعر الفضة نتيجة عمليات شراء مبكرة من الشرق الاوسط ولندن الى 5.39 دولار مقارنة مع 5.36 دولار امس الاول. وحذا البلاتين حذو الفضة وارتفع الى 416 دولارا من 415.0 دولار عند الاغلاق السابق. اما سعر البلاديوم فانخفض قليلاً الى 135 دولارا من 136.35 دولار امس الاول

النفط



خام برنت تسليم اغسطس

امس	السابق
15.67	15.61

اتجاهات

توأمان بريطانيان يشتريان فندق «ريتز» اللندني

لندن: باعت مجموعة «ترافلجر هاوس» فندق «ريتز» في لندن الى الشقيقين التوأم فريدريك وديفيد باركلي مقابل 75 مليون جنيه استرليني (118 مليون دولار). وشيد الفندق الشهير المستثمر السويسري المولد سيزار ريتز في عام 1906.

ويمتلك الشقيقان سلسلة من الفنادق الفاخرة حول العالم وصحيفة «ذي يوروبيان» التي اسسها في لندن روبرت ماكسويل.

ويحيط الشقيقان حياتهما واعمالهما بالسرية ويعيشان في مونت كارلو ويديران اعمالهما من خلال شركة «ايلرمان».

استقرار معدل البطالة الأميركية الشهر الماضي

واشنطن: استقر معدل البطالة الاميركية في الشهر الماضي عند مستوى يتفق مع توقعات اقتصاديين في «وول ستريت». لكن عدد الوظائف الجديدة كان اقل من التوقعات.

واظهر تقرير وزارة العمل الاميركية ان معظم زيادة الوظائف في الشهر الماضي كان في اعمال قطاع الخدمات بما في ذلك 35 الف وظيفة في وكالات المساعدات المؤقتة و25 الفاً في الخدمات الصحية و33 الفاً في الخدمات الاجتماعية و48 الفاً في تجارة التجزئة. واضاف ان عدد الوظائف الحكومية هبط بنحو 30 الف وظيفة.

الدولار يعود إلى التراجع دون حاجز المائة ين

هبوط حاد في بورصة باريس يشيع الخسائر في عموم الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

قادت بورصة باريس انخفاضا حادا شهدته بورصات الاسهم الاوروبية امس بعد ان تسبب انخفاض الفرنك الفرنسي في هبوط السندات والاسهم.

وانخفضت بورصة باريس بنسبة 1.37 في المائة عند الفتح، ثم واصلت هبوطها لينهار مؤشر كاك الى مستوى الدعم الاساسي عند 1750 نقطة قبل ان يرتفع مرة اخرى الى 1765.28 نقطة قبيل الظهر.

والحق انخفاض الاسهم في باريس انخفاضا مماثلا تقريبا في سوق فرانكفورت حيث هبط مؤشر داكس، المؤلف من 30 سهما، 35 نقطة تحت وطأة ضغوط شديدة لانخفاض الاسعار في التعاقدات الآجلة وبعض عمليات جني الارباح.

وشهدت سوق الاسهم في لندن انخفاضا مقداره 15 نقطة في مؤشر «الفاينانشيال تايمز» نجم بالدرجة الاولى عن صدور بيانات جديدة بشأن الانتاج الصناعي البريطاني. وانتظر المتعاملون اعلان احصائيات بشأن الوظائف في الولايات المتحدة.

وانخفض الدولار الى اقل من 100 ين خلال معظم فترة الصباح في اوروبا لكن الفرنك تحمل العبء الاكبر لقوة المارك الالماني حيث واصل الخسائر التي مني بها امس الاول. فقد بلغ خلال التعاملات المسائية 3.4940 فرنك مقابل المارك بانخفاض يزيد عن سنتيمين من 3.4703 فرنك في اواخر التعاملات في اوروبا امس الاول.

وعزا المتعاملون هذا الانخفاض في العملة الفرنسية الى القلق بشأن السياسات النقدية للحكومة واضراب موظفي الحكومة في الاسبوع القادم وتحقيق جديد يمس رئيس الوزراء الان جوبيه ومزيد من الانخفاض في شعبية الحكومة.

وقال كريستيان دوني، محلل العملات في «كيميكال بنك»، لقد اجتمعت هذه العوامل جميعها «لتخلق مناخا أضر بالفرنك».

واضطر مكتب جوبيه الى اصدار نفي قوي بعد ان اجتاحت الاسواق شائعات عن استقالته. وقلل محافظ البنك المركزي جان كلود تريشيه في مقابلة اذاعية بشأن ضعف الفرنك. وقال «انني لا اشعر بالقلق مثلما لا يشعر مجلس شؤون النقد بقلق لانه يعرف ان السياسة النقدية لفرنسا التي تنتهجها لا تستند الى افكار اصطناعية وانما الى حقائق اقتصادية».

وتسببت قوة المارك امام الفرنك في ضغوط على الدولار ايضا مما اصاب المتعاملين بعصبية قبل نشر بيانات الوظائف في الولايات المتحدة، وقبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في مطلع الاسبوع. فقد انخفض الدولار عن مستوى 100 ين مع تبدد احتمال تدخل البنك المركزي. وتراجع الدولار ايضا مقابل الفرنك السويسري مقتربا من ادنى مستوياته في الآونة الاخيرة وهو 1.13 فرنك. وشهد المارك ارتفاعا حادا مقابل العملات الاوروبية الاخرى وخاصة الفرنك الفرنسي.

وقال محللون انهم لا يرون اثرا ينكر للبيانات التي اوضحت زيادة الوظائف في القطاعات غير الزراعية في الولايات المتحدة بواقع 121 الف وظيفة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وثبات معدل البطالة على 5.6 في المائة.

وتنتظر الأسواق اجتماع مجموعة السبع الذي يبدا اليوم (السبت) في واشنطن. ومن المتوقع ان تحتل قضية العملة الاميركية جدول الاعمال عندما يجتمع صانعو السياسات في مجموعة السبع. وتتألف مجموعة السبع من الولايات المتحدة واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا.

ورغم تعقيبات من طوكيو وواشنطن لصالح دولار قوي فان اسواق العملات تنتابها شكوك عما اذا كانت هذه التصريحات ستترجم الى عمل مباشر من جانب البنوك المركزية.

وبحلول فترة التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1.4140 مارك و 99.60 ين مقارنة مع 1.4275 مارك و 100.35 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم بلغ مؤشر «فاينانشال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 3520.3 نقطة منخفضا 24.1 نقطة اي بنسبة تتجاوز 0.56 في المائة. كما انخفض مؤشر داكس المكون من 30 سهما في بورصة فرانكفورت بمقدار 37.39 نقطة، او 1.69 في المائة وسجل عند الاقفال 2171.43 نقطة. وفي بورصة باريس هبط مؤشر كاك بمقدار 43.34 نقطة ليصل في اواخر التعاملات الى 1756.98 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن عند 382.5 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 383.25 دولار في جلسة القطع بعد ظهر امس الاول. وهبط سعر الفضة سنتا واحدا الى 5.32 دولار للاوقية. وتوقع المتعاملون ان يتراجع في وقت لاحق في نيويورك الى مستوى الدعم عند 5.28 دولار.

استثنت العراق وإيران وليبيا وكوريا الشمالية من الشروط الجديدة

الولايات المتحدة تقر تخفيف القيود على صادرات أجهزة الكومبيوتر العملاقة

واشنطن ـ ر: ذكر مسؤولون كبار في الحكومة الاميركية ان الرئيس بيل كلينتون اقر خطة لتخفيف القيود على تصدير اجهزة الكومبيوتر العملاقة. غير ان الخطة استثنت كل من كوريا الشمالية والعراق وايران وليبيا من شروط التصدير المخففة الجديدة.

ويأتي هذا القرار الذي يتوقع ان يعلنه البيت الابيض رسميا في وقت لاحق من يوم امس بعد توصيات بذلك من وزارة الدفاع الاميركية.

وقال مسؤولون في الحكومة انه بموجب هذه السياسة المعدلة يمكن لاي مؤسسة اميركية بيع اجهزة كومبيوتر متقدمة تكنولوجيا قيمتها مليارات الدولارات الى عملاء مدنيين في انحاء العالم.

والجدير بالذكر ان السلطات الاميركية تفرض في الوقت الحاضر على الشركات المصنعة شرط الحصول على تراخيص من وزارة التجارة لبيع اي جهاز كومبيوتر يمكنه القيام باكثر من 1500 مليون عملية في الثانية من الناحية النظرية وهو المعيار المستخدم في قياس سرعة الكومبيوتر.

وبموجب الاقتراح الذي اقره كلينتون سترفع القيود الى بين سبعة مليارات وعشرة مليارات عملية في الثانية حسب البلد المعني.

وذكر مسؤولون انه ستكون هناك عملية تعديل في اللوائح لتجنب تأخير يمتد ستة أشهر او اكثر للحصول على موافقة على صفقة من هذا النوع. واضافوا ان هذه التغييرات لن تسهل فحسب بيع اجهزة كومبيوتر عملاقة الى روسيا والصين وانما الى باكستان والهند واسرائيل.

وقالوا ان الحكومة ستواصل فرض الحظر على مبيعات اجهزة الكومبيوتر العملاقة الى كوريا الشمالية والعراق وايران وليبيا. واضافوا قولهم ان معظم القيود سترفع عن المبيعات لحلفاء مقربين مثل بريطانيا وفرنسا.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	5.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3985
استرليني	5.9423	5.7665	0.6099	5.8188	0.5972	0.4745	1.1010	5.3839

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4237	100.16	1.5842	4.9412	1.5943	1612.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2890	1.3393	123.55	1.1435	234.00	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

وسط أجواء قبول العراق بتصدير حصة محدودة

إعلان وكالة الطاقة عن زيادة الإنتاج العالمي يزيد الإحباط في أسواق النفط

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت وكالة الطاقة الدولية امس انه بالرغم من الانخفاض الذي شهده انتاج البلدان الاعضاء في منظمة الاوبك خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، فان لجمالي انتاج النفط العالمي ازداد بمقدار 600 الف برميل يوميا خلال الشهر نفسه بعد ان عوض انتاج بحر الشمال الانخفاض الطفيف في انتاج روسيا والولايات المتحدة.

وجاء اعلان الوكالة ليضاعف من مشاعر الكآبة التي تخيم الان على سوق النفط الدولية في اعقاب ورود تقارير رجحت احتمال تخلي العراق عن معارضته المتشددة لبيع صفقة واحدة من النفط العراقي بموجب قرار الامم المتحدة رقم 986 الذي يسمح له ببيع كمية من النفط قيمتها مليارا دولار خلال فترة ستة اشهر.

ويفسر محللون قبول العراق بشروط هذا القرار بانه اضافة كمية من الصادرات الى السوق العالمية يتراوح حجمها بين 700 الى 750 الف برميل من النفط يوميا خلال ستة اشهر، الامر الذي يعني في حالة عدم خفض الانتاج من قبل البلدان المنتجة الاخرى لاستيعاب تلك الكمية مزيدا من الهبوط في الاسعار.

وقالت الوكالة في تقرير سوق النفط الشهري ان لجمالي المعروض من النفط العالمي في سبتمبر (ايلول) الماضي بما في تلك النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي ونواتج التقطير بلغ في المتوسط 70.61 مليون برميل يوميا ارتفاعا من الرقم المعدل البالغ 70.30 مليون برميل يوميا في اغسطس (اب) الماضي.

وعزت وكالة الطاقة الدولية، التي يقع مقرها في باريس، معظم هذه الزيادة الى الارتفاع الكبير في انتاج المملكة المتحدة والنرويج بعد انتهاء فترة اعمال الصيانة وبدء انتاج حقل جديد.

ففي سبتمبر (ايلول) الماضي ارتفع انتاج النرويج الى 2.97 مليون برميل يوميا من 2.66 مليون برميل يوميا في اغسطس (اب)، بينما قفز انتاج بريطانيا الى مستوى مماثل بلغ 2.98 مليون برميل يوميا من 2.69 مليون برميل يوميا في اغسطس الماضي.

والجدير بالذكر ان الزيادة في انتاج بحر الشمال في شهري يوليو (تموز) واغسطس (اب) مع ما رافقها من زيادة في انتاج الاوبك خلال نفس الفترة، أدت الى زيادة متوسط المعروض العالمي من النفط في الربع الثالث من العام الى اكثر من 70 مليون برميل يوميا.

وفي الولايات المتحدة اسهم انخفاض انتاج الاسكا والانخفاض المستمر في حقول قديمة بنحو 80 الف برميل يوميا الى انخفاض الانتاج الى 8.45 مليون برميل يوميا في سبتمبر من اقل مستوى للانتاج في 40 عاما في اغسطس الماضي.

من جهة اخرى ذكرت الوكالة ان انتاج اوبك من النفط في سبتمبر (ايلول) انخفض بدرجة طفيفة الى 25.58 مليون برميل يوميا من الرقم المعدل للانتاج في اغسطس (اب) الذي بلغ 25.62 مليون برميل يوميا.

وارجعت الوكالة هذا الانخفاض الى هبوط «الانتاج في ست دول اعضاء في اوبك». وقالت ان اكبر انخفاض في انتاج هذه الدول قد جاء من الامارات العربية المتحدة حيث بلغ 55 الف برميل يوميا. وقدرت الوكالة انتاج الامارات في سبتمبر الماضي عند 2.13 مليون برميل يوميا. كما قدرت انتاج نيجيريا بنحو 1.95 مليون برميل يوميا. وقالت ان انتاج نيجيريا جاء اقل من التقديرات التي تكهنت بوصوله الى 2.05 مليون برميل يوميا بعد انخفاض الانتاج في حقلي نفط بوني وفوركادوس. واضافت الوكالة ان انتاج نيجيريا من المكثفات بلغ اعلى معدل له في عام ليصبح اقل قليلا من 120 الف برميل يوميا.

وجاء في تقرير الوكالة ان انتاج ايران انخفض بمقدار 20 الف برميل يوميا في سبتمبر الى 3.68 مليون برميل يوميا بالاستناد الى احصائيات رصد حركة الناقلات للاسابيع الثلاثة الاولى من الشهر. وذكر التقرير ان انتاج ايران تباين بدرجة كبيرة بلغت 1.4 مليون برميل يوميا بين الاسبوع الاول من الشهر حيث وصل الى 3.2 مليون برميل يوميا وبين الاسبوع الثاني حيث بلغ 4.6 مليون برميل يوميا.

وقال التقرير ان انتاج فنزويلا ارتفع مرة اخرى بمقدار 50 الف برميل يوميا الى 2.70 مليون برميل يوميا بزيادة كبيرة عن الحصة التي خصصتها لها اوبك. وشهد انتاج الكويت وليبيا انخفاضا طفيفا من اغسطس الى 2.04 مليون برميل يوميا و 1.37 مليون برميل يوميا على التوالي.

من ناحية اخرى، رفعت وكالة الطاقة من جديد تقديراتها للامدادات النفطية من المنتجين غير الاعضاء في منظمة اوبك. وقالت ان انخفاض الطلب عما كان متوقعا في الولايات المتحدة في الربع الثالث من العام وزيادة الامدادات من المنتجين من خارج منظمة اوبك يعنيان هبوطا في حجم الطلب المتوقع على نفط اوبك والسحب من المخزونات في الفترة المتبقية من السنة الجارية.

ويرى محللون ان الزيادة الحاصلة في الانتاج العالمي ستساهم في جو الهبوط الذي تعاني منه اسعار النفط في الوقت الحاضر بعد تردد تقارير عن قرب قبول العراق بقرار الامم المتحدة الذي يسمح له تصدير 700 الف برميل يوميا من النفط خلال ستة اشهر.

ورغم التكذيب الرسمي الصادر عن العراق لهذه التقارير الا أن محللين عديدين اصبحوا يتحدثون مرة اخرى عن عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية.

وكانت اسعار النفط العالمية قد تجاهلت التصريحات العراقية المكذبة وانخفضت بشكل حاد امس الاول افقد مزيج خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس في التعاقدات الآجلة تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) القادم 37 سنتا ليصل الى 15.61 دولار للبرميل مقتربا من ادنى مستوى له في 12 شهرا وهو 15.40 دولار للبرميل.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
صفحات-مذكرات-تراث-فكر-ثقافة-سينما-مسرح-رياضة-ازياء-اذاعة وتلفزيون-عالم الشرق

أشارت دراسة أجراها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض وشملت عينة عشوائية مكونة من 598 فرداً من المناطق الزراعية في دول مجلس التعاون الخليجي الى ان متوسط اعمار أرباب الأسر بالمجتمع الزراعي الخليجي مرتفع نسبياً ويصل الى 50.5 سنة، وان نسبة من تزيد اعمارهم عن الستين عاماً تصل الى 20.9% من اجمالي افراد العينة. كما أشارت الى ارتفاع نسبة المتزوجين من السكان حيث وصلت الى 97.9%.

توصلت إليه دراسة أجراها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض

الزواج المبكر هو المرغوب في المجتمع الزراعي الخليجي

الزراعة هي جوهر النشاط السكاني في القرية الخليجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة ميدانية سعودية ان القرية الخليجية تمر في الوقت الراهن بظروف تغير سريع ذي ابعاد اقتصادية واجتماعية في أعقاب مرحلة الطفرة البترولية وما بعدها. وكشفت عن ارتفاع اعمار ارباب الاسر في المجتمع الزراعي. وكذلك ارتفاع نسبة المتزوجين بين سكان هذا المجتمع (97.9%) ووجود نمط الزواج باكثر من واحدة.

وتناولت الدراسة الخصائص السكانية والحياة الاقتصادية والنشاط الإنتاجي في الزراعة ودور الدولة في هذا المجال والمشاركة الاجتماعية للسكان ونظام الاسر والزواج والعادات والقيم المرتبطة بالنظام الأسري بالمجتمع الزراعي.

واظهرت النتائج ان 98.6% من افراد عينة البحث يملكون مساكنهم وهي مشيدة بالبناء المسلح على شكل فيلات (70.3%) وان 97.5% يعيشون في مساكن مزودة بالتيار الكهربائي.

وتقول الدراسة التي تدور حول «خصائص المجتمعات الزراعية في دول الخليج العربية» والتي قام بها الدكتور غريب سيد احمد لحساب المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، واعتمدت عمل إستمارات استبيان على 598 فرداً كعينة عشوائية من المناطق الزراعية بدول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية ـ الكويت ـ قطر ـ البحرين ـ الإمارات العربية ـ عمان) إن النتائج تكشف عن انتشار الامية بين سكان المجتمع الزراعي بنسبة عالية وخصوصاً بين الإناث. وشددت الدراسة على ان الارض الزراعية بالمنطقة فقيرة في مصادر المياه وانها تحتاج لمزيد من العناية والإصلاح ولستخدام مخصبات واسمدة كيماوية.

الخصائص السكانية والسكن

تشير الدراسات المعاصرة الى ان سكان المنطقة يصلون الى 25 مليون نسمة وتحتل السعودية المركز الأول (17 مليوناً). وبينت نتائج الدراسة بان متوسط أعمار ارباب الأسر بالمجتمع الزراعي الخليجي مرتفع نسبياً حيث يصل إلى 50.5 سنة، واما نسبة من تزيد اعمارهم على 60 عاماً فقد وصلت إلى 20.9% من إجمالي افراد عينة البحث. وهذا يؤشر الى ارتفاع معدل الإعالة ونسبتها حيث تعتمد نسبة كبيرة من فئات السكان المحتاجين إلى إعالة نسبة اقل من الفئات المنتجة. وظهر من النتائج ارتفاع نسبة المتزوجين من السكان حيث كانت النسبة 97.9% وذلك يكرس فكرة أن المجتمعات الزراعية العربية وفي منطقة الجزيرة العربية خصوصاً من المجتمعات التي تحفز على فكرة الزواج المبكر بين شباب المجتمع. كما لوحظ تعدد في الزوجات حيث كشفت الدراسة عن وجود نمط الزواج باكثر من زوجة (29.1%) إلاّ ان الاحتفاظ باكثر من زوجة غير منتشر، فهناك 9.6% يحتفظون بزوجتين و1.1% يحتفظون بثلاث زوجات.

واشارت الدراسة إلى انتشار الأمية بين السكان. فبالنسبة لأرباب الاسر في العينة فإن 47.8% منهم يعيشون في مستوى الأمية، وعند إضافة نسبة من يقراون فقط سوف نجد ان الناتج الإجمالي يصل إلى 59.6% في حالة أمية كاملة وشبه أمية، بل إن النسبة ترتفع إلى 79.4% إذا ما وضع في الاعتبار آن هناك 19.7% لا يعرفون إلاّ القراءة والكتابة.

واظهرت النتائج انه من حيث المهنة فإن العاملين في النشاط الزراعي وملاك الأرض الزراعية تصل نسبتهم في العينة إلى 52.4% وتوزع باقي أفراد العينة بين العمل والنشاط الحرفي والمهني وبعض الأعمال الإدارية والكتابية وفي بعض الأعمال الحكومية والقوات المسلحة. وكشفت الدراسة في هذا الصدد عن ظاهرة التعدد في الأعمال والأنشطة التي يمارسها أرباب الأسر في هذه المنطقة بمعنى الارتباط باكثر من عمل إلى جانب العمل بالزراعة. وهناك بعض الأفراد الذين ينتمون إلى المجتمع الزراعي دون أن يعملوا بالزراعة بل يعيشون على تاجير الأرض الزراعية التي يملكونها.

حركة الهجرة

ومن حيث حركة الهجرة والإقامة في المجتمعات الزراعية بالخليج نجد من واقع الدراسة ان أغلبية أفراد العينة كانوا من ابناء المجتمعات المحلية. وربما يعني هذا بطء حركة الهجرة الداخلية بينهم، فهناك 92.1% كانوا من المقيمين بهذه المجتمعات لمدة تزيد على 15 عاماً. وظهرت بعض المؤشرات التي تفيد أن هناك ايد عاملة وافدة وإن كانت في أضيق الحدود، وهذا طبيعي لأن النسبة الأكثر من حركة الهجرة للباحثين عن فرص العمل يتوقع لها أن تتركز في المدن. وتشير الدراسة الى أن 98.16% من أفراد عينة البحث يملكون مساكنهم. وهذا النمط السكني ليس استثنائياً في المنطقة بل يكاد يكون الأكثر انتشاراً في المجتمعات الزراعية العربية. ويعيش معظم أرباب الأسر مع أسرهم في مساكن مستقلة بهم حيث لا توجد إلاّ نسبة 8.53% يعيشون في إقامة مشتركة. وربما كان ذلك يعطي دلالة على اتجاه استقلالية للسكن والإقامة حتى بصرف النظر عن المستوى التعليمي أو الدخل أو أي متغيرات أخرى.

تقول الدراسة إنه كان من الشائع بناء المسكن من الخامسات والمواد المتاحة في البيئة المحلية وبطريقة بسيطة تتناسب والظروف الاقتصادية والمعيشية في القرية. غير أن الملاحظ في الأونة الأخيرة ان البناء المسلح بالاسمنت والحديد والطوب الاحمر وعلى هيئة فيلات خاصة هو الأكثر انتشاراً بين أرباب الأسر (70.3%)، وبذلك اختفت تدريجياً المساكن المشيدة من الطين أو الصفيح أو الأكشاك الخشبية. ومعظم هذه المساكن مزودة بالتيار الكهربائي الذي امتد إلى كافة المجتمعات المحلية.

فقر في مصادر المياه

اما بالنسبة لتوفر مياه الشرب فلا تزال ظروف المياه بمثابة مشكلة جوهرية تواجه السكان نظراً للخصائص البيئية للتربة وموارد المياه في الخليج على وجه العموم حيث الفقر الشديد في مصادر المياه الصالحة للاستخدام الإنساني والتي تعتمد على المياه الجوفية (الآبار والعيون) ومياه الأمطار، حيث لا يتوفر ماء الشرب إلاّ بنسبة 68.5% من خلال شبكات المياه العامة. اما بقية السكان فإنهم يعتمدون على انفسهم في توفير مياه الشرب من الآبار او جلبها في سيارات من خارج القرى. وفي نفس الإطار تبدو مشكلة الصرف الصحي من اسوأ الأمور التي قد تواجه المقيم في القرى الزراعية. وليست هذه الحالة استثناء في منطقة الخليج، فالقرية العربية عموماً لم تعرف من قبل اي اهتمام بتنظيم الصرف الصحي، إلاّ أن حركة البناء والتشييد في الأونة الأخيرة تشهد اهتماماً من الحكومات المحلية الخليجية بتنظيم شبكات للصرف الصحي في هذه المناطق.

القرية لا تعرف الغرباء

وأبانت الدراسة أن الناس في المجتمعات الزراعية يعيشون في مساكن متجاورة في علاقات جوار وتعاون في العمل والمناسبات. وتدل الشواهد الميدانية التي توصلت إليها الدراسة على وجود نمط المعيشة المشتركة داخل المسكن الواحد وإن لم يكن بنسبة عالية (25.25%)، وإن كان هذا النمط يرتفع بين فئات الأميين. وأن الإقامة المشتركة تكثر بين الاقاربه خصوصاً أقارب الزوج اكثر من أي فئات قرابية أخرى، فمن الذين يأوون آخرين في مساكنهم نجد أن 75.5% من هؤلاء يعيشون مع أقاربهم.

وهناك مؤشر مهم هو أن أسباب الإقامة المشتركة ترجع إلى توفير قدر من الرعاية لبعض أفراد العائلة وهو ما يذكرنا بالوظائف الأساسية للأسرة المركبة التي عرفتها المنطقة منذ تاريخ طويل حيث كان من وظائف الأسرة توفير الرعاية والحماية لأعضائها خصوصاً للأقارب الذين قد لا يتوفر لهم مسكن، حتى صارت الإقامة المشتركة في هذه الحالة جزءاً من العادات والقيم الاجتماعية. فهناك 61.5% من كل الذين قبلوا الإقامة المشتركة يوافقون عليها بتاثير تبني قيم ومعايير التماسك الاجتماعي، فضلاً عن أن 38.4% يفعلون ذلك حماية ورعاية لأقاربهم الذين لا يقدرون على توفير مسكن مستقل. وتشير الدراسة ايضاً إلى ان الإقامة في الجوار ترتبط بالنسق القرابي في القرية الزراعية بالخليج، حيث أن 70.2% من افراد العينة يقيمون في مناطق سكن مجاورة لأقاربهم. وتكون الأفضلية للأقارب من جهة الزوج (قرابة الدم) ثم قرابة الزوجة، ومن الواضح أن القرية الخليجية لا تزال مجتمعاً صغيراً متآلفاً حيث لا تعرف إقامة لغرباء يسكنون فيها إلاّ بنسب ضئيلة.

زواج القرابة

وجاء في الدراسة ايضاً أن النسق القرابي هو الذي يحكم مسألة الزواج في المجتمعات الزراعية بحيث يكون الزواج داخلياً من نفس العائلة الكبيرة او القبيلة. فاغلبية العينة أشارت إلى أن الزواج لديهم تم من اقارب (74.7%). ويبدو أن زواج الاقارب كسلوك اجتماعي تعرفه القرية العربية يرتبط أساساً بالعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. إلاّ أن زواج الأقارب يقوم أيضاً على أساس اجتماعي آخر هو الألفة والمعرفة وتشابه المركز الاجتماعي لأسرة الزوج والزوجة، وأن هناك اتجاهاً قوياً لا يزال قائماً نحو زواج القربى مما يدل على أنه سيظل ايضاً في المستقبل، فهناك (87.3%) من بين أفراد البحث لا يزال لديهم الاتجاه نحو الزواج بالقريبة. وأن الإقامة في الجوار كانت سبباً لتدعيم الاتجاه نحو الزواج من القريبات خاصة قريبات الأب، وتبدو قوة اتجاه الزواج الداخلي واضحة عندما تكشف الدراسة أن الآباء يفضلون زواج أبنائهم وبناتهم من الأقارب، فهم يفضلون زواج بناتهم من أبناء عمومتهن وان «البنت لابن عمها» (83.6%) ويبدو ان هناك ثمة علاقة بين زواج الأب من قريبته وبين اتجاهه نحو زواج الأبناء. ووجد أن (90.8%) يوافقون على زواج الإبنة من ابن عمها.

كما أن الزواج بالقريبة كاتجاه اجتماعي قابل للتحول في إطار التغيرات الاجتماعية التي تجتاح المنطقة، فقد قال (51.6%) من افراد العينة إنهم لا يمانعون من زواج بناتهم من غير الأقارب، وهي نسبة كبيرة على أية حال، غير أن ذلك مرتهن بشروط منها توفر الثروة وارتفاع المكانة الاجتماعية للزوج.

ايضاً فإنه وفقاً لبيانات الدراسة نلاحظ ان (70.5%) من أفراد العينة يرحبون بتوزيع مسؤولية التنشئة الاجتماعية بين الأم والأب، مقابل (13.7%) يسندونها إلى الزوج و(12.8%) يرونها مسؤولية الزوجة، إلاّ أن الأب تجب له الطاعة (80.6%).

اقتصاد القرية

وأوضحت الدراسة أن الأسرة في القرية لا تزال تحتفظ بمظهر الإنتاج الاقتصادي كوحدة مستقلة تعتمد على عمل افرادها لإشباع حاجياتها الاقتصادية. إلاّ أن النتائج تؤكد أن الأسرة أحياناً تعتمد على الأبناء كمصدر للحصول على الدخل. ودلت الدراسة على أن نسبة ملاك الأراضي الزراعية في القرية الخليجية وصلت إلى 47.1% مقابل 52.1% لا يملكون أرضاً زراعية. وهناك ملكية للعقارات والمباني إلى جانب الأرض (32.2%). وهناك أيضاً ملكية لرأس المال المستثمر في القطاع الحيواني وهي ملكية المواشي والأغنام (66.7%) من أفراد العينة. ولكن لا يزال جوهر النشاط السكاني الإنتاجي هو الزراعة (97.3%). ويزرع السكان النخيل ثم الخضروات والحبوب والفاكهة.

واكدت الدراسة أن الدول الخليجية تهتم اهتماماً واسعاً بالزراعة وتنمية الجهود الزراعية بين السكان حيث يوفر الدعم والمساعدات المالية والسلف النقدية والمعدات الزراعية للعمال وملاك الأرض الزراعية. واهتمام الزراعة الآن موجه أيضاً نحو تربية المواشي وخاصة الأغنام (98.78%).

والقرية الخليجية لم تعد منعزلة عن المدينة بل ان السوق توسع في نطاق التبادل التجاري واعتماد القرية على التجارة مع المدينة، فاغلبية عينة البحث (93.15%) يذهبون للمدينة سواء كانوا ملاكاً لأراض زراعية او غيلا ملاك. وفي توجه مهم فإن سكان القرية بمن فيهم غير الملاك غير موافقين على الانتقال للمدينة، وهؤلاء يمثلون نسبة عالية من ارباب الأسر.





يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر كشف تفاصيل اللحظات الحاسمة التي سبقت عملية غزو الكويت وتدخل قوات الحلفاء لصد هذا العدوان.

ويوضح ملابسات لقاء السفيرة الاميركية في بغداد إبريل جلاسبي بصدام حسين وكيف تمت قراءة هذا اللقاء بطريقة عشوائية أدت الى تخبط سياسي قاد الى صدام عسكري.


الشيخ زايد

وجود قادة على شاكلة صدام تجعلنا ندرس أوضاع الدول التي تمتلك أسلحة كيماوية

● العراق لغز ملفوف بسر داخل أحجية ● مما يثير الغضب من صدام حسين تناقض سلوكه مع سياسته الدبلوماسية ● سياستنا قائمة على الوهم بأن نجعل صدام حسين معتدلا ● أبلغت صدام بتصحيح ممارساته غير المشروعة حتى لا يفقد القدر الضئيل من التأييد في أميركا ● تقرير جلاسبي عن مقابلتها الشهيرة مع صدام شبيه بمونولوج صدام المليء بالاستطرادات ● شيفارنادزه قال لي: غزو الكويت عمل غير عقلاني ولا يشف عن أي قدر من التفكير

ابريل جلاسبي

شيفارنادزه

انطلاقة صدام المشؤومة

على الرغم من انتهاجنا سبيل تقديم الحوافز المشجعة، فان علاقاتنا بالعراق ساءت مع قدوم العام الجديد. إذ سرعان ما بدأ العراقيون باتباع نموذج سلوكي وصفه جون كيلي بحق، انه يمثل «ربيع سلوك صدام الرديء».

ومع شهر ابريل (نيسان) اصبح من الواضح ان سياستنا لم تؤد الى النتائج التي كنا نامل في تحقيقها. لقد صار من الضروري الآن اتباع سياسة تجاه بغداد تتسم بقدر اكبر من المجابهة.

والحال انه لا شك في ان سلوك صدام قد تغير نحو الاسوأ في بدايات عام 1990. فقد غدا نهجه الخطابي اشد اشتعالاً من ذي قبل فضلاً عن انه كان من النوع المنذر بالخطر. إذ قام باعدام الصحافي البريطاني الايراني المولد بتهمة التجسس، وشكا مر الشكوى من اذاعة «صوت اميركا» التي كانت تصر على وصف العراق بانه بلد بوليسي، واتهم الولايات المتحدة علناً بالتدخل في شؤون الخليج. هذا بالاضافة الى انه نصب ست منصات لاطلاق صواريخ سكود في غرب العراق، بحيث تطال المدن الاسرائيلية، وكثف جهوده الرامية الى الحصول على التكنولوجيا المتقدمة والتي يمكن استعمالها في برامجه العسكرية والنووية.

وينبغي ان نلاحظ هنا انه لم تكن هناك معلومات استخبارية حول ما كان يجري داخل العراق الذي كان، كما وصف ونستون تشرشل الاتحاد السوفياتي مرة، لغزاً ملفوفاً بسر في داخل احجية. ونتيجة لذلك كان من الصعوبة بمكان معرفة ما اذا كان ما أقدم عليه صدام هو من قبيل النقلات الستراتيجية ام التغييرات التكتيكية. بل ان العوامل التي يسهل الآن التعرف عليها، اي مدى إيقاع العراق وحاجته الى سرقة مصرف كالكويت، او شعور صدام بالبارانويا في ما يتعلق باحتمال حدوث هجوم آخر على منشاته النووية، هذه العوامل كانت آنذاك عرضة لمختلف التاويلات.

ومع ذلك يمكن القول ان سلوك صدام العلني المثير للحنق كان متناقضاً مع دبلوماسيته الخاصة التي كانت اشد ميلاً للوفاق بكثير.

في 12 فبراير (شباط) التقى كيلي وإبريل جلاسبي سفيرتنا في العراق بصدام حسين لفترة تسعين دقيقة، في العاصمة بغداد.

وكان اللقاء وفق جميع التقديرات لقاء ودياً، صرح صدام حسين خلاله انه مع انهيار الاتحاد السوفياتي كقوة عالمية، اصبحت الفرصة سانحة امام الولايات المتحدة للمساعدة على ارساء دعائم الاستقرار في الشرق الأوسط. وقد كان محور كلامه انه يفضل السلم على الحرب في الشرق الأوسط ولكنه كان يشك في أن تمارس الولايات المتحدة ضغطاً كافياً على اسرائيل، بحيث تدفع بعملية السلام الى الامام.

ورداً على ذلك كرر كيلي القول ان الرئيس ملتزم بما دعاه بـ«الصداقة الدافئة والحقيقية من اجل منفعتنا المتبادلة». ومع ذلك اخبر كيلي صدام بان تقرير وزارة الخارجية السنوي حول حقوق الانسان، الذي سيصدر خلال اسبوعين، سيوجه نقداً حاداً لنظام بغداد.

ومع تزايد اعمال صدام المؤذية، بدأنا بالتعبير عن القلق على نحو اشد تحدياً. ففي 27 فبراير (شباط) عبر برنت سكوكروفت للسفير العراقي عن استياء الرئيس ازاء النقد الذي وجهه صدام للولايات المتحدة مؤخراً. وبعد ثلاثة ايام ارسلت وزارة الخارجية تعليمات مشددة الى سفاراتنا في العواصم العربية تطلب فيها من سفرائنا ان يوضحوا «خلافاتنا الجوهرية» مع العراق في ما يتصل بانتشار السلاح النووي والأسلحة الكيماوية ونصب منصات اطلاق صواريخ سكود وحقوق الانسان.

وفي 3 مارس (آذار) ابلغ سكيب غنيم، نائب كيلي، السفير العراقي بأن تصريحات صدام كانت «مخزية».

وعندما قام صدام بتاريخ 2 ابريل (نيسان) بتهديد اسرائيل علناً في خطاب القاه امام القيادة العامة لقواته المسلحة، تغيرت حساباتنا الستراتيجية رأساً على عقب. فللمرة الأولى أكد صدام ان العراق يمتلك اسلحة كيماوية، وآل على نفسه انه اذا ما تعرض للهجوم فاننا «بحق الله سنجعل نصف اسرائيل طعمة للنيران».

هذه الملاحظات قرعت أجراس الانذار عبر العالم الغربي، وفي عواصم العالم العربي ونددت بها الادارة الاميركية على الفور.

وقد اصدرت تعليماتي الى مارجريت توتوايلر بان نصف هذه التصريحات بانها «ملتهبة وغير مسؤولة ومثيرة للغضب».

ورداً على سؤال استجابت توتوايلر قائلة ان العلاقات الثنائية لم تكن قيد المراجعة نتيجة لألعاب صدام النارية واللفظية. وعلى الرغم من ان هذا كان صحيحاً آنذاك لفترة محدودة، فإنه لم يظل كذلك لوقت طويل.

وفي اعقاب الخطاب ظل كيميت وروس بعد اجتماع حضره بعض موظفي الخارجية، ليناقشا هذه التطورات الجديدة معي، فاوضحا رايهما بان خطاب «حرق اسرائيل» لا يمكن التعامل معه على اساس انه انفجار معزول في لحظة غضب. وقال روس: «ان سياستنا قائمة على وهم مفاده اننا قادرون على جعل هذا الرجل معتدلاً».

اضاف كيميت: «لا نستطيع ذلك. لم اعد اشعر بالارتياح ازاء سياستنا بعد الآن. هؤلاء الرجال قساة.. وعلينا التعامل معهم بقسوة. سياسة الحوافز لم تنجح. آن الأوان للانتقال الى السياسة المعاكسة لها».

وافقتهما على رأيهما القائل بان سياستنا يجب ان تتغير، واقررت توصية كيميت بان تطلب وزارة الخارجية انعقاد لجنة النواب للبحث في فولذة سياستنا تجاه العراق الى حد الاحتواء. كما قررت انه يجب إرسال مذكرة الى الخارجية العراقية. وفي 11 ابريل (نيسان) بعث كيميت البرقية التالية الى جلاسبي لتنقلها بدورها الى العراقيين:

«سيكون العراق قد اصبح في وضع تصادمي مع الولايات المتحدة اذا هو استمر في القيام باعمال تهدد استقرار المنطقة وتضعف الجهود الدولية في ميدان الحد من انتشار الأسلحة، وتخالف القوانين الأميركية».

وفي اليوم التالي التقى صدام في مدينة الموصل الشمالية بكل من السناتور روبرت دول وجيمس ماكلور وهوارد ميتزنبوم وفرانك ماركوسكي وآلان سيمبسون.

وبناء على طلبهم ارسلت الادارة تعليمات جديدة الى سفارتنا في بغداد بحيث يحاط اعضاء مجلس الشيوخ علماً بتفكيرنا، قبل ان يتم عقد اللقاء. وكانت لهجة هذه التعليمات بعيدة عن الدبلوماسية الى حد غير عادي. فقد جاء فيها ان التصرفات العراقية الأخيرة تسببت «بتدهور حاد» في العلاقات الثنائية بين البلدين. كما انها كررت حرفياً رسالة كيميت الى السفيرة جلاسبي. بل ان اعضاء مجلس الشيوخ حصلوا على نماذج من السلوك العراقي الذي اصبح عرضة للمساءلة. وجرى حثهم على ان يبلغوا صدام بان عليه ان يتخذ خطوات جذرية لتصحيح المخالفات في مجال حقوق الانسان، فضلاً عن تصحيح جميع النشاطات غير المشروعة. واقترحت نقاط التوجه ابلاغ صدام بالحرف الواحد انه «اذا لم تتخذوا خطوات كهذه من جانبكم فان القدر البسيط من التأييد الذي بقي للعراق في الولايات المتحدة، قد يزول بدوره».

عاد اعضاء مجلس الشيوخ الى واشنطن معلنين ان صدام زعيم بامكان الولايات المتحدة التعامل معه. وكان حديثهم الخاص مع الرئيس ومعي ليس اقل تفاؤلاً من تصريحاتهم العلنية. ومع ذلك كان الجميع قلقين ازاء خطاب صدام، بحيث استخدمته في اليوم التالي للضغط على ادوارد شيفارنادزه، خلال لقاء بيننا انعقد في مكتبي، من اجل دعم دعوة الرئيس من اجل وضع ميثاق دولي للحد من الأسلحة الكيماوية. قلت لشيفارنادزه:

«ان حقيقة وجود اناس على شاكلة صدام حسين سبب يكفي لخلق حافز يجعلنا نبادر الى تحديد اوضاع جميع الدول التي تملك اسلحة كيماوية».

في البداية واجه كيميت بعض المقاومة في ما يتعلق باحداث تغيير في السياسة، من قبل اعضاء مجلس الامن القومي الذي يحبذ الحفاظ على نهج السياسة التي كانت قائمة. وقد قال احد اعضاء المجلس لكيميت: «قد تكون هناك خلافات في وجهات النظر بيننا في هذا الشأن». ومع ذلك فبعد مرور اربعة ايام على لقاء بعثة مجلس الشيوخ بصدام التقت لجنة النواب في البيت الأبيض بتاريخ 16 ابريل (نيسان) بهدف مواجهة معضلة عملية تتعلق بكيفية الاستجابة بقوة لسلوك العراق غير المقبول، ولتهديدات صدام ايضا، في الوقت الذي تتم فيه المحافظة على القدرة على اعادة بناء العلاقة تدريجياً اذا ما طرأ تحسن على سلوك بغداد.

وقد وافقت لجنة النواب على عدم المساس ببرنامج (CCC).. الا انها قررت وقف الدفعة الثانية من القروض، كما ان لجنة تتالف من عدد من الوكالات تم تشكيلها بهدف التنسيق بين الجهود الرامية الى مواجهة نشاطات العراق المتعلقة بانتشار السلاح النووي، وقد اعدت ورقة عمل تتضمن مختلف البدائل، وارجئ اتخاذ قرار حول قروض التصدير والاستيراد.

وعلى الرغم من ان القرار الخاص بوقف الدفعة الثانية من القروض كان ينطوي على تغيير ملحوظ في السياسة، فان هذه المسالة ربما كان من الأفضل إحالتها على جملة المبادئ التي تتصل بالقيام بمراجعة شاملة لهذه السياسة بمجملها.

وفي أعقاب اجتماع لجنة النواب بعث كيميت بمذكرة حاجج فيها بقوله ان على وزارة الخارجية ان تضغط من اجل الغاء برامج المساعدات كلها. واضاف «اذا نحن مضينا في سياستنا التي تتعلق بمصرف CCC والتصدير والاستيراد، فانني اعتقد ان صدام حسين سيعتبر القرار بمثابة مؤشر سياسي ايجابي سيقوده الى الاستخفاف بجهود اخرى قد نبذلها لوقف حملته الرامية الى التوسع في نشر السلاح النووي».

في اول مايو (ايار) قدمت شهادة امام لجنة فرعية تابعة للعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، قلت فيها رداً على سؤال من السناتور روبرت كاستن (ولاية ويسكونسن) انه من «السابق لأوانه بعض الشيء» مناقشة فرض عقوبات محتملة على العراق. وكانت معارضتي تنبع من اعتبارات تنظيمية. وكان عدد من اعضاء المجلس قد تقدموا بمشاريع قرارات تدعو لفرض العقوبات على العراق. ولقد احسست ان اي تشريع من هذا النوع سيسلبنا القدرة على ممارسة المرونة اللازمة في التعامل مع العراق، فضلاً عن انه يمس حق الرئيس في ادارة السياسة الخارجية.

واكثر من ذلك فانني لم اكن اعتقد في تلك اللحظة، ان من الحكمة في شيء اتخاذ خطوات غير قابلة للتراجع عنها، بينما كانت العلاقات بيننا تشهد انعطافاً ملحوظاً نحو الأسوأ. وقد سبق ان حثنا العديد من حلفائنا العرب بمن فيهم مصر والمملكة العربية السعودية على اتباع الطريق الوسطي هذه.

وفي 30 ابريل (نيسان) بعث الملك فهد برسالة الى الرئيس اوضح فيها ان حكومته تسعى «لتهدئة الأوضاع» مع العراق. وفي الوقت نفسه اكدت مجموعة من السفراء العرب، ومن ضمنهم السفير المصري والسفير الكويتي، على ضرورة انتهاج هذه السياسة.

والحال ان النهج الخطابي المتفجر لم يكن شيئاً نادر الحدوث من قبل الزعماء العرب الراديكاليين.. فضلاً عن انه لم يكن هناك في تلك الوقت بالذات سبب قاهر يدعو للاعتقاد بأن صدام حسين كان يفعل اكثر من التهديد اللفظي.

ومن جهة أخرى، كان ثمة انصار لفكرة الحفاظ على السياسة القديمة. ففي 18 مايو (ايار) ارسل موظف بارز في مجلس الأمن القومي ببرقية ضمنها افكاره من بغداد بعد ان انهى زيارة استقصاء للحقائق هناك. وفي مذكرة نسبها الكثيرون لجلاسبي خطأ، حاجج بقوله ان الدفعة الثانية من القروض يجب ان تنفذ، اذ كان قد اخبر العراقيين هو وبعثة مجلس الشيوخ، انه لا توجد مؤامرة تستهدف معاقبة العراق، وان الولايات المتحدة ما تزال مستعدة لـ«علاقة عمل جيدة اذا ما عدل العراق سلوكه».

واضاف قائلاً انه «ما لم تكشف وزارة الزراعة عن وجود غش زنابير قانوني»، فان علينا ان نمضي قدماً في تنفيذ الجزء الثاني من عملية تقديم القروض».

وكان طاقم التفتيش التابع لوزارة الزراعة قد منح العراقيين شهادة صحة نظيفة. ولهذا فان معاقبة العراق في تلك الظروف «سيعتبره العراقيون سياسياً محضاً.. اي جزءاً من المؤامرة الأميركية على العراق».

وخلال أيام عقدت لجنة النواب اجتماعها الثاني في 29 مايو (ايار) لمراجعة البدائل السياسية المتاحة. وبعد ان تلقت تقريراً مكملاً حول تحقيقات مصرف (CCC) ومصرف BNL، كان هناك اجماع على ضرورة وقف جميع برامج القروض المقدمة للعراق، وهذا ما حصل فعلاً.

وفي اليوم التالي ندد صدام حسين في اجتماع للجامعة العربية ببغداد، بالكويت متهماً إياها بالتورط في شن «حرب اقتصادية» وجابه امير الكويت الذي رفض مطالب صدام بدفع بلايين الدولارات على سبيل التعويضات والتنازلات الاقليمية.

الوضع يزداد سوءاً

مع مستهل الصيف كانت الادارة شديدة القلق ازاء تصلب صدام الذي استمرت وتائره بالتصاعد. وفي 16 يوليو (تموز) اشتكى طارق عزيز في رسالة بعث بها الى الجامعة العربية من ان الكويت والامارات العربية المتحدة تقومان بشن «عدوان مباشر» على العراق، عن طريق رفع حصصهما من انتاج النفط وهو اتهام أعلنه صدام في خطاب القاه في اليوم التالي في الذكرى الثانية والعشرين لثورة حزب البعث.

وبعد ان اتهم الولايات المتحدة بتشجيع «الخنجر المسموم» الذي يشهره اعداؤه، حذر صدام بانه اذا لم تنفع الكلمات فان شيئاً آخر يجب عمله.

وفي التاسع عشر من يوليو (تموز)، اي بعد يومين، ارسلت برقية مختصرة الى السفارات الاميركية في الشرق الأوسط تتضمن توجيهات خاصة بالسياسة الجديدة تجاه النزاع العراقي - الكويتي. وقد أبلغ الدبلوماسيون الاميركيون ان عليهم في جميع الاتصالات التي يجرونها مع نظرائهم الالحاح على نقطتين: الأولى هي ان «النزاعات يجب حلها بالطرق السلمية، وليس عن طريق التهديد باستخدام القوة. والثانية هي ان الولايات المتحدة لا تاخذ موقفاً في ما يتعلق بجوهر المسائل الثنائية المتعلقة بالعراق والكويت، ومع ذلك تبقى السياسة الاميركية دون تغيير. فنحن نظل ملتزمين بالحفاظ على تدفق النفط بحرية من منطقة الخليج، وتأييد استقلال ووحدة اراضي دول الخليج... وسنستمر في الدفاع عن مصالحنا الحيوية في الخليج».

في الحادي والعشرين من يوليو (تموز)، بعد يومين من اكتشاف الأقمار الصناعية الاميركية تحركات كبيرة في القوات والمعدات باتجاه الحدود الكويتية، طلبت الامارات العربية المتحدة من الولايات المتحدة الاسهام في تدريبات عسكرية مشتركة، وذلك في استعراض يعبر عن التضامن في وجه تهديدات صدام الجديدة.

وخوفاً من استعداء صدام كان مكتب الشرق الأدنى في وزارة الخارجية ضد الفكرة من حيث المبدأ. كما ان السعودية لم تكن على يقين من صوابها، وذلك خشية من ان تستفز مثل هذه التدريبات صدام. ولكنني رأيت ان اجراء مناورات مشتركة كان طريقة كافية لارسال اشارة تدل على استياء اميركا من صدام، فضلاً عن انها تبرهن على التزامنا بحماية المصالح الحيوية الأميركية في المنطقة. وهكذا وافق الرئيس على القيام بالمناورات في 23 يوليو (تموز).

في تلك الفترة كنا نتلقى تقارير استخباراتية عن حشود عراقية تنذر بالسوء، على مقربة من الحدود الكويتية. وقد اتفق معظم الخبراء في الداخل والخارج على ان صدام كان يقوم بعملية خداع، املا في تخويف الكويت وارغامها على تقديم تنازلات اقتصادية. ولم يكن هذا الافتراض آنذاك افتراضا غير معقول. كما ان ستراتيجيتنا القائمة على رفع وتيرة الخطابة والانخراط في مناورات عسكرية، كانت مناسبة لمواجهة حملة الاخضاع والترهيب تلك.

وفي الساعة الرابعة والربع من صباح 25 يوليبو (تموز) غادرت واشنطن متوجهاً الى جاكرتا للبدء في اسبوع من المشاورات في آسيا. وفي موعد لاحق من اليوم نفسه استدعيت جلاسبي الى وزارة الخارجية في بغداد، وادخلت دون سابق اشعار الى مكتب صدام لمقابلة معه استغرقت ساعتين. ونظراً لأن المقابلة اعدت على عجل فقد كانت جلاسبي تتصرف دون توجيهات محددة باستثناء تلك الارشادات العامة التي يعود تاريخها الى 19 يوليو (تموز).

وفي تقريرها الذي اعدته حول الاجتماع، وهو تقرير كان حسب المقاييس الدبلوماسية مثقلا بمونولوج صدام المليء بالاستطرادات، لاحظت جلاسبي انه كان يامل في طمانة الرئيس بأن نواياه سلمية، وانه لهذا يامل ان تخف حدة النقد الاميركي تجاه العراق، وانه اتفق على اجراء مفاوضات مع السعوديين والكويتيين بعد فترة قصيرة جدا. وقد كان «عاطفيا جدا» في نقده الموجه الى الكويتيين بسبب رفضهم المساعدة على التخفيف من ازمة العراق المالية. وعلى الرغم من ان «بعض الدوائر» داخل الحكومة الاميركية كانت تسعى الى اخضاع العراق، كان صدام يعتقد انه لا الرئيس ولا انا، لنا علاقة بهذا التصرف.

وفي تحليلها استنتجت جلاسبي بان المناورات المشتركة مع الامارات قد خلقت الأثر المطلوب. ويبدو ان صدام اصبح الآن قلقا ازاء نوايا الاميركيين. فضلا عن انه يسعى الى تجنب اثارة عداء الولايات المتحدة اكثر من ذي قبل. وخلصت جلاسبي الى القول «اننا استحوذنا على انتباهه استحواذا كاملا. وهذا شيء حسن. واعتقد ان من الأفضل الآن تخفيف النقد العلني الموجه الى العراق حتى نرى كيفية تطور المفاوضات بيننا».

لقد كنا ما نزال نامل في انتزاع فتيل الازمة. ففي 28 يوليو (تموز) قام طاقم مجلس الامن القومي بوضع الرسالة الرئاسية التالية الموجهة الى صدام، والتي اقرتها وزارة الخارجية:

«يسرني ان احاط علما بالاتفاق بين العراق والكويت على اجراء مفاوضات في جدة تستهدف التوصل الى حل سلمي لحالة التوتر الراهنة بينكما. ان الولايات المتحدة والعراق، لديهما مصلحة قوية في الحفاظ على السلام والاستقرار في الشرق الاوسط. ولهذا السبب نعتقد ان هذه الصعاب تجد حلها الافضل عن طريق الوسائل السلمية وليس عن طريق التهديدات باستخدام القوة العسكرية او النزاعات».

من الواضح ان هذه الرسالة لم تكن حازمة على النحو المطلوب. ولانها جاءت بعد ثلاثة ايام من اللقاء مع جلاسبي، فمن المحتمل ان تكون قد فسرت من قبل صدام على انها تعني اننا لم نكن قلقين عموما.

وخلال تلك الفترة أوصت وزارة الخارجية بان ننجز الخطوة الاضافية المتعلقة بتحريك قوة عسكرية بحرية الى دييجو جارسيا في المحيط الهندي حتى تصل الى بحر العرب شمالا، وذلك تعبيرا عن قلقنا.. ولكن هذه الفكرة لم تلق استحساننا من قبل العسكريين.

ومع ذلك يقتضي الانصاف التنويه بانه كان هناك اجماع تقريبي داخل الحكومة مفاده ان الازمة ربما كانت على وشك ان تحل. وعلى الرغم من الحشود العسكرية العراقية التي تنذر بالخطر، على طول الحدود مع الكويت، فإن اخبار لقاء الدبلوماسيين العراقيين والكويتيين في جدة بتاريخ 31 يوليو (تموز) اعتبرت بمثابة تطور ايجابي.

ولم يمض سوى يومين حتى قامت القوات العراقية بغزو الكويت العزلاء.

تأملات في الغزو

من السهل بعد حدوث الواقعة، المحاججة بالقول انه كان علينا الانتباه في وقت ابكر الى اننا لم نكن سنتمكن من تعديل سلوك صدام، وبالتالي تغيير مسار سياستنا بدرجة اكبر مما فعلنا. بل لعله كان علينا اعطاء موضوع السياسة تجاه العراق حيزا اشد بروزا على شاشات رادارنا، وفي موعد ابكر. واعتقد ان الاسباب التي حالت دوننا ودون تغيير مسار سياستنا في موعد مبكر، كثيرة ومعقدة الى حد بعيد. وعلى الرغم من انني كنت امل ان نكون قد ركزنا قدرا اعظم من الانتباه على العراق في وقت مبكر، وذلك في ضوء ما حدث، فقد ظللت مقتنعا باننا مهما فعلنا، باستثناء تحريك القوات المسلحة الى المنطقة، فإن ذلك لم يكن ليحول دون قيام العراق بغزو الكويت.

والحال ان هذا الحدث يعبر بكليته عن الصعوبة الكامنة في محاولة تعديل اي نهج دبلوماسي راسخ الجذور. وفي افضل الاحوال يمكن القول ان ذلك العمل كثيرا ما يكون شاقا ومستهلكا للوقت. هذا فضلا عن ان الدبلوماسية، كما تعبر عنها النفسية الاميركية، تميل بشكل جذري الى فكرة «تحسين العلاقات». كما ان حرف السياسة من التعاون الى المجابهة امر ينطوي على قدر اكبر من الصعوبة، وخاصة عندما تكون السياسة القائمة جزءا لا يتجزأ من سلطات متعددة، ومصالح بيروقراطية متنوعة، كما هو الشأن بالنسبة للسياسة تجاه العراق.

لقد كان التغيير على سبيل المثال سيثير احتجاج الكثيرين الذين وجهوا الينا في وقت لاحق النقد لاننا لم نبادر الى تغيير سياستنا في موعد ابكر. بل ان اعضاء الكونجرس كانوا سيقاتلوننا بالظفر والناب لو اننا هددنا بوقف القروض المخصصة لبيع الحبوب. كما ان العديد من المشككين الذين وجهوا الينا الانتقادات بعد وقوع الحدث، بدعوى اننا لم نكن اشد حزما مع العراق، هم انفسهم الذين انّبونا بسبب قيامنا بالتهديد باستعمال القوة عندما فعلنا ذلك.

وانني على يقين من انه لو قال الرئيس قبيل اغسطس (آب) 1990 اننا عازمون على الذهاب الى الحرب لحماية الكويت، فإن الكثيرين من اعضاء الكونجرس كانت اجراءات خلع الرئيس ستتردد على شفاههم.

وحتى بعد ان غزا صدام الكويت، كان ثمة قدر ضئيل من التأييد لفكرة استخدام قواتنا العسكرية.

لقد اضطررنا لبذل جهود مضنية من اجل ان نحصل على تأييد لما كنا نقوم به من خطواته بشكل تدريجي. ولست اعتقد ان على رئيس اميركي ان يلجأ الى التهديد باستعمال القوة العسكرية ما لم يكن مستعداً لتنفيذ ذلك.

وكما اوضحت فإن الادارة كانت خلال هذه الفترة مشغولة بحدوث نقلة ستراتيجية اشد اهمية بكثير، في العلاقات بين الشرق والغرب، فضلا عن السياسة الدولية التي اعقبت انهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية. فخلال اربعين عاما كان الغرب يسعى من اجل تحقيق هذا التطور. ومن المفارقات ان انهيار الامبراطورية السوفياتية الذي استهلك طاقاتنا كان هو نفسه الحدث الذي سيطر على صدام الى درجة انه في فبراير (شباط) 1990 رأى في الولايات المتحدة القوة المسيطرة والتي تشكل تهديدا لطموحاته الاقليمية.

واكثر من ذلك فإن اصدقاءنا في المنطقة، دون استثناء، كانوا يحاججون بالقول ان صدام كان يمارس استعراضا للقوة، وان المجابهة لن تسفر الا عن زيادة الامور سوءا.

وببساطة شديدة فإن السبب الذي جعل الجميع يعتقد بان صدام لن يشن هجوما، يعود الى انه ليس ثمة من حساب واقعي لمصالحه يمكن ان يشير الى احتمال حدوث غزو واسع للكويت. وقد وصف شيفارنادزه المسالة على الوجه الصحيح عندما قال في موسكو في اليوم الثالث للغزو انه عمل غير عقلاني، ولا يشف عن اي قدر من التفكير.

وكما قال صدام نفسه لابريل جلاسبي قبل اسبوع من الغزو: «لا تدفعونا الى الحرب. لا تجعلوها البديل الوحيد الباقي لنا من اجل حماية كرامتنا. اذا قامت الولايات المتحدة باذلال العراق على نحو علني، فلن يكون امامه سوى ان يستجيب للتحدي، مهما بدا ذلك العمل غير منطقي ومن قبيل تدمير الذات».

ولسوء الحظ فإن صدام التزم بما قاله. وحتى الاسرائيليون كانوا يعتقدون ان صدام كان يخادع من اجل تخويف الكويتيين وارغامهم على تقديم تنازلات اقتصادية. وقد اخبر الموساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي)، نظيره في الولايات المتحدة ان خطابيات صدام كان المقصود منها ردع هجوم اسرائيلي محتمل وليس التهديد بهجوم يقوم به هو. وكان الملك حسين والرئيس مبارك يؤكدان لنا حتى 31 يوليو (تموز) ان صدام كان منهمكا في عملية تهديد لفظي وليس تهديدا حقيقيا. ولعل من المفارقات ان معظم حلفائنا كانوا قلقين خلال ربيع وصيف عام 1990 من ان تبالغ الولايات المتحدة في رد فعلها على تحديات صدام الجديدة.

ومن الواضح اننا ربما سنكون اشد استعدادا لاحتمال ان يتصرف صدام على نحو غير عقلاني. وفي رأيي ان الفرصة الواقعية الوحيدة لردع صدام كانت تكمن في ارسال قوات اميركية الى المنطقة. وهذا ما لم يكن الكويتيون ولا السعوديون ولا السوفيات ولا حتى الكونجرس مستعدين لتأييده قبل الثاني من اغسطس (آب).

والحال ان صدمة الغزو وحدها هي التي مكنتنا من التدخل العسكري. وبالطبع فإن المفارقة بطبيعة الحال، انما تكمن في اننا لو نجحنا في صد العدوان العراقي، فإن الغرب سيكون الآن منهمكا في كيفية احتواء صدام المتزايد الجرأة، والذي يملك آلة عسكرية اقوى بكثير، فضلا عن ترسانة السلاح النووي والكيماوي الأشد خطرا بكثير مما كانت تعتقده الاستخبارات الغربية.

وفي التحليل الاخير، فإن «فشلنا» في ردع صدام ربما كان سيحول دوننا ودون حدوث نتيجة اسوأ بكثير.

الحلقة المقبلة
بناء التحالف

في بطولة كأس الأندية العربية أبطال الكؤوس

النجم الساحلي ضمن التأهل ويلتقي عين مليلة

سوسة (تونس): من موفد «الشرق الأوسط»

بصورة حاسمة ضمن فريقا النجم الساحلي التونسي وغزل المحلة المصري التاهل الى الدور قبل النهائي من نهائيات بطولة كاس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم التي يستضيفها النجم الساحلي في كل من سوسة والعاصمة تونس حتى مساء الخميس المقبل موعد المباراة النهائية التي تجمع بين الفريقين الفائزين في مباراتي الدور قبل النهائي يوم الثلاثاء المقبل. وسيلعب النجم الساحلي بطل المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية، بينما يلعب غزل المحلة ثاني المجموعة الاولى مع بطل المجموعة الثانية المنتظر ان يكون الافريقي التونسي الذي كان اول المتاهلين رسميا للدور قبل النهائي حيث جمع 9 نقاط من 3 انتصارات متتالية بينما يختتم مشواره مساء الغد في ختام الدور الاول بلقاء الاهلي المصري «حامل اللقب». والترشيحات تميل الى ان المنافسة على كاس الكؤوس العربية السادسة ستكون محصورة هذه المرة بين اربعة فرق من مصر وتونس وهو امر فريد من نوعه. والمعروف ان فريق الملعب التونسي كان اول من فاز بكاس الكؤوس عام 1989 بينما كان الاهلي المصري آخر الفائزين باللقب خلال مارس (اذار) الماضي.

النجم مع غزل المحلة

وكان النجم الساحلي ضمن بطولة مجموعته عن جدارة واستحقاق اثر فوز صريح على الفيصلي الاردني بثلاثة اهداف نظيفة سجلها جميعها بطل المباراة عماد بن يونس في الدقائق 17 و55 و88 لينفرد بصدارة لائحة الهدافين باربعة اهداف وليعزز من فوز فريقه على كاظمة الكويتي والمحلة المصري 1/صفر رافعا رصيده الى 9 نقاط. اما غزل المحلة فقد ضمن تاهله بعد فوز النجم على الفيصلي وتعادله هو مع كاظمة ليرفع المحلة رصيده الى 7 نقاط من 4 مباريات. وبذلك اصبحت مباراتا اليوم في ختام الدور الاول عن المجموعة الاولى تحصيل حاصل لا اكثر.. اذ سيلعب الفيصلي مع كاظمة والنجم الساحلي مع عين مليلة. وفي المجموعة الثانية تحسم مباراة الافريقي والاهلي المصري مساء غد المتاهل الآخر مع الافريقي.

النجم الساحلي (3) الفيصلي (صفر)

وعودة الى مباراتي الليلة قبل الماضية حيث استحق النجم الفوز واسعاد جماهيره التي حضرت باعداد غفيرة الى الملعب الاولمبي في سوسة، وفرض النجم سيطرة شبه مطلقة على مجريات المباراة واضاع جملة اهداف لكن الفيصلي الذي كافح طيلة الشوطين اهدر هو الآخر عدة فرص وخاصة عن طريق مهاجمه جريس تادرس. وقد تالق حارس مرمى النجم رضوان الصالحي الذي ما زالت شباكه بيضاء حتى الآن.

الهدف الاول للنجم الساحلي جاء في الدقيقة 11 عندما تعرض رياض البوعزيزي لعرقلة داخل منطقة الجزاء من قبل مهند محادين لم يتردد الحكم الدولي السوري جمال الشريف في احتسابها ركلة جزاء نفذها عماد بن يونس بقوة في الشباك.

الهدف الثاني في الدقيقة 55. كرة عرضية من الزبير استقبلها عماد بن يونس اودعها براسه شباك عماد محمود حارس مرمى الفيصلي الهدف الثالث في الدقيقة 88 كان نسخة من الهدف الاول حينها تعرض البوعزيزي الى عرقلة اخرى داخل منطقة الجزاء من مهند محادين احتسبها الشريف ركلة جزاء تصدى لها ايضا عماد بن يونس وسجل في الشباك.

غزل المحلة (1) كاظمة (1)

اخفق غز المحلة في تحقيق ما هو افضل من التعادل الايجابي 1/1 مع كاظمة الذي قدم حتى الآن افضل مبارياته وظل متقدما بهدف السبق حتى آخر 10 دقائق.. المباراة بصورة عامة كانت متكافئة في معظم مراحلها استهلها عبد اللطيف الدوماني بتسديدة في عارضة مرمى كاظمة. هدف السبق لكاظمة سجله ايمن الحسيني في الدقيقة 28 حينما حول كرة من 30 مترا حاول حارس مرمى المحلة سامي عبود امساكها لكنها سقطت من يديه وتهادت وسط الشباك ووسط دهشة الجميع فكان هدية من الحارس احرجت فريقه الذي كانت خسارته تسبب في الاقصاء من الدور قبل النهائي. هدف التعادل سجله في الدقيقة 80 عبد اللطيف الدوماني حينما استقبل كرة مرتدة من حارس مرمى كاظمة فلاح دبشة اودعها الشباك بثقة.

مباراة اليوم

اصبحت مباراة الفيصلي وكاظمة التي تقام اليوم على الملعب الاولمبي في سوسة تحصيل حاصل للفريقين لكاظمة نقطتان من تعادلين مقابل نقطة للفيصلي وكلاهما يطمح بتذوق طعم الفوز لتحسين موقعه على اللائحة.

وبعد ان ضمن النجم الساحلي بطولة مجموعته فانه ينظر الى مباراة اليوم امام عين مليلة الجزائري على انها في اطار التحقيق للدور قبل النهائي وعليه فإنه يتوقع ان يزج بوجوه جديدة لم تلعب في المباراة السابقة بينما سيحاول عين مليلة ترك بصمة ايجابية في البطولة بالتغلب على صاحب الارض والجمهور.

ماتياس زامر على اليسار يسدد برأسه من الوضع طائرا في مباراة لفريقه دورتموند أمام بايرن ميونيخ (أ.ف.ب)

ماتياس زامر أفضل لاعب في ألمانيا

بون ـ أ.ف.ب: اختارت لجنة تحكيم مؤلفة من عدة صحافيين اللاعب الالماني ماتياس زامر (بوروسيا دورتموند) افضل لاعب كرة قدم في المانيا لهذا العام.

وهي المرة الاولى منذ اعادة توحيد المانيا قبل خمس سنوات التي يتم فيها اختيار لاعب من المانيا الشرقية سابقا افضل لاعب الماني.

وقد خاض زامر 23 مباراة دولية مع منتخب المانيا الشرقية و34 مباراة مع منتخب المانيا الموحدة. وقد فضله الصحافيون على مهاجم بايرن ميونيخ يورجن كليتزمان (حصل على الجائزة في العام 1994) ولاعب الوسط المتقدم في فيردر بريمن ماريو بازلر.

وكان من المفترض اعلان اختيار زامر غداً في مناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتاسيس مجلة «كيكر» الالمانية الرياضية لكن اسم الفائز تسرب الى الصحف.

ومنذ وصوله الى دورتموند في العام 1993 حصد زامر (28 عاما) الكثير من الالقاب ويعتبره مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوجتس «مثالا» في الملعب وخارجه، في حين يرى فيه مدرب بوروسيا دورتموند اوتمار هيتزفيلد «بكنباور التسعينات». وكان زامر توج بطلا لالمانيا مع بوروسيا دورتموند في موسم 94/1995.

فاروق بوظو: التصفيات الأولمبية الحاسمة ستقام في كوالالمبور

سوسة: من محمد قدري حسن

كشف العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام العرب وآسيا عضو لجنة الحكام الدولية، امين صندوق الاتحاد الاسيوي لكرة القدم النقاب لـ«الشرق الأوسط» عن انه تقرر بصورة نهائية ان تحتضن العاصمة الماليزية كوالالمبور مباريات المرحلة الحاسمة والنهائية للتصفيات الاولمبية الاسيوية وذلك اعتبارا من 12 مارس (آذار) المقبل وبمشاركة ابطال المجموعات الاسيوية الثماني والذين عرف منهم حتى الان منتخبات السعودية والصين الشعبية وكوريا الجنوبية، واليابان وقازاخستان بينما ما زالت المنافسة قائمة بين العراق وقطر على مجموعتهما وكذلك بين الامارات وايران، فيما تبدأ مجموعة سلطنة عمان والهند وباكستان الاسبوع المقبل.

واضاف بوظو «ان ماليزيا جاهزة تماما لاستضافة الحدث الكبير حيث تقام المباريات على 3 ملاعب وان الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» المشرف على التصفيات مرتاح تماما للتسهيلات التي ستقدمها ماليزيا التي سبق لها ان احتضنت تصفيات مماثلة بنجاح».

ونوه بوظو الى ان المنتخبات الثمانية ستوزع على مجموعتين حسب قرعة موجهة تراعي الجانب الجغرافي ومعايير للقوة وان كل مجموعة ستلعب وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة بحيث يتأهل الاول والثاني للدور قبل النهائي فيلعب بطل المجموعة الاولى مع ثاني الثانية، وأول الثانية مع ثاني الاولى ويتأهل الفائزان للمباراة النهائية والى اولمبياد اتلانتا بينما يلعب الخاسران المركزين الثالث والرابع ويتأهل الفائز منهما الى الاولمبياد.

وسوف تجري قرعة الدور النهائي في وقت لاحق من هذا العام عقب ختام التصفيات التمهيدية.

وعن شؤون التحكيم في التصفيات الحاسمة بكوالالمبور قال بوظو انه سيتم اختيار مجموعة من الحكام العرب والاسيويين وثلاثة حكام من افريقيا احدهم للساحة وذلك في اطار اتفاقية تعاون خاصة بين الاتحادين الآسيوي والافريقي.

وبموجبها سيشارك ثلاثة حكام اسيويين احدهم علي بوجسيم من الامارات في نهائيات بطولة كأس الامم افريقيا في جوهانسبرج بجنوب افريقيا في الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) الى 3 فبراير (شباط) المقبلين. وكشف بوظو النقاب عن احتمال مشاركة حكم اوروبي او اكثر وذلك في حالة استعانة الجانب الاوروبي بحكم عربي واسيوي في بطولة أوروبية.

وكشف بوظو النقاب كذلك على تمسك لجنة الحكام العرب بحكامها العرب في البطولات العربية، واضاف: لكننا سنرفع عدد الحكام الى نحو 20 حكما في نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري التي يستضيفها نادي النصر السعودي بالرياض في الفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 12 ديسمبر (كانون الاول) ومنوها الى ان قائمة الحكام سوف تعلن في غضون الايام القليلة القادمة.

وحول حكام بطولة كأس السوبر العربية الثانية التي تستضيفها الرياض في الفترة من 18 ـ الى 22 ديسمبر المقبل بمشاركة فرق الاهلي المصري والهلال والاتحاد والشباب من السعودية قال بوظو انهم سيكونون اربعة حكام عرب للساحة ومثلهم للخطوط وجميعهم من العرب المحايدين.

باخشب يفوز برالي الكويت الدولي

الكويت: «الشرق الأوسط»

احرز سائق فريق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب لقب رالي الكويت الدولي 1995 امس وذلك بعد منافسة عارمة مع الاماراتي خليفة المطيوعي طوال مراحل الرالي الست عشرة. هذا وكان المطيوعي متصدرا للرالي منذ البداية وذلك بالرغم من محاولات باخشب المتكررة والتي نجح اخرها عندما انقلب احد اطارات سيارة المطيوعي خلال المرحلة الخاصة الرابعة عشرة وادى الى تاخره، مما ساعد السعودي على انتزاع الصدارة وبالتالي على تصدر ترتيب نقاط السائقين في بطولة الشرق الأوسط للراليات خاصة انه سبق له ان فاز بلقب رالي الاردن الدولي وهو الجولة الثانية من البطولة. وكان لباخشب التعليق التالي بعد الوصول سعيد جدا بالفوز لاول مرة في الكويت الا انني متاسف جدا لما حصل لخليفة ولكن هذه هي الراليات.. كلنا عرضة للمشاكل وقد نلت نصيبي منها طوال هذا اليوم.. البطولة لم تحسم حتى الآن ولا يزال هناك سباقا قطر ودبي.

الترجي التونسي يواجه بطل تايلاند على الكأس الأفروآسيوية

تونس: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يكتظ ملعب المنزه في تونس اليوم بجمهور حاشد لمؤازرة فريق نادي الترجي وهو يخوض مباراة الاياب الحاسمة على الكاس الافروآسيوية امام فريق فارمرزبنك بطل اسيا. وكان الفريقان تعادلا 1/1 في مباراة الذهاب بمدينة سوفان بيري التايلاندية اذ سجل للترجي (بطل افريقيا) عبد القادر بلحسن، ولفارمرزبنك ماكلر في الدقيقة الاخيرة. ويرفض الترجي اليوم غير الفوز ليسعد جمهوره وينال اللقب الافروآسيوي وليعوض خروجه الاسبوع الماضي امام الاسماعيلي المصري في دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية.

وكان الفريق التايلاندي وصل الى تونس الثلاثاء الماضي وتدرب فيها بينما واصل الترجي استعداده اليومي وسط متابعة جمهوره المتحمس واهتمام اعلامي تونسي كبير. وفي هذا الاطار فاز الترجي 3/صفر على حمام الانف التونسي. وسيغيب عن الترجي اليوم مدافعه الهادي بلرخيصة لطرده من المباراة السابقة بينما هناك احتمالات غياب محمد علي المحجوبي وغاريالا وال وكينيث ماليتولي لاسباب مختلفة.

يدير المباراة طاقم تحكيم جزائري بقيادة محمد صنديد ويراقب المباراة العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام العرب واسيا عضو لجنة الحكام الدولية. ويحضر المباراة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم الذي يتوج البطل ويحضرها كذلك شونج هو رئيس الاتحاد الكوري لكرة القدم نائب رئيس الاتحاد الدولي عن قارة اسيا.

في حالة التعادل 1/1 مع نهاية الوقت الاصلي سيتم اللجوء لوقت اضافي بحسمه الهدف الذهبي. استمرار التعادل مع الوقت الاضافي تحسمه ركلات الترجيح التي تدرب عليها الفريقان.

تصفيات كأس الأمم الأوروبية تدخل مراحلها الحاسمة

بلجيكا تواجه أرمينيا اليوم وإيطاليا تلتقي كرواتيا غداً

لندن: من هاني عبد السلام

تخلد فرق كرة القدم الاوروبية للراحة هذا الاسبوع تاركة الساحة للصراع الدولي بين المنتخبات في تصفيات كأس الامم الاوروبية التي تستضيف انجلترا نهائياتها صيف العام المقبل.

وتستهل المباريات التي دخلت المراحل الحاسمة بلقاء بلجيكا مع ارمينيا (المجموعة الثانية)، وجمهورية التشيك مع روسيا البيضاء (المجموعة الخامسة) اليوم، على ان يلتقي المنتخب الايطالي مع كرواتيا غدا في المجموعة الرابعة. وتستكمل بقية المباريات العشرين يوم الاربعاء المقبل. وتشهد المجموعة الاولى ثلاث مباريات وسيكون اللقاء الابرز فيها بين رومانيا متصدرة المجموعة برصيد 18 نقطة وفرنسا الثانية برصيد 14 نقطة، ونقطة واحدة تكفي رومانيا لتاكيد صدارتها والتاهل للنهائيات بصرف النظر عن نتائج الجولة الاخيرة. وستلتقي سلوفاكيا مع بولندا والاخيرة ما زال لديها امل في الصراع على البطاقة الثانية للتاهل عن هذه المجموعة حيث رصيدها 12 نقطة، ولكن هذا يتوقف على خسارة المنتخب الفرنسي امام رومانيا واللقاء الثالث في هذه المجموعة سيجمع بين اسرائيل واذربيجان وكلاهما لا امل له في المنافسة.اما المجموعة الثانية فستشهد مباراة قمة بين اسبانيا المهيمنة على الصدارة برصيد 22 نقطة والدنمارك الثانية برصيد 17 نقطة. وبامكان الدنمارك اللحاق باسبانيا على الصدارة اذا فازت في هذه المباراة ثم في اللقاء الذي سيجمعها مع ارمينيا الشهر المقبل بشرط ان يسقط الاسبان امام مقدونيا في المباراة الاخيرة. ولكن بطاقتي التاهل لهذه المجموعة محصورتان وبشكل واضح بين الاسبان والدنماركيين، وهناك بصيص من الامل ولكنه صعب امام بلجيكا التي ستلعب امام ارمينيا غداً. اما اللقاء الثالث في هذه المجموعة فيجمع بين قبرص ومقدونيا. وفي المجموعة الثالثة ما زالت فرصة كل من سويسرا وتركيا المتصدرتين للمجموعة برصيد 14 نقطة و13 نقطة على التوالي هي الاكبر للتاهل للنهائيات. وستلتقي سويسرا مع المجر بينما ستواجه تركيا ايسلندا، وامام تركيا فرصة كبيرة للقفز الى الصدارة حيث ما زال امامها مباراة اخرى امام السويد. وفي المجموعة الرابعة تميل الترشيحات لصالح ايطاليا وكرواتيا والاخيرة تتصدر المجموعة بفارق 3 نقاط ولقاؤهما معا سيحدد بطل المجموعة حيث ما تزال امام ايطاليا مباراتان، بينما لكرواتيا مباراة واحدة بخلاف مواجهتهما معاً.

وتشهد هذه المجموعة لقاء يجمع بين ليتوانيا واستونيا واخر بين اوكرانيا وسلوفينيا وجميعها منطقياً خارج المنافسة. اما المجموع الخامسة فستشهد لقاءين يوم الاربعاء بخلاف الذي سيجمع بين جمهورية التشيك وروسيا البيضاء غداً. حيث تلتقي مالطا مع هولندا ، ولكسمبورج مع روسيا البيضاء (ستلعب مباراتين في اربعة ايام). وفي المجموعة السادسة التي تحتل البرتغال صدارتها ستقام 3 مباريات يوم الاربعاء المقبل، اهمها مباراة جمهورية ايرلندا مع لاتفيا، والنمسا مع البرتغال، وكانت النمسا قد فازت على ايرلندا 1/3 في المباراة السابقة والاهداف الثلاثة سجلها اللاعب بيتر شتوبجر، لتنتعش آمال بلاده في المنافسة على بطاقة التاهل الثانية للمجموعة. وما زالت ايرلندا تامل في الفوز في مباراتيها المتبقيتين على امل تعثر النمسا امام البرتغال المتصدرة والضامنة بطاقة التاهل الاولى، اما المباراة الثالثة فستجمع بين ايرلندا الشمالية وليختنشتاين وكلاهما لا امل له في المنافسة.

وتشهد المجموعة السابعة مباراتين الاربعاء المقبل، الاولى تجمع بين المانيا وويلز، والثانية بين بلغاريا وجورجيا، وتتصدر بلغاريا المجموعة وتليها المانيا وكلاهما مرشح للتاهل للنهائيات. وفي المجموعة الثامنة تلتقي روسيا مع اليونان وسان مارينو مع جزر الفارو، وربما يكون اللقاء الاول هو الاكثر اهمية لكونه يجمع بين روسيا المتصدرة واليونان صاحبة المركز الثالث. والتعادل قد يكون كافيا لضمان روسيا بطاقة، ولكن الفوز ولا بديل عنه هو أمل اليونان للابقاء على فرصها خاصة ان اسكتلندا التي تحتل المركز الثاني لها نفس رصيد روسيا من النقاط وستلعب مع سان مارينو منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيغيب النجم الايطالي روبرتو باجيو عن مباراة ايطاليا وكرواتيا لاصابته بشد عضلي في خذه الايسر خلال المباراة التي جمعت الاحد الماضي فريقه ايه. سي. ميلان وباري ضمن المرحلة الخامسة من بطولة ايطاليا. وقد خضع باجيو لفحوص طبية عدة وطلب منه الاطباء الاخلاد الى الراحة التامة اسبوعا كاملا قبل ان يستانف تدريجا العلاج الفيزيائي.

وسيغيب باجيو ايضا عن لقاء القمة في الدوري ضد فريقه السابق يوفنتوس في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري ومباراة فريقه المقبلة ضمن مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي ضد ستراسبورج الفرنسي.

اختتام الدوري اليمني وتتويج وحدة صنعاء بطلا

عدن: من محمود غلام

اختتم الدوري اليمني الممتاز لكرة القدم باللقاء الذي جمع بين وحدة صنعاء وطليعة تعز وانتهى بفوز الاول 1/5 وتتويجه بطلا للمسابقة. وانتهت بذلك 132 مباراة اقيمت على مرحلتين ذهابا وايابا وسجل فيها 37 هدفا، 141 هدفا في مرحلة الذهاب و231 في مرحلة الاياب.

وكان الوحدة قد ضمن البطولة حينما قدم له فريق الشعلة خدمة جليلة بتعادله مع اهلي صنعاء بهدف لكل منهما ليبعد الاخير من طريقه.

كما حرم مهاجم فريق حسان جباب باشافعي لقب هداف البطولة من مهاجم اهلي صنعاء عصام دريبان واستطاع ان يسجل ستة اهداف وحده في مرمى شمسان ليتصدر لائحة هدافي الدوري برصيد 25 هدفا.

وكان فريق الشعلة نجم الاسبوع الاخير لما قدم لاعبوه من عرض متكامل ونجحوا في تنفيذ خطة اللعب بامتياز.

كما كانت الظاهرة الواضحة جدا للاسبوع الاخير زيادة الاقبال الجماهيري على متابعة المباريات سواء في صنعاء او عدن او حضرموت.

وجاءت مباراة وحدة صنعاء وطليعة تعز من جانب واحد سيطر فيها الوحدة منذ البداية ووضح فارق المستوى والحافز بين الفريقين.

انتهى الشوط الاول بأربعة اهداف لصالح الوحدة سجلها كل من احمد عبد الرحيم (هدفين) وسعيد الخليدي (هدفين) وفي الشوط الثاني اضاف ميثاق الاصبحي الهدف الخامس للوحدة فيما سجل من ضربة جزاء اسعد محمد عبده هدف الطليعة الوحيد.

ورغم خسارة الطليعة الا ان الفريق استطاع في الشوط الثاني ان يلعب بروح عالية وبدون ياس وسجل هدفه وشكل خطورة في الدقائق الاخيرة وضاعت منه فرصتان. وبذلك رفع الوحدة صنعاء رصيده الى 50 نقطة وودع طليعة تعز الدوري للممتاز.

وفقد اهلي صنعاء نقطة ثمينة بتعادله مع الشعلة بهدف واحد لكل منهما في مباراتهما التي جرت على استاد الفقيد المريسي بصنعاء افقدته بطولة الدوري وقدم الشعلة البطولة لوحدة صنعاء على طبق من ذهب وامتلأت المدرجات بجمهور كبير من مناصري اهلي صنعاء الذين استمتعوا بالعرض السريع الحافل بالرجولة والقوة والحماس على مدار شوطيه وخاصة من دفاع الشعلة الذي تحمل عبء هجوم الاهلي الضاغط ومن خلفه حارس المرمى عارف عبد ربه الذي ذاد عن مرماه ببسالة ومنع اهدافا محققة. واستحق ان ينال لقب نجم المباراة الاول وكان وراء تعادل فريقه وبذلك تراجع اهلي صنعاء الى مركز الوصيف برصيد 48 نقطة والشعلة الى المركز السادس برصيد 32 نقطة.

وعلى ملعب الجيش بالعاصمة الاقتصادية والتجارية عدن انتهى لقاء التلال واهلي الحديدة الاول بهدفين مقابل هدف بعد مباراة قوية. واستطاع اهلي الحديدة ان يسجل هدف السبق عبر مهاجمه جمعان عمر فيما عادل التلال بهدف لبليغ نعمان، وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق تحصل التلال على ضربة جزاء نفذها بليغ نعمان ليسجل هدف الفوز ليرفع بذلك التلال رصيده الى 39 نقطة واهلي الحديدة بقي على رصيده 22 نقطة.

وفاز فريق الشرطة «الهابط» على شعب المكلا 1/2. كما فاز فريق الزهرة على وحدة عدن 2/صفر ورفع الزهرة رصيده الى 28 نقطة وبقي الوحدة برصيده 33 نقطة.

عبد الحليم رضوي والتقريب الفكري بين الفنانين والاتجاهات

تجارب لا تصلح للمقارنة

فنون

جدة: من حاتم صادق

الفنان السعودي الدكتور عبد الحليم رضوي من الفنانين القلائل الذين يتمسكون بالاستمرار في التجديد في مختلف مراحل حياته الفنية والعملية، لذلك هو يتابع المناهج الفنية المختلفة، ويحاول البحث والاكتشاف دائما في اعماله، ورغم ان البعض يتصور انه مكثر في ابداعه الا ان الواقع ان البحث المتجدد هو الذي يعطي هذا الانطباع، وحتى علاقاته الفنية المحلية والعربية والعالمية تدخل في اطار التجديد.

ويمكن اعتبار تجربته في صالة ابتكار للفنون التشكيلية التي افتتحها في جدة منذ سنوات من التجارب الغنية التي تثبت بحثه المستمر عن اقامة معارض تشكيلية شاملة يشترك فيها عدد من الفنانين السعوديين والعرب والاجانب تحت عناوين ترتبط بالاصالة والمعاصرة، مع اهتمام خاص بابداع الفنانين التشكيليين الشبان.

اشترك في المعارض التي نظمها في صالته عشرات من الفنانين من مختلف البلدان قدموا للمشاهدين مئات اللوحات والاعمال الفنية التي تمثل مختلف الاتجاهات والمدارس الفنية في العديد من الموضوعات التي تدور في الاطار العام لافكار المعارض التي نظمها، تم تنفيذها باساليب متنوعة تبعا لرؤية وفكر وثقافة واختيارات كل فنان، ولذلك يمكن اعتبار هذه المعارض غنية من الناحية الفنية بالرغم من ان بعض المشاركات فيها سبق وعرضت مرات عديدة في المعارض التي نظمها الفنان الدكتور عبد الحليم رضوي في اماكن مختلفة في جدة والرياض ومدن اخرى فاصحاب بعض الاعمال من العرب لهم اسماء براقة في مجال الفن التشكيلي او التطبيقي ليس على المستوى المحلي الوطني فقط بل يتجاوز ذلك الى المستوى العربي وحتى العالمي، كما ان الفنانين الاجانب هم في الغالب ممن لهم حضور عربي سابق يساعد على تكوين فكرة جيدة وشبه كاملة عن اسلوبهم اضافة الى ان اسلام بعضهم يشكل دافعا قويا لابداعهم في اتجاه معين، والتزامهم بمناهج فنية تحدد اطر الفن العربي الاسلامي المعاصر المستند الى قاعدة تراثية عريقة وعميقة الجذور، وتنهل من ينابيع الفن العربي الاسلامي الاصيل والمثير بتفاصيله وجمالياته، والمبهر بتشكيلاته وخطوطه، ما يجعلنا على ثقة تامة بان الخط العربي والزخرفة الاسلامية هما افضل ما يمكن استخدامه والتعامل معه لانتاج فن عربي اسلامي معاصر يمكن ان يكون وثيقة العصر التي تحمل شهادة ثابتة على الاستمرارية والتواصل الفني السليم بين الاجيال التي تستلهم من مصدر ولحد قوانين واشكال ابداعاتها الفنية القوية المعبرة.

من اعمال عبد الحليم رضوي

المشاهد للاعمال التي احتوتها المعارض لن يدخل بكل تاكيد في مجال المقارنة بين مختلف الاعمال التي يشاهدها معلقة امامه على الجدران من ناحية الافضلية او الجودة او المستوى الفني، فبعيدا عن الفوارق الزمنية التي قد تفصل بين فنان واخر سواء من ناحية العمر، او من ناحية القدرة الابداعية، او من ناحية اسلوب التفكير وايصال المعلومة التعبيرية، وبالتالي الاجابة على كل الاسئلة المحتملة في مساحة العمل او الدلالات التي يمكن استخلاصها منه بواسطة هذه المعلومة او تلك لكن المقارنة قد تكون بين الوسائل المستخدمة، ومدى مهارة الفنان في الاستفادة القصوى من الامكانات المتوفرة فيها، واستطاعته اظهار ملامح شخصيته الفنية بالصورة المناسبة التي تساعد على تثبيتها في الذاكرة لفترة طويلة.

كل فنان او فنانة قدمه رضوي في تجربته يطرح هويته بطريقته الخاصة واسلوبه الذي يعرف به ويدل عليه، لكن كانت هناك لغة تعبيرية مشتركة هي لغة البيئة والتراث والحاضر التي تجمع اهم ملامح هذه الركائز لتكوين وحدة التعبير التي يمكن فهمها في اي مكان ومن قبل كل انسان، وهي لغة يتقنها كل ولحد من الفنانين او واحدة من الفنانات المحليين والعرب والاجانب لانها تندمج في داخل النفس والروح مع مجموع القيم والمفاهيم والادراكات النقية الاصيلة التي كبرت مع الاحساس الفردي الخاص، وامتدت في الداخل عبر السنوات التي تسميها سنوات تكوين الهاجس الذاتي، لتخرج بعد ذلك بالصورة التي تمثل فكر الفنان واسلوبه ومنهجه ورؤيته، وبالادوات التي يختارها ويجدها الانسب لايصال ما يريد قوله مباشرة او الايحاء به الى الناس بغير كبير عناء لكن مع ضمان وصوله كاملا وواضحا، سواء كانت الاستخدامات من المدارس الفنية المعروفة او من الاسلوب الخاص بالفنان القائم على الابداع الذاتي.

في الاعمال المشتركة التي قدمت في معارض صالة ابتكار تظهر مهارة الفنانين ودقة تعاملهم مع الموضوعات التي اختاروها، فالخط العربي نال حيزا كبيرا من الاهتمام عند اكثر من فنان، وكل واحد يبرز في لوحاته رؤيته واكتشافه للجماليات اللا محدودة في حروف الخط العربي التي تتحول الى اشكال عديدة تعكس قدرة هذه الحروف على استيعاب مختلف الافكار لان من ميزات الحرف العربي مرونته التي تجعله قابلا للتاقلم والتطور والتشكل حسبما يتطلبه الموقف ويرغب الفنان وهكذا كان هناك عدد من اللوحات الرائعة لفنانين عرب يدركون ان في الحرف العربي خفايا تعبيرية تحتاج الى النظرة الفنية الثاقبة التي تكتشفها وتعرف كنهها، بينما كان الفنان الاميركي محمد زكريا يركز جهده على اظهار تكوينات الحرف العربي في العديد من انواع الخطوط التي برع فيها.

وكان هناك من استعمل الالوان المائية والالوان الزيتية والالوان الشمعية والاكليريك والحبر الصيني مع الالوان الاخرى، او من ابتكر اسلوبا جديدا في مزج الالوان ببعضها او مزج المواد لانتاج اسلوب جديد في تثبيت اللون او المحافظة على درجته ومستواه، وفي معظم الحالات كانت الرغبة واضحة في السيطرة على الالوان لاظهار البراعة الشخصية والتعبير عن الافكار المطروحة على المساحات وكانت درجات الالوان ما بين الفاتح والغامق والجديد ذات تاثير جيد على المشاهد الذي يهتم بكل ما في اللوحة - اي لوحة - من قيمة فنية وتكتيك مدروس، اما المناهج الفنية التي التزم بها الفنانون اما من منطلق توحيد خط السير الفني في المراحل المختلفة، لو على اساس التطور الطبيعي الذي يعني الانتقال من منهج الى اخر في الوقت المناسب فقد كانت كثيرة ومتنوعة، وقد ساهم تنوع التقنيات المستخدمة في الاعمال المعروضة تبعا لتنوع البيئات التي ينتمي اليها الفنانون في اضفاء جو الشمولية الفنية تحت العناوين المرفوعة.

الفنانون السعوديون والعرب والاجانب الذين اشتركوا في مجموعة المعارض التي اقامها الدكتور رضوي اثبتوا ان هذه التجربة يمكن ان تساهم في التقريب الفكري بين الفنانين والاتجاهات واغناء مسيرة الحركة التشكيلية السعودية.

عبد الله بلخير يواصل الإعداد لإصدار ديوان أعماله الكاملة

اصدارات

جدة: «الشرق الاوسط»

يمضي الشاعر السعودي عبد الله بلخير احد رواد الحركة الشعرية السعودية المعاصرين معظم وقته في تجميع قصائده التي نظمها على مدار سنوات عمره تمهيدا لاصدارها في ديوان شعري يريد منه ان يحتوي على اعماله الشعرية الكاملة. ويقول الشاعر ان المشكلة التي تواجهه في عملية التجميع كثرة عدد القصائد التي نظمها في حياته وتناثرها في مواضع عدة، خاصة تلك التي نشرت في مطبوعات ثقافية وغير ثقافية مختلفة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، بالاضافة الى ان بعض القصائد، خاصة تلك التي لم تنشر تحتاج الى اعادة كتابة لانها مازالت على وضعها الاساس الذي كتبت به وهذا العمل يحتاج الى جهد اضافي.

وفي محاولة اعداد الديوان يبدو من الضروري تقسيمه الى عدة اقسام يحتوي كل منها على مجموعة من القصائد التي يربط بينها عامل الموضوع العام والفكرة الرئيسية، فالقصائد التي كتبت عن المملكة وتاريخها منذ تاسيسها على يد المغفور له الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ستكون في قسم واحد، وكذلك القصائد التي نظمت عن الاندلس والتاريخ العربي فيها ستكون في قسم خاص، وهي في معظمها من المطولات الملحمية التي احتاجت كل منها عند نشرها في جريدة «الشرق الاوسط» الى صفحة كاملة من صفحات الجريدة، وكذلك القصائد الوطنية الاخرى التي تتحدث عن القضايا العربية والاجتماعية الكثيرة التي عاصرها وكان شاهدا عليها منذ كان طالبا في مدرسة الفلاح وحتى اليوم، ونالت الكثير من الاهتمام بين الناس، ويعتبر ان معاصرته لهذه الاحداث والقضايا جعلت هذه القصائد تتميز بالصدق والدقة في التعبير، ناهيك من اللغة القوية الجميلة التي تشكل العنصر الاهم في بنائها.

ويفرد في الديوان مكانا خاصا للقصائد الرقيقة التي عبر من خلالها عن نبض عاطفته ومشاعره الخاصة وشملت اناسا كثيرين ربطت بينه وبينهم اواصر المحبة والمودة وكان في هذه القصائد يرسم بلغته العذبة اجمل الصور المعبرة ويشكل اروع التكوينات الشعرية.

ويؤكد انه عندما ينتهي من جمع القصائد وترتيبها وتبويب الديوان، وقد قارب على الانتهاء من ذلك، سيحاول ان يجمع كل ما كتب عن شعره ونشر او قيل في بعض اللقاءات والمجالس ليكون بدوره شاهدا على ما قدم خلال هذه السنوات الطويلة من الابداع والعطاء الشعري الذي لم يتوقف بالرغم من كثرة الاعباء والمشاغل والاسفار.

معرض فني شامل للفنان احمد المغلوث في مركز الفنون التشكيلية

جدة: «الشرق الاوسط»

ينظم المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة معرضا شخصيا للفنان السعودي احمد المغلوث، يعتبر الاول من نوعه بالنسبة لتنوع محتوياته الفنية من لوحات تشكيلية ورسوم كاريكاتيرية واعمال جدارية يبدعها فنان واحد.

يحتوي المعرض الذي يقام في صالة المركز ويستمر لمدة عشرة ايام على ستين عملا فنيا، تجسد جوانب من البيئة السعودية والتراث الاسلامي والمحلي الذي يتضمن تصويرا لبعض الالعاب الطفولية القديمة ذات الجذور المتصلة بالحاضر وهي منفذة بالالوان الزيتية بالاضافة الى مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية التي يتناول بها موضوعات عديدة بينها السياسي والاجتماعي والثقافي وغيرها، ومجموعة من اللوحات التي تصور رحلة الفنان الحياتية والفنية منذ بدا يضع على الورق خطوطه الاولى في الرسم، وسيقوم الفنان المغلوث خلال ايام المعرض بالرسم العادي والكاريكاتيري الفوري امام الجمهور. الفنان احمد المغلوث من الفنانين التشكيليين البارزين في المملكة العربية السعودية، وله حضور كبير على الساحة الفنية المحلية والعربية ومشاركات دولية عديدة، فقد اشترك في اكثر من خمسين معرضا محليا وعربيا ودوليا في مختلف مدن السعودية والكويت والسويد والجزائر وبغداد وباريس والشارقة، وله مقتنيات في ليبيا وتايوان وفرنسا والامارات وموناكو، واقام اربعة معارض شخصية في الاحساء والباحة والشارقة، ومن الجوائز التي حصل عليها جائزة علي وعثمان حافظ لافضل رسوم كاريكاتيرية عام 1991، كما اصدر مجموعة رسوم كاريكاتيرية بعنوان «ابتسامات» الى جانب عدد من الكتب عن الفن التشكيلي وفن الكاريكاتير ودراسات خاصة في التكنيك اللوني، الى جانب اهتمامه بالمجسمات الجمالية وتنفيذه للعديد منها مثل بوابة الاحساء.

«المصادر الشرقية لحكايات لافونتين»

عمّان: «الشرق الأوسط»

يحتفل العالم اجمع مع فرنسا بمرور ثلاثة قرون على وفاة الشاعر الفرنسي جان لافونتين (1621 ـ 1695). وقد اقامت المؤسسة العربية للدراسات والنشر حفلا في دارة الفنون بعمان بمناسبة صدور كتاب «المصادر الشرقية لحكايات لافونتين» عن الدار نفسها.

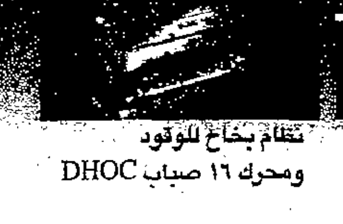
حفل توقيع «المصادر الشرقية لحكايات لافونتين» حضره السفير الفرنسي الذي وصف اصدار الكتاب بانه مغامرة جميلة جدا، والكتاب تضمن النصوص الفرنسية وترجمتها بالاضافة الى النصوص الاصلية من كتاب «كليلة ودمنة» وتحدث ماهر الكيالي صاحب الدار عن اسلوب الكتاب (السهل الممتنع) وقدرته المتجددة على الهام الفنانين والكتاب والشعراء، مؤكدا ان «كليلة ودمنة» اصبح جسرا بين ثقافتي المشرق والمغرب.

ومن الجدير بالذكر، ان «المصادر الشرقية لحكايات لافونتين» قد جاء وفق فكرة ماري وجيرار مارتينيز المشرفين على العمل، وتضمن الكتاب رسوما للرسامين لميا عبد الصاحب وسامر اسامة، وهو من تصميم باتريس بانا.

لافونتين افلاطوني حقيقي، وظل متاثرا بالمسيحية كما حددها وعرفها القديس اوغسطين. وكما يعرف عن هذا القديس، بانه يرى العقل البشري غير قادر على الوصول الى الحقيقة العليا إلا من خلال شهيته للسعادة ورغبته فيها.

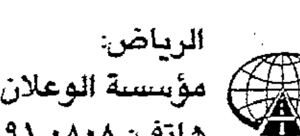


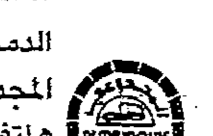


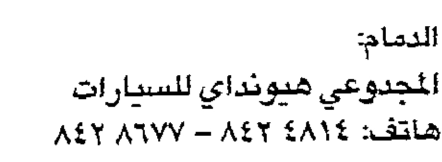
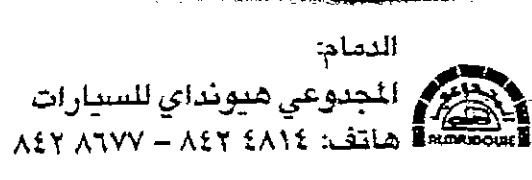











هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 تشرين الأول (اكتوبر)

معركة «لبانتو»

في مثل هذا اليوم قبل 424 سنة، أي في 7 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1571 وقعت معركة لبانتو البحرية بين قوات الدول المسيحية في اوربا، والاتراك العثمانيين، خلال حملة شنتها الدولة العثمانية للاستيلاء على جزيرة قبرص التي كانت بيد دولة فينيسيا.

سليم الثاني

كان ذلك في عهد السلطان العثماني سليم الثاني (1524 ـ 1574) الذي شهد عهده السلم في أوربا وسيطرة الدولة العثمانية في حوض البحر الابيض المتوسط، ولكنه كان بداية تدهور سلطة السلاطين بسبب عجزه عن فرض ارادته على الانكشارية وسيطرة نساء القصر عليه.

والسلطان سليم الثاني هو ابن سليمان القانوني الذي كان من اعظم سلاطين ال عثمان.

وبنتيجة توقيع معاهدة صلح مع النمسا في سنة 1568 عزز العثمانيون حكمهم في مولدافيا ولاخيا (رومانيا الحالية)، وفي الشرق كانت تقوم علاقات ودية بين سليم الثاني وطهماسب الأول الحاكم الصفوي في ايران. وفي اليمن قمعت بنجاح ثورة نشبت فيها سنة 1569. وفي منطقة البحر المتوسط استهدف سليم الثاني اخراج دولة فينيسيا (البندقية) من شرقي البحر المتوسط، فهاجمت قواته قبرص في سنة 1570، فتألفت فينيسيا (في 25 ايار/مايو 1571) حلفاً ضد الاتراك مع البابا بيوس الخامس، وفيليب الثاني ملك اسبانيا. وارسل فيليب الثاني أخاه غير الشقيق دون خوان، ملك النمسا، لقيادة القوات المتحالفة. ولما تمكنت تلك القوات من الاجتماع في صقلية (في 24 آب/اغسطس 1571) كان الاتراك قد احتلوا «نيقوسيا» (في 9 ايلول/سبتمبر 1570) وحاصروا «فاما غوستا» ودخلوا بحر الادرياتيك. وكان اسطولهم راسياً في خليج «باتراس» قرب لبانتو (نافباكتوس) باليونان.

وكان اسطول الحلفاء يتألف من أكثر من 200 سفينة أبحرت الى كورفو في 15 أيلول (سبتمبر)، وفي 7 تشرين الأول (اكتوبر) تقدمت في أربع مجموعات نحو الاسطول العثماني الذي كان بقيادة علي باشا ومحمد صاولاق (حاكم الاسكندرية) وعلوج علي (داي الجزائر).

واشتبك الاسطولان في معركة دامت اربع ساعات انتصرت فيها قوات «الحلف الكاثوليكي» واستولت على 117 سفينة، واسرت آلوف الرجال. وبلغ مجموع الذين فقدهم الاتراك 30.000 مقاتل.

ومع ذلك فلم تكن لهذه المعركة، على اهميتها من الناحية الحربية، قيمة عملية كبيرة لأن فينيسيا سلمت قبرص للاتراك في سنة 1572، فعلى الرغم من ان اسطول الحلفاء نجح في تحطيم الاسطول العثماني في معركة لبانتو «فإنه عجز عن مقاومة الاسطول الجديد الذي بنته الدولة العثمانية في السنة التالية، وبالنتيجة اعترفت دولة فينيسيا بالسيطرة العثمانية في حوض البحر المتوسط (1573)، واستعاد العثمانيون تونس مرة أخرى (في آب/اغسطس 1574) من الاسبان الذين كانوا قد استولوا عليها قبل سنتين.

ومع ذلك فقد كان لمعركة لبانتو أثر مهم على معنويات الدول الأوربية، واصبحت معركة لبانتو موضوعات تصاوير لأعاظم الرسامين، ومنهم «تيسيان» وغيره، وتوفي السلطان سليم الثاني في تلك السنة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

732 بلاط الشهداء
775 وفاة ابو جعفر المنصور
1849 ادغار آلن بو
1947 اجتماع عالية
1990 وفاة الشيخ راشد آل مكتوم

جولة بين تقنيات تعليم اللغة الثانية

نظرية الخطاب كأساس للفكر اللغوي التطبيقي

قضايا

يوسف نور عوض

كنت مشرفا على مجموعة من الطلاب من احدى دول شرق اسيا جاءوا كي يتدربوا على ان يكونوا مدرسين للغة العربية كلغة ثانية. ولحظت منذ البداية ان الطلاب كانوا على درجة عالية من الإلمام بقواعد النحو العربي وعلى معرفة واسعة بمفردات اللغة العربية، وكانوا قادرين على ان يكونوا جملة مجردة، بل والقراءة ايضا في كتب التراث وفهمها، الا انهم كانوا يعجزون بشكل ظاهر عن اجراء حوارات ذكية في ما بينهم وكانت طريقتهم في الكلام تشبه طريقة «الروبوت».

وحاولت ان افهم الظاهرة على اسس علمية، ووضعت مجموعة من الفرضيات النظرية كان اولها فرضية الخبرة او الممارسة او التمرين وكثفت العمل في هذا الاتجاه، الا ان النتائج لم تكن مثمرة، اذ لم يحدث تقدم في مستوى طلاقة الطلاب او قدرتهم على اجراء حوارات متشعبة.

ورجعت الى الفكر النظري المتعلق بتعليم اللغات، فوجدت تفريقا واضحا بين استراتيجية تعليم اللغة الثانية وتعليم اللغة الاجنبية، اذ يتركز تعليم اللغة الاجنبية بحسب المفهومات المتعارف عليها، على ان يكون الدارس قادرا على قراءة النصوص في مجال محدد والاستفادة منها، وهي الطريقة التي تعرف في ادبيات تعليم اللغات بطريقة تعليم اللغة لاغراض خاصة، بينما يتجاوز تعليم اللغة كلغة ثانية هذا المجال المحدود لتصبح اللغة وسيلة ثانية تستخدم على نفس القدر من الاهمية مع اللغة الاولى لاسباب حضارية او عملية، كما هو الشان في تعلم اللغة الانجليزية في الهند حيث تستخدم هذه اللغة بنفس القدر من الاهمية مع لغة البلاد الاصلية. وهذا الشان في كثير من البلاد الاخرى التي تتخذ من اللغة الانجليزية لغة ثانية الا انني وجدت في نهاية الامر ان التفريق بين تعلم اللغات على هذا النحو تفريق تعسفي ولا يفيد كثيرا، اذ ليس هنالك ما يمنع ان تؤدي طريقة تعليم اللغة الاجنبية الى ان يكتسب المتعلم مهارة اللغة الثانية، كما لا يوجد ما يمنع ان تفشل سائر الجهود في تعليم شخص ما لغة اخرى ويظل مستواه محصورا في وضع شبيه بلوضاع الطلاب الذين كانوا تحت اشرافي. وادى بي هذا الفهم الى ان ابحث عن مصدر جديد لاسباب القصور، وتركز اهتمامي حول مفهوم القدرة اللغوية (Competence) وهو المفهوم الذي قال به تشومسكي. وكان تساؤلي الاول هو: هل تقتصر القدرة فقط على معرفة التراكيب البنيوية للغة ام تتجاوز ذلك الى مهارات الاتصال كما قال مايكل هاليدي، ام ترتفع الى مستوى اعلى، وهو القدرة على اكتساب مهارات تداول الخطاب كما يقول سارتر وفوكو وغيرهما من الذين اهتموا بهذا الجانب من جوانب اللغة؟

كان واضحا ان الاهتمام بالجانب البنيوي وحده ليس كافيا لان النموذج الذي كان امامي يوضح انه رغم درجة الفهم والاستيعاب العالية لقواعد اللغة العربية ومعجمها فقد فشل الطلاب في اكتساب مهارات اجراء الخطاب، ويبدو ان الإلمام بمهارات الاتصال وحدها ايضا لن يكون كافيا، لأن نظرية الاتصال تقوم على مبدأ التعاون، بمعنى ان هنالك طرفين يتعاونان مع بعضهما بعضا لتحقيق عملية الاتصال بواسطة اللغة من خلال السيميائية المشتركة بينهما، وليس هذا واقع اللغة في جميع الاحوال، كون الاعتماد على نظرية الاتصال بصورة كلية يقلل من اهمية الجوانب «البراجماتية»، وهي الجوانب التي تقوم عليها نظرية الخطاب لأن الذين يتشاركون في عملية الخطاب اللغوي لا يهدفون في كثير من الاحيان الى تحقيق عملية الاتصال في ما بينهم وانما قد يكون الهدف عكس ذلك تماما، مثل ان يكون جوهر الخطاب اللغوي المراوغة او الخداع او التضليل الفكري، وتنتفي هنا نظرية التعاون لأن احد الاطراف على الاقل لا يريد ان يتعاون مع الآخر من خلال عملية التفاعل اللغوي.

وتوجه نظري في ضوء هذا الفهم الى نظرية الخطاب وهي نظرية تختلف عن نظرية مواقف الكلام، لأن الامر فيها لا يتعلق فقط بالقوانين التي تنظم الكلام في مواقف اتصال حقيقية، وانما يتجاوز ذلك الى القوانين الثقافية والاجتماعية التي تنشأ عنها نظرية «الريجستر» التي تجعل الخطاب ممكنا بين افراد المجتمع الواحد. وحتى نجعل هذا الكلام بسيطا نقول ان الخطاب هو مجموعة من القوانين تنظم الكلام في اطار ثقافي محدد، فإذا تحدثنا عن الخطاب الأدبي على سبيل المثال او الخطاب السياسي فإن المقصود هو مجموعة القوانين التي تميز هذا النوع من الكلام بحيث اذا استمع اليه سامع او قرأه قارئ يدرك انه خطاب سياسي او خطاب ادبي. غير ان الأمر لا ينتهي عن هذا الحد لأن هنالك مستوى آخر من مستويات الخطاب يقوم على المعطيات الثقافية الخالصة ويقدم تقنيته الخاصة به، فإذا قلنا على سبيل المثال ان الثلاثية هي رائعة نجيب محفوظ وبما ان نجيب محفوظ حصل على جائزة «نوبل» في الادب فينبغي ان تكون الثلاثية احدى روائع الادب العالمي، فقد لا يتفق معنا سائر الذين يقراون الادب في العالم الغربي، لأن المناخ الثقافي والتقنية الفنية التي يتطلبونها في الاعمال الروائية تختلف عن التقنية التي استخدمها نجيب محفوظ، ولا يقلل ذلك من قيمة عمل نجيب محفوظ انما يؤكد ان «الريجستر» الذي استخدمه يتناسب مع الذوق العربي اكثر مما يتناسب مع الذوق الغربي.

واذا قبلنا هذه الرؤية وعدنا الى مفهوم القدرة اللغوية من جديد ادركنا ان القدرة اللغوية لا تقتصر على اتقان المستوى السيميائي او البنيوي للغة فحسب، وانما تتجاوز ذلك الى اتقان المستوى «السيميوزي» وهو المستوى البراجماتي الذي يجعل المتحدث بالخطاب قادرا على ايصال فكرته الى جمهور معين محدد بحدود ثقافته. واذا طبقنا ذلك على الطلاب الذين كنت اشرف عليهم تبين انه في الوقت الذي كان فيه هؤلاء يتقنون المستويات البنيوية والنحوية للغة العربية، فقد كانوا يفتقرون الى القدرة «السيميوزية»، وهي القدرة التي تمكنهم من اجراء خطاب في اللغة العربية على درجة عالية من الذكاء تستخدم فيها تقنية «الريجستر» المطلوب في الخطاب اللغوي، وهذا امر يتجاهله كثير من الذين يصممون برامج تعليم اللغات الثانية والنتيجة هي ضعف في مستويات الأداء اللغوي.

لاحقته السلطة السوفياتية لمدة 30 عاما بعد وفاته

يسينين فهم «رأسمال» ماركس ورفضه

شخصيات

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحتفل الأوساط الأدبية الروسية في هذه الأيام بالذكرى المئوية لمولد الشاعر سيرجي يسينين (1895 ـ 1995). وكتب الشاعر في عام 1924 باحدى قصائده يقول عن نفسه: لقد عصفت بي الحياة وشهدت غرائب الاعمال، لكنني عجزت عن قراءة خمس صفحات من «الرأسمال». وفي الواقع ان يسينين فهم «رأسمال» كارل ماركس خير الفهم بيد انه لم يتقبله ورفضه. طبعاً ان الشاعر لم يرغب في مجادلة المؤلف بشأن قانون «فائض القيمة» بل اثارت نفوره طريقة التعامل مع الثقافة ورجالها والتي اصبحت في ما بعد السياسة الرسمية للشيوعيين في روسيا. ولئن كان ماركس يعلن فقط اولوية المادية على الشعر، فان البلاشفة اخذوا يتحكمون بالأدب وفق اهوائهم. ولهذا فان الشاعر الذي طاردته السلطة السوفياتية كتب سطوراً مترعة بالحزن جاء فيها:

«انتهت سورة الألم
وزالت الكآبة..
وانا استقبل الحياة
مثل اول حلم.
في الأمس طالعت في «الرأسمال»
أن لدى الشعراء
قانونهم في حمل القلم»

وفي ما بعد عرف هذا القانون الذي طبقه البلاشفة، فقد اعدم الشاعر نيكولاي جوميلوف بينما انتحر فلاديمير ماياكوفسكي بالرصاص وسيرجي يسينين شنقاً وجرت مطاردة بوريس باسترناك في عهد خروشوف وزج بيوسف بروبسكي في السجن في عهد بريجنيف.

لقد كانت روسيا دوماً تكرم شعراءها بعد موتهم فتقيم لهم التماثيل وتعقد الندوات وتصدر مؤلفاتهم الكاملة في طبعات انيقة، اما في حياتهم فكانوا لا يجدون من قبل السلطات سوى الملاحقات والاهانات والمضايقات. ولكن يسينين لقي صنوف الملاحقات حتى بعد وفاته، ولم يعترف به رسمياً الا في عام 1956، وفي أيام الحرب كان أشد القصاص ينزل بالجندي الذي يحمل في جرابه مجموعة اشعار يسينين. وهكذا فان السلطات آنذاك لم تحارب هتلر فقط، بل الشاعر يسينين ايضا.

وفي ما بعد بدأت حملة التفخيم والتعظيم، والقى النقاد على ادمان الشاعر الخمر الجريرة الرئيسية في عدم قبوله النظام السوفياتي آنذاك، وليس بالعكس. علماً ان الكثير من مشاهير الشعراء مثل بودلير ورامبو وقعوا ايضا فريسة الادمان بسبب ما اصابهم من معاناة في الحياة. لكن لم يفكر احد في فرنسا بمحاربة هؤلاء الشعراء «كظاهرة اجتماعية»، كما حدث للشاعر الروسي يسينين الذي استمرت ملاحقته على مدى 30 عاماً بعد وفاته، واعتبرت نزعته الرومانسية نوعاً من «الهرطقة» ونزعة معادية للشعب. ان الجرائم التي ارتكبها النظام الشيوعي بحق الشعر لا يمكن تبريرها بأية «ظروف موضوعية» لأن الشعراء لهم عقيدتهم في الحياة.

لقد جعل يسينين شجرة البتولا رمزاً لروسيا في اشعاره، رغم ان هذه الأشجار تنمو في بلدان اخرى. وكتب يسينين يصف التبولا في مقالته «ينابيع ماريا» (بقيت محظورة للنشر حتى عام 1926). وقد أثار نشرها غضب الصحافة الشيوعية آنذاك في عام 1918، لأن الحزب لم يفرض سيطرته الكاملة على اهل القلم بعد. وبدأت هذه العملية في وقت لاحق. وتعتبر «ينابيع ماريا» بمثابة بيان طرح الشاعر فيه جميع فلسفته في الحياة. ويرد في خاتمة المقالة ما يلي: «ان ما يبدو لعيوننا اليوم باعتباره بناء الثقافة البروليتارية، نحن نسميه «نوح يطلق الغراب» فنحن نعلم ان اجنحة الغربان ثقيلة ولن يكون دربه طويلاً وسرعان ما يسقط دون الوصول الى اليابسة، وحتى قبل ان يراها، ونحن نعرف ان الحمامة وحدها ستجلب غصن الزيتون. ومعنى ذلك ان الجناح الذي يحمل عقيدة الانسان لم يصنع من الوعي الطبقي، بل من ادراكه لمعبد الخلود المحيط به».

وهذه المقالة بمثابة وصية يسينين الشعرية. وان كل ما هو طبقي او عنصري هو من نصيب الرجل الأسود القلب الذي صفى يسينين الحساب معه في نهاية حياته. بينما يبقى كل ما هو انساني وشامل.. كالبشر والأشجار والطيور والنجوم.

وقد جرت اخيراً في موسكو مراسيم افتتاح نصب للشاعر في شارع تفيرسكوي بوليفار في موضع يقع بين مسرح مكسيم جوركي ومسرح بوشكين بحضور يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي ردد مقاطع من قصيدة يسينين «انا اقف في تفيرسكوي بوليفار..» وقال ان كلمات شاعر روسيا الكبير اصبحت حقيقة واقعة اليوم.

دور التلفزيون وتأثيره على سير العدالة والقضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

الحكم بتبرئة او. جي سمبسون من جريمة قتل زوجته وصديقها، شق الاميركيين بين مؤيد ومعارض.

فرغم الاختلاف والجدل بين الاميركيين حول قضية سمبسون منذ بدأت قبل حوالي 16 شهرا لعب التلفزيون الذي نقل وقائع المحاكمة يوما بعد يوم دور الجامع وليس الموحد بين صفوف الاميركيين، اذ استطاع التلفزيون بمحطاته المختلفة ان يجمع الاميركيين ويسمرهم امام شاشاته، لساعات على مدى الأشهر التسعة الماضية لمتابعة محاكمة القرن.

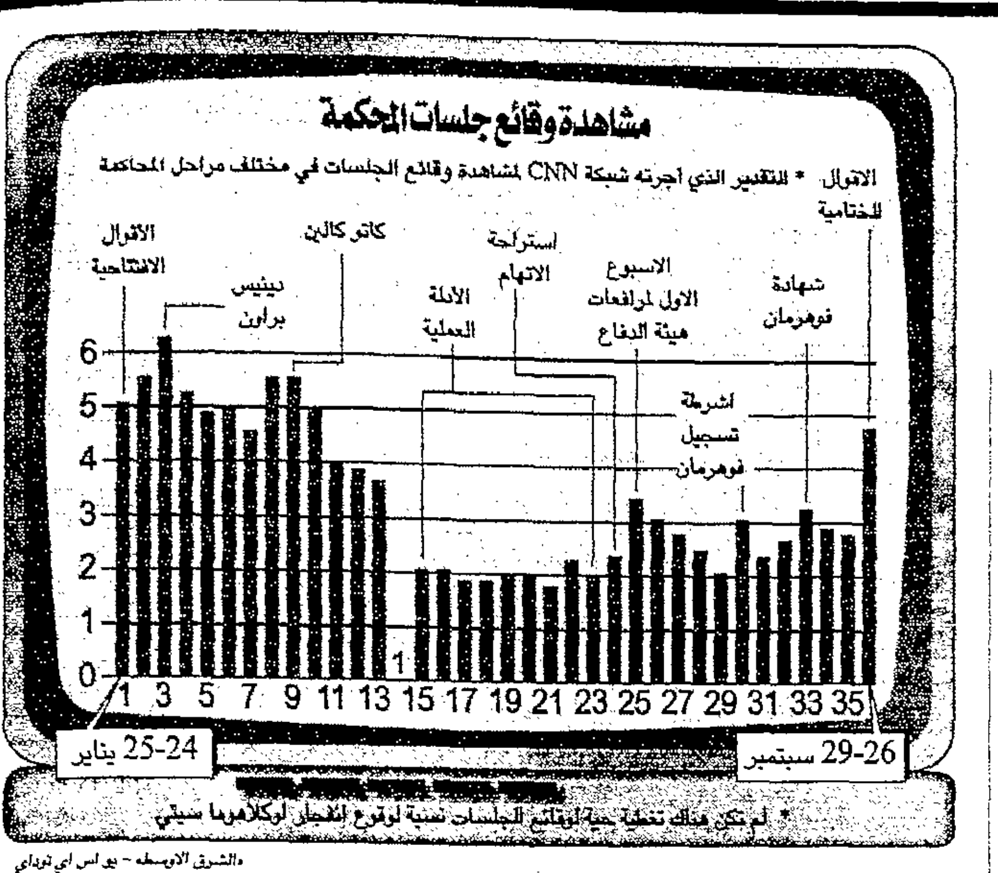
ففي يوم الثلاثاء الماضي، وتحديدا خلال ربع الساعة التي أعلن فيها الحكم ببراءة سمبسون شل التلفزيون الحياة وعطلها في كل ارجاء البلاد خلال تلك الدقائق. بدءا بالرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين والمسؤولين العاديين في حكومته ودوائرها الى المواطن العادي. توقف الجميع عن اداء اي شيء الا مشاهدة لحظات النطق بالحكم الى درجة ان كبرى شركات التليفون الاميركية وهي ايه. تي. آند تي اعلنت انها خسرت 58 في المائة من دخلها خلال دقائق النطق بالحكم. وقال المسؤولون فيها ان خدمات الشركة عالميا ومحليا لم تتعطل في اي وقت سبق مثلما تعطلت ظهر الثلاثاء.

وبالطبع لم ينته دور التلفزيون بانتهاء دقائق النطق في هذه المحاكمة التي ستظل تتفاعل أحداثها بعد المحاكمة. وبدخول مرحلة ما بعد الحكم ستستمر وقتا خصصت فيها محطات التلفزيون الرئيسية الكبرى والمحلية برامج على مدار الساعة تقريبا لاستطلاع ومعرفة آرائهم الناس العاديين والخبراء القانونيين وشرائح مختلفة من المجتمع عن اراءهم حول القضية. وفي هذه الحملة المستمرة التي كانت بمثابة «هدية» لا تقدر قيمتها محاكمة سمبسون لمحطات التلفزيون، شرع جدل من نوع آخر.

الجدل الآن ينصب على دور التلفزيون وتأثيره على سير العدالة والقضاء، بعدما تم السماح لمحطات التلفزيون ببث وقائع المحاكمة على الهواء مباشرة. وبدأ كثيرون يتساءلون عما اذا كان ذلك القرار صحيحا، ام يجب اعادة النظر فيه.

المعارضون يقولون ان للتلفزيون اساسا دورا سلبيا في حياة الاميركيين عموما، وقبل ظهور قضية او. جي سمبسون، اذ يرى البعض ان بعض البرامج التلفزيونية تضر اكثر مما تنفع خاصة تلك التي تبرز صور العنف والجنس والجريمة والآثار الضارة والمدمرة التي تتركها عند الاطفال دون رقيب او حسيب. ولذلك تدخل الكونجرس الاميركي منذ فترة وبدأت لجانه بمناقشة ومراجعة ما تقدمه المحطات التلفزيونية في محاولة للبحث عن الوسائل التي تحد من تلك الاضرار. المعارضون لا ينطلقون من مبدأ الحد من الحريات، فالحرية امر يكفله الدستور ويحميه، ولكنهم ينطلقون من الضرورة التي تفرضها النتائج المدمرة ووجوب اعادة النظر والمراجعة في هذه الوسيلة الاعلامية التي لا مفر منها. وقد اعطت محطات التلفزيون دليلا آخر على آثارها السلبية بنقلها وقائع المحاكمة. اذ انها بتلك استطاعت ان تشكل الرأي العام، واعطته الفرصة لاعطاء حكم في القضية (سواء كان ادانة او براءة) قبل ان ينطق القضاء بكلمته، وهذا قد يكون مؤشرا على «اختلال» ميزان العدالة خصوصا اذا اصبح نقل التلفزيون للمحاكمات امرا مفروغا منه. ويدعو هذا الفريق الى اخذ العبرة والدرس من قرار المحكمة التي نظرت في قضية المرأة التي قتلت طفليها قبل بضعة اشهر وعدم السماح لمحطات التلفزيون بنقل وقائعها، فقد كان ذلك القرار صائبا، وأبعد الرأي العام عن الانقسام رغم ان تلك القضية صعقت الاميركيين لبشاعتها. ويخلصون الى القول: ان التلفزيون تجاوز كل الحدود ووصل الى قاعات المحاكم وان المشاهد يتأثر سلبا في نهاية المطاف.

اما الفريق الآخر المدافع عن دور التلفزيون، وفي مقدمتهم مالكو محطات التلفزيون الذين حصدوا مبالغ خيالية من كل مراحل بث المحاكمة. ففي التقديرات الاولية للمبالغ التي حققتها المحطات التلفزيونية خصوصا محطة (سي. ان. ان) بنقلها وقائع محاكمة سمبسون من الاعلانات تجاوزت 300 مليون دولار، وهي تقديرات اولية يرى البعض انها ضعف هذا الرقم.



«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

وخلافا لاصحاب المصالح المدافعين، هناك من يرى ان التلفزيون بنقله وقائع المحاكمة قام بدور تثقيفي وتعليمي للمشاهدين والرأي العام، فيما يتعلق بحقوقهم وكيفية الدفاع عنها، كما انه على عكس المنتقدين ساعدهم في تشكيل رأيهم باطلاعهم على عناصر القضية وأدلتها، سواء لجهة الادعاء العام او لجهة الدفاع. وان اطلاعهم على ذلك لم يؤثر على القرار بالحكم لأن هيئة المحلفين، كانت معزولة عن العالم ولم تسمع ولم تر ولم تطلع على آراء الناس واحكامهم المسبقة. وان الرأي العام الذي اطلع لم يكن له اي دور على الاطلاق في سير المحاكمة والحكم النهائي. وان عرض وقائع المحاكمة ثقف الجمهور بما يجب وما لا يجب بالنسبة لحقوق المرأة وسوء معاملتها وحقوق الزوج وحق الاولاد. كما ثقفهم بكيفية تجنب وقوع جريمة مثل التي وقعت، خصوصا ان الكثير من الأسر الاميركية تعاني من مشكلات شبيهة قد تنفجر في اي وقت.

ومهما يكن من امر، ورغم الجدل الدائر بخصوص التلفزيون ودوره في حياة الاميركيين، فإن محاكمة سمبسون دفعت بهذا الموضوع الى مقدمة القضايا المحلية التي تشغل الاميركيين وستظل تشغلهم الى فترة طويلة حتى تأتيهم قضية او مسلسل على غرار مسلسل سمبسون، الذي استقطب مئات الملايين من المشاهدين، اكثر من اي مسلسل مشهور من انتاج هوليوود.

غداً: «التغطية التلفزيونية للمحاكمة تفوق حد الاشباع»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

14.00 مسلسل عربي يومي: «أرملة واربع بنات»
15.00 فيلم دولي «الزناد المزدوج»
19.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
19.30 النواة الدخول المدرسي + طاكسي موزيك
20.30 الاخبار الرئيسية
21.00 فيلم دولي «الهدف النووي»
23.00 سهرة فنية مع محمد الحياني
23.30 الاخبار الاخيرة + اختتام البرامج + القرآن الكريم

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

16.00 كرة القدم: نقل مباشر (من مدينة سوسة) الفيصل (الاردن) / كاظمة (الكويت)
18.00 كرة القدم
18.45 النشرة الجهوية
20.00 الانباء
20.30 النشرة الجوية
20.35 صور من تونس
21.10 كرة القدم: تسجيل لمباراة: النجم الرياضي الساحلي (تونس) / عين مليلة (الجزائر)
22.40 متوعة
23.30 الحوصلة اليومية للدورة السادسة للبطولة العربية للأندية الفائزة بالكؤوس
00.00 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

13.00 نشرة الاخبار الاولى
13.15 فترة الاطفال: سامي ورامي - مشاهير وعظماء
14.00 موجز الاخبار
14.05 مراحل النمو
14.30 من تراث الريف والبادية
15.00 موجز الأخبار
15.05 المسلسل الكوميدي
16.00 موجز الاخبار
16.05 جولة الكاميرا
16.45 حضارة الاسلام
17.00 موجز الاخبار
17.05 قضايا ادبية
17.55 استراحة سياحية
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.30 انجازات طبية
19.05 برنامج وثائقي
19.55 ذاكرة المكان
20.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
21.00 موجز الاخبار
21.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة ـ الخاصة
22.15 مسرحية غنائية
23.00 موجز الاخبار
23.15 متابعة المسرحية الغنائية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.00 برنامج «صباح الخير»
13.00 نشرة الاخبار الاولى
15.30 سلسلة ثقافية «معالم»
16.15 منوعات جزائرية
16.50 رسوم متحركة: ينابيع المعرفة
17.30 سلسلة الاطفال: فريق المعلومات
18.00 برنامج حول النتائج الرياضية
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 حديث ديني
19.40 في رحاب القرآن
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
20.45 «الاستثمارات» برنامج اقتصادي
22.30 برنامج «ارقام وتعاليق»
23.20 الاخبار بالانجليزية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

18.00 المسلسل اليومي
19.10 الاعمال هذا الاسبوع
19.20 منوعات غنائية
19.30 حدث في مثل هذا اليوم
19.45 على المكشوف
20.00 المقهى الثقافي
21.00 المسلسل العربي
22.30 منوعات غنائية
22.40 الاخبار الرياضية
23.00 عالم السينما
23.30 سهرة منوعات
00.00 فيلم عربي ابيض واسود

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

12.00 عناوين الاخبار
12.01 الف ليلة وليلة
12.30 برنامج اماني واغاني
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 الفيلم العربي «علموني الحب»
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
20.15 في بيتنا نجم
21.00 الفيلم العربي «المرأة الحديدية»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 شريط سينما
00.10 المسلسل العربي «مكان في القلب»

MBC
بتوقيت جرينتش

14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 صحتك بالدنيا ـ اعادة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «سر الغائب»
17.00 موجز الأخبار
17.07 هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 مال واعمال
18.55 الاحوال الجوية
19.00 الفيلم العربي «همس الجواري»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 العالم سينما
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب
قناة الافلام بتوقيت جرينتش

02.00 فترة دينية
02.00 ممنوع الحب
04.00 KEOMA
06.00 بصمات فوق الماء
10.00 برامج سينمائية
11.00 بنات حواء
13.00 VICTIM OF RAGE
14.30 بنت 17
16.00 حكم الزمان
18.00 برامج سينمائية
19.00 ثورة المدينة
21.00 TWILIGHT MURDERS
23.00 رجل في عيون امرأة

الكلمات المتقاطعة



● **افقياً**

1ـ نادي كرة قدم سعودي ـ من الحيوانات
2ـ ضد الهبوط
3ـ من جزر إندونيسيا ـ تخلطه
4ـ نسقت ـ تاتي بالعروس إلى زوجها
5ـ في الشرايين ـ يفشل ـ من الضمائر
6ـ فقد بصره ـ اداة جزم
7ـ طلب ـ جماعات
8ـ عتيق ـ ضد ضاق
9ـ احرف متشابهة ـ ضد الأمام
10ـ معتقدون ـ متشابهان

● **عمودياً**

1ـ قصيدة للشاعر محمد البوصيري ـ ضمير متصل
2ـ اكمل ـ جزار
3ـ تلميذ ـ بتول
4ـ من لا أبوين له
5ـ متشابهان ـ لصنع المفروشات
6ـ يرتكب ـ للتمني
7ـ اداة جزم ـ سلطان مملوكي
8ـ ضد خسرت ـ شارح
9ـ يمنعه من تحقيق ما يريد ـ ساعد
10ـ سقطات ـ أداة نصب

الحل السابق

■	ن	ي	ش	ا	ل	ي	ن	ا	هـ
ب	ن	ع	■	ن	ل	ص	و	■	ي
ي	ي	ي	ي	ي	■	ب	ا	و	د
ر	ب	■	ء	ا	ر	ح	ص	■	ر
و	■	م	ت	ب	غ	■	ل	ج	و
ت	ي	ب	ل	■	ب	ح	■	د	ص
■	ق	ي	ف	و	ت	د	ي	ل	و
ن	ت	ن	■	ا	■	■	ب	ت	ر
ف	ر	■	ر	و	ت	س	د	■	■
ت	ب	ح	ش	■	ب	ر	ا	م	■

الكلمة الضائعة

م	ن	ع	ي	م	ة	م	ص	ع
س	ة	ر	ا	ث	ي	ق	ا	ن
ا	غ	ق	ز	م	س	ج	ب	ا
ر	ن	ب	ر	ف	ح	ب	ر	ي
ع	ا	ل	هـ	ج	س	ت	هـ	ة
ر	ء	ر	ي	ا	ا	ر	ف	ك
ط	ب	ر	ط	ف	د	ي	د	ش
ل	هـ	ة	ه	ة	ر	ا	ر	ش
ص	م	ل	ح	ق	و	ا	م	ر

حفر ـ بساطة
تافه ـ شديد
غناء ـ قبل
هرب ـ صبار
كفر ـ نعيمة
قوام ـ مسارع
قيثارة ـ رطل
صهريج ـ جسم
عناية ـ ملح

الكلمة الضائعة: آلة موسيقية

الحل السابق: رمان

المذيع السعودي منصور الحارثي..

سوف أخفف من جديتي في التقديم

الرياض: من سعود المقبل

يعد المذيع منصور الحارثي من المذيعين الجدد الذين بداوا في الظهور على شاشة التلفزيون السعودي في السنوات الاخيرة، وبحكم عمله في إدارة الاخبار فقد عرفه المشاهدون من خلال البرنامج الإخباري المسائي «الجريدة المصورة» والذي انطلق منه في تقديم البرامج الاخرى، وكان ارتباط الحارثي بتقديم البرامج الإخبارية سبباً لما وجه إليه من انتقاد بان شخصيته تتسم بالجدية والرسمية اكثر مما يجب وهو على هذا الانتقاد يرد قائلا: انا اميل إلى هذه المواصفات في تقديمي حيث انني اقدم على الأغلب البرامج الإخبارية ومواجز الأنباء وغيرها وهذه تقتضي تقديمها بشكل جدي، ولكن عند مشاركتي في برامج المنوعات ساحاول ان أخفف من هذه الجدية واكون مرناً في الحديث وانا افضل المذيع الذي يعرف المطلوب منه.

المذيع منصور الحارثي

ويشير الحارثي إلى انه تاثر كثيرا بالمذيع سليمان العيسى كما انه كان المعلم الأول له في التقديم التلفزيوني ويقول الحارثي: كان المذيع سليمان العيسى الموجه الاول لي وكان كثيراً ما يصحح اخطائي ويوجهني عبر نقده الهاتف وتوجيهاته ونصائحه، وقد تعلمت منه واستفدت من خبرته واصبحت قادراً على تحمل مسؤولية المايكروفون، ولا شك انني ارى ان العيسى من الإعلاميين الكبار الذين استفاد منم عدد من المذيعين. ويرى الحارثي بان التقيد الشديد بقواعد اللغة العربية الفصحى هو أبرز ما يميز مذيعي التلفزيون السعودي حيث انهم يحرصون على ذلك بالإضافة إلى وجود مجموعة من المذيعين السعوديين يتمتعون بثقافة ادبية واسعة، وعن برامجه الجديدة يقول الحارثي بانه يسجل حالياً البرنامج الجديد «فلكلور» وهو برنامج يركز على الألوان الفلكلورية من غناء ورقصات وحكايات شعبية وغير ذلك من الالوان الشعبية وهو من إعداد اسماعيل وإخراج عبد الكريم السيف، وهو من البرامج التي سيراها المشاهد من خلال الدورة التلفزيونية الجديدة للتلفزيون السعودي.

اخبار النجوم

● بعد نجاح اغنية «كل شيء معقول» يستعد الفنان محمد البلوشي لتصوير اغنية «جعل السحاب» وهي من كلمات الشاعر السعودي خلف العتيبي ومن الحانه. وسيخرج الاغنية للمخرج «احمد الدوغجي» وحتى لا يفوت البلوشي الفرصة على نفسه اتفق ايضا مع الدوغجي لتصوير اغنية «اللي يحب سمرة».

● اتفق الثنائي المرح داود حسين وانتصار الشراح من الكويت على تقديم سهرة منوعة لمحطة (MBC) وسيتناولان خلال السهرة عدة موضوعات بطريقتهما الساخرة المعتادة، اما اغاني السهرة فقد كتب كلماتها الشاعر الغنائي ساهر ولحنها سليمان الملاء، من جهة اخرى يستعد داود حسين لمسرحية اطفال جديدة سيعرضها خلال الموسم المسرحي الحالي

● قريبا سيعرض في الاسواق شريط الفنانة السورية اصالة نصري ومن خلال هذا الشريط ستغني لاول مرة باللون الخليجي، وضع كلمات الاغاني الشيخ دعيج الخليفة الصباح وقام بالالحان ايضا.

● بعد النجاح الذي حققه محمد المسباح في اغنية «اه يا جاسي» طالبه الجمهور باعادة الاغاني القديمة التي ما زالت عالقة في اذهان الجميع - والمسباح تخصص مؤخراً في الفن الكويتي القديم - قاعد لعشاقه مجموعة من اجمل اغاني الرواد، ومن المرجح نزول البومه الجديد خلال الاسبوعين القادمين.



المطربة اصالة نصري

● للمطرب الشاب خالد بن حسين من الاصوات الواعدة التي يتوقع له مزيداً من النجاح قدمه للجمهور الملحن الكبير يوسف المهنا وله العديد من الاغاني التي لاقت استحسان الجمهور وعن احدث اعماله قال: من خلال البومي الجديد دخلت عالم التلحين واتمنى ان اوفق، وتوقع لاغانيه النجاح وهذا لا يعني الغرور انما بنيت كلامي من الجهد الذي قدمته ويتكون الالبوم من ست اغنيات.

الفنانة الكويتية انتصار الشراح

● تستعد فرقة الميراج الغنائية الاردنية باصدار الالبوم الرابع والذي يضم ثماني اغنيات جديدة من الحان وتوزيع وائل ابو نوار وغناء المطربة عائدة ابو نوار. كما تم توزيع جديد لاغنية «برجاس» القديمة والتي سبق للفنانة سميرة توفيق تقديمها في الستينات. اذ ستقوم المطربة عائدة بتقديمها بقالب الاداء الاوبرالي المعروفة به.

كذلك ستقوم فرقة الميراج بتصوير مجموعة من الاغنيات لصالح احدى القنوات الفضائية العربية.

● احمد زكي يغني أغنيتين ضمن أحداث فيلم «أبو الدهب» الذي يصوره حاليا في مسرح «النهر» مع رغدة، ومعالي زايد، واسعاد يونس، وممدوح واقي.

الفنان الكويتي محمد البلوشي

الأغنيتان بعنوان «زمن عجبش» و«رخص» من تلحين حسن اش اش.

الفيلم من تأليف وانتاج سمير عبد العظيم، واخراج كريم ضياء الدين.

● نبيلة عبيد تعقد جلسات مكثفة مع المخرج سعيد مرزوق لقراءة سيناريو وحوار فيلم «المرأة والساطور» لتبدأ تصويره في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم ويشاركها البطولة ماجد المصري.

● حسين فهمي اكد انه بعد انتهاء ارتباطاته الفنية من مسلسلات تلفزيونية سيبدأ لخراج أول عمل سينمائي له بعنوان «بنات الليل» رشح لبطولته يسرا، ومعالي زايد وسيكون من انتاجه!

حسين فهمي مشغول باكثر من ثلاثة مسلسلات يصورها تباعا.

● شريهان تبحث عن اسم جديد لفيلمها لأن اسم «الملاضة» غير مفهوم للجمهور.

شريهان صورت معظم مشاهده في فيلا الدكتور عادل حسني بالمنصورية وعادت لتصوير المشاهد الخارجية بشوارع القاهرة، ويشاركها البطولة علاء مرسي، وحسن حسني، وماجد المصري، وماجدة الخطيب ورجاء الجداوي. من تأليف محمد الحموي، ولخراج محمد عبد العزيز.

● يسرا والمخرج شريف عرفة، والمنتج سمير خفاجي يعقدون جلسات يومية في مكتب المنتج لوضع الترتيبات النهائية لبدء بروفات مسرحية «سيتي الجميلة» بعد أن أخذوا قرارا نهائيا بتقديمها في للوسم الشتوي!

● يوسف شاهين اقنع محمود مرسي بتمثيل شخصية ابن رشد في الفيلم الذي يتعرض لقصة حياة الفيلسوف المصري وسيكون انتاجا فرنسيا - مصريا مشتركا وسيتم تصويره في القاهرة مع نهاية هذا العام!

توجهات جديدة لتدوير النفايات

أوروبا تستهلك ملايين الأطنان سنويا من الأجهزة الكهربائية والالكترونية

لندن: من أسامة نعمان

افتتح في بريطانيا في يونيو (حزيران) هذا العام مشروع ضخم يضم أكبر ماكنة عملاقة من نوعها في العالم تحول مخلفات الورق الى ورق جديد صالح للطباعة.

وتبتلع الماكنة بي. ام ـ 14 1400 طن من الجرائد والمجلات يوميا وتعالجها بسرعة 60 ميلا في الساعة، ويمتد طولها 115 مترا. وقد وضعت داخل معمل لشركة ايليس فورد. وجاء افتتاحها في وقت اشتد فيه الطلب على ورق الطباعة وازدادت فيه اثمان الجرائد البريطانية. وتعتبر بريطانيا اكبر سوق لورق الطباعة في اوروبا حيث يستهلك فيها 2.2 مليون طن منه في العام، سيزداد الى 5.5 مليون خلال خمسة اعوام. وبعد وصولها الى طاقة انتاجها القصوى بنهاية هذه السنة فان الماكنة العملاقة ستجهز، مع ماكنة اخرى السوق البريطانية، بـ370 الف طن من الورق شهريا بعد معالجة 450 الف طن من مخلفاته. وتامل الشركة زيادة التصدير بعد تغطية 10% من حاجات السوق الداخلية. ولأجل تامين «الغذاء» للماكنة التي تعمل على مدار الساعة، فقد عقدت الشركة صفقات مع السلطات المحلية في جنوب انجلترا مقابل تزويدها بالفي مستودع صغير لرمي النفايات الورقية بدلا من طرحها ودفنها. كما تتهيا لتوقيع اتفاقات مع المدارس والجمعيات الخيرية للغرض ذاته.

تدوير البلاستيك والنفايات

وقد ظلت مخلفات المواد البلاستيكية مشكلة كبرى لخبراء معالجة النفايات حيث ان اجزاءها تظل محافظة على هيكلها لفترة لا متناهية، لكن طرقا جديدة وضعت لمعالجتها، احداها الطريقة التي قدمتها مجموعات شركات بريتيش بتروليوم التي سوف تحل مستقبلا محل طرق تحطيمها ميكانيكيا الى اجزاء صغيرة او ردمها، وتحول المخلفات بهذه الطريقة الى نوع من الشمع يمكن استخدامه لاحقا لصنع البلاستيك مجددا. وتطرح الأجزاء الصغيرة للبلاستيك في فرن يحتوي على رمال تنفذ عبر طبقاته الغازات. وهنا يتبخر البلاستيك بحرارة 500 درجة مئوية مطلقا غازات هيدروكاربونية.

وتتوجه الغازات نحو الفوهة العليا للافران حيث تنقى من الأجزاء المتطايرة ومن اجزاء الكلورين. وتشير قلونا ويلسن الباحثة الكيميائية في الشركة الى ان البخار الموجه نحو برج للتقطير يتحول الى قطرات متكاثفة لدى هبوط الحرارة، ويتم الحصول بهذا على شمع وسائل مع الغازات التي تعاد بدورها نحو الأفران، ثم ينقى الشمع ويرسل نحو مواقع انتاج البلاستيك الجديد.

والطريقة الجديدة تختلف عن الطرق الميكانيكية التي يجب تصنيف المخلفات البلاستيكية قبل الشروع بها، في انها تستطيع معالجة شتى الأنواع المصنوعة من الخلائط البلاستيكية مما يوفر اقتصادا كبيرا في النفقات، كما انها توفر انتاج بلاستيك جديد لا يقل جودة عن انواعه المماثلة. وتامل الشركة اقامة اول مشروع لها بحلول نهاية القرن الحالي، ربما في المانيا حيث يقوم السكان الذين يتصفون بوعي بيئي عال بتصنيف انواع النفايات المنزلية.

تدوير الكومبيوترات

كما تتوجه شركات بريطانية نحو معالجة النفايات غير الصلبة وهي النفايات الطبيعية بهدف تحويل اجزاء منها لتسميد التربة، ويتخلف في بريطانيا 300 مليون طن من النفايات العضوية في العام تحتوي على مواد غنية بالفوسفات. وغالبا ما يجري ردمها بدلا من الاستفادة منها. ومع ظهور التوجهات الحكومية لوضع ضرائب على ردم النفايات بدأ البريطانيون الذين يتخلفون في ميدان البيئة والتدوير بالمقارنة مع الأميركيين والأوروبيين، بوضع الدراسات التي تقرر امكان معالجة النفايات بطرق التسخين لتقليل الاضرار وتخفيض نسبة المعادن القيلة والحصول على 6 ملايين طن من الأسمدة من نفايات المواد العضوية. وبذلك سوف يتم تطبيق القواعد الأوروبية بحلول عام 2000، وهي تقضي بمعالجة وتدوير 25% من النفايات المنزلية، وتنتج الهيئات المحلية والشركات في بريطانيا ربع مليون طن من النفايات التي تم تدويرها حاليا.

وتطرح في المكبات كل عام في بريطانيا 6 ملايين من المنتجات الكهربائية والالكترونية حسب احصاءات مركز ابحاث العلوم والتكنولوجيا، منها مليون و400 الف جهاز تلفزيون و800 الف كومبيوتر ومليون و800 الف من افران المايكروويف اضافة الى 800 الف جهاز فيديو. هذا هو نتاج المجتمع الاستهلاكي الرائد. وهذه الأجهزة تؤلف في زنتها 100 الف طن من النفايات بثمن يصل الى 50 مليون جنيه. وللمقارنة فان زنة النفايات المماثلة في المانيا هي بين 1.1 و1.4 مليون طن وفي فرنسا 1.3 مليون طن وذلك قبل تدويرها.

وتجري مؤسسة الهاتف البريطانية عمليات تدوير على 2.4 مليون جهاز هاتف كل عام. ولذلك يتساءل الخبراء عن سبب عدم تدوير الأجهزة الأخرى، وهم يرجعون ذلك الى سوء التجميع والتصنيف، كما ان معالجة الأجهزة مكلفة، وسوق الأجهزة المعالجة ليست رائجة. ويخطط مجلس تدوير الأجهزة الالكترونية لمشروع بهذا الشأن، كما تسعى بعض الشركات لاستصلاح أجزائها او تصليحها. وقد قامت شركة فريزر المحدودة في دامفرايز بجمع 400 طن عام 1993 ازدادت الى 3 آلاف طن العام الماضي في شتى الأجهزة المستهلكة، لكن هذا النشاط محدود بالمقارنة مع عمليات التدوير على النطاق الالماني. ويتم التخلص من الكومبيوترات الصالحة للعمل برميها بعد ظهور طراز جديد منها وذلك بدلا من وهبها الى الفقراء. وقد نشطت في العمل جمعية خيرية تحت اسم العمل المشترك تقوم بتزويد الشبان المحتاجين بالأجهزة الالكترونية الحديثة للمعلومات مما تحصل عليه من المخلفات الالكترونية.

لقد ملأ النشاط الصناعي الأرض بنفاياته والنشاط الاستهلاكي بنفايات اخرى، والتكنولوجيا الحديثة تستطيع رفع قدراتها لمواجهة التحديات ان توفرت الحوافز لذلك.

جرار يجمع النفايات

أنواع النفايات المنزلية للعائلات البريطانية

النوع	النسبة
الورق	%30.00
الغذاء	%19.00
الأخرى	%11.00
الانسجة	%10.00
البلاستيك	
المعادن	%8.00
الزجاج	%8.00
	%8.00
الخشب	%6.00

المصدر: وزارة البيئة البريطانية

«الشرق الاوسط» ـ عطا مفتي

شرح مخطط

تتخلف بريطانيا عن مثيلاتها من الدول الأوروبية في سياق تدوير منتجاتها. ويجري تدوير ثلث المنتوجات الزجاجية وربع العلب المصنوعة من الالومنيوم. وقد تحقق تقدم ملحوظ خلال اعوام 1991 الى 1994 حيث ازداد تدوير العلب من 5% الى 25% فيما ازداد تدوير القناني الزجاجية من 20 الى 30%. ويتراوح تدوير المواد الحديدية بين 38 و41% حسب احصاءات وزارة البيئة، كما يعالج 32 الى 34% من الورق. وتتخلف بريطانيا عن المانيا والدنمارك التي وصل فيهما معدل تدوير القناني الزجاجية الى 80% في حين تشكل في دول اوروبا الجنوبية 50 الى 60%. وتشكل النفايات المنزلية للعائلات البريطانية خليطا من الورق والبلاستيك والخشب والمعادن والزجاج الملوث ببقايا الغذاء، ويصل وزنها في العام الى 20 مليون طن. لكنها تشكل نسبة ضئيلة من النفايات الصناعية والتجارية والانشائية البالغة 175 مليون طن.

«الماوس» الجديد

جهاز جديد للتحكم بمؤشر الشاشة

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة «بريماكس» للاجهزة التكميلية للكومبيوترات جهازا جديدا للتحكم بالمؤشر (ماوس) على الشاشة من طراز «فينيس + 1» وهو مصمم بشكل يؤمن الاقتصاد في الحركة والاستفادة القصوى من الوقت وذلك بصنعه على شكل يقترب من شكل مثلث. وهو يسوق مع برنامج خاص به بثمن 25 جنيها استرلينيا. وقد عرض الجهاز لأول مرة في معرض الخريف للالعاب الالكترونية في اوروبا هذا الشهر.

أدوبي بيج ميكر
Adobe PageMaker
5.0 ME

نسخة مطورة من «الناشر المكتبي» باللغة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «وينسوفت» Winsoft التي يقع مقرها في جيرنوبل بفرنسا نسخة مطورة من برنامج الناشر المكتبي Page Maker الذي انتجته أدوب، وذلك لتسهيل استخدام الناطقين باللغة العربية لبرنامج P.G 50.

وقد طور البرنامج للتكيف مع الكتابة من اليمين الى اليسار كما طور برنامج مماثل للغة اليابانية. ويعرف عن الشركة قيامها بانتاج برنامج Win Text الذي يستخدم على الكومبيوترات من طراز ماكنتوش. وقد طرح برنامج S.O 1 للدول العربية وللناطقين باللغة الفارسية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكن الشركة طرحت هذا الشهر برنامجا مطورا يحمل رمز S.O 1 يعمل على كومبيوترات باورماكنتوش التي تعتمد على معالج 68000. ويمكن لمستخدمي البرنامج السابق تطويره نحو البرنامج الجديد مجانا.

ويسهل البرنامج للمستخدمين استعمال اللغات الانجليزية والفرنسية والعربية والانتقال بينها بالضغط على مفتاح الاختيار لدى تشغيله.

ويتعدى تطوير البرنامج الجديد المخصص للغة العربية التعريب البسيط لمجموعة من القوائم والأوامر. ويسهل دمج ملفات بهذه اللغات والعمل بها سوية والاستفادة السريعة من مخزونات الرسوم والملحقات المساعدة.

الفساد يلوث فن الباليه الروسي

موسكو: «الشرق الاوسط»

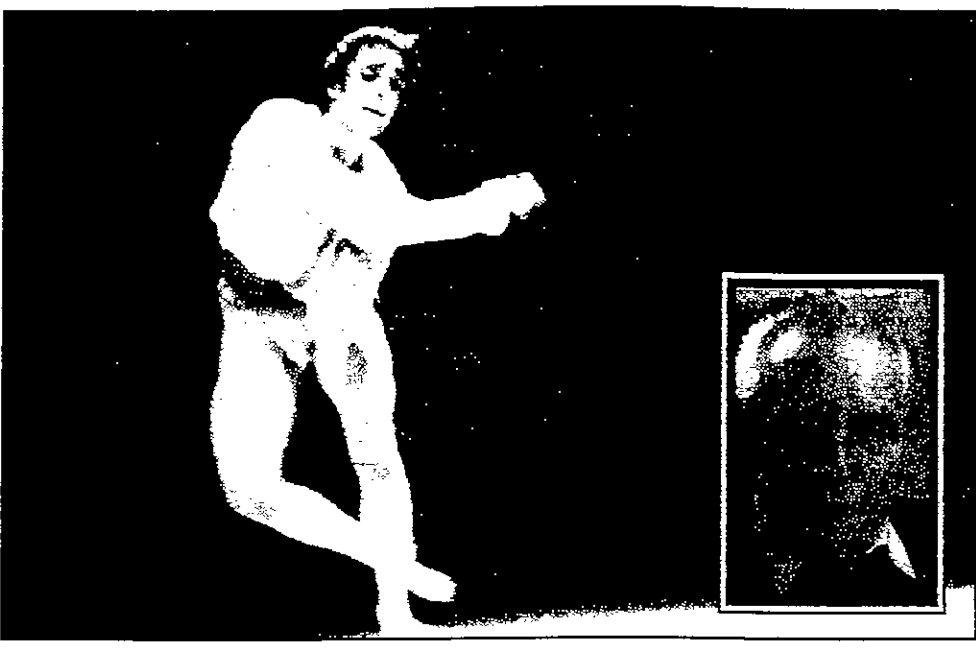
ما كادت تخف حدة الضجة التي اثارها خروج يوري جريجوروفيتش كبير مخرجي الباليه من مسرح البلشوي في موسكو، حتى تعالت ضجة اخرى بشأن اتهام اوليج فينوجرادوف كبير مخرجي البالية في مسرح مارينسكي (كيروف) في بطرسبورج بتلقي الرشاوى.

وكان لخبر القاء القبض على مدير المسرح المذكور اناتولي مالكوف عندما قبض رشوة بمبلغ عشرة الاف دولار اميركي من رجل اعمال اجنبي يمثل مصالح المسرح في الخارج، اراد بهذه الرشوة ضمان تمديد العقد معه في عام 1997، تاثيرا شديدا وله وقع القنبلة في الاوساط الفنية بروسيا التي كانت تعتقد ان الفساد لم يصل بعد الى ميدان الفن.

وفي اثناء التحقيق اعترف مالكوف بتسلمه رشوتين بمبلغ ستة وعشرة الاف دولار، وذكر اسم شريكه في الجريمة وهو كبير المخرجين في المسرح اوليج فينوجرادوف الذي اعتقل في اليوم التالي في شقته ووجد لديه مبلغ 142 الف دولار. واعترف فينوجرادوف بتسلمه رشوتين بمبلغ اجمالي قدره عشرون الف دولار. ولكن كشف التحقيق بان المسؤولين في المسرح تسلموا على مدى اعوام طويلة الرشاوى مقابل توقيع العقود المختلفة، وكذلك مبلغ 20 - 40 الف دولار عن كل عرض باليه في الخارج، علما ان مبالغ الرشاوى تعادل حوالي المليون دولار، اودع بعضها في البنوك الاجنبية او استثمر بشكل عقارات ويخوت.

وكانت الاشاعات تتردد منذ وقت بعيد بشأن وجود ثروات كبيرة لدى مالكولف وفينوجرادوف. وحدثت اشياء في مسرح مارينسكي لا علاقة لها بالفن ابدا. ويعتبر هذا المسرح من اغلى المسارح في بطرسبورج. وذكرت الصحف ان ثمن ايجار قاعة المسرح يبلغ مائة الف دولار في الليلة الواحدة. وفي الموسم الماضي، جرت اشياء غريبة اثارت قلق هواة الفن. ففي اللحظة الاخيرة رفضت ادارة مسرح ماريفسكي استضافة مسابقة الباليه الدولية «مايا - 94». وفي اثناء جولة المسرح في فرنسا اوقف رجال الجمارك مالكوف وفتشوه بدقة مما ادى الى اصابته بنوبة قلبية في الطائرة، وقيل آنذاك انهم صادروا بعض حاجياته ثم اخلوا سبيله. وفي اثناء زيارة فرقة الباليه الى اليابان حدثت مشادة بين فينوجرادوف كبير مخرجي الباليه واحد الفنانين الرئيسيين في الفرقة وهو فاروق رحيماتوف.

وتشير المصادر المطلعة الى ان اعتقال مدير المسرح وكبير مخرجي الباليه له علاقة بالاوضاع في المسرح نفسه. ويشير عشاق الباليه الى تدهور المستوى الفني للمسرح في الفترة الاخيرة. وكان عرض «زولوشكا» الاخير باخراج فينوجرادوف نفسه ضعيفا وآثار خيبة امل حتى لدى الأميركيين. والآن اخلي سبيل المعتقلين الاثنين لقاء كفالة. وينوي اناتولي مالكوف احالة نفسه الى المعاش باعتباره من المتضررين بحصار لينينجراد، وذلك قبل ان يبلغ السن القانونية للتقاعد. اما مصير فينوجرادوف فلا يزال غامضا.


راقص باليه في مسرح البولشوي الروسي وفي الاطار يوري جريجوروفيتش

الندوة الشرق أوسطية لآلام الرأس ترسي الأسس لإنشاء «مركز علاج الألم» في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

لأن الألم هو الدافع الاول للبحث عن العلاج، ولأن التشخيص قد يلتبس على الطبيب بين الانف والفك والاذن والحنجرة وعضلات الرقبة، لا سيما حين تتشابك عوارض المرض وتتعقد، نظمت نقابة اطباء الاسنان في لبنان برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ممثلا بوزير الصحة اللبناني مروان حمادة «الندوة الشرق اوسطية الثانية لآلام الراس والعنق» بمشاركة عدد كبير من الاطباء والصيادلة والمعالجين الفيزيائيين والباحثين في العلوم الطبية والاخصائيين النفسيين.

الدكتور زياد نجيم الرئيس والمنسق العام للندوة اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان اعمال الندوة تهدف الى القاء الضوء على اعمال الاخصائيين العالميين في القطاع الصحي والوكالات الرسمية الطبية التي تتلاقى جهودها لمحاربة الألم المتسلل الى جسد الانسان في اي وقت. ففي انحاء العالم تحاول الادمغة العثور على وسيلة للخلاص، او على الاقل للتخفيف من الاحساس بالعجز تجاه الآلام المجهولة المصدر. ونحن في هذه الندوة نعمل لالقاء الضوء على احدث ما توصل اليه اعضاء من الاسرة الطبية العالمية، المتخصصين في آلام الراس والعنق، كذلك نستضيف احدث الابحاث القادرة على الربط بين العلوم الاساسية والتطبيقات العملية. كما يتم البحث في الوسائل الحديثة لتطبيق هذه العلوم واخراجها من حيز التجربة الى حيز المنفعة العامة».

الدكتور علي عواضه استاذ طب الاسنان في الجامعة اللبنانية واحد المشرفين على اعمال الندوة اوضح ان الندوة تهدف الى تكريس مثل هذا اللقاء السنوي للمهتمين بالشأن الطبي المتخصص ببحث المشكلات المتعلقة بآلام الوجه والراس والعنق، وبتحديد مفهوم الألم الذي يستدعي وجود الطبيب المختص، لا سيما حين تتشابه العوارض، ولا يعود بامكان المعاينة السريرية ان تكفي.

مهرجان في المغرب من أجل حماية الطيور

الرباط: الشرق الاوسط

ينظم المغرب الى جانب 78 دولة اخرى واكثر من 140 منظمة غير حكومية اليوم وغدا مهرجانا لمراقبة الطيور في الطبيعة دعت اليه الجامعة الدولية للبحث وحماية الطيور. وسوف يتمكن هواة ومحبي الطيور في المغرب من مشاهدة ما لا يقل عن مائة نوع من الطيور في ثلاث مناطق محمية وهي سيدي بوغابة بالقرب من الرباط والمرجة الزرقاء بمولاي بوسلهام في الشمال، وسوس ماسة بالجنوب.

وتشتهر هذه المراكز الثلاثة في المغرب بانها تعيش فيها عشرات الانواع من الطيور من بينها طيور نادرة أو في طريقها إلى الانقراض كطائر «أبو منجل» الذي لا يوجد في العالم مثيل له، وتبقى فقط في المغرب حوالي 200 طائر منه. وكان آخر نوع من هذه الطيور موجود في تركيا ولكنه اختفى من هناك منذ سنوات قليلة. ومحمية المرجة الزرقاء تستقبل زيارة سنوية لطائر من نوع الكنار ويعتبر من الطيور النادرة في العالم، اذ لم يتبق منه سوى 150 طائرا، ويعيش في سهول سيبيريا، وعند بداية موسم الشتاء تهاجر الطيور من هناك نحو افريقيا.

واعتادت محطة مولاي بوسلهام في المغرب استقبال خمسة أو اربعة طيور في العام من هذه الطيور النادرة. وعن اسباب اختيار هذه المواقع الثلاثة في المغرب يقول محمد داكي، رئيس مجموعة البحث من اجل حماية الطيور في المغرب والمسؤول عن مركز دراسة هجرة الطيور، إن اعدادا من الطيور توجد داخل المناطق الغابوية، ولكن هذه المواقع الثلاثة تسهل على هواة الطيور المراقبة الجيدة لاعداد كبيرة منها، لأنها تقع داخل سهول منبسطة في وسطها بحيرات مائية، فيمكن خلال اليوم مشاهدة ثمانين نوعا في النهار خصوصا في محمية مولاي بوسلهام التي تعتبر أكبر محمية طبيعية في المغرب.

الأبيض والأسود

طلحة جبريل

داخل عيادات الأطباء

التردد على عيادات الاطباء ليس أمرا مرغوباً فيه.

لكن اذا افترضنا ان جميع الناس قد أصبحوا أصحاء لا يشكون مرضاً او علة، فماذا سيفعل الاطباء ؟

الجواب المنطقي انهم سيموتون جوعاً.

بيد ان هذه مجرد تخاريف، فواقع الحال يقول ان الاطباء هم من اكثر الشرائح المرفهة داخل اي مجتمع.

لكن يجب ان نقول أيضا، ان الاطباء - في بعض الحالات - هم اكثر الفئات انحيازاً للناس الغلابة.

فهم يدركون جيداً، ان تدهور الاحوال الاقتصادية والمعيشية يزيد من متاعب الفقراء الصحية.

ولا اود الاستطراد حتى لا يتحول الامر الى تنظير حول علاقة الاطباء بالمجتمع او المجتمع بالاطباء.

انني اكتفي بهذا القدر واتجه الى الموضوع الذي لفت انتباهي داخل عيادات الاطباء.

* * * * * *

حين ينتظر المريض حتى لو لدقائق معدودة ليدخل عند الطبيب، فانها تكون ولا شك من اطول دقائق العمر.

اولا : لانه لا يعرف ماذا ستكون نتيجة الكشف، هل سيبدد الطبيب آلامه وأوهامه ام انه سيخرج يجرجر رجليه نحو المصير المجهول، اذا ما صارحه سيادة الدكتور بانه مصاب بمرض من الامراض اياها.

ثانيا : جرت العادة ان لا يتحدث الناس الى بعضهم بعضا في عيادات الاطباء.. حتى يخففون وطأة لحظات الانتظار... وحتى الان لا اعرف سر ذلك.

فإذا دخلت قاعات الانتظار في عيادات الاطباء، لا تسمع الا الهمس او سعال المنتظرين، اما اذا تحدث شخص بصوت مرتفع، فان هذه حالة تعد اكثر من شاذة!

لماذا ... ايضا لا أدري.

* * * * * *

وهناك مسألة لافتة للنظر، وهذه لاحظتها كثيرا في عيادات الاطباء، في مدينة الرباط على وجه التحديد.

فقد دأب هؤلاء الاطباء، أو ربما مساعديهم على وضع مجلات قديمة على الطاولة ليتصفحها القراء قبل الدخول الى قاعة الكشف.

وبما اننا من اصحاب المهنة، فقد سجلت بعض الملاحظات عن تلك المجلات :

* فهي اعداد قديمة جدا وغالبا ما يكون قد مضى على صدورها عدة سنوات!

* معظمها ممزقة، مما يدل على انها «قرئت» او استعملت اكثر مما يجب.

* جميعها تكاد تكون باللغة الفرنسية، وهذه على اي حال مفهومة بالنسبة لمدينة مثل الرباط.

* معظم اغلفتها تحمل أنباء كوارث أو حروب أو مصائب، وهي أغلفة غير مناسبة إطلاقا لنفسيات شخص يشكو مرضاً.

* * * * * *

اما اذا تأملنا اللوحات التي يضعها الاطباء على جدران عياداتهم، فستلاحظ انه لا يوجد بينها اي تناغم على الاطلاق.

* طبيب يضع قسم ابقراط (ذلك الطبيب اليوناني القديم الذي جعل لجميع الامراض مصدرين: الهواء والغذاء) في اطار مذهب دون ان يشرح للناس ما هو ابقراط او ما هو قسمه، ولماذا يقسم جميع الاطباء بذلك القسم

* آخر يضع بعض ملصقات المنظمات الصحية، ومعظمها تقول للانسان بانه لا محالة سيمرض !!

* ثالث يضع لوحات تشكيلية باردة، ليس فيها اية متعة بصرية .

* رابع يعلق بعض مقاطع لأجزاء الجسم، القلب او الرئة او الكلية مثلا، وهي امور لا معنى لها لان المرضى قطعا لا يهمهم التأمل في اشكال أعضائهم البشرية، او الامراض التي ستصيب هذه الاعضاء.

* * * * * *

اكتفي بهذا القدر... وقبل ان نختم بالدعاء للجميع بالصحة والعافية ... اود ان أشير الى امر لم نجد له ايضا اي تفسير ولنكتبه في صيغة سؤال :

لماذا لا يلتزم الاطباء بمواعيدهم ؟

تقول لك سكرتيرة الطبيب: «تحدد لك الموعد في الساعة الرابعة بعد الظهر»... لكنك قطعا ستنتظر ربما اكثر من ساعة احيانا، حتى يطل عليك الطبيب بطلعته البهية، وبسته البيضاء دائما.

عرب وعجم

سليمان السليم — سالم عبد العزيز الصباح

● حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والمياه في الامارات يفتتح غدا المعارض الخمسة الكبرى بمركز دبي التجاري التي تشارك فيها سبعمائة شركة من الامارات ودول مجلس التعاون وبلدان اخرى.

● محمد الخادم الوجيه نائب رئيس مجلس النواب اليمني يغادر اليمن اليوم ليرأس وفد بلاده للمشاركة في المؤتمر 94 للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في بوخارست ما بين التاسع والرابع عشر من الشهر الحالي.

● الدكتور مصطفى الرافعي العلامة اللبناني يحل ضيفا بعد ظهر اليوم على الصالون الادبي الشمالي للسيدة فضيلة فتال في طرابلس بشمال لبنان، ويلقي محاضرة عن الحرية والمساواة في القوانين الاسلامية للزواج والطلاق.

● الدكتور سليمان السليم وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي يباشر عمله هذا الاسبوع بعد عودته من رحلة علاجية في بريطانيا اجرى خلالها فحوصات طبية.

● الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي يغادر الكويت اليوم متوجها الى العاصمة الاميركية واشنطن للمشاركة في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي.

● جاسم محمد الدرويش الامين العام للبلديات في الامارات يقوم حاليا بزيارة الى الهند تستمر اسبوعا.

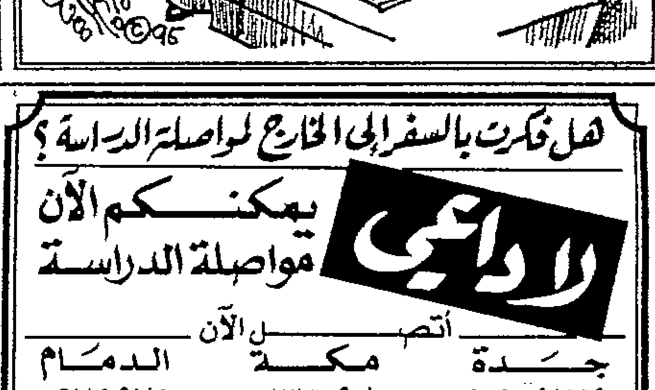
● فؤاد ابو صالح الرئيس السابق لجمعية الصناعيين اللبنانيين القى بعد ظهر امس محاضرة في «دار الندوة» عنوانها «الاقتصاد اللبناني، بعد خمس سنوات بعد الحرب» وكان ذلك في مركز الندوة في بيروت.

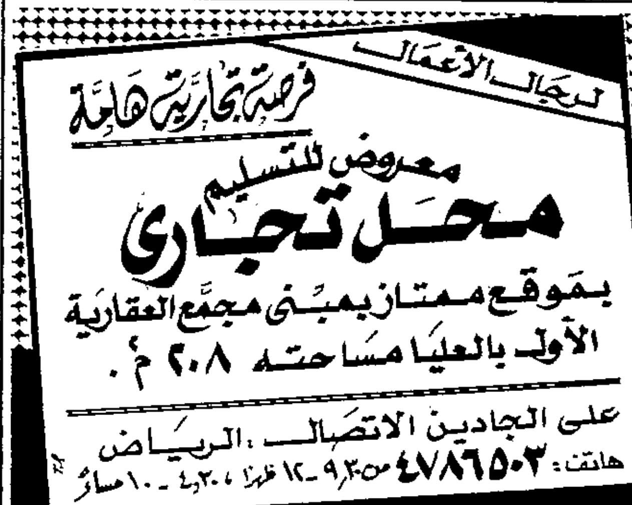
● الدكتور محمود علام استاذ الامراض العصبية والنفسية بكلية طب قصر العيني بجامعة القاهرة يسافر الى كيوتو في اليابان للمشاركة في المؤتمر الدولي لرسم العضلات وتوصيل الاعصاب، والذي يعقد هناك ما بين الخامس عشر والثامن عشر من الشهر الحالي.

● البروفيسور اليكس كامبل استاذ ورئيس قسم الاطفال في جامعة ابردين يلقي مساء غد محاضرة بعنوان «التطعيمات الحاضر والمستقبل» كما يلقي البروفيسور نيل ماكنتوش استاذ علم الاطفال وحديثي الولادة ورئيس قسم الاطفال بجامعة ادنبره محاضرة مساء بعد غد بعنوان «الاختناق الولادي». وتقام المحاضرتان بقاعة المحاضرات بفندق انتركونتيننتال بالرياض وينظمها مستشفى الحمادي.

منافق افندي













الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 7 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6157
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 13 جمادى الأولى 1416 هـ - 1995/10/7م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6157

الجمال قبل الخبز أحيانا

نصف نساء لبنان يترددن إلى عيادات التجميل

بيروت: من فيفيان حداد

جراحة التجميل بلغت من التطور والسهولة في التطبيق درجة جعلت كل نساء الأرض جميلات... بدون استثناء!

أنف أفطس، أذنان متفنيتان، شفتان مفلطحتان، تجاعيد في الذقن.. كلها مشاكل جمالية وجد لها الطب الجراحي الحديث حلاً مثالياً.

ولبنان في مقدمة الدول التي استفادت من تكنولوجيا الغرب في فن التجميل، وبات اليوم مرتعا للنساء العرب يأتين اليه لترميم شبابهن على يد حفنة من الأطباء ذوي الأنامل الرشيقة، وبكلفة معقولة. فعملية الشفاه التي تكلف في الغرب حوالي الستة الاف دولار اميركي تستطيع ان تجريها اية سيدة في بيروت بألف دولار او اقل، وكذلك سائر العمليات التجميلية.

ان الاحصاءات الرسمية الآتية من مستشفيات لبنان تشير الى ان 47 في المائة من نساء لبنان يعتمدن الجراحة التجميلية في اكثر من مفصل ومكان، وان غالبيتهن إما فنانات او نساء مجتمع مخملي. ونذكر ان الفنانة الاستعراضية هويدا الهاشم اجرت اخيراً عملية لأنفها، وكذلك الفنانة مادونا التي اجرت ثلاث عمليات طالت الأنف والذقن، والشفتين والعينين.

إن اكثر العمليات الجراحية التجميلية التي تشهد رواجا في لبنان هذه الأيام هي تجميل الشفاه، وتحويلها من شرائح رقيقة الى شبه فطيرة مكتنزة لحماً ودماً. هذا النوع من الجراحة التجميلية لا تتجاوز مدة اجرائها الستين دقيقة، ولا تحتاج إلا لكمية ضئيلة من التخدير الموضعي، وأنامل طبيب ماهر، ولجرأة وشجاعة طلابها او طالباتها.

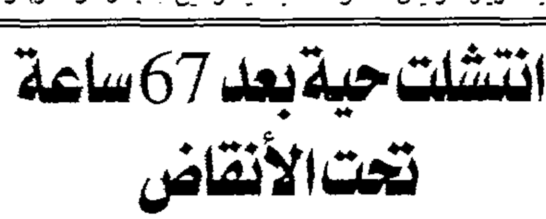
وفي هذا الصدد يقول اختصاصي التجميل في لبنان الدكتور ايلي عبد الحق لـ«الشرق الأوسط» ان جراحة التجميل وصلت الى الذروة، وهي تعيش اليوم عصرها الذهبي. ففي زمن مضى كانت تتم بسرية ويجري التعتيم على اسماء اصحابها. اما اليوم فانتقلت الى العلنية وكل يفاخر بها، ويجاهر بفوائدها. فجراحة الشفاه - يقول عبد الحق - هي آخر موضة لنساء هذه الأيام، وان نسبة اللواتي اجرينها تبلغ حوالي 15 في المائة وتتراوح اعمارهن ما بين 26 و40 عاما.

اما عن الطرق المعتمدة لمثل هذه العمليات فهي تتنوع ما بين الحقن بواسطة إبر «الكولاجين»، ويستمر مفعولها تسعة اشهر في المرة الأولى، وثمانية عشر شهرا في المرة الثانية. كما ان هناك طريقة ثانية وهي تجميل الشفاه عن طريق حقنها بالشحم يؤخذ من ناحية الورك او البطن على ان لا تتجاوز الكمية 5 سنتيمترات مكعبة وتجري على ثلاث مراحل كل ستة اشهر مرة ويستمر مفعولها حوالي ثلاث سنوات!

كما ان هناك طريقة ثالثة وهي نقل غشاء العضل وزرعه داخل الشفاه، وتستمر فعاليتها خمس سنوات، وتحتاج الى تخدير موضعي ومدة قد لا تتجاوز 40 دقيقة. وان اكثر الطرق انتشارا في جراحة تجميل الشفاه هي الحقن بواسطة مادتين جيلاتينيتين «الجورتيكس» و«أرتكول» وهي آخر ما توصل اليه الطب الحديث في فن تجميل شفاه النساء. المادة الأولى لزجه تحقن بها الشفاه فيتبدل حجمها وتكتنز. اما الأرتكول، فهي لتجنب الحساسية، وضمان حياة تجميلية لا تقل عن خمس سنوات!

اما العملية الجراحية الطويلة الأمد ولا تحتاج لمراجعة الطبيب فتعتمد على قلب الشفاه من الداخل الى الخارج وخياطتها وهي الاكثر كلفة وتعتمدها النساء الميسورات والفنانات الشهيرات، وكلفتها في دول الغرب عشرة آلاف دولار اميركي، فيما تقتصر في لبنان على ألفي دولار او اقل. وتعتبر جراحة تجميل الشفاه هي اكثر العمليات انتشارا بعد عمليات تجميل الانف التي بلغت نسبتها 60% من نساء لبنان.

الممرضة آمال حداد في مستشفى ابو جوده بشرق بيروت قالت لـ«الشرق الأوسط» «ان عمليات التجميل لم تعد تقتصر على اهل المجتمع الراقي ونسائه، فهناك عدد لا يستهان به من النساء صاحبات المستوى المعيشي العادي يوفرن المال قلسا، فلسا لاجراء عمليات التجميل، ويطالبن بموعد فوري بدون تردد». فقد اصبح من غير المنطقي لدى بعضهن ان يحرمن انفسهن من الجمال من اجل حفنة من الدولارات، ولسان حالهن يقول: «الجمال قبل الخبز احياناً».



تقدم عارضة الازياء الاميركية كارولاين مورفي وهي في السادسة عشرة من عمرها فستانا لمصمم الازياء الايطالي جياني فيرساتشي اثناء عرض اقيم في ميلانو لأزياء صيف 1996. (أ.ف.ب)

صباح الخير
خالد القشطيني

من يد الإسكافي

تعتز جامعة اكسفورد بمكتبتها الشهيرة، مكتبة البودليان BODLEIAN LIBRARY التي تعتبر من انفس الكنوز العالمية بما تحتويه من مخطوطات وكتب ووثائق. يزور هذه المكتبة يوميا عشرات الزوار للتفرج على بنائها وزخرفتها ومخطوطاتها مثلما يقصدها عشرات من الطلاب للبحث والدراسة فيها. ومن المعتاد للكثير من العلماء والادباء والساسة ان يوصوا بكتبهم واوراقهم الى المكتبة. وغالبا ما تكون هناك حكايات عجيبة وطريقة بشأن تسلم المكتبة لبعض محتوياتها، كما نجد في الحكاية التالية التي يرويها و. د. مكري في كتابه عن تاريخ المكتبة، اذ يقول:

«تسلمت ادارة مكتبة البودليان ثلاثة مجلدات تضم اطروحات في الالتزامات والقانون المدني طبعت في الفترة ما بين 1502 و1511، اهداها لها القس المحترم ديفد رويس، راعي كنيسة نترسويل في منطقة جلوسترشر. لهذه المجلدات تاريخ غريب جدا لم يكن من السهل ان يصبح جزءا من التاريخ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

«لدى ممات مالكها الذي خلف تركة كبيرة، رأى ورثته والقائمون بتنفيذ وصيته ان من الحكمة حرق بعض اوراقه وكتبه ومجلاته التي لم يكن بوسعهم قراءتها او فهمها. ولم يجدوا من السليم تركها لتقع في ايدي الآخرين نظرا لعدم معرفتهم بمحتوياتها. وهكذا بادر هؤلاء الاشخاص الحكماء من قرية جوثم الى اشعال نار حامية يرمون فيها كل هذه الاوراق والمطبوعات.

«بيد ان اسكافي القرية سمع بذلك فتحركت روحيته، لقد رأى ان الجلود الرقيقة الناعمة لهذه المجلدات قد تصلح كمادة مفيدة يقص منها اوجها لبعض احذيته الانيقة وبطانات لها بدلا من حرقها وافنائها. وهكذا اسرع الى مكان التنفيذ بالاعدام وتوسل الى الورثة ان يسمحوا له بانقاذ كومة منها، فأجازوا له ذلك وتمنوا له الفلاح.

«سمع بذلك القس رويس بعد ايام قليلة فاستدعى الاسكافي لمكالمته في الموضوع. استطاع القس ان ينقذ من يديه ما بقي من الكتب المجلدة الثمينة. وكان بين ما انقذه صحائف هذه المجلدات الثلاثة في القانون والالتزامات بعد ان فقدت جلودها، ولم يكن في البودليان اي نسخ منها. وبفضل ما قام به صديقي القس استطعت ان أحصل من هذه الكومة على اجزاء من مخطوطة رسائل القديس اوغسطين يرجع تاريخها الى القرن الثالث عشر، بعد ان نزع عنها الاسكافي جلدها واقتطع منه حذاء لأحد مزارعي القرية. ومع ذلك فأخشى ان كمية كبيرة من هذه المجموعة من الكتب والمخطوطات النادرة قد لقيت حتفها في تلك النار الموقدة».

مخترقة الحظر الجوي

طيور العراق تهاجر إلى الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

ظهرت شواهد جديدة يوم الاول من امس ان الخراب البيئي في جنوب العراق والناجم عن اقدام السلطات العراقية بتجفيف الاهوار في تلك المنطقة قد وصل الى حد تغيير الطبيعة الحياتية فيها بشكل كامل.

فقد كشف عالم بيئة بريطاني شاهد المنطقة ودرس حياتها البيئية ان طيور المنطقة التي تعيش في مساحة تقدر باكثر من ستة آلاف ميل مربع تقع في المناطق الجنوبية بين نهري دجلة والفرات تهجر مواطنها الاصلية باتجاه الكويت بسبب خراب الظروف البيئية فيها نتيجة المشروع الذي تنفذه السلطات العراقية لتجفيف الاهوار الموجودة في هذه المنطقة والذي بدأ في الثمانينات.

وقال البروفسور تشارلز بيلتشر وهو يعمل استاذا في علم العقاقير بجامعة الكويت ان انواعا عديدة من هذه الطيور هجرت مواطنها الاصلية واستقرت في المحمية المائية الموجودة في منطقة الجهراء بالكويت على بعد مائة ميل الى الجنوب، وقال بيلتشر ان هذا يشير الى اول الدلائل على ان طيور اهوار العراق اجبرت على الهجرة من مواطنها الاصلية بسبب هذا المشروع الذي يهدف بالاساس الى القضاء على سكان الاهوار المعارضين للنظام في العراق.

زلزال يضرب غرب تونس

تونس - أ.ف.ب: افاد مصدر في مركز رصد الزلازل التونسي يوم امس ان زلزالا بقوة 4.2 درجة على مقياس ريختر المفتوح ضرب يوم امس ولاية القصرين (وسط غرب تونس).

ولم يتسبب الزلزال الذي سجل مركزه عند الحدود التونسية - الجزائرية في سقوط ضحايا او الحاق اضرار. واضاف المصدر ذاته ان حالة من الذعر سادت وان سكان المنطقة ابدوا قلقا من وتيرة الزلازل المتكررة».

والزلزال الذي وقع يوم امس هو السابع خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة في ولاية القصرين وحدها.

وتقع تونس على خط زلازل المغرب الذي يمر عبر شمال البلاد وجنوبها باتجاه الجزائر.

السينما الأميركية «تخرق» حظر زيارة لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

لم يرضخ منتج الافلام الاميركي جون دالي للقرار الاميركي بعدم السماح للاميركيين بزيارة لبنان حفاظا على سلامتهم (...)، بل قام باتصالات كثيفة أدت له بالمجيء الى بيروت والاطلاع على معالمها بعد الحرب كي يستوحي لجواء الفيلم الاميركي الجديد المتوقع البدء في تصويره في الربيع المقبل في لبنان.

موضوع الفيلم يتناول توجهات الشباب اللبناني ونظرتهم الى الحياة بعد معاناتهم المريرة مع حرب طالت 15 عاما. واشار دالي بعد زيارته رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى ان هناك صورة سلبية عن لبنان في العالم، خصوصا اميركا. وهذا ما لا يشجع الاميركيين على المجيء الى لبنان. ووعد بتغيير هذه الصورة القاتمة ونقل الحقيقة عن لبنان الرائع وهو في طور الاعمار. الجدير بالذكر ان الفيلم سيلتقط صورا حية عن حياة الشباب في لبنان في الجامعات، والمطاعم والمنتديات، وداخل بيوتهم. اما البطولة فحائرة بين ممثلين هما: داستن هوفمان ومايكل دوجلاس.

ويعتبر جون دالي من اهم المنتجين الاميركيين ومن افلامه «الامبراطور الاخير» (نال 9 جوائز اوسكار) و«بلاتون» (الحاصل على جائزة اوسكار)، وافلام اخرى.

صيادون مغاربة يصطادون حوتا أزرق يزن 12 طنا

الرباط: «الشرق الاوسط»

بعد صراع استمر اكثر من ثلاث ساعات استطاع صيادون مغاربة على متن مركب لصيد سمك السردين في منطقة طرفاية جنوب المغرب في المحيط الاطلسي من السيطرة على حوت أزرق وقع في شباكهم يزن حوالي 12 طنا وهو من انواع الحيتان النادرة في العالم ويقل وجوده في المياه المغربية.

والطريف أن طول الحوت يبلغ حوالي 12 مترا في حين أن طول قارب الصيد لم يتجاوز 11 متراً، ويبلغ طول الفك العلوي للحوت ثلاثة امتار بينما بلغ عرضه مترين. ولم يتمكن الصيادون من السيطرة عليه كليا إلا بعد ان استعانوا بمراكب صيد أخرى كانت تجوب المنطقة.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الست بيليه!

لا اتحمس لدخول المرأة عالم الرياضات العنيفة.. مثل الملاكمة والمصارعة وكرة القدم.. افهم ان تكون المرأة سباحة ماهرة.. او لاعبة تنس متفوقة.. أما ان اراها تجري وراء الكرة وجسدها يتأرجح ويهتز وأنفاسها تتقطع فهذا ما لا يعجبني وما لا أوافق عليه.

وبالطبع فان رأيي لا يقيد أحدا.. ولن تتوقف النساء عن محاولة تقليد الرجل في ميادين ليست مؤهلة لها.

وعلى كل حال ليس رأيي هو المهم في الموضوع ولكن رأي العلم.. ففي حلقة بحث انعقدت في مدينة اتلانتا بجورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية اكد الحاضرون من العلماء ان على المرأة ان تبتعد عن مجالات معينة من الرياضة التي لم تؤهلها الطبيعة لمارستها.. فمهما تدربت المرأة لتلحق بالرجل في بعض ميادين الرياضة فإنها لن تستطيع مجاراته.. فهذا التدريب لن يلغي التفوق البيولوجي للذكر الرياضي.

ويؤكد دكتور «كيرك كيورتون» من جامعة جورجيا ان الرجال بحكم اجسادهم التي تمتلئ بالعضلات وقلوبهم الأكبر حجما ودمائهم الغنية، وعدم ميل اجسادهم لحمل الدهون.. سيظلون متفوقين على النساء في مضمار الرياضات التي تعتمد على قوة العضلات والاحتمال.

ويضيف دكتور «كيرك» ان عالم الملاكمة مثلا لن تستطيع المرأة ان تقدم فيه ملاكما مثل «جو لويس» او «محمد علي كلاي» او «تايسون».. ولن تستطيع اي امرأة ان تكون السيدة «بيليه» او «بيكنباور» او «روماريو» في كرة القدم.

وفي التنس تزيد سرعة ضربة الارسال عند «بيت سامبراس» عن «شتيفي جراف» مثلا بنسبة 30 في المائة.. ومهما جرت المرأة فلن تكون أسرع من «كارل لويس» او «بيت جونسون» او «نور الدين مرسلي».

وقد كونت رأيي الشخصي قبل ان اقرأ رأي العلم.. وعلى ستنا حواء ان تكتفي برياضة المشي.. او لاجراء التمارين على تقطيع الخيار والبطاطس والبصل وتترك للرجل مضامير الجري والقفز والمصارعة والملاكمة.. وكرة القدم بالذات.

انتشلت حية بعد 67 ساعة تحت الأنقاض

أفيون (تركيا): «الشرق الاوسط»

استطاعت فرقة الانقاذ الالمانية التي تشارك في عمليات انتشال الجثث والبحث عن الاحياء تحت انقاض مدينة (دينار) التابعة لولاية افيون، التي ضربها الزلزال الكبير قبل ايام من انقاذ امرأة وهي في النزع الأخير من بين انقاض مبنى مديرية الأمن في المدينة المذكورة.

وكانت هذه الفرقة تستعمل الرادار المسمى (سيريوس) للكشف عن الاجساد المطمورة تحت الانقاض، حيث يستطيع هذا الجهاز الالكتروني الحديث الكشف عن الاحياء والموتى، بالاضافة الى التفريق بينهما. وقد اعلن رئيس هذا الفريق عن وجود شخص حي مطمور تحت الانقاض في البناية المذكورة غير ان الاهالي لم يصدقوا به، لا سيما بعد مرور حوالي الثلاثة ايام على حادث الزلزال... ولكن تنشيط عمليات الانقاذ ادى الى الوصول الى هذه المرأة البالغة من العمر 62 عاما وهي في الرمق الأخير من الحياة.

والمعروف ان مدينة (دينار) تعرضت الى سلسلة زلازل خلال الاسبوع الماضي، وكانها كانت نذير الزلزال الكبير الذي ضرب هذه المدينة ودمر معظم الابنية الجديدة القائمة فيها، بينما استطاعت الابنية القديمة مقاومة قوة الزلزال الأخير التي بلغت 6.5 درجة بمقياس ريختر، وأودى بحياة 89 شخصا حتى الآن، بينما تشرد حوالي خمسة آلاف شخص من دورهم وبدأوا يعيشون في مدينة الخيام المنتشرة حول مدينة دينار القديمة.

وكانت هذه المدينة الاناضولية الداخلية قد تعرضت لسلسلة من الزلازل منذ يوم الأحد الماضي، غير ان تلك الزلازل عادت وضربت المدينة مرة اخرى يوم الأول من امس بدرجة بلغت 4.4 بمقياس ريختر ولا تزال عمليات الانقاذ جارية حتى اليوم، وبلغ مجموع الزلازل التي ضربت هذه المدينة خلال الاسبوع الاخير 125 زلزالا.

لا تقرأ هذا الخبر

إيساكس (بريطانيا): «الشرق الاوسط»

دخل احدهم مستشفى في منطقة ايساكس شرق انجلترا بحجة زيارة مريض يعالج هناك، وقد انتحل شخصية مهرج أت ليضع الفرحة في قلب من يزور، وحمل باقة ورد كبيرة ملونة ولم ينس وضع انف احمر مثلما يفعل المهرجون عادة. ولم يشك احد من رجال المراقبة والأمن الموجودين على مدخل المستشفى في نواياه. فتوجه حرا مرتاح البال الى الغرفة التي كان يقصدها، وهي غرفة ديفيد كير البالغ من العمر 26 عاما وهو أب لطفل عمره شهران.

وعندما دخل «المهرج» المزيف الغرفة اخرج من باقة الورد التي يحملها مسدسا ووجهه الى قلب المريض، واطلق عليه النار. لكن كير نجا صدفة من الموت الا انه اصيب بجروح خطيرة تطلبت نقله الى العناية الفائقة.

ويبدو ان المجرم كان يقصد كير بالذات، اذ سبق ان قال كير الذي تعرض في السابق لاعتداء آخر للشرطة انه يتوقع ان يلاحقه المعتدي ويؤذيه ثانية.

وقال رئيس الشرطة المحلية انه من المستحيل على كل من رأى المجرم في قناعه ان يشك ولو للحظة واحدة في هويته وأهدافه الحقيقية. واضاف انها جريمة مدروسة ومخطط لها. ولم يجد المحققون اية آثار للمجرم وقالوا ان ذلك «عمل محترف».

وقد امر المسؤولون في المستشفى فتح تحقيق في هذه القضية.

نكتة اليوم

كانت لامرأة تقود اربعة من الحمير واذا بشابين سائرين بجانبها، فقالا لها: نهارك سعيد يا أم الحمير.

فقالت: نهاركم مبارك يا اولادي.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 60 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.